رسالات إسلامية

للسيد

عادل العلوي

الجزء الثاني عشر

بيروت

الكفيلين العبيط

مكتبة البحوث والدراسات
مؤسسة السيدة المعصومة
السرداب
تحت الكاظمية - العراق

النفحات القدسية

في تراجم الأعلام المظمة

السيد عادل العلوي

رسائل الإمام الإسلامية

الجزء الثاني عشر

تراجم ١

الموسسة الإسلامية العامة
إيران - قم - ص.ب ٣٩٢

علوی، عادل، ۱۹۵۵ ــ
النفحات القدسية في تراجم أعلام الكاظمية / بقلم السيّد عادل العلوي. ــ قم: المؤسسة الإسلامية العامة للتبليغ والإرشاد، ۱٤۱۹ ق. = ۱۳۷۸.
٤٦٤ ص. ــ (موسوعة رسالات إسلامية)
ISBN 964 - 91907 - 1 - 6 : ۲۰۰۰۰ ریال
فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا.
عربی.
کتابنامه به صورت زیرنویس.
۱. مجتهدان و علما ــ عراق ــ کاظمین ــ سرگذشتنامه و کتابشناسی. ۲. نویسندگان عرب ــ عراق ــ کاظمین ــ سرگذشتنامه و کتابشناسی. الف. عنوان.
۷م ۸۵ع / ۲ / BP ۵۵ ۲۹۷ / ۹۹۶
کتابخانه ملی ایران ۱۵۱۰۷ ــ ۷۸م

موسوعة

رسالات إسلامية

كتاب
النفحات القدسيّة في تراجم أعلام الكاظميّة المقدّسة
تأليف ـ السيّد عادل العلوي

نشر ـ المؤسسة الإسلامية العامة للتبليغ والإرشاد
إيران، قم، ص. ب ٣٦٣٤
الطبعة الأُولى ـ ١٤١٩ هجري قمري
المطبعة ـ النهضة، قم

شابك ٦ ـ ١ ـ ٩١٩٠٧ ـ ٩٦٤ ISBN 964 - 91907 - 1 - 6
شابك X ـ ١٨ ـ ٥٩١٥ ـ ٩٦٤ (دورة ١٠٠ جلد) 964 - 5915 - 18 - X (100 - Vol. Set)

الإهداء :

إلى أجدادي الطاهرين الأئمة المعصومين عليهم السلام .

إلى الفقهاء العظام والعلماء الكرام وخطباء الإسلام.

إلى جميع إخوتي أهالي الكاظميّة ومواكبهم الحسينيّة جيلاً بعد جيل.

إلى كلّ مؤمن ومؤمنة يحبّ العلم والعلماء ويقتدي بهداهم الصالح وينهل من علمهم النافع.

أُقدّم مجهودي المتواضع هذا برجاء القبول والدعاء والشفاعة.

العبد

عادل العلوي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله العليم العلّام، والصلاة على خير الخلق والأنام، محمّد المصطفى نبيّ الإسلام، وعلى آله الطاهرين الكرام، أئمة الحقّ العظام، ورثة الأنبياء عليهم السلام، واللعن الدائم على أعدائهم اللئام.

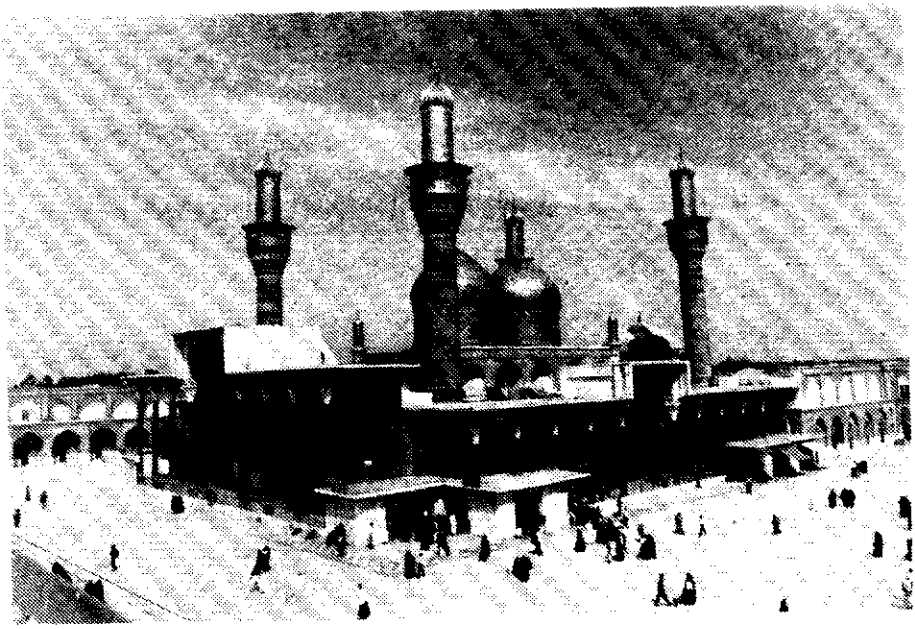

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالىٰ في محكم كتابه ومبرم خطابه:

﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَصِ ﴾[1].

وقال سبحانه:

﴿ لَقَدْ كانَ في قِصَصِهِمْ عِبْرَةً ﴾[2].

إنّ الله عزّ وجلّ هو أوّل من قصّ القصص ذات المعنى الأصيل والمحتوى الرفيع، يطفح منها الفوائد والعِبر والدروس النافعة للحياة الأفضل ولكمال الإنسان وسعادته في الدارين، فكتابه الكريم القرآن الحكيم يحتوي على (٢٦٨) قصّة تربويّة، تجمع بين كلماتها المبدأ والمعاد، وما فيه سعادة الإنسان ورشده وكماله، وارتقاء المجتمع في كلّ جوانب الحياة، من القضايا الاقتصاديّة والإراديّة التي يُعبّر عنها بالسياسة والمفاهيم الثقافيّة والمعاني السامية وغير ذلك، وقد ربّى النبيّ الأكرم محمّد ﷺ بهذه القصص الإلهيّة كباراً وعباقرة وأفذاذاً مثل سلمان وأبي ذر والمقداد

---

(١) يوسف: ٢.

(٢) يوسف: ١١١.

وشهداء بدرٍ وأُحد، ولا تزال الشموس تطلع من الآفاق البشريّة نتيجة القصص القرآنيّة...

ثمّ قال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام في وصيّته لابنه: «فأحيي قلبك بالموعظة ـ إلىٰ أن قال: ـ وأعرض عليه أخبار الماضين».

وقال عليه السلام: «يا بنيّ، إنّي وإن لم أكن قد عمّرت عمر من كان قبلي، فقد نظرت في أعمارهم، وفكّرت في أخبارهم، وسرت في آثارهم، حتّىٰ عدت كأحدهم، بل كأنّي بما انتهىٰ إليَّ من أُمورهم قد عمّرت مع أوّلهم وآخرهم، فعرفت صفو ذلك من كدره، ونفعه من ضرره».

وهذا إن دلّ علىٰ شيء فإنّما يدلّ علىٰ عظمة مطالعة التأريخ، والوقوف علىٰ ما فيه من العِبَر والدروس، فإنّ التأريخ دروس وعِبَر لمن اعتبر وتفكّر.

وأمير المؤمنين إنّما ينصح البشرية أن تعود إلىٰ تأريخها، لتستلهم منه ما ينفعها ويضرّها، وما فيه حياتها وموتها، تقدّمها وانحطاطها، إزدهارها وهلاكها.

ومن التأريخ النافع: حياة العظماء من العلماء والأُدباء والمصلحين والمفكّرين والمخترعين والمكتشفين والخطباء والشعراء الرساليّين، ومن ساهم في صنع التأريخ وحضارة الأُمم وتمدّنها وتقدّمها، أضف إلىٰ ذلك أنّه من ورّخ مؤمناً فقد أحياه.

عن الحلبي في كشف الظنون: قد ورد في الأثر عن سيّد البشر: «من ورّخ مؤمناً فكأنّما أحياه».

قال الله تعالىٰ:

﴿ وَمَنْ أحْياها فَكَأنَّما أحْيا النَّاسَ جَميعاً ﴾[1].

---

(١) المائدة: ٣٢.

فحياة علماء الدين الإسلامي مدارس ومشاعل تنير الدرب وتضيء السبيل، وتحافظ على المجتمع البشري من السقوط والانحطاط، والتيه والضلال.

والحياة إمّا مادّية جسمانيّة، وإمّا معنوية مجرّدة.

والأُولىٰ: إمّا نباتية وهي عبارة عن القوى الثلاثة: الغاذية والنامية والمولّدة، وهي موجودة في النباتات الحيّة والحيونات والإنسان، وإمّا حيوانية: وهي عبارة عن القوى الثلاثة مع كون الحيوان الحيّ حسّاس متحرّك بالإرادة، وإمّا إنسانيّة: وهي الحيوانية مع النفس الناطقة والقوّة الدرّاكة للكلّيات، فإنّ الإنسان حيوان ناطق، وبهذه النفس الناطقة المتجلّية في العقل، يمتاز الإنسان عن العجماوات، وإنّه من أشرف المخلوقات.

وأمّا الثانية: الحياة المعنوية، فهي حكومة الأخلاق الفاضلة من العلوم والآداب والفنون في حياة الإنسان الفردية والاجتماعية، فحياة الإنسان وحياة المجتمع إنّما هي بالهداية والاقتصاد السليم والسياسة والإدارة الصحيحة والعلم النافع والملكات الفاضلة والأخلاق الحميدة، ومثل هذه الحياة مظهر من مظاهر الحياة الإلهيّة، فإنّ الله سبحانه هو الحيّ القيوم الذي لا تأخذه سِنة ولا نوم، وحياته اتّصاف ذاته بالقدرة والعلم ـ فإنّ العلم والقدرة والحياة من الصفات الذاتية في الله، وهي عين ذات الله كما هو الحقّ[1] ـ وإلىٰ مثل هذه الحياة يحرّض الله عباده ويأمرهم في قوله تعالىٰ:

﴿ ٱسْتَجيبوا للهِ وَلِرَسولِهِ إذا دَعاكُمْ لِما يُحْيِيكُمْ ﴾[2].

---

(١) شرحنا ذلك بالتفصيل في كتاب (دروس اليقين في معرفة أُصول الدين) المجلّد الأوّل من موسوعة رسالات إسلامية، وهو مطبوع، وكذلك كتاب (عقائد المؤمنين)، فراجع.

(٢) الأنفال: ٢٤.

﴿ لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيىٰ مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ ﴾[١].

﴿ أَوَ مَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ وَجَعَلْنا لَهُ نوراً يَمْشي بِهِ في النَّاسِ ﴾[٢].

﴿ وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذينَ قُتِلوا في سَبيلِ اللهِ أَمْواتاً بَلْ أَحْياءٌ وَلٰكِنْ لا تَشْعُرونَ ﴾[٣].

فحياتنا وعزّنا في تلبية وإجابة دعوة الله ورسوله وأهل بيته الأطهار، فهي دعوة كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة، وكلّ الخيرات والعدل والإحسان وإقامة الصلاة والإيمان بالجنان والعمل بالأركان وكلّ ما جاء به القرآن وما عند عباد الرحمن، فحياتنا عقيدة وجهاد، شعور وشعار، نابع من القرآن والسنّة المتمثّلة بالنبيّ وعترته عليهم السلام.

ثمّ (من ورّخ مؤمناً فقد أحياه)، وحياته حياة الأُمّة والشعوب جيلاً بعد جيل، وحياتهم حياة الفضائل والمكارم والأخلاق الطيّبة والآداب والسنن الحسنة، فلا بدّ من خلال ترجمة المؤمن والعالم والمصلح، أن يكون المقصود إحياء مآثره ومكارمه وعلومه وفنونه، ومن ثمّ حياة المجتمع وازدهاره وتقدّمه.

هذا وقد وفّقني الله سبحانه وتعالىٰ سنة ١٤١٠ هبتأسيس وافتتاح (المؤسسة الإسلامية العامة للتبليغ والإرشاد) وانبثقت منها مشاريع ثقافية واجتماعية دينية، منها: صحيفة (صوت الكاظمين) الشهرية الثقافية، وكنت أكتب فيها بعض المقالات والمباحث والمفاهيم الإسلامية العامة، ومن أهمّها (سهام في نحر الوهابية) مسلسلاً، و (فقهاء الكاظمية المقدّسة) مسلسلاً أيضاً، يضمّ أكثر من خمسين فقيهاً،

---

(١) الأنفال: ٤٢.

(٢) الأنعام: ٢٢.

(٣) البقرة: ١٥٤.

وكذلك شعراء الكاظميّة.

الكاظميّة في سطور :

وفي العدد الثاني سنة ١٤١٣ كتبت هذه المقدّمة.

«مدينة الكاظمية المشرّفة منسوبة إلىٰ لقب مولانا الإمام الهمام موسىٰ بن جعفر الملقّب بالكاظم عليه السلام، عرفت بهذه التسمية في عصرنا هذا، وكانت تُعرف عند العامة بالكاظم علىٰ تقدير (بلدة الكاظم)، وبالكاظمين علىٰ تقدير (بلدة الكاظمين). وعُرفت قديماً بالمشهد الكاظمي، وبمقبرة قريش، وبمشهد باب التبن، لقرب مقبرة قريش من مقبرة باب التبن، وبلدة الكاظمين إشارة إلىٰ مدفن الإمام الكاظم والإمام الجواد عليهما السلام، ومن باب التغليب سمّيت بالكاظمين، كما تسمّىٰ بالجوادين، يقول الشاعر فيهما :

ما خاب من أمّ جواداً ... فهل يخيب من أمّ جوادينِ ؟

وقال :

لُذْ إن دهتك الرزايا ... والدهرُ عيشك نكّد

بكاظم الغيظِ موسىٰ ... وبالجواد (محمّد)

ويقول الشريف الرضي :

ولي قبران (بالزوراء) أشفي ... بقربهما نزاعي واكتئابي

أقود إليهما نفسي وأهدي ... سلاماً لا يحيد عن الجوابِ

لقاؤهما يطهّر من جناني ... ويدرأ عن ردائي كلّ عابِ

ويقول الشيخ صالح التميمي :

إذا ضلّ حاديها الطريق بدا له ... سنا بارقٍ (بالكرخ) يهدي إلى الرشدِ

سنا نور (موسىٰ) و (الجواد محمد) سناء يعيد البرء للأعينِ الرمدِ
هما شرعاً من لجّة العلم مورداً جداوله للناس أحلىٰ من الشهدِ

أجل، يعدّ المشهد الكاظمي المقدّس في مقدّمة العتبات المقدّسة التي يقصدها المسلمون للزيارة والتبرّك والاستلهام من روحي الإمامين عليهما السلام، ويتعبّد في حرمهما الزوّار والمحبّين للأجر والثواب، ولم يكتب لهذا المشهد المطهّر بأن تحظىٰ تربته الزكية بمثل هذا التقديس، إلّا لكونها قد ضمّت بين طيّاتها جسدي الإمامين الكاظمين عليهما السلام اللذين جاهدا في الله حقّ جهاده، وحملا مشعل الإمامة المضطهدة عالياً في أحلك الظروف، وقد خلّدا في قلوب الناس، (وأقرّ بفضلهما وبفضل أجدادهما وأبنائهما المعصومين الداني والقاصي، الشريف والوضيع، الصالح والطالح، فهم مظاهر أسماء الله وصفاته، وحملة علمه وسرّه)[1].

وا شوقاه ويا لهفي إلىٰ تلك البقعة المباركة، مدينة الخير والسرور وبلدة طيّبة وربّ غفور، معدن الشيعة والأبرار، ومركز العلماء والأخيار، فقد أنجبت فطاحل وعباقرة في العلوم والفنون والإصلاح والسياسة، لا سيّما قدّمت للعالم الإسلامي الفقهاء العظام والمجتهدين الكرام، زيّنت تراجمهم صفحات التأريخ، وعموّا البلاد الخير والعلم والفضل والأدب والجهاد.

إحياءً لتراثنا الفقهي وتعظيماً لعلمائنا الأعلام وتكريماً لفقهائنا الماضين، سنقدّم لقرّائنا الأعزّاء نبذة مختصرة عن تراجم بعض فقهاء خطّتنا وأعلامها الكرام، تعظيماً لشعائر الله، وإنّ من ورّخ مؤمناً فقد أحياه، وحياة العلماء المؤمنين نبراس

---

(١) راجع في معرفتهم (زيارة الجامعة الكبيرة) في مفاتيح الجنان لخاتم المحدّثين الشيخ عباس القمّي قدس سره.

ومشاعل وضّاءة لمن رام الهداية وبحث عن الحقّ والحقيقة، وكان بودّي أن أذكر وأتعرّض إلى البُعد الإخلاقي والجانب الاجتماعي من حياتهم المباركة، ولا أكتفي بالاسم وسنة الولادة والوفاة وذكر المشايخ والتلامذة والمؤلفات والمصنّفات، كما هو ديدن المؤرخين والمترجمين، ولكن مثل هذه الصحيفة الموجزة لا تقبل أكثر من ذلك، فأستميحكم عذراً. وسأُقدّم لكم ـ إن شاء الله تعالىٰ ـ مجمل ترجمة خمسين فقيهاً من الكاظمية عبر القرون المتمادية، بدءاً بشيخنا المفيد وختاماً بالسيّدين العلمين الأخوين آية الله السيّد إسماعيل الصدر وآية الله العظمىٰ الشهيد السيّد محمّد باقر الصدر. ولا يخفىٰ أنّ هناك المئات من العلماء والفقهاء تخرّجوا من مدرسة الإمامين الكاظمين عليهما السلام ومن بلدتهما الطيّبة، إلّا أنّ المقصود الخلاصة وعدم الإطالة، ومن الله التوفيق والسداد.

انتهىٰ ما في الصحيفة.

وبعد مضيّ شوط في الكتابة اقترح بعض الأعزّة من العلماء الأعلام والفضلاء المعاصرين في جمع هذه السلسلة في كتاب لتعمّ الفائدة ويحفظ الأثر، كما اقترح بعض آخر أن يضاف عليها ما يمكن جمعه من الشعراء البارزين والخطباء المعروفين والعلماء المشهورين لتسطّر حياتهم ولو علىٰ نحو الإجمال والخلاصة تحت عنوان (أعلام الكاظميّة المقدّسة)، فبادرت إلىٰ جمع ما سنحت لي الفرص جمعه، من ترجمة ثلّة كبيرة من فقهاء وعلماء وخطباء وشعراء بلدتي الطيّبة الكاظمية المشرّفة، إحياءً لتراثنا الإقليمي، ووفاءً بحقّ أصحابنا الأعلام الماضين قدّس الله أسرارهم الزكيّة، فإنّهم عيون البلد الصافية، ودرر الإقليم الزاهية، وشموس بلدتنا المشرقة، ومن حقّهم الواجب علىٰ مَن تأخّر عنهم المسارعة والمشاركة إلىٰ إحياء ذكرهم الأثيل، ومجدهم السامي، وعلومهم النافعة، وكتبهم القيّمة، وجهادهم الدؤوب، وجهدهم

المتواصل، وسعيهم المشكور، وذكر خيرهم الموفور، وسيرتهم الحسنة، وأخلاقهم الطيّبة.

ثمّ قصدت الإيجاز والخلاصة في ترجمة الأعلام، كما اعتمدت في ذلك على أهمّ المصادر في التراجم كأعيان الشيعة للعلّامة المحقّق السيّد محسن أمين العاملي، ومؤلّفات الشيخ الكبير آقا بزرك الطهراني والشيخ الحرّ العاملي وغيرهم جزاهم الله عن الإسلام والمسلمين خيراً.

كما قصدت من أعلام الكاظمية المقدّسة من جاورها وسكنها لسنين أو كانت ولادته وأيام شبابه فيها كالشهيد الصدر والسيّد صدر الدين الصدر، أو كانت وفاته ومدفنه فيها كخواجة نصير الدين الطوسي، ومن اشتهر في كتب التراجم بالكاظمي، مرتّباً ذلك حسب الحروف الهجائيّة، وسمّيته (النفحات القدسيّة في تراجم أعلام الكاظميّة المقدّسة) يضمّ بين دفتيه ترجمة موجزة عن معظم فقهاء الكاظميّة وبعض العلماء والخطباء والشعراء، ويعدّ هذا الكتاب الخطوة الأُولى لمسيرة ألف ميل، وإنّه دلوٌ من بحر طويل، أسأل الله أو يوفّق أصحاب الهمم الشامخة، والنفوس العالية، والأنظار السامية، والأفكار المتفتّحة، أن يشقّوا الشعرة، ويجمعوا الكبير والصغير، وكلّ ما يرتبط بهذا الموضوع، ذي الأطراف الوسيعة والشِعب المترامية. كما قصدت من قبل أن أكتب وأجمع كلّ ما كتب عن الكاظميّة المقدّسة في موسوعة عامّة، لأُعطيها لبعض تلامذتي لتكميلها وطبعها باسمه، وسأفعل ذلك إن شاء الله تعالى، فإنّ المقصود هو نشر تراث المدينة المقدّسة وإحياء معالمها ومآثرها لقداستها بالإمامين الهمامين الكاظمين الجوادين موسى الكاظم ومحمّد الجواد عليهما السلام.

هذا، ويقول العلّامة الشيخ عبد النبي القزويني في مقدّمة كتابه (تتميم أمل

الآمل) بعد بيان فضل العلم والعلماء وأنّ الآيات الصريحة والروايات الصحيحة الدالّة على علوّ مقامهم وسموّ مكانهم وقربهم عند الله وعند الرسول وحظوتهم لدى الأئمة من أولاد زوج البتول أكثر من أن تحصى وأزيد من أن تنسى، يجدها المتتبّع كثيراً من غير استقصاء ويلقيها الممارس غير قليل من دون استيفاء.

ولقد وجد في طائفتنا الحقّة وفرقتنا المحقّة رضوان الله عليهم من لدن ظهور نور الإسلام وطلوعه وشروق ضوئه ولموعه إلى زماننا هذا ـ وهو العامّ الأوّل من العشر المتمّم للمائة الثانية بعد الألف من الهجرة المباركة الزاكية ـ منهم جموع كثيرة وجموم غفيرة، كثير منهم جهابذة وأساطين، وفي أهل العلم ملوك وسلاطين، علماء راسخو البنيان وفضلاء نيّرو البرهان، قد استنارت قلوب أهل الإيمان بأنوارهم وانزاحت ظلمات الشبهات والشكوك بأضوائهم ولهم حقوق جمّة على الأُمّة طيّب الله مثواهم وعطّر مضجعهم ومأواهم.

والملائم للمحصّلين والمناسب للمحقّقين أن يؤلّفوا مصنّفات ويصنّفوا مؤلّفات يجمعونهم فيها غضّهم وقضيضهم وغثّهم وسمينهم يذكرونهم فيها لما لهم من الصفات المحمودة والسمات الممدوحة والكرامات الفخيمة والمناقب العظيمة والأحوال العليّة والأعمال السنيّة ويذكرون كناهم وألقابهم وأسماءهم وأنسابهم ووفياتهم ومواليدهم وكيفيّات تحصيلهم ومقامات تدريسهم وتفصيل مصنّفاتهم وذكر مؤلّفاتهم وغير ذلك ممّا يتعلّق بهم بقدر ما نالته أيديهم ومقدار ما وصل إلى يديهم إذ في ذلك فوائد منيعة وعوائد منيفة وثمرات عظيمة وغايات فخيمة، يجدها من يتدبّر ويتفطّن بها من يتفكّر.

ولقد اهتمّ له جماعة من الفضلاء المتقدّمين وتصدّى له فرقة من العلماء المتأخّرين جعلوه نصباً لعين همّتهم ومحلاً لكدّهم وفكرتهم.

فمنهم الشيخ المقدّم والعالم المكرّم شيخنا أبو عمرو محمّد بن عمر بن عبد العزيز الكشّي رحمه الله ـ من أعلام القرن الرابع الهجري عين ثقة بصير بالأخبار والرجال حسن الاعتقاد صحب العيّاشي وأخذ عنه وتخرّج عليه وفي داره التي كانت مرتعاً للشيعة وأهل العلم ـ فسعى فيه سعياً جميلاً ـ شكره الله شكراً جزيلاً ـ فصنّف كتاباً نبيلاً فذكر أصحاب النبيّ وأصحاب الأئمة عليهم السلام، ونقل كلّ ما وصل إليه من الروايات عنهم عليهم السلام في ذلك وما وصل إليه من مشايخه من تلك المسالك[1].

ومنهم شيخ الفرقة الناجية وعظيم الطائفة النامية الشيخ الأعزّ الأجلّ محمّد ابن الحسن الطوسي أعلى الله مقامه وأحسن إكرامه فألّف فيه كتابين: أحدهما مشهور بين العلماء بـ(رجال الشيخ)[2] وثانيهما الكتاب المسمّى بـ(الفهرست)[3] ذكر أجلّاء الرواة والفضلاء الناقلين للروايات وغيرهم مع ما تحقّق لديهم من أحوالهم إمّا بالنقل والسماع أو المشاهدة ونحوها.

---

(١) وصف رجال الكشّي المسمّى بـ(معرفة الناقلين عن الأئمة الصادقين) في رجال النجاشي وغيره بأنّه كثير العلم وفيه أغلاط كثيرة وقد هذّبه الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن الطوسي وحذف منه غير الصحيح وعرف هذا المهذّب بـ(اختيار معرفة الرجال) و(رجال الكشّي) وهجر الأصل وعرف هذا المهذّب حتّى يظنّ فقدان أصله.

(٢) ويقال له أيضاً (الأبواب) وهو مشتمل على أصحاب النبيّ والأئمة عليهم السلام لكلّ واحد منهم باباً بالإضافة إلى باب في آخره لمن لم يروِ عنهم عليهم السلام وهو يحتوي على زهاء ثمانية آلاف وتسعمائة اسم من رواة الحديث.

(٣) يحتوي على ما يقرب من تسعمائة ترجمة لأصحاب الكتب والأصول من قدماء الرواة والعلماء مع ذكر ما لهم من المؤلفات والآثار.

ومنهم الشيخ الفاضل الضابط الذي هو بين معاقد الحقائق رابط أحمد بن العباس النجاشي الأسدي طاب ثراه فألّف كتاباً فيه هو بين العلماء معروف وبالضبط والإتقان موصوف[١]، وغيرهم من معاصريهم من العلماء أيضاً قد نهج على ذلك المنوال وهم مذكورون في كتب الرجال.

ثمّ تصدّى لذلك الشيخ الأديب والفاضل الأريب الشيخ منتجب الدين عليّ ابن عبيد الله بن بابويه ﷺ فألّف كتاباً ذكر فيه العلماء المعاصرين للشيخ ﷺ[٢] والمتأخّرين عنه إلى زمانه فجمع جملة من الأماثل وجلّة من الأكامل فجزاه الله عنهم خير الجزاء.

والشيخ الفاضل الكامل العالم العامل محمّد بن شهرآشوب المازندراني فصنّف كتاباً سمّاه (معالم العلماء)[٣] ينحو نحو الكتاب السابق وإن لم يكن بذاك.

ثمّ تعقّبهما الفاضل المكرّم الحسن بن داود الحلّي فصنّف كتاباً زعم أنّه جمع فيه كتاب الكشّي والشيخ والنجاشي وغيرها وكتابه مشهور بين العلماء بـ(رجال ابن داود)[٤].

---

(١) رجال النجاشي أوثق الفهارس الرجاليّة القديمة وأتقنها ذكر رواة الحديث على ترتيب الحروف.

(٢) فيه أكثر من خمسمائة وأربعين اسماً لمشايخ الشيعة ومصنّفيهم الذين عاشوا بعد الشيخ أبي جعفر محمّد بن الحسن الطوسي ﷺ.

(٣) فيه أكثر من ألف ترجمة قصيرة مختصرة وهو تتمّة واستدراك على كتاب الفهرست لشيخ الطائفة الطوسي عليه الرحمة.

(٤) جمع فيه أسماء الرواة المذكورين في الأُصول الرجاليّة مع رموز لمصادره وهو في قسمين الثقات والضعفاء وكلّ واحد منهما مرتّب على الحروف.

والعلم العلّامة وآية الله العامّة الذي يكلّ اللسان عن ذكر محامده بل يحسر القلب عن استيفاء مجمل ممادحه الشيخ حسين بن يوسف بن المطهّر الحلّي قدّس الله روحه وأكثر فتوحه فألّف فيه كتابين أحدهما مفقود ـ المسمّى بكشف المقال في معرفة الرجال ـ والآخر مشهور مشهور وفي ألسنة العلماء وكتبهم معروف موجود ـ المسمّى بـ(خلاصة الأقوال في معرفة الرجال) ويعرف أيضاً برجال العلّامة وهو مرتّب على الحروف في قسمين ثقات وضعاف ـ أودع ﷺ في ذلك الكتاب ما تضمّنته الكتب الأربعة السابقة ـ رجال النجاشي ورجال الكشّي ورجال الطوسي والفهرست له ـ وغيرها.

إلّا أنّ كتابه هذا وكتاب ابن داود لم يشتملا على جميع ما ذكر في تلك الأُصول، بل حذف فيهما منها كثير واختصر ولم يذكر فيهما من تأخّر عن زمن الشيخ وعاصره من العلماء إلّا من شذّ وندر.

والفضلاء الذين تأخّروا عن هؤلاء الأجلّاء والعلماء الذين تعقّبوا هؤلاء الكبراء، ممّن اعتنى بهذا الأمر الجزيل والخطب الجليل، وإن أحسنوا غاية الإحسان وصنعوا ما يعدّ بديعاً من البيان، فجمعوا رمة ما أُودع في تلك الأُصول وغيرها ممّا أشرنا إليه وكتابي أبي داود والعلّامة رحمهما الله من أصحاب النبيّ ﷺ وأصحاب الأئمة في كتاب واحد بتهذيب متين وترصيف رزين وترتيب قمين يناسب تلك المقاصد كالفاضل المحقّق والعالم المدقّق مولانا ميرزا محمّد الاسترآبادي طاب ثراه[1] والسيّد العالم العلم والشريف الفاضل المكرّم السيّد مصطفى

---

(١) له ثلاثة كتب في الرجال بسيط ووسيط ووجيز والبسيط يسمّى بـ(منهج المقال في تحقيق أحوال الرجال).

التفريشي[١] وغيرهما. فكفونا عن تجشّم الطلب وإتعاب النفس في ذلك المأرب، ولم يتعرّضوا لذكر العلماء الذين تأخّروا عن زمان الشيخ ونشأوا بعده ولم يبيّنوا أحوالهم ولم يتصدّوا لذلك بل لم يتعرّضوا لجميع معاصريه أيضاً في ذلك وإن تعرّضوا للمصنّفين فإنّما هو تعرّض لقليل منهم.

وكتاب منتجب الدين وابن شهرآشوب وإن وضعا لذلك لكنّهما غير وافيين لما تصدّوا له، أمّا كتاب منتجب الدين فلاشتماله على أسماء قليلة، وأمّا كتاب ابن شهرآشوب فإنّه وإن زاد على ما ذكره منتجب الدين لكنّهم أيضاً قليلون، يظهر ذلك كلّه بالرجوع وتصفّح تلك الكتب.

وبالجملة لم يوفّق أحد من العلماء لذلك فيذكره مستوفى ولا دعاه قائد التوفيق إليه فيورده مستقصى إلّا الشيخ الجليل والحبر النبيل الفاضل المحقّق والعالم المدقّق عين أعيان العلماء وزبدة الفضلاء الأجلّاء الشيخ محمّد بن الحسن بن علي الحرّ العاملي رحمه الله فإنّه صنّف كتاباً في ذلك وألف مقالاً في تلك المسالك اعتنى فيه بذكر العلماء المتأخّرين عن زمان الشيخ ومن قارب زمانه وأسمائهم وأحوالهم ومؤلفاتهم إلى زمانه، وبذل جهده فيه وصرف عدّة عمره فيه وأتعب نفسه له، يظهر ذلك ممّا ذكره في مقدّمات الكتاب من الكتب والأُصول التي هي مآخذه، فجمع كثيراً وذكر غفيراً وزبر أحوالاً ونقل أقوالاً وسطر مناقب وسفر مطالب فجاء بالعجيب وأتى بالغريب بحيث يهتزّ منه اللبيب ويلتذّ به الأريب وكأنّه حقيقة أمل الآمل وبهجة العامل إلّا أنّ فيه أمرين:

---

(١) من أعلام القرن الحادي عشر كتابه في الرجال يسمّى (نقد الرجال) وهو مرتّب على الحروف.

الأوّل : أنّه لم يفصّل الكلام ولم يشبع المقام عند ذكر بعض أعاظم الأعلام في أحوالهم وكثرة فضلهم ودقّة فهمهم وغزارة تحقيقهم وجزالة تدقيقهم ونحو ذلك.

الثاني : إهماله بعض معاصريه المشهورين من الأفاضل وعدم ذكره إيّاهم في الكتاب.

ولعلّ له ـ طاب ثراه ـ عذراً فيهما إذ يظهر منه ﷺ في الكتاب أنّه لم يضرب عنه صفحاً ولم يطوِ كشحاً.

وهذا الكتاب مع ما ذكر من الأمرين أحسن ما صنّف في هذا الشأن وخير ما نسج فيه ببنان البيان.

ويقول سيّدنا الأُستاذ آية الله العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي[1]:

وبعد، لا يذهب على من ألقى السمع وهو شهيد أنّ من أجلّ العلوم التأريخيّة ها هو علم التراجم سيّما تراجم علماء الإسلام وخاصّة تراجم علماء الشيعة، فمن ثمّ توجّهت انظار الفطاحل ورجالات الفضل إلى التأليف والتنسيق حول هذا المشروع الهامّ فجادت جياد أقلامهم بمئات بل أُلوف من الزبر والأسفار لفهرس شيخ الطائفة ومتمّمه فهرس الشيخ منتجب الدين وأمل الآمل لصاحب الوسائل ورياض العلماء للميرزا عبد الله الأفندي وروضات الجنّات للميرزا محمّد باقر الخوانساري وجلد من رياض الجنّة للحاجّ الميرزا حسن الخوئي والرياض وروضات الجنّات للحافظ حسين الكربلائي وعلماء الدولة الصفويّة للمولى محمّد باقر المنشي وعلماء كاشان للمولى محمّد حسن القمصري وعلماء قم للشيخ محمّد علي الكچوئي نزيل قم وعلماء خراسان للمولى عبد الرحمن الفارسي المشهدي وعلماء شيراز للحاج الميرزا حسن

---

(١) تكملة أمل الآمل : ٥، المقدّمة.

الحائري الشيرازي وعلماء خراسان للفاضل البسطامي وعلماء يزد للمفيدي وعلماء شاهرود للشيخ محمّد كاظم الشاهرودي وعلماء تبريز للمولى محمّد شريف الشيرواني وعلماء المعاصرون للحاجّ المولى علي التبريزي الخيابانى وريحانة الأدب للميرزا محمّد علي التبريزي الخيابانى وعلماء الحلّة للسيّد محسن الحسيني القزويني الحلّي من مشايخنا في الرواية وعلماء الكوفة للشيخ محمّد الكوفي الخطيب الحائري والهدية الرضوية للشيخ عباس القمّي وضيافة الإخوان في تراجم علماء قزوين لآقا رضي الدين محمّد القزويني والحصون المنيعة في طبقات الشيعة للشيخ علي آل كاشف الغطاء النجفي وآثار الشيعة الإماميّة للشيخ عبد العزيز آل صاحب الجواهر وتراجم علماء النجف الأشرف للعلّامة أُستاذي في علم النسب السيّد رضا الموسوي البحراني الغريفي النجفي الصائغ صاحب كتاب مشجّرات الأنساب وماضي النجف وحاضرها للشيخ جعفر آل محبوبة النجفي وغيرها ممّا يعسر عدّها. انتهى كلامه.

وقال أيضاً في مقدّمة (تتميم أمل الآمل):

وبعد، لا يذهب على من ألقى السمع وهو شهيد أنّ من العلوم الهامّة والمآرب المهمّة ها هو العلم بحياة العلماء في طيلة أعمارهم. فمن ثمّ توجّهت عزائم الفطاحل إلى التدوين والتأليف في هذا الشأن من علماء أهل القبلة من أوائل قرون تأريخ الإسلام إلى العصر الحاضر على اختلاف مذاهبهم وتشتّت طرقهم ومسالكهم ولو أردنا سرد أسماء تلك المؤلّفات لطال الكلام وملّ الناظرون والمستفيدون، فللّه درّهم وعليه تعالى أجرهم حيث جادوا فأجادوا بتنسيق أسفار وزبر.

ومن الكتب المشهورة في هذا الموضوع كتاب (أمل الآمل) للعلّامة حرّيت الحديث وأبي بجدته مولانا الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملي صاحب كتاب

(وسائل الشيعة) المتوفّى سنة ١١٠٤ فإنّه مع صغر حجمه قد حوى تراجم جمّ غفير وجمع كثير فلأجل ذا جالت أقلام الأفاضل بالتعليق عليه والمستدرك له فجادت يراعهم بعدّة آثار نفيسة في هذا الأمر الخطير. كالعلّامة الحرّ الوحيد مولانا الميرزا عبد الله أفندي من أعلام القرن الثاني عشر صاحب كتاب (رياض العلماء) فإنّه علّق على الأمل تعليقة نفيسة والعلّامة الميرزا محمّد إبراهيم بن الميرزا محمّد معصوم الحسيني التبريزي الأصل القزويني المولد المتوفّى سنة ١١٤٥ صاحب كتاب (تحصيل الإيمان في شرح زبدة البيان) فإنّه ألّف كتاباً في تتميم الأمل. وبعده نجله الأسعد وخلفه المير سيّد حسين المتوفّى سنة ١٢٠٨ صاحب كتاب (المشتركات في الرجال) وكذا العلّامة السيّد محمّد بن علي بن أبي شبانة الموسوي البحراني من أعلام القرن الثاني عشر. وكذا العلّامة السيّد عبد علي الطباطبائي المتوفّى سنة ١٢٤٥ وكذلك العلّامة السيّد حسن الصدر المتوفّى سنة ١٣٥٤ ألف تكملة أمل الآمل في ثلاثة أجزاء... ومن المتمّمين للأمل أيضاً العلّامة الشيخ عبد النبي القزويني المتوفّى بعد سنة ١٢٠٠ فإنّه ذكر فيه بعض من لم يذكر في الأمل وكذا من العلماء الشامخين الذين كانوا بعد صاحب الوسائل...

وقال سماحته في (زهر الرياض في ترجمة صاحب الرياض):

بعد الحمد والصلاة، لا يخفى على ذوي الألباب الصافية والقرائح الوقّادة أنّ في العلوم والفنون أنواعاً متقاربة المدخل والمخرج، فمنها علم الرجال والدراية والتراجم والسير والتأريخ وهذه الأشتات ممّا كثر التوجّه إليها وتوفّرت الدواعي إلى التأليف والتنسيق حولها بحيث قد ركبت عزمات الفطاحل وهمم رجالات العلم على نياق الجدّ والاجتهاد وجالت في المفاوز والسباسب في تحصيلها، فألّفوا وصنّفوا المئات بل الألوف في تلك الشؤون لا سيّما في التراجم، فترى مخازن الكتب مشحونة

من معاجمها على اختلاف محتوياتها من ذكر أحوال الفقهاء أو الأُصوليّين أو المفسّرين أو المنجّمين أو المتكلّمين أو الفلاسفة أو الأُدباء وغيرهم.

ومن أحسن ما وقفت عليه وأجود ما عثرت به الموسوعة الكبرى المسمّاة بـ(رياض العلماء وحياض الفضلاء) الذي منّ على المستفيدين مؤلّفه الهمام المقدام ضرغام غابات الفضائل العلّامة في العلوم العقليّة والنقليّة راوية صنوف العلم والكمال السائح الجوّال في أقطار الدنيا سيّما الممالك الإسلاميّة في جمع تراجم علماء الإسلام مولانا الميرزا عبد الله المشتهر بالأفندي فإنّ كتابه هذا أصبح مهيعاً للواردين وكعبة للقاصدين يحجّ إليه من كلّ فجٍّ عميق يستقي منه عطاشى الوقوف على تراجم الأعيان وأصبح من تأخّر عنه من المؤلفين حول هذا العلم الشريف عيالاً عليه مستمدّاً ومستنفقاً منه...[1].

ويقول الحجّة السيّد أحمد الحسيني في مقدّمته على كتاب (تكملة أمل الآمل):

تناول شيخ الطائفة محمّد بن الحسن الطوسي المتوفّى سنة ٤٦٠ أسماء أصحاب الأئمة عليهم السلام ولُمعاً من ترجمهم في كتابيه المشهورين (الرجال) و (الفهرست) فكانا مع رجال النجاشي ورجال الكشّي مادّة خيّرة لمعرفة طبقات رواة الحديث وهي بمجموعها كوّنت النواة الأُولى من علم رجال الحديث عند الشيعة الإماميّة.

ومن القرن الرابع حتّى القرن العاشر فترة قلّت فيها المؤلّفات الرجاليّة وأُهملت تراجم العلماء إهمالاً كاد بسببه أن يضيع كثيرٌ من أسماء الأعلام الشيعيّة إلّا ما جاء في كتابين صغيرين معروفين هما (معالم العلماء) لابن شهرآشوب السروي و (الفهرست) للشيخ منتجب الدين الرازي فحفظا أسماء قليلة لم تسدّ الفجوة

---

(١) تعليقة أمل الآمل: ١٠.

الحادثة بسبب الإهمال في هذا المجال.

وفي القرن الحادي عشر قام الشيخ المحدّث الثقة محمّد بن الحسن الحرّ العاملي المتوفّى سنة ١١٠٤ بتأليف كتابه (أمل الآمل) في قسمين: الأوّل في علماء جبل عامل وسمّاه بـ(أمل الآمل في علماء جبل عامل) والثاني في علماء بعد الشيخ الطوسي وسمّاه بـ(تذكرة المتبحّرين في علمائنا المتأخّرين) وأدرج فيه ما ذكره ابن شهرآشوب والشيخ منتجب الدين في كتابيهما فسدّ بكتابه (أمل الآمل) بعض ما كان يحسن من الفراغ بهذا الصدد.

ولشخصيّة الحرّ العاملي الحديثيّة والعلميّة ولأهميّة كتابه (أمل الآمل) اهتمّ العلماء بشأن كتابه، فتداولوه في مؤلفاتهم الرجاليّة واستدركوا عليه وقوّموا ما ربما وقع فيه من الأخطاء وفي الحقيقة أوجد هذا الكتاب حركة فيها كلّ البركة في مجال التراجم والرجال، وكان محوراً بقي لفترة طويلة يدور عليه مدار التأليف في معرفة أحوال العلماء والشخصيات الشيعية الكبيرة.

ومن أهمّ المستدركات ما ألّفه العلّامة المحقّق السيّد حسن الصدر في تكملته في قسمين أيضاً كالأصل: الأوّل في علماء جبل عامل، والثاني في غير العامليّين، وتراجم التكملة بعضها تفصيل لبعض تراجم الأصل أو تصحيح وتعليق عليها وبعضها وهي الأكثر تراجم مستقلّة فاتت مؤلف الأصل أو لأعلام عاشوا بعد عصر الحرّ العاملي، و(التكملة) بمجموعه كتاب مهمّ حوى كثيراً من المعلومات الهامّة التي دخلت منها كتاب التراجم...

فهذه صفحات مشرقة ونفحات قدسيّة وعبقات روحانيّة من حياة أعلام الكاظميّة المقدّسة وترجمة جهابذة الشريعة السمحة وسيرة أقطاب العلم والحلم، ومحاور الدين وأئمّته، عسى أن يكون ما كتبته من العلم النافع والعمل الصالح، وخير

موعظة في مثل عصرنا هذا ومن تأريخ أُمّتنا الإسلاميّة الكريمة، ويكون أقوى حافز لها على السعي الدؤوب والفداء الصادق والعمل البنّاء، في سبيل مثلها السامية ومبادئها السماويّة الرفيعة وإعلاء كلمة الحقّ وتحرير الإنسان من براثن الجهل ومخالب الشقاء والبؤس، وليسود العدل والإيمان والأمان في ربوع الأرض.

هذا ومقدّمةً: أُقدّم اعتذاري من هفوة الكلم وزلّة القدم، سائلاً المولى القدير أن يوفّقني لما فيه الخير والصواب، وما توفيقي إلّا بالله عليه توكّلت وإليه أُنيب.

باب « آ »

« ١ »
السيّدة آمنة (بنت الهدى) الصدر
١٣٥٦ ـ ١٤٠٠

السيّدة آمنة بنت السيّد حيدر بن السيّد إسماعيل الصدر، المعروفة بـ(بنت الهدىٰ).

من النساء الفاضلات المجاهدات العابدات العالمات، فهي آية من آيات الله في علمها ونبوغها، وإنّها سيّدة من سيّدات نساء زمانها، ودرّة يتيمة من دراري دهرها، ذات نفس هاشمية علوية مجاهدة، قلّ نظيرها في زمانها، جمعت بين المحاسن من سيادة الشرف والنسب والعلم والجهاد، وحازت السبق بين أقرانها جامعةً بين المعقول والمنقول.

ولدت في الكاظمية المقدّسة يوم التاسع من المحرّم سنة ١٣٥٦ هـ واستشهدت مع أخيها الآية العظمى الشهيد السعيد السيّد محمّد باقر الصدر في بغداد ١٩ جمادى الأُولىٰ سنة ١٤٠٠ هـ.

أنبتها الله نباتاً حسناً حيث صاغها من ذلك المعدن الطيّب الطاهر، وأنشأها علىٰ أحسن ما تكون عليه المرأة من صفات الكمال. فقدت والدها في أوائل عمرها وأخذت العلوم الإسلامية عن أخويها الآيتين السيّد إسماعيل وشريكها في النضال والجهاد السيّد محمّد باقر الصدر قدس سره، حتّىٰ حصلت على العلم الوافر والثقافة الإسلاميّة الواسعة، ما جعلها من أندر وأعلم نساء عصرها. وقد اشتغلت في مدارس الزهراء الأهليّة للبنات فترة من الزمن، وكانت تقود النساء المسلمات في العراق، ولها نشاط إسلامي وعلمي رائع وعظيم، وظهرت عبقريّتها العلميّة والفكريّة والجهاديّة، وبرزت كاتبة إسلاميّة، كتبت ونشرت في الصحف العراقيّة مقالات بتوقيع ـ بنت الهدىٰ ـ.

فهي فقيهة عالمة وعاملة في حقل الوعي الديني، وقائدة مصلحة في ميدان الوعي الإجتماعي. فأمست شمعة وهّاجة في درب الجهاد الإسلامي بالعلم والعمل والتضحية والشهادة...

مؤلفاتها :

لها مؤلفات عديدة قيّمة ومفيدة مخطوطة ومطبوعة. فمن المخطوطات :

١ ـ أُمنية ودعوة للمرأة المسلمة.

٢ ـ بطولة المرأة المسلمة.

٣ ـ الفضيلة تنتصر.

٤ ـ كلمة دعوة.

٥ ـ المرأة مع النبيّ.

٦ ـ المرأة وحديث المفاهيم الإسلاميّة.

٧ ـ صراع، وهو مجموعة قصصيّة نشرتها في النجف الأشرف سنة ١٩٧٠.

٨ ـ الباحثة عن الحقيقة.

٩ ـ لقاء في المستشفىٰ.

١٠ ـ امرأتان ورجل.

١١ ـ الخالة الضائعة.

١٢ ـ ذكريات علىٰ تلال مكّة.

١٣ ـ ليتني كنت أعلم.

جهادها :

لقد جاهدت حقّ الجهاد، وأبلت في الله بلاءً حسناً، في يوم الثلاثاء ١٧ رجب سنة ١٣٩٩ هـ دخل ما يقارب المائتي مسلّح من جماعة النظام ببيت أخيها في النجف، وألقوا القبض عليهما ثمّ أُطلق سراحهما بعد مدّة من الزمن، وفي جمادى الأُولىٰ سنة ١٤٠٠ هـ أُلقي القبض عليهما مرّة أُخرىٰ، واستشهدت بصورة فجيعة علىٰ يد الطاغية صدّام اللعين مع أخيها الخالد بخلود الفضائل والمكارم، فكانت كأُمّها الزهراء وعمّتها زينب الكبرىٰ عليهما السلام صور متشابهة وحوادث متقاربة، وذريّة بعضها من بعض، من أجل المبدأ والعقيدة، بشعور توحيديّ وشعار ولائي، ومن أجل الرسالة الإسلاميّة.

«بنت الهدىٰ حجاب يقنّع وجهاً، بمثله شرفت الخدور وارتفعت حتّى انخفضت دونها الشموس والبدور، ثمّ لا تدري هل تواري خلفه لتكتم اسمها الميمون رعاية لبيئتها المحافظة، أم ضمنته معنىٰ تواضع المجيد الخجول بجودته، أم أرادته امتحاناً لقارئ تعوّد أن ينظر إلىٰ من قال لا إلىٰ ما قيل.

ومهما يكن من أمر، فالرمز يتضمّن ـ قصدت أم لم تقصد ـ أصدق التعابير عن ميراث اتّصل من أبيها إلى الإمام موسىٰ بن جعفر عليه السلام دون انقطاع من نسب شرّفه حمل الرسالة منفعلاً وفاعلاً باستمرار.

وإذا كان للبيئة في تحجيب اسمها بالرمز، فإنّه لممّا يشرّف (النهج) أن تحطّم هذا التقليد غير الإسلامي، وتشقّ الصدف عن مكنون هذه الدرّة الغالية، لو كان للدرّ هذا الشرف، ومن أولىٰ بآمنة ابنة المغفور له الإمام السيّد حيدر الصدر بأن تكون طليعة الكتيبة القائدة في نهضة النجف الأشرف النسوية»[1].

وكانت الشهيدة تمتلك قريحة النظم ومن شعرها[2]:

قسماً وإن ملئ الطريق ... بما يعيق السير قدما
قسماً وإن جهد الزمان ... لكي يثبّط فيَّ عزما
أو حاول الدهر الخؤون ... بأن يريش إليَّ سهما
وتفاعلت شتّى الظروف ... تكيل آلاماً وهمّا
فتراكمت سحب الهموم ... بأُفق فكري فنادها
لن أنثني عمّا أروم ... وإن غدت قدماي تدمىٰ
كلّا ولن أدع الجهاد ... فغايتي أعلىٰ وأسمىٰ

* * *

أنا كنت أعلم أنّ در ... ب الحقّ بالأشواك حافل
خالٍ من الريحان ينشـ ... ـر عطره بين الجداول

---

(١) بغية الراغبين ٢ : ٧٧٨.

(٢) المصدر : ٧٨٩.

لكـــنّني أقـــدمت أقـــفو ... الســـير في خـــطو الأوائـــل
فـــــلطالما كـــان المجـــا ... هـــد مـــفرداً بـــين الجـــحافل
ولطـــــالما نـــــصر الإله ... جـــنوده وهـــم القـــلائل
فـــالحقّ يخـــلد في الوجـــود ... وكـــلّ مـــا يـــعدوه زائـــل
سأظـــلّ أشـــدو بـــاسم إســـلا ... مـــي وأُنكـــر كـــلّ بـــاطل

* * *

إســـــلامنا أنت الحـــبيب ... وكـــلّ صـــعبٍ فـــيك سهـــلُ
ولأجـــل دعـــوتك العـــزيز ... ة عـــلقم الأيـــام يحـــلو
لم يـــعلُ شيء فـــوق اسمـ ... ـك في الدنـــا فـــالحقّ يـــعلو
وتـــطبق الدنـــيا مـــبادئك ... العـــزيزة وهـــي عـــدلُ
وســـينصر الرحمـــن جنـ ... ـد الحـــقّ مـــا ســـاروا وحـــلّوا
وســـيخلدون ديـــن الله ... وكـــلّ مـــا يـــعدوه يـــبلو
وأظـــلّ بـــاسمك دائماً ... أشـــدو فـــلا ألهـــو وأســـلو[1]

(١) أعيان الشيعة ٢ : ١٣٧، الذريعة ٢٥ : ١٩٤، معجم المؤلفين ١ : ٢٣، نقباء البشر ١ : ١٤، أعلام العراق الحديث ١ : ٢٤.

باب « أ »

« ٢ »
السيّد إبراهيم الأعرجي
ـ بعد ١٢٤٧

السيّد إبراهيم بن محمّد بن علي بن السيّد راضي الأعرجي الكاظمي.

تلميذ عمّ أبيه السيّد محسن الأعرجي، المشهور والمعروف بالمحقّق البغدادي.

له مؤلف في الفقه الإسلامي كبير في أربعة عشر مجلداً.

عالم فاضل، وفقيه بارع، وأُصولي ماهر، رجع الناس إليه بعد وفاة كاشف الغطاء ﷺ في تعيين الأعلم من ولده الشيخ موسىٰ وصهره الشيخ أسد الله الكاظمي.

توفّي في الطاعون سنة ١٢٤٧ هـ[1].

---

(١) أعيان الشيعة ٢ : ٢١٦، الكرام البررة ١ : ٢٠، فرهنگ زندگی نامه‌ها ١ : ١١٥.

« ٣ »
السيّد إبراهيم الأعرجي
ـ ١٣٣٠

السيّد إبراهيم بن السيّد محمّد آل السيّد محسن الأعرجي الكاظمي.

كان من الفضلاء الأجلّاء الأتقياء.

توفّي في الكاظمية حدود ١٣٣٠ هـ[١].

« ٤ »
السيّد إبراهيم الحيدري
١٢٥٠ ـ ١٣١٨

السيّد إبراهيم بن السيّد حيدر الحيدري بن السيّد إبراهيم بن السيّد محمد بن السيّد علي الحسني.

ولد سنة ١٢٥٠ هـ في الكاظمية المقدّسة، ونشأ فيها نشأةً علميّةً صالحة.

من السادة الأجلّاء الساكنين في بلد الكاظمين عليهما السلام، وفيهم العلماء والفضلاء

---

(١) نقباء البشر ١ : ٢٢.

وعرفوا بحسن الأخلاق والصلاح وعدم التحزّب والحساب على جهةٍ خاصّة، إلّا الشاذّ منهم.

قرأ المترجم أوّلاً في الكاظميّة، ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف، فقرأ فيها مدّة من الزمن، ثمّ عاد إلىٰ بلدته فحضر درس أحد أقربائه السيّد محمد بن السيّد أحمد، ودرس الشيخ محمد تقي بن الشيخ حسن بن الشيخ أسد الله التستري، واشتغل بالتأليف والتصنيف.

مؤلفاته :

١ ـ هداية المسترشدين إلىٰ معرفة الإمام المبين.

٢ ـ هداية العباد ليوم المعاد، في أخبار جملة من أحكام الدين وعقائد المؤمنين في ثلاثمائة فصل.

٣ ـ أعمال شهر رمضان.

٤ ـ مجموعة ذات أخبار وفوائد.

توفّي سنة ١٣١٨ بالكاظميّة المقدّسة ودفن في مقبرة آل الحيدري في الصحن الكاظمي الشريف.

أعقب خمسة أولاد ذكور، وهم :

١ ـ السيّد حيدر، كان من الأجلّاء الأتقياء المعروفين بالأخلاق الفاضلة، ولد سنة ١٢٧٣، وتوفّي سنة ١٣٤٠.

٢ ـ السيّد محمّد تقي، كان على جانب كبير من الورع والتقوى ومن خطباء المنبر الحسيني، ولد سنة ١٢٨٤، وتوفّي سنة ١٣٦١، وهو والد الخطيب البارع السيّد محمّد حسين مؤلّف كتاب (المعارف الحسينيّة).

٣ ـ السيّد مصطفى، كان من أجلّة أهل العلم يُشار إليه بالتقوى وطهارة القلب وكرم الأخلاق، له مؤلّفات قيّمة، ولد سنة ١٢٨٦ وتوفّي سنة ١٣٣٩.

٤ ـ السيّد جعفر، وكان موصوفاً بالورع والصلاح، ممّن ساهم في الجهاد مع الإمام الثائر السيّد مهدي الحيدري، ولد سنة ١٢٩٢ وتوفّي سنة ١٣٥٥ (تأتي ترجمته).

٥ ـ السيّد عبّاس، من رجال الأُسرة البارزين في الفضل والصلاح، ولد سنة ١٣١٤[1].

« ٥ »

السيّد إبراهيم الحيدري

ـ ١٢٢٧

السيّد إبراهيم بن السيّد محمّد بن السيّد علي الحسني الكاظمي، والد السيّد حيدر الذي ينسب إليه آل الحيدري.

كان المترجم له عالماً أديباً هاجر إلى النجف الأشرف فقرأ على السيّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي ونال درجة كبيرة في الفضل والفقه.

وكان من أتقياء زمانه، وله شغف إلىٰ الأدب ومعرفة باللغة ومحاضرات

---

(١) أعيان الشيعة ٢ : ١٣٧، ونقباء البشر ١ : ١٤، والإمام الثائر : ٨١، ومعجم المؤلفين ١ : ٢٧.

لأُدباء وقته، كالسيّد محمّد الشهير بالزيني وغيره.

ومن شعره قوله في قصيدة حسينية نورد بعضها خدمةً للمنبر الحسيني:

لم أبكِ ذكـــر مـــعالم وديـــارٍ ... قـــد أصـــبحت ممـــحوّة الآثـــارِ
واستوحشت بعد الأنيس فما ترىٰ ... فـــيهنّ غـــير الوحش مـــن ديّـــارِ
كلّا ولا وصـــل العـــذارىٰ شـــاقني ... فـــخلعت في حـــبّي لهـــنّ عـــذاري
كـــلّا ولا بـــرقٌ تألّـــق مـــن ربىٰ ... نجـــدٍ مـــهيج مـــذ سرىٰ تـــذكاري
لكن بكيت وحـــقّ أن أبكـــي دماً ... لمـــصاب آل المـــصطفى الأطـــهارِ
وإذا تمـــثّلت الحســـين بكـــربلا ... أصبحت ذا قـــلقٍ ودمـــعٍ جـــاري
لم أنســـهُ فـــرداً يجـــول بحـــومة ... الهيجاء كالأسد الهـــزبر الضـــاري
لا غرو أن أضحىٰ يكرّ على العدىٰ ... فـــهو ابـــن حـــيدرة الفـــتى الكـــرّارِ
حـــتّىٰ أُحـــيط بـــه وغـــودر مـــفرداً ... خـــلواً مـــن الأعـــوان والأنـــصارِ
يـــا للـــحماة لمـــصعب تـــقتاده ... أيـــدي الردىٰ بأزمّـــة الأقـــدارِ
يـــا للـــملا لدمٍ يـــطلّ محـــلّلاً ... بمـــحرّم لمحـــمد المخـــتار
يـــا للـــرجـــال لهـــاتفٍ يـــدعو ألا ... هل من محامٍ وهـــو حـــامي الجـــارِ
ويمـــوت ظـــمآن الفـــؤاد ولم تـــغر ... أســـفاً مـــياه الســـبعة الأبحـــارِ
وينوه صرعىٰ كالأضاحي حـــوله ... ما بـــين بـــدر دجـــىً وشمس نهـــارِ
كـــم مـــن مخـــدّرةٍ لآل محـــمّدٍ ... قد أُبـــرزت حـــرّىٰ مـــن الأســـتارِ
نحـــرٌ له الهـــادي النـــبيُّ مـــقبّلٌ ... أضـــحت تـــقبّله شـــفاه شـــفارِ
صـــدر يـــرضّض بـــالخيول وإنّـــه ... كـــنز العـــلوم وعـــيبة الأسرارِ
يـــا حـــرّ هـــل خـــبّرت أنّ حمـــاتنا ... قد أصبحوا خـــبراً مـــن الأخـــبارِ
يا مـــدرك الأوتـــار أدركـــنا فـــقد ... عـــظم البـــلا يـــا مـــدرك الأوتـــارِ

فإليك يا غوث العباد المشتكىٰ ... ممّا ألمّ بنا من الأشرارِ
والمؤمنون علىٰ شفا حرف الردىٰ ... فبدار يا ابن الأكرمين بدارِ
يا سيّداً بكت الوحوش عليه في ... الفلوات والأطيار في الأشجارِ
يا بن النبيّ الهاشميّ ومَن أتىٰ ... للعالمين بأصدق الأخبارِ
يا ربّ أظهر ديننا بظهوره ... وانصره واجعلنا من الأنصارِ
يا منية الكرّار بل يا مهجة ... المختار بل يا صفوة الجبّارِ
أتنزلّ بي قدمٌ ومثلك آخذٌ ... بيدي وأنت غداً مقيل عثاري
ويذوق حرّ النار من ينمي إلى ... الكرّار وهو غداً قسيم النارِ
ولقد بذلت الجهد في مدحي لكم ... طمعاً بأن تحىٰ بكم أوزاري
صلّى الإله عليكمُ وأحلّكم ... دار السلام فنعم عُقبى الدارِ

ويقول في حسينية رائعة أُخرىٰ:

لهفي لتلك الرؤوس يرفعها ... علىٰ رؤوس الرماح أوضعها
لهفي لتلك النجوم عارية ... وذاريات الصبا تلفعها
لهفي لتلك الصدور توطأ ... بالخيل ومنها العلوم أجمعها

إلىٰ أن يقول:

لهفي لتلك الغصون ذاوية ... ومن أُصول التقىٰ تفرّعها
لهفي لتلك الديار موحشة ... تبكي لفقد الأنيس أربعها

ومن أراد قصائد أُخرىٰ رائعة فعليه بمراجعة كتاب (أعيان الشيعة ٢: ٢١٤).

إنّ سيّدنا الفقيه المترجم كان أحد الأُدباء الستّة الذين قرضوا تخميس الشيخ محمّد رضا النحوي للبردة في عصر السيّد بحر العلوم الطباطبائي.

وقد عرج إلىٰ ربّه الكريم سنة ١٢٢٧ هـ.

فسلام عليه يوم وُلد ويوم يُبعث حيّاً.

وإليك شجرة آل حيدر بقلم الفاضل السيّد جعفر الحيدري، وقد ذهبت معه إلى سيّدنا الأُستاذ آية الله العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي مدّ ظله خرّيت الفنّ في علم النسب، فأتحفنا بشهادة وبمهره الشريف بعد أن كتبت له ما أملاه عليّ فقال: بسمه تعالى: لا ريب في سيادة هؤلاء الأمجاد وأنّهم بيت جلالة وشرافة وعلم، وهم من ذرية شرفاء مكّة المكرّمة جاء أحد أسلافهم إلى العراق فأعقب وأنجب وانشعب أولاده إلى طوائف منهم آل العطّار وآل الحيدري وآل عطيفة وغيرهم بارك الله فيهم. حرّره الداعي خادم علوم أهل البيت عليهم السلام أبو المعالي شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي كان الله له في كلّ حال صبيحة يوم الجمعة لاثني عشر مضين من ثاني الربيعين عام ١٤٠٨ في بلدة قم المشرّفة (المهر الشريف)[1].

---

(١) صوت الكاظمين، العدد ١٢ لسنة ١٤١٤، بعنوان: تقيّ زمانه.

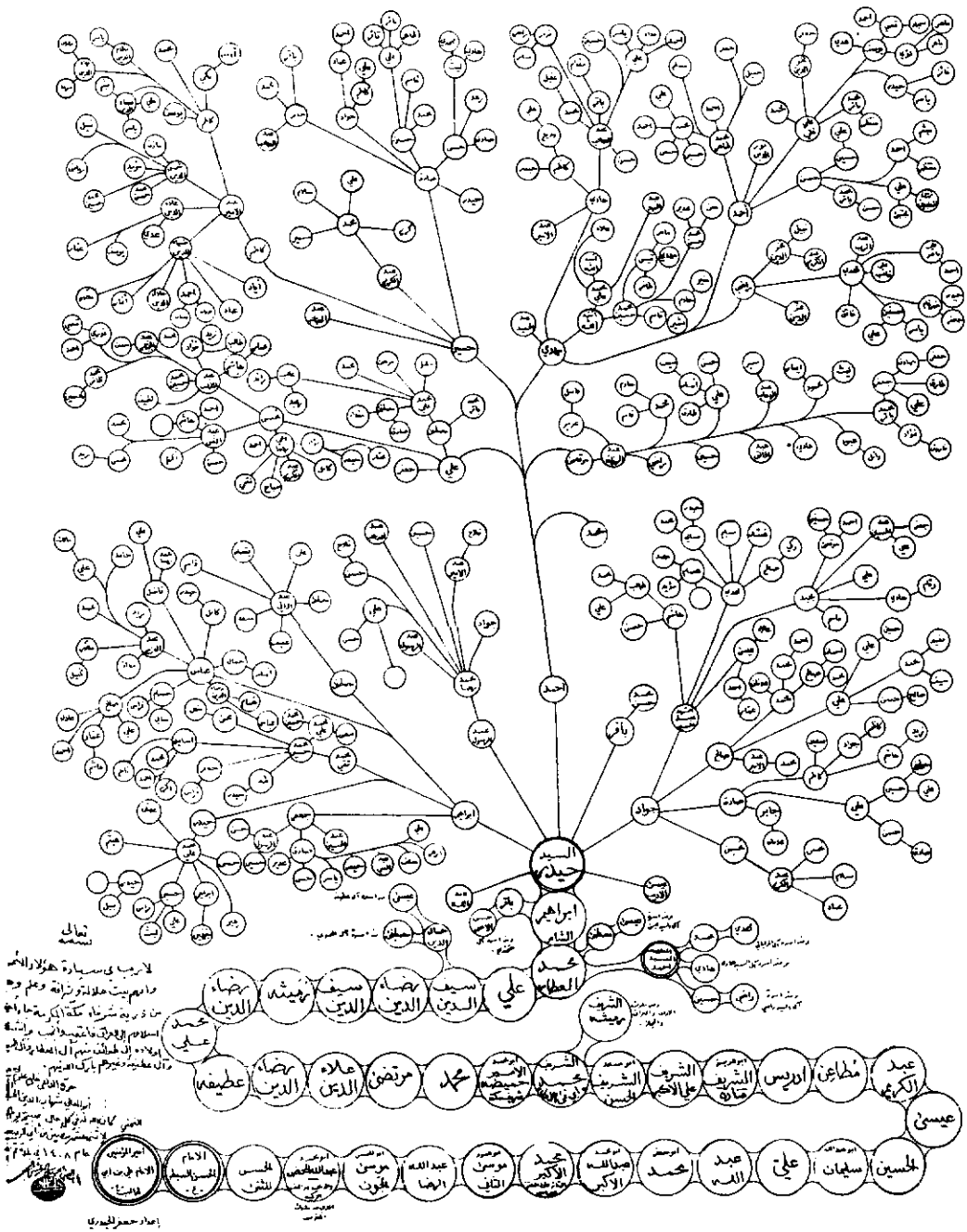
السيد حيدر
ابراهيم الشام
محمد العطاس
علي
سيف الدين
بهاء الدين
سيف الدين
مهيشه
بهاء الدين
محمد علي
عطيفه
بهاء الدين
علاء الدين
مرتضى
محمد
الشريف حسين
الشريف حسن
الشريف الحسين
الشريف علي الاصغر
الشريف قتادة
ادريس
مطاعن
عبد الكريم
عيسى
الحسين
سليمان
علي
عبد الله
محمد
عبد المالك الاكبر
محمد الاكبر
موسى الثاني
عبد الله الرضا
موسى المحون
عبد اللطيف
الحسن المثنى
الامام الحسين السبط
امير المؤمنين الامام علي

شجرة ال حيدر

« ٦ »

الشيخ إبراهيم الخالصي

ـ ١٢٤٢ هـ / ١٨٣٠ م

الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمّد صالح الخالصي الكاظمي.

عالم فقيه، وورع جليل.

كان في الكاظمية من تلاميذ الحجّة الكبير السيّد محسن الأعرجي.

له تصانيف في الفقه والأُصول وغيرهما.

توفّي بالطاعون الجارف سنة ١٢٤٢ هـ، وتلفت آثاره كما جاء في (التكملة)[١].

« ٧ »

الميرزا إبراهيم السلماسي

١٢٧٤ ـ ١٣٤٢

الميرزا إبراهيم بن الميرزا إسماعيل بن المولىٰ زين العابدين السلماسي

---

(١) الكرام البررة ١ : ١٨، ومعجم المؤلفين ١ : ٦٤.

الكاظمي.

ولد في ١٨ ذي الحجّة سنة ١٢٧٤ هـ في الكاظمية المقدّسة.

قرأ السطوح فيها، فقرأ النحو على السيّد علي من أحفاد المحقّق السيّد محسن الكاظمي، والمنطق على السيّد موسىٰ ابن السيّد محمود الجزائري، والبيان عند عمّه الميرزا محمّد باقر، والأُصول عند الشيخ محمّد ابن الحاج كاظم الكاظمي والشيخ عباس الجصّاني والشيخ محمّد حسين بن آقا الهمداني، والفقه عند السيّد مرتضىٰ ابن السيّد أحمد ابن السيّد حيدر البغدادي الكاظمي.

وحضر في الفقه والأُصول خارجاً عند الفقيه الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي.

وقرأ في سامراء على الميرزا السيّد محمد حسن الشيرازي.

ويروي بالإجازة عن الميرزا إبراهيم الخوئي صاحب الدرّة النجفيّة.

كان الميرزا إبراهيم عالماً، فاضلاً، عارفاً بالفروع والأُصول، وجامعاً للمعقول والمنقول، جيّد التقرير، صالحاً، ورعاً، حسن السريرة والخلق، صريحاً في الرأي، ثابتاً على المبدأ، ناصراً للحقّ وأهله.

وكان يؤمّ في الصحن الكاظمي ويصلّي خلفه الخلق الكثير، وبعد أن أتمّ درس السطوح سافر إلى النجف الأشرف، فحضر درس الميرزا السيّد محمّد حسن الشيرازي الشهير قدس سره، ثمّ عاد إلى الكاظمية بأمر أبيه، وأقام الجماعة بعد وفاته.

توفّي في الكاظميّة سنة ١٣٤٢ هـ، وشيّع تشييعاً عظيماً، وصلّىٰ عليه الشيخ راضي المخالصي الكاظمي، ودُفن في الرواق الشرقي بجنب جدّه وأبيه وعمّه مقابل

قبر الشيخ المفيد.

وأرّخ وفاته الشيخ محمّد السماوي النجفي بقوله:

بالبحر من العلوم غزيرُ ... ترتوي ورده العطاش الهيمُ
رضي الله عنه فاستأثرته ... رحمات وجنةٌ ونعيمُ
فهنيئاً له هنيئاً وأرّخه ... رضا الله جاز إبراهيمُ[1]

«٨»
السيّد إبراهيم العطّار الكاظمي
ـ حدود ١٢١٥

السيّد إبراهيم بن السيّد محمّد البغدادي الحسني الشهير بالعطّار.

من علماء زمانه الأعلام وأُدبائه المشاهير، تتلمذ على السيّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي، كما ذكره ولده السيّد حيدر ـ جدّ أُسرة آل حيدر في الكاظميّة ـ المتوفّى (١٢٦٥) في كتابه (البارقة الحيدريّة).

وله ترجمة في (الطليعة) وديوان شعر عند أحفاده.

توفّي (١٢١٥)[2].

---

(١) معارف الرجال ١: ٤٠، ونقباء البشر ١: ٩، وصحيفة صوت الكاظمين، العدد ١٤، سنة ١٤١٤.

(٢) الكرام البررة ١: ٢٢.

« ٩ »
الشيخ إبراهيم الكاظمي
-

الشيخ إبراهيم بن الشيخ قاسم بن محمّد بن جواد الكاظمي.

كان عالماً فاضلاً، له إجازة لبعض تلاميذه مختصرة، تأريخها سنة ١٠٩٨ هـ[١].

« ١٠ »
السيّد أبو الحسن الصدر
- ١٣٢٠

السيّد أبو الحسن بن السيّد إسماعيل بن السيّد صدر الدين محمّد بن السيّد صالح.

كان عالماً فاضلاً، وشاعراً أديباً، ترعرع في أُسرة العلم والتُّقىٰ والسيادة والريادة، فآل الصدر من الأُسر العلوية الشهيرة في العراق وفي الكاظمية المقدّسة.

---

(١) أعيان الشيعة ٢ : ٢٥٤.

ولد يوم ٢١ جمادى الأُولىٰ سنة ١٣٢٠ هـ في الكاظمية المقدّسة وبها نشأ علىٰ والده، فعنىٰ بتربيته ولقّنه مبادئ العلوم، واختلف علىٰ أعمامه فانتهل من نمير علومهم وآدابهم، فشبّ باسقاً في بيت العلم والشرف. وهاجر إلى النجف الأشرف فوقف علىٰ ثلّة من أعلامها، ثمّ رجع إلىٰ أبيه وعمّيه، فعكف علىٰ شرائعهم السائغة ومناهلهم العذبة، حتّىٰ خلف أباه، فكان نعم الخلف عن خير سلف.

وقد عنىٰ أيّام شبابه بالشعر والأدب، كما تربّع علىٰ كرسي التدريس في حلقة من شباب عشيرته من آل الصدر وآل شرف الدين وآل ياسين، وطلّاب جبل عامل والكاظمية والنجف الأشرف.

مؤلّفاته :

له كرّاسات وقصاصات كما ذكر هو في ترجمته، طارت بها أيدي الإهمال والاغتراب.

كان كثير السفر، فقد سافر إلى الهند في سنة ١٣٤٦ هـ، وطال ثلاث سنين أو أكثر، ورجع إلى الوطن سنة ١٣٥٠ هـ، ثمّ زار الإمام الرضا عليه السلام في خراسان وجال في بلاد إيران واتّصل بعلمائها الأعلام، كما زار مرّة أُخرىٰ ورجع إلى الكاظمية سنة ١٣٦٧ هـ فارتحلت والدته إلىٰ جوار ربّها في هذه السنة، فأصابه الحزن الشديد.

كان يقيم صلاة الجماعة في إصفهان، كما كان يدرّس ويرقى المنبر للوعظ والإرشاد.

مشايخه في الرواية :

منهم والده المقدّس، والإمام السيّد حسن الصدر، والسيّد نجم الدين

من علماء الإماميّة في الهند، والسيّد ناصر حسين نجل صاحب العبقات.

من شعره الرقيق ونظمه الرائع، أجاد في شوقه إلى النجف الأشرف قائلاً:

هل لي إلىٰ أرض الغريّ سبيلُ ... فأُقيم فيها والمقام جميلُ
وأشمّ من عبقات مسك ترابها ... ما ينعش الإنسان وهو عليلُ
ويكون لي في ربعها متجوّلٌ ... وتجرّ لي فيها قناً وذيولُ
هل أوبةٌ لي نحو ذيال الحمىٰ ... مستوطناً فيه ولست أحولُ
هل يأتِ يومٌ بالغريّ يكون لي ... في منتداها موئل ومقيلُ
قد سرت عنها يوم سرت وفي الحشا ... ضرم وفي القلب العليل غليلُ
والصدر يجهش بالبكاء وأدمعي ... منهلة فوق الخدود تسيلُ
ما زلت أنظر نحوها متلفّتاً ... حتّىٰ اختفت منها عليَّ طلولُ
إن رحتُ يوماً نائياً عنها فلي ... قلبٌ هناك يقيم وليس يزولُ
لم تصيبني عنها الظباء سوانحاً ... كلّا ولا رشأ أغنّ كحيلُ
أهواك يا أرض الغريّ ولست عن ... حبّي لمغناك الزكيّ أزولُ
لو أستطيع سقيت ربعك وابلاً ... من مدمعي الجاري وذاك قليلُ
لو كنت أملك اختيار إرادتي ... ما كان لي عنكِ الغداة رحيلُ

توفّي ﷺ في إصفهان في ٢١ شوّال سنة ١٣٩٨ هـ، ولا عقب له، أسكنه الله فسيح جنانه[1].

---

(١) صوت الكاظمين، العدد ٥٨ لسنة ١٤١٨، تحت عنوان: خير سلف.

« ١١ »

السيّد أبو الحسن الصدر

ـ ١٢٣٥

السيّد أبو الحسن الشريف الهادي بن السيّد محمّد علي بن السيّد صالح.

العلّامة الفقيه الكامل والباحث النبيه الفاضل.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٣٥ هـ، وأُمّه من جلائل عقائل المؤمنين الصالحين من بيوتات بغداد، وذهب أبوه به وبأُمّه إلى اصفهان طفلاً، وسرعان ما أُصيب ثمّة بأبيه، فضمّه عمّه السيّد صدر الدين إليه، فكفله في إصفهان أحسن كفالة، وأحسن عناية، فنشأ في حجره، وشبّ في وارف ظلاله، كأعزّ أولاده، فنسب هو وأعقابه إليه.

وكان منذ الطفولة نابهاً ذكي القلب متوقّد الذهن سريع الفطنة، فعيّن له عمّه بعد حفظه القرآن الكريم أساتذة بررة مهرة في اللغة العربية وآدابها من النحو والصرف والمعاني والبيان، ثمّ مبادئ المنطق والحكمة والكلام، ثمّ سطوح الفقه والأُصول، وعكف بعد هذا علىٰ دروس عمّه في الفقه والأُصول، وهاجر علىٰ عهده إلى النجف الأشرف سنة ١٢٥٢ هـ، فحضر على الشيخ الأكبر كاشف الغطاء، وعلى الشيخ الأعظم الشيخ مرتضى الأنصاري قدّس سرّهما، حتّىٰ بلغ الغاية، وكان من أعلام الفقه والأُصول الذين يشار إليهم بالبنان في حوزة النجف الأشرف، وقد تأثّر بطريقة السيّد ابن طاووس في الفتيا، فكان كثير الاحتياط والورع، وكان يعامل

النوافل الراتبة معاملة الفرائض، كثير البرّ والصدقة يحنو على اليتامىٰ، ويعطف على الأيامىٰ، ويرقّ للفقراء والمساكين، واشتهر بعزّة النفس، وعلوّ الهمّة، والعزوف عن الدنيا، والرضا بميسور العيش.

ومدينة الكاظمية المقدّسة في عهده كانت مزدانة بآية الله العظمىٰ شيخ الطائفة الشيخ محمد حسن آل ياسين صاحب (أسرار الفقاهة) فارتفع شأنه فعنت له وجوه المؤمنين وطلّاب علوم الدين وأعلامهم فكان له منهم حوزة يكتظّ بها درسه حتّىٰ لا يندوها نادية.

والسيّد المترجم له كان إذا أتى الكاظمية ينتهز فرصة الاجتماع بالشيخ وقت درسه، وأوقات فراغه، فينهل من نميره المبارك، فاستوطن السيّد في الكاظمية بعد أن تأهّل فيها بالعقيلة كريمة الشيخ محمد بن الحاج حسين مراد الهمداني[1]، له في البرّ والإحسان وصالحات الأعمال قدم صدق وذلك سنة ١٢٦٤ هـ، وما أن حطّ السيّد رحله بفناء أبي الحوائج إلى الله عزّ وجلّ، مستجيراً بحرمهما، لاجئاً إلىٰ كرمهما، حتّى استأنف نشاطه للبحث والتدريس، فنزع طلّاب العلم إلى السيّد برجائهم، متأهّبين لأخذ العلم عنه وانثال عليه المؤمنون يأخذون عنه معالم دينهم يتوسّلون به إلى الله عزّ وجلّ في قضاء حوائجهم وإصلاح شؤونهم وقد عقد الله توسّلهم له بالفوز وظهرت له كرامات، ذكرها ولده الإمام السيّد حسن الصدر في رسالة أسماها (بهجة النادي في ترجمة السيّد الهادي) كما ذكرها خاتم المحدّثين الشيخ ميرزا النوري في كتابه دار السلام.

---

(١) جاءت ترجمته بالتفصيل في بغية الراغبين ١ : ٢٩١، وفي أعيان الشيعة وتكملة أمل الآمل : ٤٢٢.

أعقب السيّد من ولديه الإمام أبي محمد الحسن، والهمام أبي أحمد محمد حسين.

توفّي عصر يوم ٢٢ من جمادى الأُولىٰ سنة ١٣١٦ هـ في مشهد الكاظمين، فكانت المصيبة عامة، والرزيّة بفقده كاملة، وكان يومه في الكاظمية مشهوداً، وصلّىٰ عليه خلفه البارّ السيّد حسن الصدر بعد تشييع ضخم، ودفن في الحجرة الثانية عن يمين الداخل إلى الصحن الشريف من الباب الشرقي المعروف بباب المراد، وكان قد ذكر له الدفن في النجف الأشرف فقال رحمه الله تعالىٰ: كنت في الحياة الأُولىٰ سعيداً بانضوائي إلى الوارف من ظلال الإمامين الكاظمين عليهما السلام وأرجو من الله السعادة في الحياة الأُخرىٰ برمسي في تربتهما المقدّسة، وحسبي ذلك وكفىٰ. وأُقيمت له المآتم والفواتح، تبارىٰ فيها العلماء والأعيان في العتبات المقدّسة في العراق وإيران وجبل عامل، وقد أشاد الخطباء بتأبينه وأجاد الشعراء برثائه، وأرّخ بعض الأعلام من أسباطه فقال:

مذ اطمأنّت نفسه راجعه ... ترجو لقاء ربّها تشوّقا
نادى الأمين في السماء مؤرّخاً ... انطمست والله أعلام التقىٰ

« ١٢ »
السيّد أبو الحسن الكاظمي

السيّد أبو الحسن الاصفهاني الكاظمي.

كان من علماء الكاظمية الأفاضل وأجلّائها الكرام، لا سيّما في الأدب والحكمة.

وكان يعرف بـ(خُش مزّة) وهي لغة فارسية بمعنىٰ حلو الطعم، وربما كان تلقيبه بذلك من أجل ظرافته وحلاوة حديثه وكثرة مزاحه.

كان معاصراً للشيخ أسد الله التستري والسيّد عبد الله شبّر قدّس الله أسرارهم الزكيّة.

من تضانيفه :

رسالة في واجبات الصلاة.

ورسالة مليحة في ذكر بعض ما يورث الفرح والسرور من الحكايات المضحكة سمّاها (السرورية).

«وجد كتاب لبعض أُدباء الكاظمية كتبه له لمّا كان بكربلاء يشتمل علىٰ شعر ونثر وثناء بليغ، وإنّ السيّد أبا الحسن التمس أديب العصر الشيخ محمد رضا النحوي الشاعر الشهير أن يكتب جواباً عن لسانه علىٰ نحو ما كتب له فكتب. ويوجد ذكر السيّد أبي الحسن خوش مزّة في كتابات السيّد عبد الله شبّر، كان يستعير منه كتباً، ووجد مختصر إصلاح العمل للسيّد المجاهد بالفارسية للسيّد أبي الحسن المذكور، وصرّح فيه أنّه من تلامذة السيّد المجاهد، وقد قدّم في هذه الرسالة مقدّمة ليست في أصل العمل تشتمل علىٰ بيان المعارف الخمس من أُصول الدين[1].

---

(١) الأعيان ٢ : ٣٢٦، والكرام البررة ١ : ٣٠.

« ١٣ »
السيّد أبو الحسن الكاظمي

السيّد أبو الحسن بن الحسين الحسيني الكاظمي.

من شعراء وأُدباء المائة الثانية عشر.

له تقريظ على القصيدة الكرّارية من نظم الشيخ محمد شريف بن فلاح الكاظمي سنة ١١١٦ هـ[1].

« ١٤ »
الشيخ أحمد الأحمدي

الشهيد الشيخ أحمد محمّد علي الأحمدي.

الشهداء: دماء تفخر بها الأُمّة، ويعزّ بها مجدها، وهي تلوح بسماء الحرّية وأرض الشموخ والتعالي.

---

(١) الأعيان ٢: ٣٣٦.

الشهداء: تسعد بهم الدنيا، وتضحك لهم الجنّة، فهم ومكانهم في الجنّة كمن رآه؛ وعاش فيه، وهم منعّمون بذكر الله ورضوانه.

الشهيد السعيد أبو مصطفى النقيب الشيخ أحمد محمّد علي أحمدي، عشق الجهاد والعلم، ويُسال لعابه لذكر الشهادة.

ولادته:

ولد في مدينة بغداد عام ١٩٤٩ ميلادية، وهو المولود البكر لعائلته.

أُسرته:

عرفت بالتزامها الديني ومسيرتها الأخلاقية السامية، وجهادها المستمرّ ضدّ طغاة بغداد وجلاوزتهم، وقد سُجن وعُذّب إخوته، وهاجر والده إلى إيران بعد انتصار الثورة الاسلامية، وخدم في السلك الجهادي وجهازه الثوري.

محطّة حياته:

أرسله والده إلى أحد الملالي لقراءة القرآن، وقد تعلّمها قبل دخوله المدرسة الابتدائية.

وعند إكماله سنّ السادسة دخل المدرسة الابتدائية، وكان من الطلبة المتفوّقين، وأحبّه المعلّمون وكانوا معجبين بأخلاقه ـ رغم صغر سنّه ـ وقد واظب على قراءة القرآن والصلاة عند نجاحه الصفّ الثاني الابتدائي.

أكمل الدراسة الابتدائية والمتوسّطة والإعدادية (في الثانوية المركزية في بغداد) وهو بجميع المراحل يحصل على درجات عالية. بعدها دخل كلية الهندسة

ـ قسم الميكانيك ـ وتخرّج منها بتفوّق، ثمّ دخل الكلية العسكرية وتخرّج فيها الأوّل على دورته؛ ولم يمنح الجائزة المخصّصة للأوائل لعدم انتمائه للحزب الكافر (حزب البعث العربي الاشتراكي) ولتمسّكه بالمبادئ الاسلامية، ومنح رتبة ملازم مهندس بالقوة الجوية.

ورشح لإكمال دراسة الدكتوراه في الهندسة، وفي يوم الامتحان المقرّر أن يؤدّيه للقبول لإكماله دراسة الدكتوراه نُقل إلى معسكر القوّة الجوية ـ في الحبانية ـ ولم يمهلوه لدخول الامتحان.

رغم كلّ ذلك تدرّج في الرتب العسكرية وأصبح نقيباً مهندساً ـ بالقوة الجوية ـ، وأكمل الامتحانات لرتبة رائد مهندس، غير أنّ الحزب الحاكم ضيّق عليه وحكم عليه بالإعدام ـ رمياً بالرصاص ـ مع ١٦٠ ضابطاً آخراً، نُفذ حكم الاعدام عليهم، ما عداه الذي تمكّن من الافلات من قبضتهم بأُعجوبة، ولجأ إلى الجمهورية الإسلامية في ايران.

المدرّب المعلّم :

وحين وصوله إيران الاسلام انخرط في صفوف المجاهدين الثوريين القتاليين ثمّ استلم معسكر (غيور اصلي) في الاهواز، وأخذ يدرّب كافة المجاهدين الذين يلجأون للجمهورية الاسلامية، ليجعل منهم مقاتلين متدرّبين على كافة فنون القتال وأنواع السلاح.

وشهيدنا كان دائماً يتواجد في الخطوط الأمامية للجبهة أثناء الحرب المفروضة على الاسلام.

بالإضافة إلى ذلك كان يُدرّس ويعلّم المجاهدين على مبادئ أُصول الدين

المعمّقة والشرائع والمفاهيم الفكرية وغيرها... وقد درسها الشهيد أيام الجامعة عندما كان طالباً.

ولمّا ازداد عدد المجاهدين في المعسكر وتوفّر مدرّبين يقومون بالتدريبات العسكرية، ترك المعسكر وعمل مدة غير قليلة مع حرس الثورة الاسلامية قسم التحقيقات والأعمال الجهادية.

الجمع بين العلم والعمل :

ولرغبته الملحّة في جمع الحُسنيين (حمل العلم وحمل السلاح) ذهب إلى قم المقدسة للتوجّه إلى تحصيل العلم الرباني وممارسة الدراسة الحوزوية، وخلال سنوات قلائل من الدراسة تمكّن من إنهاء مرحلة المقدّمات ومرحلة السطوح ووصل إلى بحث الخارج، إلّا أنّ الدراسة لم تشغله عن جبهات القتال وسوح الجهاد، فكان من عشاق الجبهة، وقد اشترك في أغلب العمليات وأكثر الحملات، وبعد انتهاء كلّ معركة يرجع إلى درسه في قم المقدسة.

آخر مطاف المسيرة :

شهدت الجبهات بطولة وشهامة وشجاعة شهيدنا التي ثبت قدمه بها بصدق وصمود وتصدّي، وأرغم أُنوف الأعداء بالتحدّي وكسّر جماجم المعتدين بحسن الرمية وإصابة الهدف، مدافعاً عن دينه بأفضل حمية.

وآخرها اشترك في عملية (كربلاء الثانية) في منطقة حاج عمران على الأراضي العراقية الشمالية، وكان موقع المعركة الجغرافي هو: احتلال قمم الجبال العالية، ومن الوعورة إلى حدّ يصعب تصوّرها، فضلاً على اقتحامها، ورغم تحرّكهم

ليلاً إلّا أنّ العدوّ كان يرمي إطلاقات مضلية مضيئة (ضوئية) بكثافة ممّا جعل الليل نهاراً، ثمّ صبّ على المجاهدين مطر الرصاص بغزارة، ووابل القذائف الهائلة والسيطرة الفوقية ـ من على الجبال ـ (استراتيجياً)، لكن بشجاعة المجاهدين وإقدامهم وبسالة المجابهة تمكّنوا من التسلّل والتسلّق والصعود، بهمّة الإيمان.

وكان شهيدنا (أبو مصطفى النقيب) أحد خمسة أفراد فتحوا الأسلاك الشائكة على القمم التي تحصّن العدوّ بها، وأبطلوا الألغام المزروعة عشوائياً هنا وهناك، وجعل من جسده جسراً يعبره المجاهدون وهكذا سطّر وسطّروا أسمى وأروع البطولات الإيمانية، ونال الكثير وسام وشرف الشهادة، وفتحت الجنّة أبوابها لتستقبلهم بسلام وتحتضنهم ويحتضنوها.

إنّها مسيرة ثائر وهذه مسيرة الثورة الظافرة حتّى تحقيق النصر الإلهي ـ الذي وعد الله عباده به ـ على ربوع العراق، وما بعد العراق.

والسلام عليه وعلى جميع الشهداء[1].

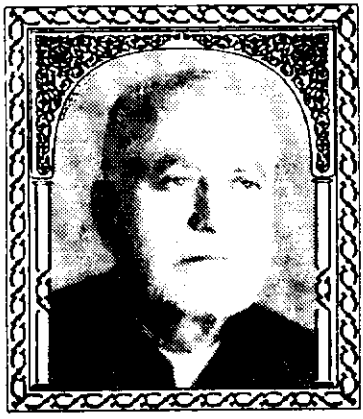

« ١٥ »

الأُستاذ أحمد أمين

١٣٢٠ ـ ١٣٨٨

ومن ورّخ مؤمناً فقد أحياه، وحياته حياة الأُمّة.

---

(١) صحيفة (صوت الكاظمين)، العدد ٦٦ لسنة ١٤١٨، تحت عنوان: شهداؤنا.

ومن هذا المنطلق والمفهوم الإسلامي يسعدني أن أُترجم عبقرياً من أبناء خطّتنا مدينة الكاظمية المقدّسة، ألا وهو الأُستاذ الكبير والعلّامة الشهير المرحوم أحمد أمين قدّس سرّه الشريف.

درس والدي الراحل ﷺ أيّام شبابه عند الأُستاذ علم التجويد ومسائل الإرث والفرائض، وكتب بعد ذلك كتابه المعروف (مخطّط كتاب الإرث)، وكثير من علماء الكاظمية حضروا درس الأُستاذ، فإنّه كان يحمل الشيء الكثير من العلوم القديمة والجديدة.

حدّثني الوالد ﷺ أنّ الأُستاذ كان من تلامذة آينشتاين صاحب نظرية النسبية الشهيرة، وكان آينشتاين ينادي الأُستاذ بآينشتاين الشرق، أو آينشتاين الثاني، حيث كان يمتاز بنبوغ وتفوّق وذكاء مفرط.

وقد درست قبل أن أبلغ الحلم علم التجويد عند الوالد، فأرى الأُستاذ أحمد أمين هو أُستاذي أيضاً، وبركة العلم في تعظيم الأُستاذ كما ورد في الأثر. فوفاءً بحقّه وتعظيماً لمقامه الشامخ، أودّ أن أُحيي مآثره مرّة أُخرىٰ، وأُترجمه ولو من خلال سطور، لنستلهم من روحه الطاهرة العلم والتقوىٰ والأخلاق الحميدة، ونقتدي برجال العلم والدين، ونتأسّىٰ بهم في سلوكنا ونشاطنا وأخلاقنا.

حدّثني الوالد ﷺ يوماً:

إنّ المرحوم آية الله السيّد إسماعيل الصدر ﷺ في ارتحال الأُستاذ أحمد امين إلىٰ جوار ربّه قال: حين وضع جنازة الأُستاذ في لحده كان بعض الشباب من تلامذة الأُستاذ يلقون بأنفسهم في القبر، يصرخون في بكاء ونحيب علىٰ أنّه ادفنونا قبل الأُستاذ، ولا نريد حياة ليس فيها أحمد أمين، ثمّ كان السيّد الصدر يقول للوالد: انظر كيف أثّر هذا الرجل في نفوس الشباب؟ هل سمعت يوماً في موت معمّم

قد فعل تلامذته هكذا ؟...

أجل، سرّ نجاح الأُستاذ إنّما يكمن في علمه الوافر، وخلقه السامي، وحلمه الرفيع، وتقواه الساطع، وعمله المتواصل.

كان نابغة أقرانه، وكوكباً دُرّياً في سماء العلم والفضائل، وفيلسوفاً جليل القدر، وفلكيّاً عظيم الشأن، ورياضياً رفيع المستوىٰ، وفقيهاً عظيم المنزلة، ومفسّراً ومتكلّماً في القرن العشرين، من مفاخر العلم والأدب في عالم التشيّع.

ولد من أبوين كريمين سنة ١٣٢٠ هـ في مدينة الكاظمية المقدّسة، وترعرع في أحضان التقوىٰ والفضيلة، وتربّىٰ في حجر الإيمان والملكات الفاضلة.

ظهرت آثار النبوغ من وجناته من اليوم الأوّل من حياته، ممّا أعجب أساتذته من قوّة فهمه وحَلّه المسائل الرياضيّة الصعبة، فقد جمع بين العلوم القديمة والحديثة.

سافر إلىٰ تركيا ليكمل دراساته العليا وحاز علىٰ شهادة الدكتوراه في الفلسفة والرياضيات.

وقرأ الحكمة المتعالية عند آية الله الشيخ نعمة الله الدامغاني وآية الله محمد جواد البلاغي، وحضر الفقه والأُصول عند أساطين العلم، وحاز علىٰ درجة الاجتهاد، خدم الشريعة المقدّسة بقلمه ولسانه وقدمه.

كان كريم النفس سخيّ الطبع حلو المحضر جامع المنقول والمعقول، يذكّر الله رؤيته، ويزيد في العلم منطقه، ويرغّب في الآخرة عمله، ومن يراه يرى الدين الإسلامي قد تجسّد في وجوده.

طُبع من تآليفه القيّمة وتصانيفه الثمينة كتابه العظيم (التكامل في الإسلام) في سبعة أجزاء، وترجم إلىٰ لغات عديدة كالفارسية والإنجليزية والفرنسية والأُوردو.

هذا السفر العظيم يضمّ بين دفّتيه الفنون والعلوم، كتاب قيّم يُطلعك علىٰ فلسفة الإسلام الحقّة، ويزيل بإذن الله ما يختلج في بعض الصدور من شكوك وأوهام، ويريك أنّ الإسلام إنّما هو دين العقل والمنطق السليم، وأن لا تنافي بينه وبين العلم الصحيح (لا الظنون ولا الأهواء).

قال الأُستاذ في مقدّمة كتابه:

فأنت أيّها القارئ الكريم، ترىٰ في فصول هذا الكتاب بعض ما جاء في الدين الإسلامي من أحكام، وكيفية تكميل هذه الأحكام النفوس البشرية، لو عملت بها لوجه الله دونما رياء ولا رغبة في مال أو سمعة، وترىٰ كيف تنقشع أمامك بعض الشُبَه التي أولدتها طغيان المادة وما أعقبت من شهوات ونزوات.

وبالختام أسأل الله تعالىٰ أن تستفيد الشبيبة بعد مطالعة هذه السطور فائدة تحرّك جوارحهم إلى العمل بما أمر الله تعالىٰ، خاشعين خاضعين منيبين مستغفرين نادمين تائبين، فتطهر بذلك نفوسهم وتتكامل أرواحهم فيروا أنفسهم في عالم من القدسيّة، بعيد عن حدود الوصف والبيان.

أيّها القارئ الكريم، أُوصيك بمطالعة هذا السفر العظيم، فإنّك لو علمت ما فيه لطلبته ولو بخوض اللجج...

أجل، أجاب الأُستاذ داعي ربّه صباح اليوم الثاني من صفر سنة ١٣٩٠ هـ بعد فراغه من صلاة الصبح بسكتة دماغية في مكتبته الخاصّة بين تآليفه القيّمة.

أُعلن نبأ وفاته من إذاعة بغداد، فعطّلت الأسواق، وخرجت الجماهير الناحبة تشيّع جثمانه الطاهر في الكاظمية المقدّسة، ثمّ في كربلاء المعلّىٰ، ثمّ في النجف الأشرف.

ودُفن في مثواه بجوار مولاه الأمير عليه السلام في مقبرتهم الخاصّة بالأُسرة،

وأُقيمت الفواتح الكثيرة علىٰ روحه الطاهرة في مدن العراق وفي البلاد الإسلاميّة والعربيّة.

وقد أرّخ رحلته العلّامة الخطيب السيّد علي الهاشمي الكاظمي قدّس سرّه قائلاً:

أرىٰ أُسرة العلم مفجوعةٌ ... بفقد المربّي والمرشدِ
ونابغة الفكر بحر الندىٰ ... عميد الهدىٰ العالمِ الأوحدِ
ففي صفر قال تأريخه: ... تضجّ بكاءً علىٰ أحمدِ

فسلام عليه يوم ولد.
وسلام عليه يوم ارتحل.
وسلام عليه يوم يبعث حياً.
عاش سعيداً ومات سعيداً[1].

« ١٦ »
الشيخ أحمد البصري

كان من علماء الكاظميّة في عصره ومن تلاميذ السيّد محسن الأعرجي.
ذكره السيّد حسن الصدر في (التكملة) في ترجمة ولده الشيخ أحمد[2].

---

(١) معجم العلماء العرب ٣: ١٦، وأعلام العراق الحديث ١: ٦٨، وصحيفة (صوت الكاظمين)، العدد ٢ و ٣، سنة ١٤١٣ هـ.

(٢) الكرام البررة ١: ٧٠.

« ١٧ »
الشيخ أحمد البلاغي
ـ ١٢٨٠ (١٢٧١)

الشيخ أحمد بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عباس البلاغي.

كان عالماً فاضلاً متبحّراً، قرأ على السيّد عبد الله شبّر وكان من أفاضل تلامذته[١].

كان له بنت زوجها الشيخ حسن البلاغي ابن الشيخ عباس، وكانت فاضلة تكتب الكتب بالأُجرة وتعيش هي وزوجها من ذلك، كانت تستخرج المسودّات إلى البياض لشدّة معرفتها وحسن سوادها رضوان الله عليها وعلىٰ أبيها وعلىٰ زوجها العبد الصالح التقي النقي المهذّب الصفيّ.

مؤلفاته :

له شرح تهذيب الأُصول للعلّامة الحلي.

كان يسكن هو وزوجته بنت الشيخ بلد الكاظمين وتوفّي بها في حدود سنة ثمانين ومائتين بعد الألف[٢].

---

(١) الأعيان ٣ : ١٣٥.

(٢) تكملة أمل الآمل للسيّد حسن الصدر : ١٠٢.

وفي ماضي النجف وحاضرها (٢ : ٦١) : توفّي فجأة يوم الأربعاء سنة ١٢٧١ هـ، ودُفن في الصحن الشريف من جهة باب الطوسي كما في الحصون.

وقال العلّامة السماوي : إنّه توفّي سنة ١٢٨٤ هـ.

وفي الأعيان : حدود سنة ١٢٤٨ هـ.

« ١٨ »
السيّد أحمد الحيدري
١٢٢٢ ـ ١٢٩٥

السيّد أحمد بن السيّد حيدر بن السيّد إبراهيم الحسني الحيدري.

أبوه جدّ الطائفة الحيدريّة المعروفة القاطنة بالكاظميّة، وإليه تُنسب الأُسرة.

ولد سنة ١٢٢٢ هـ، وتوفّي سنة ١٢٩٥ هـ في الكاظمية، ونُقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودُفن في بعض حجرات الصحن الشريف.

كان من العلماء الأجلّاء الأبرار، ورعاً تقيّاً حليماً موثوقاً بـه عـند عـامّة الناس، يرجع إليه في المسائل الدينية والدنيويّة والمخاصمات والمهمّات.

هاجر إلى النجف الأشرف، وقرأ على الشيخ محمد بن الشيخ علي بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء وغيره من مشاهير عصره.

سافر إلى الحجّ ودخل علىٰ أمير مكّة وعلىٰ رأسه عمامة خضراء، فقال له : من الشريف ؟ قال : ابن عمٍّ لك ! قال : من ينسب ؟ قال : إلىٰ مطاعن ـ وهو أحد أجداد أمير مكّة ـ فقام الأمير ونـاداه : إليَّ إليَّ، وأجـلسه إلىٰ جـنبه ورحّب بـه

وجرىٰ بينهما ذكر نسبهما، فأنشده الأمير هذا البيت:

من كان طعناً في أبيه وأُمّه فليعتقد طعناً بآل مطاعنِ

كفّ بصره في آخر عمره، أثنى عليه وأشاد بعلمه كثير من أرباب السير والتراجم، من ذلك ما جاء في مجلّة الرشد (الجزء ٨، المجلّد ٢، سنة ١٣٤٦ هـ، صحيفة ٣٠٣): «وكان عالماً مفرداً وللطالبين منهلاً وموردا، وقد منحه الله من الزهد والتقوى والورع والعفّة والسداد وسعة الصدر والتحمّل والحلم والكفاءة وتمام العقل ونباهة الخاطر ولطف القريحة ومعرفة غوامض الشؤون والأحوال ما جعله مضطلعاً بأعباء المرجعيّة العظمى والرياسة الدينيّة الكبرى التي كانت لمن سلف قبله من رجال العلم والدين والإصلاح»[1].

ولمّا توفّي رثته شعراء عصره، منهم: الشيخ صالح الحريري بقصيدة أوّلها:

سرت خفاف المهاري تحمل الشرفا فما لك اليوم لا تقضي بها أسفا

ويقول في آخرها مؤرّخاً:

فإن دعوتم فتأريخي مجيبكم فعيش أحمد في دار النعيم صفا

ومنهم: الشيخ جابر الكاظمي بقصيدة أوّلها:

تردى العلىٰ أثواب عيش منكد وأظلم أُفق المجد بعد توقّدِ

ومنهم: الشيخ محمد سعيد النجفي بقصيدة أوّلها:

قبّة العلم من آمال بناها فاستفزّ الأعلام من علياها

ومنهم: السيّد عباس البغدادي بقصيدة أوّلها:

هدّت قواعد سؤدد الأمجاد وتبرقعت شمس الهدىٰ بسوادِ

---

(١) الإمام الثائر: ٧٨، والكرام البررة ١: ٨٦.

وقوله أيضاً من قصيدة أوّلها :

لم يـــبقَ عـيشٌ في البريّـة يحـمدُ مذ غاب عن عـين المـعالي أحـمدُ

أولاده :

خلّف من الأولاد السيّد محمّد والسيّد حسين والسيّد علي والسـيّد مـهدي والسيّد مرتضىٰ.

وكلّهم من العلماء الأفاضل[1].

« ١٩ »
السيّد أحمد الحيدري
١٣٠٠ ـ ١٣٦١

السيّد أحمد بن الإمام الثائر السيّد مهدي الحيدري.

ولد في ربيع الأوّل سنة ١٣٠٠، ونشأ في حجر أبيه العظيم نشأة علم وشرف وبطولة وجهاد في سبيل الله، يرتشف من مناهله العذبة ويقتبس من أنواره الجليّة، ولمّـا أكمل المقدّمات في الكاظميّة هاجر إلى النجف لإكمال دراسته العليا فـحضر عند أعلامها كالآخوند الخراساني والمحقّق النائيني، وفي سامراء حضر على الإمام

(١) أعيان الشيعة ٢ : ٥٨٣، والإمام الثائر : ٧٨، وصحيفة (صـوت الكـاظمين)، العـدد ١٤ لسنة ١٤١٤.

ميرزا تقي الشيرازي حتّى صار من أئمة الدين وأركان الشريعة وأعلام الأُمّة وأبطال الجهاد، ورع زاهد، امتاز بالصلابة في ذات الله وإعلاء كلمة الحقّ.

تخرّج على يده عدد كبير من العلماء والأفاضل، منهم أولاده الحجج الأعلام: السيّد علي نقي والسيّد محمّد طاهر والسيّد حسن.

أجازه واعترف له بالتحقيق والاجتهاد جماعة من أئمة عصره كأُستاذه الأعظم آية الله النائيني قدّس سرّه والحجّة الكبرى الشيخ عبد الكريم اليزدي والعلّامة المجاهد الشيخ مهدي الخالصي وغيرهم.

ولمّا أصدر والده فتواه الشهيرة في وجوب الجهاد ضدّ الانكليز الأجانب الكفرة كان سيّدنا المترجم له في الرعيل الأوّل من المجاهدين تحت راية أبيه، وكان جهاده بقلمه ولسانه لا يقلّ عن جهاده بيده وسنانه. وكثيراً ما كان والده القائد ينتدبه لبعث العزيمة والقوّة والتضحية في نفوس الناس، ويرسله إلى العشائر والقبائل ليحرّضهم على القتال ويشوّقهم إلى لقاء العدوّ ويعدهم إحدى الحسنيين: إمّا النصر المبين وإمّا الشهادة في سبيل الدين.

وكان يمتاز بخطبه الحماسيّة الجهاديّة الثوريّة، وإنّه من رجال ثورة العشرين ومن أقطابها العاملين.

توفّي رحمه الله في ليلة السابع والعشرين من ذي الحجّة سنة ١٣٦١، فكان لموته رنّة حزن عظيمة في الأوساط الإسلاميّة، وقد شيّعته الكاظميّة إلى مثواه الأخير في المقبرة الخاصّة في الحسينية الحيدريّة ورثاه الشعراء والأُدباء بقصائد غرّاء كما جاءت جملة منها في كتاب الإمام الثائر، فراجع[1].

---

(١) الإمام الثائر: ١٢٧ ـ ١٤٧.

« ٢٠ »

السيّد أحمد العطّار

ـ ١٢١٧

السيّد أحمد بن السيّد محمد بن السيّد علي بن سيف الدين الحسني الشهير بالعطّار.

كان فقيهاً محقّقاً وشاعراً أديباً، أحد العلماء الذين قرضوا القصيدة الكرّارية للفاضل الشريف الكاظمي بقوله:

شرّفت نظمك يا شريف بمدح مَن ... فيه تشرّف محكم الآياتِ
وغدوت فيما قلت فيه سيّد ... الشعرا وقائدهم إلى الجنّاتِ
وغدا قريضك سيّداً لقريضهم ... إذ كنت مادح سيّد السّاداتِ

كان عارفاً بالأخبار والقواعد الأُصوليّة، محدّثاً معاصراً للسيّد بحر العلوم وكاشف الغطاء. وقد احتوىٰ شعره علىٰ كثير من التواريخ.

منها: تأريخه بناء حضرة الإمامين العسكريين عليهما السلام بسامراء في قصيدة مدح فيها الباذل لبنائها أحمد خان الخوئي ورثاه فيها، حيث قُتل قبل إكمال البناء وأتمّه ولده حسين قلي خان، مطلعها:

ألا إنّ هذا مشهدٌ قد سما علاً ... فسامى السما فخراً بمن فيه قد حلا
تشرّف في تأسيسه أحمد الورىٰ ... وأسماهم قدراً وأجملهم فعلا
ومات شهيداً بعد أن قوّم البنا ... بأيدي العداة الظالمين له قتلا

فـقام إلىٰ إدراك مـا فـاته ابـنه الذي لم تجد بـين الكـرام له مـثلا

إلىٰ قوله في التأريخ :

فـقلت وقـد تمّ البـناء مـؤرّخاً (سماء علا فاقت على الفلك الأعلىٰ)

سـنة ١٢٠٦

كان المترجم له أحد العلماء الذين اشتهروا بالأدب الواسع ومن حضّار الندوة الأدبية المعروفة بمعركة الخميس في النجف، ويروىٰ له مجالس أدبية مع أُستاذه السيّد بحر العلوم والشيخ كاشف الغطاء النجفي.

ومنْ طريف ما يحكىٰ : أنّ السيّد بحر العلوم سافر من النجف إلىٰ كربلاء لزيارة الإمام الحسين عليه السلام ومعه جمع من الأُدباء وعلماء عصره، فلمّا وصل أحد المنازل استراح ساعة من التعب، ثمّ كلّف بالسير لضيق وقت الزيارة فلم يقدر على الالتحاق برفاقه وكان نحيف الجسم، فتمثّل بهذا البيت الفارسي قوله :

از ضعف بهر جا كه نشستم وطن شد

و ز گريه ز هر جا كه گذشتيم چمن شد

وعرّبه السيّد بحر العلوم واقترح علىٰ إخوانه تعريبه، فقال السيّد :

صـار لي مـن فـرط ضـعفي وطـنٌ في كـلّ وادي

ودمـوعي صـيّرت لي بـقعة في كـلّ نـادي

وعرّبه المترجم له بقوله :

أنّىٰ حللت محـلاً صـار لي مـوطناً من فرط ما بي من ضعفٍ ومن وهن

وما مـررت عـلىٰ أرضٍ مـصرّدةٍ إلّا غدت روضة من دمـعي الهـتنِ

وعرّبه السيّد مرتضىٰ بقوله :

ومن تضاعف ضعفي منزلي وطني ومن عيون عيوني منزلي خـضل

ونسب هذا التعريب إلى المحقّق الشيخ أسد الله التستري الكاظمي، وقد عرّب البيت الفارسي الشيخ ملّا كاظم الأُزري والسيّد صادق الفحّام والسيّد إبراهيم العطّار وغيرهم.

والمترجم قد رثىٰ أهل البيت عليهم السلام، كما رثى العلماء ومدح الوجوه ورؤساء القبائل.

فمن رثائه في الإمام الحسين عليه السلام في قصيدة مطلعها:

أيّ طرفٍ منّي يبيت قريراً ... لم تفجّر أنهاره تفجيرا
أيّ قلبٍ كسير من بعد ما كان ... لقلب الهادي النبيّ سرورا
آه وا حسرتاه عليه وقد ... أخرج عن رجل جدّه مقهورا
كاتبوه فجاءهم يقطع البيداء ... يطوي سهولها والوعورا

إلىٰ أن يقول:

وعليكم من ربّكم صلوات ... عطّر الكون نشرها تعطيرا

أساتذته:

تتلمذ على السيّد محمد مهدي بحر العلوم والشيخ الأكبر كاشف الغطاء وغيرهما.

مؤلفاته:

١ ـ التحقيق في الفقه، يقع في عدّة مجلّدات.
٢ ـ التحقيق في الأُصول، يقع في مجلّدين.
٣ ـ ديوان شعر.

٤ ـ كتاب في أدعية شهر رمضان.

٥ ـ منظومة في علم الرجال.

٦ ـ الرائق، جمع فيه كلّ ما قيل في حقّ النبيّ وأهل بيته عليهم السلام من الشعر من قبل عهده إلىٰ زمان وفاته.

ومؤلفات أُخرىٰ.

كان والده السيّد محمد العطّار المتوفّىٰ سنة ١١٧١ هـ فاضلاً أديباً وشاعراً جيّداً له ديوان صغير، وأعقب أربعة أولاد: المترجم له والسيّد مصطفىٰ والشاعر السيّد إبراهيم والسيّد حسين.

توفّي في اليوم السابع من شهر شعبان سنة ١٢١٧ هـ[1].

« ٢١ »
الشيخ أحمد العطّار
ـ ١٢٩٩

الشيخ أحمد بن الشيخ محمّد المعروف بالعطّار.

من أحفاد العلّامة الشيخ قاسم الكاظمي المشهور بابن الوندي، مؤلّف (شرح الاستبصار).

---

(١) معارف الرجال ١ : ٦٥، وصحيفة (صوت الكاظمين)، العدد ٥٥ لسنة ١٤١٧، تحت عنوان: العالم الأديب..

عالم جليل كان من تلاميذ العلّامة الشيخ راضي النجفي، وعمدة تتلمذه على الشيخ موسى الخمايسي وهو أخ الشيخ محمّد بن الحاج كاظم الكاظمي لأُمّه.

تتلمذ عليه السيّد حسن الصدر في علوم الأدب، وذكره في (التكملة) فقال: كان من العلماء الفضلاء الأجلّاء.

توفّي سنة ١٢٩٩ هـ[١].

« ٢٢ »
الشيخ أحمد العيّاش

الشيخ أحمد بن محمد بن عبيد الله بن حسن بن عيّاش الكاظمي.

ذكره جامع ديوان السيّد نصر الله الحائري فقال: ذو القدر الرفيع الأمجد السيّد أحمد، وذكر أنّه كتب إليه السيّد نصر الله هذه الأبيات:

سلامٌ في الغدوّ وفي الرواحِ ... على ابن محمّدٍ ربّ السماحِ
فتىً ربّته أضآر المعالي ... وأُرضع درّة المجد الصراحِ
له خطّ يحاكي الشهب حسناً ... ووجهٌ مشرقٌ شبه الصباحِ
تراه كالهلال إذا تبدّىٰ ... يشار إليه من كلّ النواحي
فلا زالت تغرّد في حماه ... قماري السعد في روض الفلاحِ[٢]

---

(١) الكرام البررة ١: ١١٥.

(٢) أعيان الشيعة ٣: ١٤٤.

« ٢٣ »
الشيخ أحمد الكاظمي
-

الشيخ أحمد بن كاظم الكاظمي.

فاضل جليل، كان أخ الشيخ محمد صهر العلّامة الشيخ محمّد حسن آل ياسين الكاظمي[1].

« ٢٤ »
الشيخ أحمد الكاظمي
- ١٣٢٨

الشيخ أحمد بن الشيخ محمد حسين بن هاشم الكاظمي.

عالم فقيه، مجتهد كبير، شاعر جليل.

ولد في النجف الأشرف وتتلمذ على والده وعلى غيره من أعلام تلاميذ أبيه، وتصدّى للتدريس والتصنيف.

---

(١) نقباء البشر ١ : ١١٦.

آثاره:

(منظومة الإنذار) في الواجبات العقليّة.

وكتاب في الكلام.

ومنظومة في النحو.

كان صهر العلّامة الفقيه الشيخ علي رفيش.

وكان أفضل من أخويه الشيخ جواد والشيخ محمد حسن، وأبوهم من كبار فقهاء عصره[١].

توفّي ١٤ صفر ١٣٢٨، ولم يعقّب.

« ٢٥ »
السيّد أحمد الكيشوان

السيّد أحمد بن السيّد صالح الموسوي الكاظمي المعروف بـ(الكيشوان)[٢].

عالم جليل.

كان والده صهر العلّامة الشيخ محمد حسن آل ياسين.

---

(١) نقباء البشر ١ : ٩٨، معجم رجال الفكر ٣ : ١٠٥٨، أعيان الشيعة ٤٤ : ٢٧٧، ماضي النجف ٣ : ٢١٦، معارف الرجال ٢ : ٢٥٢، معجم المؤلفين ١٣ : ٣٦٧.

(٢) نقباء البشر ١ : ١٠٤.

« ٢٦ »
الشيخ أسد الله التستري الكاظمي
ـ ١٢٣٤

الشيخ أسد الله بن الشيخ إسماعيل التستري الكاظمي.

من مشاهير علماء عصر الآقا البهبهاني والسيّد بحر العلوم الطباطبائي، كان عالماً محقّقاً مدقّقاً متقناً متتبّعاً ماهراً في علمي الأُصول والفقه، وهو أوّل من كشف القناع عن عدم حجّية الإجماع المنقول بخبر الواحد، وصنّف في ذلك كتاباً اشتهر في الأوساط العلميّة وتلقّاه العلماء بالقبول، وكان الفقهاء إلىٰ ذلك الزمان يعاملون الإجماع المنقول معاملة الخبر فيعارضون به الأخبار الصحيحة، وكلمات أهل ذلك العصر مشحونة بذلك سيّما في كتاب رياض المسائل للسيّد علي الطباطبائي، ومن عبائرهم المشهورة قولهم عند الاستدلال على الحكم: للأصل بل الأُصول وللإجماع المنقول. فبيّن الشيخ العظيم خطأ هذا القول وزيفه بأجلىٰ بيان وأوضح حجّة، وتبعه العلماء بعده.

وكان الشيخ المحقّق الشيخ محمد طه نجف إذا ذكر أحد الإجماع المنقول يقول له ما معناه: لم يبقَ إجماع منقول بعد عصر الشيخ أسد الله.

وقد أشاد فقهاء عصره بفضله وعلمه، فقال الميرزا القمّي في إجازته له: أمّا بعد، فقد استجازني العالم العامل الفاضل الكامل الصالح الفالح الصفيّ التقيّ الزكيّ الألمعيّ اللوذعيّ، المخصوص من ربّه بالفطنة الوقّادة والقريحة النقّادة، والمحفوظ من

منعمه بالسجيّات الحسنة والملكات المستحسنة، صاحب الذهن السليم والطبع المستقيم، الأخ في الله المبتغي لمرضاة الله، المولىٰ أسد الله بن المولى الأولى العالم الصالح الورع التقي الحاجّ إسماعيل التستري... إلىٰ آخر الإجازة.

وعن إجازة السيّد عبد الله بن السيّد محمد رضا الحسني الجزائري للسيّد كاظم الرشتي أنّه قال في حقّه: الفاضل العلّامة والعالم الفهّامة جامع طريق التحقيق ومالك أزمّة الفضل بالنظر الدقيق ومهذّب وسائل الدين الوثيق ومقرّب مقاصد الشريعة من كلّ طريق عميق، المولى الأولى الأوّاه الشيخ أسد الله دام فضله وعلاه.

وقال الشيخ جعفر النجفي في إجازته له: أمّا بعد، فلمّا كان من النعم التي ساقها الله إليَّ وتلطّف بها من غير استحقاق عليَّ، توفيقي لتربية قرّة عيني ومهجة فؤادي والأعزّ عليَّ من جميع أحبّائي وأولادي ومن أفديه بطارفي وتلادي، معدوم النظير والمثيل، آقا أسد الله نجل مولانا العالم الحاجّ إسماعيل، فإنّه سلّمه الله قرأ عليَّ جملة من المصنّفات وطائفة من العلوم النقليّات، فرأيت ذهنه كشعلة مقباس، فما كمل سنّه من السنين كمال الخمسة والعشرين حتّىٰ وصل إلىٰ رتبة الفقهاء والمجتهدين.

وقد أجازه في الرواية السيّد علي الطباطبائي والسيّد محمد مهدي الإصفهاني الكربلائي، والشيخ أحمد بن زيد الدين الأحسائي وغيرهم.

كان الشيخ أسد الله شديد الاحتياط في الفتاوي، شديد الاجتهاد في تحصيل العلم والعمل الصالح والمواظبة على التأليف والتصنيف، وقد نقل عنه أنّه اضطجع بمرقده مدّة اثنتي عشرة سنة يسهر الليل أكثره، فإذا غلبه النعاس، نام غراراً في مكانه، وذلك لاشتغاله بالتأليف.

مشايخه :

قرأ على الآقا محمد باقر البهبهاني والسيّد محمد مهدي بحر العلوم والشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء، وتزوّج هو كريمة الشيخ جعفر، ولذلك يعبّر عنه بشيخي وأُستاذي وجدّ أولادي.

تلاميذه :

ومنهم : السيّد عبد الله شبّر الشهير.

مؤلفاته :

١ ـ مقابيس الأنوار ونفائس الأبرار في أحكام النبيّ المختار وعترته الأطهار، مجلّد مطبوع في العبادات والمعاملات، وذكر في مفتتحه أحوال جملة من العلماء.

٢ ـ كشف القناع عن وجوه حجيّة الاجماع، مطبوع، أبان فيه عن تحقيقات كثيرة.

٣ ـ منهج التحقيق في حكمي التوسعة والتضييق في قضاء الصلوات الفائتة، وهو كتاب مبسوط محتوٍ على دلائل وافية وبراهين شافية.

٤ ـ نظم زبدة الأُصول.

٥ ـ مستطرفات من الكلام، يردّ فيها على أُستاذه البهبهاني.

٦ ـ المنهاج في الأُصول.

٧ ـ الوسائل في الفقه، مجلّد مطبوع.

٨ ـ رسالة مبلغ النظر ونتيجة الفكر في مسألة جرى الكلام فيها بين علماء العصر وما يتعلّق بها من مسائل أُخَر. وهي: أنّه إذا أقرّ الزوج بطلاق زوجته المعيّنة بالتداعي في ذلك الوقت معه، فهل يقبل بالنسبة إليها؟

٩ ـ اللؤلؤ المسجور في لفظ الطهور، وقع الفراغ منه ٢٤ ذي القعدة سنة ١٢١٦ هـ.

١٠ ـ حاشية علىٰ بغية الطالب، من مؤلفات أُستاذه كاشف الغطاء.

١١ ـ حاشية علىٰ كتاب الروضة.

١٢ ـ رسالة في تكليف الكفّار بالفروع.

١٣ ـ رسالة في قاعدة من ملك.

١٤ ـ رسالة في الظنّ الطريقي.

وغيرها.

أعقب أولاداً ستّة: الشيخ مهدي والشيخ إسماعيل والشيخ تقي والشيخ باقر والشيخ حسن والشيخ كاظم، ولأولاده وأحفاده سمعة طيّبة وذكرٌ حسن في بلد الكاظمية والنجف، ويعرفون اليوم ببيت أسد الله.

توفّي سنة ١٢٣٤ هـ، وقد أرّخ وفاته السيّد باقر بن السيّد إبراهيم الكاظمي بقوله من قصيدته:

قضى العالم القدسي والعلم الذي ... إليه المزايا تنتهي والمحامدُ
قضىٰ نور مشكاة العلوم فضعضعت ... لذلك أركان الهدىٰ والقواعدُ
إمامٌ له في العالمين مناقبٌ ... تقضي عليها الدهر وهي خوالدُ
لنا سلوةٌ عنه بموسى بن جعفر ... فتى العلم من تلقىٰ إليه المقالدُ
لو أنّ صرف الدهر يقنعه الفدا ... فداءً من الدنيا مسودٌ وسائدُ

ومذ حلّ أقصى السوء قلت مؤرّخاً بكت أسـد الله التـقي المسـاجدُ

«١٢٣٤»

وقوله: حلّ أقصى السوء إشارة إلىٰ نقصان التأريخ واحداً ويتمّ بإضافة آخر لفظ السوء وهو الهمزة إليه.

وقد دُفن في النجف الأشرف، فسلامٌ عليه يوم ولد، ويوم يُبعث حيّاً[1].

«٢٧»
السيّد أسد الله الحيدري
١٢٩٠ ـ ١٣٦٤

آية الله الفقيه الكامل السيّد أسد الله آل حيدر الكاظمي بن السيّد مهدي بن أحمد بن حيدر.

ولد في السابع والعشرين من شهر رمضان المبارك سنة ١٢٩٠ هـ، وترعرع في كنف أبيه ونشأ في بيت العلم والجهاد، وشبّ على حبّ الخير والعمل به، فكان مثالاً رفيعاً في وفور العقل وسموّ النفس وطهارة القلب وحسن السيرة.

كان عالماً جليلاً ورعاً تقيّاً مجاهداً في سبيل الله مع أبيه وإخوته قـدّس الله

---

(١) صحيفة (صوت الكاظمين)، العدد ١٣ لسنة ١٤١٤، تحت عنوان: شيخ المحقّقين. والعدد ٥٩ لسنة ١٤١٨، تحت عنوان: علماء الأُصول يقتدون بالكاظمي. وروضات الجـنّات ١: ٩٩. والكرام البررة ١: ١٢٢.

أسرارهم وشكر سعيهم.

كان من أئمة الجماعة الموثّقين في الكاظمية، ومن العلماء الأعلام.

تتلمذ في الكاظمية المقدّسة والنجف الأشرف على والده العلّامة وغيره من الأجلّاء، كالشيخ محمد طه والمولى محمد كاظم الخراساني وشيخ الشريعة والشيخ علي رفيش.

وهاجر إلى سامراء في عهد الإمام الشيرازي الأوّل وحضر بحثه، ثمّ هاجر إليها مرّة أُخرى في عهد الإمام الشيرازي الثاني وتتلمذ عليه، ولمّا أفتى والده بوجوب الجهاد خرج مع والده وكان ملازماً له وجاهد أصدق جهاد، وبعد والده قام هو مقامه، فثنيت له الوسادة وأُعطيت له القيادة، فكان الزعيم المطاع يفزع الناس إليه في الشدائد والمهمّات ويرجعون إليه في المكاره والخطوب.

توفّي في ليلة الواحد والعشرين من شهر ربيع الثاني سنة ١٣٦٤، فعمّ الحزن أرجاء البلاد، وشيّع جثمانه الطاهر إلى مثواه الأخير في مقبرة الحسينيّة الحيدريّة، فأُقيمت له المجالس ورثاه الأُدباء والشعراء كالدكتور حسين علي محفوظ والأُستاذ عبد الهادي الشمّاع والأُستاذ السيّد جواد أمين الوردي والسيّد محمّد سلمان العطّار والشيخ علي الأحسائي والأديب النسّاج، وفي قصيدته:

بني الحيدري على رسلكم ... ذوو الحلم في حلمكم شهدوا
إذا حلّ في جمعكم جزع ... فقد مات يا سادتي الجلدُ
وإن (أسدٌ) عنكم قد مضى ... فكلّ فتىً منكمُ أسدُ[1]

---

(١) الإمام الثائر: ١١٦ ـ ١٢٧.

« ٢٨ »
الشيخ أسد الله الكاظمي
ـ ١٣٢٨

الشيخ أسد الله بن الشيخ محمد علي بن الشيخ عزيز الكاظمي.

من الفضلاء الأجلّاء الأتقياء في الكاظمية، وهو شقيق الشيخ محمد رضا شالچي موسىٰ.

توفّي شاباً (١٣٢٨ هـ)[١].

« ٢٩ »
الشيخ إسماعيل التستري الكاظمي
١٢٧٠ ـ ١٣٤٥

الشيخ إسماعيل بن حسن بن أسد الله التستري الكاظمي.

ولد سنة ١٢٧٠.

كان عالماً فاضلاً ورعاً، قرأ علىٰ جماعة من علماء عصره، وسكن مدّة في

---

(١) نقباء البشر ١ : ١٤٠.

النجف الأشرف.

تزوّج بكريمة ابن عمّ والد السيّد محسن العاملي صاحب كتاب أعيان الشيعة، له ولد من الفضلاء النجباء[١].

من مؤلفاته :

١ ـ شرح ألفيّة ابن مالك نظماً.

٢ ـ ميزان الأعمال.

٣ ـ أنيس الأبرار ونزهة الأخيار.

٤ ـ شرح معالم الأُصول.

٥ ـ تقريرات في الفقه.

توفّي سنة ١٣٤٥ هـ.

« ٣٠ »
الميرزا إسماعيل السلماسي
ـ ١٣١٨

الميرزا إسماعيل بن الميرزا زين العابدين بن الميرزا محمّد بن المولى محمّد باقر السلماسي الكاظمي.

---

(١) أعيان الشيعة ٣ : ٣١٨، أعلام العراق الحديث ١ : ١٢١.

كان عالماً ورعاً تقيّاً قدوة أهل العلم في الفضل والكمال، وكان بهيّ الطلعة عليه سيماء الصالحين ووقار المتّقين وهيبة المؤمنين، وكان إماماً في الروضة الكاظميّة علىٰ مشرّفها أطيب التحيّة والسلام، وكان في صفوف المقتدين الشيوخ من العلماء والوجوه من الأعيان، وكان والده الشيخ زين العابدين يجلب إلىٰ مشهد السيّد محمّد الذي في طريق سامراء أعيان الزائرين من الفرس والترك ويوفّر النعمة بسببهم علىٰ مجاوري هذه البقعة، وكان هو الآمر بإشادة العمارة حول هذا المرقد الشريف.

قال العلّامة آقا بزرك الطهراني في كتابه (نقباء البشر): وصفه شيخنا العلّامة النوري في (جنّة المأوىٰ) بعد نقل حكاية عنه بقوله: أوثق أهل العلم والفضل وأئمة الجماعة في مشهد الكاظم عليه السلام.

أُصيب في شيخوخته بمرض عضال إلىٰ أن توفّي ليلة الأحد ٣ رجب المرجّب سنة ١٣١٨ هـ في الكاظمية المقدّسة، وشيّع جثمانه تشييعاً عظيماً.

ودُفن في الرواق الشريف بالكاظميّة بمقبرة والده في الإيوان المقابل لمقبرة الشيخ المفيد.

ورثاه الشعراء، فمنهم الشيخ محمّد سعيد الكاظمي، فقد أرّخ وفاته وأجاد بقوله:

قضى الحبر إسماعيل فانفجعت به ... محاربه تبكي أسىً ومساجده

وأقسم بالبيت الحرام مؤرّخاً ... (لفي الحبر إسماعيل ثكلىٰ قواعده)[1]

---

(١) الأعيان ٣: ٣٢٦، ونقباء البشر ١: ١٥٨، وصحيفة صوت الكاظمين، العدد ٢١، سنة ١٤١٥.

« ٣١ »

السيّد إسماعيل الصدر

١٣٤٠ ـ ١٣٨٨

السيّد إسماعيل[١] بن السيّد حيدر بن السيّد إسماعيل بن السيّد صدر الدين محمد بن السيّد صالح بن السيّد محمّد بن السيّد شرف الدين إبراهيم.

كان من الأعلام المبرّزين والفقهاء المحقّقين، يشار إليه في الأوساط العلميّة بالبنان، كما يشار إليه بمكارم الأخلاق وحسن التواضع والورع والصلاح والفضائل النفسيّة.

كتب ترجمته شقيقه آية الله العظمى الشهيد السعيد السيّد محمّد باقر الصدر فقال:

كان آية في الذكاء والفطنة وحضور الذهن وسرعة الانتقال، ومن الأفذاذ في خلقه وتواضعه وطيب نفسه وطهارة روحه ونقاء ضميره وامتلاء قلبه بالحبّ والخير لجميع الناس.

رافقته أكثر من ثلاثين سنة كما يرافق الإبن أباه والتلميذ أُستاذه والأخ أخاه في النسب وأخاه في الآمال والآلام وفي العلم والسلوك، فلم أزدد إلّا إيماناً بنفسه الكبيرة وقلبه العظيم الذي وسع الناس بحبّه، ولكنّه لم يستطع أن يسع الهموم الكبيرة

---

(١) بغية الراغبين ١ : ٢٧١.

التي كان يعيشها من أجل دينه وعقيدته ورسالته، فأسكتت هذا القلب الكبير في وقت مبكّر.

كنت أراه وهو في قمّة شبابه منكبّاً على التحصيل والعلم، لا يعرف طعم النوم في الليل إلّا سويعات، ولا شيئاً من الراحة في النهار، مكدوداً باستمرار، متنامياً باتّصال يزداد علماً يوماً بعد يوم.

ولد ﷺ في الكاظمية المقدّسة في ١٠ رمضان سنة ١٣٤٠ هوترعرع في كنف والده، وقرأ بعض المقدّمات عليه، وقرأ السطوح علىٰ جماعة، كعمّه الإمام السيّد محمّد جواد الصدر والحجّة الميرزا علي الزنجاني.

وبعد أن أكمل السطوح، تأهّب للهجرة إلى النجف، وقد بلغ درجة عالية من الفضل أكبر نسبيّاً بكثير من مستوىٰ دراسته للسطوح، لما يتمتّع به من ذكاء ونبوغ وجدّ.

ولا أنسىٰ أنّه ألّف قبل هجرته إلى النجف (رسالة في طهارة أهل الكتاب) و (رسالة في حكم القبلة للمتحيّر)، وهما تدلّان علىٰ نضجه العلمي ودقّة واستيعاب لا يصل إليهما عادة، إلّا من طوىٰ مرحلة من بحث الخارج بجدّ وكفاءة.

وقد اطّلع وقتئذٍ على الأُولىٰ منهما فقيه آل ياسين آية الله الشيخ محمد رضا آل ياسين، فأُعجب بما اطّلع عليه، وذكر أنّ هذا بوادر الاجتهاد.

وحينما هاجر إلى النجف الأشرف حضر بحثه وأبحاث آيات الله: الشيخ محمد كاظم الشيرازي والسيّد محسن الحكيم والسيّد عبد الهادي الشيرازي والسيّد أبو القاسم الخوئي والشيخ مرتضىٰ آل ياسين، وقد أُجيز بإجازة الاجتهاد من السيّد عبد الهادي الشيرازي والشيخ مرتضىٰ آل ياسين.

وكتب آية الله الحكيم بشأنه في جواب جماعة يسألونه عن حاكم شرعي

يرجعون إليه في مرافعاتهم، يشهد بأنّه حاكم شرعي نافذ الحكم.

وقد برهن عن نتاج فقهي جليل في تلك الفترة، وهو كتابة شرح استدلالي موسّع لكتاب (بُلغة الراغبين في فقه آل ياسين) وهو الرسالة العمليّة لآية الله الشيخ محمد رضا آل ياسين.

وقد شرح هذا المتن الفقهي في عدّة مجلّدات تربو علىٰ آلاف الصفحات، وهو شرح يدلّ علىٰ مرتبة عالية من الاجتهاد والفقاهة وسعة الاطلاع.

وقد شرع قدس سره في تدريس الخارج وحضر عليه جماعة من الطلبة نصف دورة كاملة من الأُصول الخارج.

وقد انقطع تدريسه هذا برجوعه إلى الكاظمية حوالي سنة ١٣٨٠ حيث أصبح هناك محور العلم والدين، ومركزاً لزعامتها الدينية.

وقد بدأ في الكاظمية ببحث في التفسير، كان يحضره أكثر من مئة من الجامعيين والمثقّفين، إضافة إلىٰ تدريساته الأُخرىٰ في الفقه والأُصول لعدد من علماء المنطقة في الكاظمية وبغداد.

وقد ازدهرت الحياة العلمية وأساليب العمل الديني والتبليغ علىٰ يده ازدهاراً كبيراً.

وكان رحمه الله يكلّف نفسه فوق ما تكلّف عادة، فهو المتهجّد المتعبّد الذي يقبل علىٰ عبادته إقبالاً عظيماً. وهو المدرّس الذي يبذل من الجهد في تدريسه الشيء الكثير، وهو المسؤول الديني الذي يمارس مسؤولياته ويتفاعل معها بكلّ وجدانه وهمّته.

كان ـ كما يعلم الله ـ في عناء مستمرّ، ورغم كلّ الأتعاب والجهود، كان من أحسن خلق الله استقبالاً للناس، ومن أوسعهم صدراً في المعاملة معهم.

مؤلفاته :

خلّف عدداً كبيراً من المؤلفات التي تمثّل بمجموعها تركة علمية من أنفس التركات، وهي كما يلي :

١ ـ شرح فقهي إستدلالي موسّع لكتاب (بلغة الراغبين)، يحتوي على عدّة مجلّدات، وهو أهمّ إنتاج علمي له.

٢ ـ تعليقة على (الكفاية في الأُصول)، ضمّنها آراءه ومناقشاته بصورة موسّعة.

٣ ـ تعليقة عمليّة على (العروة الوثقى)، مع إشارات إجمالية إلى الدليل أحياناً.

٤ ـ تعليقة على كتاب (التشريع الجنائي الإسلامي) لعبد القادر عودة، قام منها بإبراز رأي الفقه الجعفري في المسائل التي تعرّض لها الكتاب، طبع منها الجزء الأوّل.

٥ ـ محاضرات في تفسير القرآن، طبع منها الجزء الأوّل.

٦ ـ شرح (رسالة الحقوق) للإمام زين العابدين عليه السلام.

٧ ـ تقريرات السيّد الخوئي في الأُصول.

٨ ـ تقريرات السيّد الخوئي في الطهارة.

٩ ـ تقريرات المذكور في المكاسب.

١٠ ـ رسالة في (قاعدة الفراغ والتجاوز).

١١ ـ شرح (كتاب النكاح من العروة الوثقى).

١٢ ـ تعليقة على الجزء الثاني من شرح (اللمعة).

١٣ ـ رسالة في (حكم التزاحم بين الحجّ والنذر).

١٤ ـ رسالة في (تشخيص المدّعي والمنكر).

١٥ ـ رسالة في (بيع الصبي وأحكامه).

١٦ ـ رسالة في (أسباب اختلاف المجتهدين).

١٧ ـ (مستدرك أعيان الشيعة) يحتوي على ملاحظات على الكتاب المذكور.

١٨ ـ تعليقة عملية على كتاب (بلغة الراغبين).

١٩ ـ تقرير البحث الفقهي للإمام الفقيه الشيخ محمد رضا آل ياسين قدس سره.

٢٠ ـ فوائد في الفقه والأُصول.

٢١ ـ فصل الخطاب في حكم أهل الكتاب.

٢٢ ـ رسالة في (معنى العدالة)، وأُخرى في (حدّ الترخّص للمسافر).

٢٣ ـ رسالة في (قبلة المتحيّر).

٢٤ ـ رسالة في (صلاة الجمعة).

٢٥ ـ رسالة في (اللباس المشكوك).

٢٦ ـ رسالة عملية في فروع العلم الإجمالي.

انتهى كلامه رفع الله مقامه.

أقول:

لقد حضر والدي قدس سره عنده درس الكفاية، كما كان نائبه في إقامته صلاة الجماعة في الجامع الهاشمي.

وكنت أحضر مجالسه وأنا صبيّ لم أبلغ العاشرة، ولا زلت أذكر ذلك المحيّا النوراني وذلك الخلق الحسن، خلق الأنبياء، وتلك الابتسامة الظريفة، وذلك

الصوت الجهوري، وقد دخلت عليه يوماً مع والدي ﷺ فسلّمت عليه وقبّلت يديه. فقال لي بالنصّ الحرفي: «أهلاً بالعبد الصالح»، ولا زالت هذه الكلمة ترنّ في سمعي، وأشعر إنّما قالها لي ليهديني من صغري إلى العمل الصالح، وهذا من سنن الأنبياء ومحاسن أخلاقهم الإلهية.

وكنت مع أخي وولده السيّد حسين نُعدّ من فتيان المسجد، كما لبس والدي على يديه الشريفة العمّة وزيّ أهل العلم.

وقد أعقب المترجم له بنتاً وولدين: السيّد حيدر والسيّد حسين. والسيّد حيدر ولد في ٢١ محرّم سنة ١٣٦٨ هـ، وهو من رجال النجابة والديانة، يشتغل بالعمل التجاري.

وأمّا السيّد حسين فولد في ٢٧ ربيع الثاني سنة ١٣٧١، ودرس أوّلاً في مدارس النجف وبغداد، وبعد ذلك انتقل إلى النجف الأشرف لتلقّي العلوم الدينية هناك، وقد درس عند والدي وعلىٰ نخبة من فضلاء حوزة النجف الأشرف.

ولمّا توفّي والده ﷺ رجع إلى الكاظميّة خلفاً له، مؤيّداً من المراجع العظام، وهو يشتغل الآن بالتدريس والمحاضرات الدينيّة والوظائف الشرعيّة، وهو يؤمّ الجماعة في الصحن الكاظمي المطهّر، وهي أفخم الجماعات هناك، وله مؤلّفات.

توفّي المترجم له بنوبة قلبيّة في ٦ ذي الحجّة سنة ١٣٨٨ هـ، وشيّع جثمانه الطاهر تشييعاً ضخماً ومهيباً.

ودفن في النجف الأشرف، وأُقيمت عليه فواتح ومجالس تأبينيّة عديدة في العراق وخارجه.

« ٣٢ »
السيّد إسماعيل الصدر
١٢٥٨ ـ ١٣٣٨

السيّد إسماعيل الصدر بن السيّد صدر الدين[١] بن السيّد صالح[٢] بن السيّد إبراهيم شرف الدين.

من أعاظم العلماء وأكابر المراجع، انحدر من أصلاب طاهرة وتربّىٰ في حجر الأعيان، وتغذّىٰ من ثدي العلم والأدب، كان فقيهاً مدقّقاً، له المعلومات الواسعة في العلوم العقليّة والنقليّة، جليلاً مهاباً وقوراً عابداً، فهو من الأعاظم العاملين والعلماء الجامعين، يقظ الفؤاد، ملتهب الذكاء، قويّ الحجّة، سديد البرهان.

ولد في إصفهان من مدن إيران سنة ١٢٥٨ هـ ونشأ بها، وما بلغ التاسعة من عمره الشريف حتّىٰ أُصيب بأبيه، وكان علىٰ غاية من الذكاء والفطنة وجودة الفهم، فاحتضه بعد أبيه أخوه الأكبر السيّد محمد علي المدعو آقا مجتهد، فلم يألُ في تربيته جهداً، وزقّه العلوم العربيّة وما إليها من آداب وعلم المنطق وسطوح الفقه والأُصول

---

(١) جاءت ترجمته مفصّلة في بغية الراغبين ١ : ١٤٧، وأنّه أخذ العلوم من أعاظم فقهاء الكاظميّة كالسيّد محسن الأعرجي والشيخ أسد الله.

(٢) جاءت ترجمة السيّد صالح مفصّلة في بغية الراغبين ١ : ١٢٩، وتكملة أمل الآمل : ٢٣٣، وروضات الجنّات.

والرياضيات زقّاً، وفي التاسعة عشر أُصيب بفقد أخيه، فتتلمذ في الفقه على العلّامة الشيخ محمد باقر الإصفهاني صاحب (هداية المسترشدين) ـ المتوفّىٰ سنة ١٣٠١ ـ حضر عليه الفقه والأُصول حضوراً كاملاً حوالي ثمان سنين علىٰ ما رواه البعض من العلماء، وكان من خاصّته، وصرّح الشيخ أنّه أحرز ملكة الاجتهاد. ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف سنة ١٢٧١ هـ وحجّ بيت الله الحرام بها، ثمّ رجع فلازم بحث العلّامة الفقيه الآية الشيخ راضي بن محمد آل خضر النجفي المتوفّىٰ سنة ١٢٩٠ هـ، وبحث الفقيه البارع الشيخ مهدي بن علي ابن الشيخ الأكبر كاشف الغطاء المتوفّىٰ ١٢٨٩ هـ، ثمّ اختصّ بالمجدّد الشيرازي مدّة حياته مروّجاً للدين وحافظاً للعلماء ومساعداً للمشتغلين وعوناً للضعفاء والمساكين، يوصل الوجوه والحقوق الشرعيّة إلىٰ أهلها بلا منّة ولا شرط، وكان يخوض من أساتذته عباب العلوم فيغوص علىٰ أسرارها مرهف العزم في استخراج مخبّآتها، نافذ الهمّة في جمع أشتاتها.

وفي سنة ١٢٨٧ هـ تأهّل بالعقيلة الجليلة أُمّ أولاده الأبطال الميامين، وهي كريمة ابن عمّه الإمام أبي الحسن الهادي بن السيّد محمد علي بن السيّد صالح فجمع الله بها شمله وأرغد بها عيشه. وفي سنة ١٢٩١ أصابه ضعف في قواه وهزال في جسمه بجهوده في العلم والعمل آناء الليل وأطراف النهار، مع زهده في الدنيا وتقشّفه في العيش، فألزمه الأطباء بتغيير الهواء، فأمّ إصفهان مسقط رأسه، ففتحت له باع الترحيب، واجتمع حوله جمع كثير وغصّ المسجد الجامع في إصفهان بجماعته في الفرائض الخمس، وبعد برهة من الزمن أتىٰ سامراء ثمّ رجع إلى النجف فكربلاء فسامراء مرّة أُخرىٰ بأمر من أُستاذه الإمام السيّد الشيرازي قدس سره، وكان السبب في ذلك أنّ السيّد أُستاذه لمّا كثرت أشغاله وكبر سنّه ضعف عن التدريس، فرأىٰ أن يقيم عنه بدلاً في ذلك، فاستدعى السيّد لهذه المهمّة، ففوّضها إليه وإلىٰ كلّ من

الإمامين آيتي الله السيّد محمد الإصفهاني الحسيني المتوفّىٰ في النجف الأشرف سنة ١٣١٨ هوالشيخ ميرزا محمد تقي الشيرازي المتوفّىٰ في كربلاء سنة ١٣٣٨ هقدّس الله أسرارهم الزكيّة. فحضر عليه وجوه العلماء وأهل الفضل منهم الشيخ عبد الحسين ابن الشيخ باقر آل ياسين والسيّد ميرزا علي نجل أُستاذه الشيرازي والميرزا حسين النائيني والسيّد علي السيستاني، كما حضر عليه جماعة في كربلاء عند إقامته فيها، وكذلك في الكاظمية المقدّسة.

ويمكن أن يقال: إنّه قلّ من لم يستفد منه من أهل العلم في العراق، لأنّه كلّما كان يسافر ويدخل بلداً يشرع في التدريس ويحضر فضلاؤها، ولا سيّما الكاظمية أيام إقامته فيها أو تردّده للزيارة إليها. وأصبح من مراجع التقليد في أغلب الأطراف.

وعقّب أربعة أولاد كلّهم من العلماء الأجلّاء وفحول الفقهاء وهم: السيّد محمد مهدي المتولّد ١٢٩٨ هـ، والسيّد محمد الجواد المتولّد ١٣٠١ هـ، والسيّد صدر الدين محمد علي المتولّد ١٣٠٨ هـ، والسيّد حيدر المتولّد ١٣٠٩ هـ، وأُمّ الجميع أُخت السيّد حسن الصدر.

أخلاقه:

كان آية في الأخلاق الحسنة، ومن أخباره ونوادره ما تعرب عن مكارم أخلاقه، فكان زاهداً متوكّلاً ثابتاً متواضعاً، ومن طريف ما يحكىٰ أنّه لمّا كان في سامراء قدم إليها رجل من أهل كشمير أو تبّت للتحصيل، فحضر علىٰ بعضهم وطلب رفيقاً للمباحثة معه فامتنع أقرانه من المشتغلين عن ذلك. فلقي يوماً سيّدنا صاحب الترجمة وهو لا يعرفه إذ ذاك فطلب منه ذلك، فعرف السيّد منه صدق النيّة

وأنّه قد ترفّع عنه أقرانه من الطلّاب، فأجابه إلىٰ طلبه، وأخذ يحضر بنفسه للمباحثة معه في بعض المقدّمات من كتب النحو والصرف، وبينما يتباحثان يوماً إذ مرّ بهما آخر فعظم عليه الأمر، فأعلم ذلك الطالب حقيقة الحال وعرّفه بمنزلته، فأخذ يعتذر لجهله وجرأته، ومهما طلب منه السيّد المداومة على البحث لم يطع، ولم يستطع لسانه بعد ذلك على التكلّم بغير الاعتذار.

ومنها: أنّه حضر الفقيد على السيّد أُستاذه زماناً في النجف الأشرف، ولقي عنده منزلة سامية ولم يعرّف نفسه لأُستاذه مع أنّه كان يعلم أنّ أُستاذه يعرف أباه المقدّس السيّد صدر الدين وله مع أخيه السيّد محمد علي المعروف بآقا مجتهد صحبة قديمة، فاتّفق أنّ السيّد لمّا رجع من حجّ بيت الله الحرام إلىٰ دار هجرته النجف الأشرف زاره أُستاذه لأنّ بعض تلامذته أخبره بورود السيّد إسماعيل بن السيّد صدر الدين من مكّة، فلمّا ورد إلى الدار ونظر إلى السيّد وقف متعجّباً وهو يقوله بالفارسية: آقا شمائيد ـ أي أنت السيّد إسماعيل بن السيّد صدر الدين؟ ـ فقال: نعم. فتعجّب من ذلك كثيراً وازدادت في نفسه معنوية هذا الرجل العظيم.

ومنها: أنّه ضاقت ذات يده في بعض أيام إقامته في النجف الأشرف فلم يملك ما يسدّ به حاجته من القوت حتّىٰ أدرك الضعف في نفسه، فخاف علىٰ والدته أن لا تستطيع علىٰ ذلك صبراً، فخرج ليستقرض ما يرفع به ضرورته وهو متردّد في ذلك، فأتى الصحن الشريف يفكّر في أمره، وإذا برجلٍ قد وقف عليه وقال له: أنت سيّد موسوي النسب؟ قال: نعم. فدفع إليه خمس تومانين، وقال: هذه نذر لمن ينتسب إلى الإمام موسىٰ بن جعفر عليه السلام، فأخذها وقام حامداً شاكراً، وكان يحدّث أولاده وأصحابه بمثل هذه النوادر، تهذيباً لهم وإرشاداً إلىٰ مكارم الأخلاق، وأنّ العلم والانتساب إلى الأكابر وشرف العائلة، لا ينبغي أن يكون سبب غرور الرجل

وتكبّره، بل الواجب أنّه كلّما ارتفع عند الناس درجةً ازداد تواضعاً لله وأنّ خير معرّف للرجل بين الناس علمه وتقواه.

ومن تواضعه كان لا يحبّ الشهرة، يمشي وحده ليلاً ونهاراً، ولا يحبّ أن يمشي معه أحد، فإنّه ورد في الخبر الشريف: «هلك من خفق النعال خلفه»، وكان كثير الاحتياط في فتواه وله كتابات غير مدوّنة وتربّىٰ علىٰ يديه ثلّة من العلماء الأعلام.

وفي سنة ١٣٣٤ هـ أتى الكاظمية المقدّسة وتوفّي فيها ١٢ جمادى الأُولىٰ ١٣٣٨ هـ، ودفن في مقبرته المشهورة في الرواق الكاظمي بعد تشييع ضخم حافل ضمّ جميع الطبقات، وقيل في تأريخ وفاته:

لئن يكن أخفى القبر شخصك في الثرىٰ ... فهيهات ما أخفىٰ فضائلك القبرُ
لقد كنت سرّ الله بين عباده ... ومن سنن العادات أن يكتم السرُّ
فطوبىٰ لقبرٍ أنت فيه مغيّبٌ ... فقد غاب في إطباق تربته البدرُ
ولست بمستسقٍ له القطر بعدما ... غدا بثراه اليوم ينتجع القطرُ
تخيّرت صدر الخلد مأوىً فأرّخوا ... (من الخلد إسماعيل طاب له الصدرُ)

سنة ١٣٣٨

وقامت مجالس الفواتح في سائر أنحاء العراق ودامت إلىٰ قريب من شهر، وكذلك في سائر البلاد الإسلامية كإيران وأفغانستان والهند وجبل عامل، وأبّنه العلماء والكبراء ورثاه الشعراء والأُدباء، فسلام عليه يوم ولد ويوم ارتحل إلىٰ جوار ربّه ويوم يبعث حيّاً[1].

---

(١) نقباء البشر ١: ١٦٠، ومعارف الرجال ١: ١١٥، وتكملة أمل الآمل: ١٠٤، وبغية الراغبين ١: ١٩٠، والأعيان ٣: ٤٠٣، وصحيفة (صوت الكاظمين) العدد ٢٦ لسنة ١٤١٥.

« ٣٣ »
الشيخ إسماعيل الكاظمي
ـ ١٢٤٢

الشيخ إسماعيل بن الشيخ أسد الله بن الحاج إسماعيل الكاظمي.

ووالد وما ولد، فهو ابن الشيخ أسد الله الشهير والمحقّق الكبير صاحب المقابيس، والولد كوالده كان مجموعة دهره فائقاً على جميع فضلاء عصره، متّصفاً بكلّ وصف جميل، صالحاً تقيّاً فقيهاً فاضلاً ذكيّاً ألمعيّاً مشهوداً باجتهاده من أغلب علماء عصره، زاهداً عابداً متعاهداً أحوال العجزة والمساكين، فإنّ خير الناس من نفع الناس، كما ورد في الخبر النبويّ الشريف. وقال عنه صاحب الروضات: صالح تقيّ فقيه زكيّ حبر ألمعي، فاضل كلّ الفاضل، جليل نبيل، يسمّى بالشيخ إسماعيل وهو كما ذكره بعض الثقات الأجلّة من أهل الكاظمين كان أُعجوبة دهره وفائقاً على قاطبة فضلاء عصره... إلى آخر ما يقول.

جامع المعقول والمنقول، تحرير خبير، متضلّع في الأخبار وجمعها، وآثاره في علم الأُصول تدلّ على طول باعه وكثرة اطلاعه.

كان في النجف الأشرف مشغولاً بالتدريس وتبويب ما أملاه عليه أساتذته.

قرأ على والده، وبعده على السيّد عبد الله شبّر، وقرأ على الأُستاذ الشيخ محمد حسين الكاظمي صاحب الهداية فقهاً.

وله مؤلفات منها:

١ ـ المنهاج في أُصول الفقه وجملة وافرة في الفقه.

٢ ـ رسالة في أُصول الدين.

٣ ـ رسالة في الفتوىٰ.

٤ ـ مناسك الحجّ.

٥ ـ كتاب المزار.

إلىٰ غير ذلك من الحواشي وأجوبة المسائل.

أُقيم للجماعة في مقام أخيه الشيخ محمد تقي بعد وفاة ابن أخيه الشيخ عبد الحسين بن محمد تقي في جمادى الأُولى ١٣٣٦ هـ.

اختطفته يد المنون في عنفوان شبابه فتوفّي سنة ١٢٤٢ هـ بالطاعون ولم يبلغ عمره الثلاثين[1].

« ٣٤ »
الشيخ أمين معتوق الكاظمي
ـ ١٢٤٧

الشيخ أمين بن الشيخ سليمان بن معتوق العاملي الكاظمي.

---

(١) أعيان الشيعة ٣ : ٣١٣، ومعارف الرجال ١ : ١٠٦، ونقباء البشر ١ : ١٥٤، وصحيفة صوت الكاظمين، العدد ١٣، السنة ١٤١٤، تحت عنوان قدوة الشباب من أهل العلم، وروضات الجنّات ١ : ١٠٠، الكرام البررة ١ : ١٣٨، ريحانة الأدب ٣ : ٣٩٧، مكارم الآثار ٤ : ١٣٠٩، الذريعة ٢٣ : ١٥٤.

كان عالماً فاضلاً جليلاً من علماء عصره، توفّي أبوه سنة ١٢٢٦، فقام مقام أبيه.

قرأ علىٰ أبيه الشيخ الجليل فقيه أهل البيت الشيخ سليمان وعلى السيّد المحقّق السيّد محسن الأعرجي الكاظمي صاحب المحصول.

توفّي بالطاعون سنة ١٢٤٧ هـ.

ترجمه السيّد الصدر في (التكملة)[1].

«٣٥»
الشيخ أمين الكاظمي
ـ قبل ١٢٢٢

الشيخ أمين بن محمود الكاظمي.

قال السيّد محسن العاملي في أعيانه: لا نعرف من أحواله شيئاً سوىٰ أنّنا وجدنا له هذه الأبيات:

قف بالطفوف وسلها عن أهاليها
وطف بأرجائها والثم نواصيها
واستنشق الترب بها إنّ تربتها
فيها الشفاء وللأسقام تبريها

---

(١) تكملة أمل الآمل: ١٠٧، الكرام البررة ١: ١٥٦.

وساكب دموعاً على تلك الربوع عسىٰ
وكفّ دموع لنار القلب يطفيها
وقف عليها وسلها أين عنكِ مضوا
أهل القباب ومن قد حلّ ناديها
أين البدور التي حلّت بساحتها
أين الأُسود التي حلّت بواديها
تالله لم يهنني من بعدهم وطرٌ
مذ قيل وارت عليهم كأس ساقيها

وجاء في نقباء البشر: من الأُدباء الأفاضل له شعر كثير.

وفي الكرام البررة: عالم جليل وفقيه بارع مروّج ذكره السيّد الصدر في (التكملة)، فنقل عن العلّامة الشيخ محمّد حسن آل ياسين الكاظمي: إنّه من العلماء الأعلام المروّجين للدين في الفترة بعد طاعون (١١٨٦) حيث ما بقي أحد من العلماء، وتوسّع الناس في الفجور، فقام المترجم بتعليم الصلاة ونشر الأحكام بتقريبات وأساليب تميل إليها النفوس وبنى مدرسته التي حكم بوقفيّتها الشيخ إبراهيم الجزائري، وسهر على إحياء المدارس من معالم الدين حتّى عادت بلدة الكاظمين عليهما السلام من بركاته دار الهجرة لطلب العلم، وتوفّي قبل (١٢٢٢) انتهى ملخّصاً.

وقد صرّح الصدر في (التكملة) وغيره في غيرها أنّه أسدي ينتهي نسبه إلى حبيب بن مظاهر شهيد الطفّ، إلّا أنّ السيّد جعفر الأعرجي أنهى نسبه إلى الصحابيّ المشهور أبي ذرّ الغفاري.

ومن أُسرته العلمائيّة: الشيخ كاظم شقيق المترجم وأولاده الشيخ محمّد علي

والشيخ محمّد يونس والشيخ محمّد جواد وابن عمّه الشيخ حسن بن هادي المنصوب لتولية المدرسة المذكورة وابنه الشيخ طالب بن الحسن وولديه الشيخ باقر والشيخ حسن ابني طالب[١].

(١) أعيان الشيعة ٣ : ٤٩٦، ونقباء البشر ١ : ١٨٢، والكرام البررة ١ : ١٥٨.

باب « ب »

« ٣٦ »
الشيخ باقر التستري الكاظمي
ـ ١٢٥٥

الشيخ باقر بن الشيخ أسد الله الكاظميني.

كان فاضلاً جليلاً ماهراً رئيساً مطاعاً، له اهتمام بالزيارات والقربات وصلة الأرحام وإقامة عزاء الحسين عليه السلام.

كان زاهداً في لباسه ومأكله ومشربه، قائماً قاعداً طول ليله بالعبادة لربّه.

قال السيّد الصدر في (التكملة) أنّه أوّل من أعلن إقامة تعزية الحسين عليه السلام، وقبله كان الناس يقرأون في السراديب، وهو أوّل من سنّ اللطم على الصدور في الصحن الشريف أيضاً.

وحكي عن الشيخ محمّد حسن آل ياسين أنّ سبب وفاته ما دخله من الرعب من قبل الباشا بعد إحضاره عنده على إثر قيامه بمنع بعض المنكرات التي شاهدها عند جيرانه ونهى عنها.

له تصانيف، منها:

١ ـ الرسالة الرضاعيّة.

٢ ـ الردّ على العامّة.

توفّي رحمه الله في (١٢٥٥)[١].

«٣٧»
السيّد باقر الحيدري
ـ ١٢٣٥

السيّد باقر بن السيّد إبراهيم بن السيّد محمّد الحسني.

كان فاضلاً أديباً مشاركاً، وكان ثائراً شاعراً، قدم النجف الأشرف لطلب العلم، وبقي بها مدّة، ومدح علماءها كالشيخ موسى والشيخ علي ابني الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء قدس سرهم.

فمن شعره قوله في حسينيّة:

إلى الله أشكو وقع دهياء معضل ... يشبّ لظى نيرانها بالضمائر

يعزّ على الأشراف أنّ حماته ... تئن لهم حزناً قلوب المنابر

يعزّ على الأشراف أنّ عميدها ... يغيب بعين الله عن كلّ ناظر

يعزّ على المختار أنّ أُميّة ... رمت ولده ظلماً بأدهى الفواقر

---

(١) أعيان الشيعة ٣: ٥٢٩، والكرام البررة ١: ١٧٠.

يـــعزّ عـــلى الكـــرّار أنّ رجـاله أُبـيدوا بأطـراف الفـنا والبـواتـرِ
ومن عجبٍ أن يمنع السـبط ورده وفيض يـديه كـالبحور الزواخـر

توفّي سنة ١٢٣٥ ودفن في النجف الأشرف، وذكره الشيخ محمّد السماوي في الطليعة[١].

«٣٨»
السيّد باقر الحيدري
ـ ١٢٩٠

السيّد باقر بن السيّد حيدر بن السيّد إبراهيم الحسني الكاظمي.

كان من المحقّقين والفقهاء المدقّقين الذين لهم اليد الطولى في كثير من العلوم والفنون الإسلاميّة، ترعرع في أحضان العلم والسيادة ورضع مـن ثـدي الأدب والكمال حتّى صار علماً في المعارف وحجّة في العلوم العربيّة، يشار له ويرجع إليه، له حوزة طلّاب في بلدته.

قرأ الفقه والأُصول على الفقيه الأُصولي الشيخ محمّد علي بن الملّا مقصود علي المازندراني وعلى آية الله الشيخ محمّد حسن آل ياسين.

وقرأ عليه جماعة من الأعلام منهم العلّامة المحقّق السيّد حسن الصدر المتوفّى سنة ١٢٥٤ هـ الذي قرأ عليه العربيّة والمنطق.

---

(١) أعيان الشيعة ٣: ٥٢٨، والكرام البررة ١: ١٦٧.

كانت حياته حافلة بالدرس والبحوث العلميّة والكتابة والتأليف.

فمن مؤلفاته القيّمة:

١ ـ نزهة الطلّاب في ألغاز علم الإعراب.

٢ ـ الروضة البهيّة فيما يثمر بتحقيق الكلمة العربيّة.

٣ ـ الدرّة البهيّة، في أُصول الفقه بحسب أجزائه الإضافيّة.

٤ ـ درّة الغوّاص، منظومة في النحو.

٥ ـ رسالة في ألغاز علم الفقه.

٦ ـ رسالة في ردّ الكشفيّة.

٧ ـ رسالة في النحو، نظير (العمديّة).

٨ ـ منظومة في تمام النحو، تشتمل على مائة بيت أسماها (خلاصة النحو).

٩ ـ منظومة في النحو أيضاً، نظم فيها (قطر الندى).

١٠ ـ منظومة في الطبّ.

١١ ـ رسائل في المنطق نظماً ونثراً.

١٢ ـ كتابات وتعليقات في الفقه والأُصول.

وقد ذكر أكثر تآليفه الحجّة المحقّق الشيخ آغا بزرك الطهراني في كتابه (سعداء النفوس) وغيره، كما يوجد أكثرها عند أفراد أُسرته.

توفّي في الكاظميّة المقدّسة في التاسع من شهر رجب سنة ١٢٩٠ هـ، وشيّع إلى النجف الأشرف ودفن في الوادي المقدّس، ولم يعقّب إلّا ولده المرحوم السيّد محمّد حسن[١].

---

(١) الإمام الثائر: ٨٣، الأعيان ٢: ٥٣٥، ومعارف الرجال ١: ١٣٨، والكرام البررة ١: ١٧٩، وأعلام العراق الحديث ١: ١٥٣.

« ٣٩ »
الميرزا باقر السلماسي
ـ ١٣٠١

الشيخ الميرزا باقر بن زين العابدين بن محمد السلماسي الكاظمي[١].

كان عالماً جليلاً وورعاً تقيّاً.

قرأ على العلّامة شيخ العراقين الشيخ عبد الحسين الطهراني والفقيه الشيخ محمد حسن آل ياسين الكاظمي.

وقد ساهم وباشر كثيراً من بناء وتعمير مشهدي العسكريين والكاظمين عليهم السلام وتذهيبهما حسب أمر شيخه شيخ العراقين المتصدّي لذلك، وله آثار باقية.

قرأ عليه السيّد حسن الصدر في المنطق.

توفّي في الكاظمية في ٧ ربيع الأوّل سنة ١٣٠١ هـ.

---

(١) نقباء البشر ١ : ٢١١.

« ٤٠ »

الشيخ باقر الكاظمي
١٢٥٨ ـ ١٣٢٦

الشيخ باقر بن الشيخ حسن بن صاحب المقابيس الشيخ أسد الله التستري الكاظمي.

ولد في الكاظميّة المقدّسة سنة ١٢٥٨ هـ، وقرأ على أفاضل علماء الكاظمية، ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف، فقرأ على الملّا أحمد الإيرواني، وحضر مجلس درس الشيخ مرتضى الأنصاري والشيخ راضي بن الشيخ محمد الفقيه النجفي وغيرهم.

كان مشهوراً بالفضل والعلم والورع والتقوى زاهداً عازفاً عن زخارف الدنيا الدنيّة، حسن السيرة، ساهراً ليله في طاعة الله، ساعياً نهاره في طلب العلم والسبق إلى الفضيلة.

مؤلفاته :

١ ـ رسالة في إمكان الحيض.

٢ ـ رسالة في البيع.

٣ ـ رسالة في معاملات الصبي.

٤ ـ رسالة لبّ اللباب في مختصر البراءة والاستصحاب.

٥ ـ ميزان الحقّ لاختيار المذهب الأحقّ، في مجلّدين.

٦ ـ تحقيق الكلام في اشتراط البلوغ في المتعاقدين.

ردّ (المنحة الإلهية) للآلوسي.

ومؤلفاته بخطّ يده موجودة في مكتبة ولده الشيخ المرتضى.

توفّي في الكاظمية في ١٨ صفر سنة ١٣٢٦ هـ، ودفن في مقبرتهم المشهورة في الكاظمية، وأرّخ وفاته الشيخ محمد بن الشيخ محمد تقي بقوله:

لله نـازلة بهـا سـاخت ذرى الـ ـإسلامِ والدين الحنيف بها انطمس

وبها الأمـين الروح أعـلن هـاتفاً أرّخت بعد الباقر الشرع اندرس[1]

«٤١»
الشيخ باقر الكاظمي
ـ قبل ١٣٠٠

الشيخ باقر بن الشيخ طالب بن الشيخ حسن بـن الشـيخ هـادي النـجفي الكاظمي أصلاً. من ولد الشهيد حبيب بن مظاهر الأسدي.

من تلامذة الشيخ الأنصاري، وكان يعدّ من أعيان فضلاء العرب في النجف الأشرف، أديباً شاعراً، من شعره قوله مهنّئاً الشيخ محمد حسن صاحب الجواهـر

---

(١) الأعيان ٥ : ٥٣٤، ونقباء البـشر ١ : ٢٠٥، ومكـارم الآثـار ٥ : ١٥٦، وأعـلام العـراق الحديث ١ : ١٥٣، ونشرت في صحيفة (صوت الكاظمين)، العدد ٦٦ لسنة ١٤١٨ بعنوان: الساهر ليله.

بعرس ابنه الشيخ حسين :

حتّى مَ تجفو معنّى القلب حتّى مـا ... وما اجترحت بشرع الحبّ آثـاما
لي مـقلتا سهـرٍ لولاكِ مـا همـتا ... ولي فـؤاد شـبح لولاك مـا هـاما
أصفيتك الودّ من قـلبي وتمـنحني ... قلبي وتمنح جسمي مـنك أسـقاما
رفـقاً بمـهجة صبّ أنت سـاكـنها ... يـا مـتلفي كـلفاً وجـداً وتهـياما

إلىٰ أن يقول :

في عرس إنسان عين المجد أكرمها ... أباً وجـدّاً وأخـوالاً وأعـماما
فليهنك الفخر إذ أصبحت سبط فتىً ... أرسىٰ علىٰ هامة العيوق أقـدامـا
يعطي العطاء المـهنا وهـو مـبتهجٌ ... تراه عند ازدحام الوفد بسّـاما[1]

وله يرثي الشيخ محمد ابن الشيخ علي كاشف الغطاء :

مـــن ألبس العـــليا حـــداداً ... ومـــن الهـدىٰ ركـناً أمـادا
يـــوم بـــه للـــدين أعـ ... ـــظم محـــنة دهت العـبادا
يـــوم بـــه أودىٰ محـــمـ ... ـــد مـن لربـع العـلم شـادا
فـــليبكه اللـــيل البهـــيـ ... ـــم فكـم جـفا فـيه الوسـادا

كان في النجف الأشرف من تلاميذ الشيخ المرتضى الأنصاري وغيره. وصار فيها من علماء العرب وفضلائهم إلى أن توفّي قبل (١٣٠٠)، ذكره السيّد الصدر في (التكملة) وهو من بيت علم وفضل وورع وتقوى، ومن أُسرته العلميّة والده وجدّه وعمّه الشيخ علي وأخيه الشيخ حسن وغيرهم[2].

---

(١) راجع الأبيات الأُخرىٰ إلىٰ أعيان الشيعة ٣ : ٥٣٩.

(٢) الكرام البررة ١ : ١٨٤.

« ٤٢ »
السيّد باقر الكاظمي
-

السيّد باقر بن السيّد محمد بن السيّد فضل الكاظمي.
أديب شاعر وفاضل ماهر[١].

« ٤٣ »
الشيخ باقر الكاظمي
- ١٢٧٨

الشيخ باقر بن الشيخ هادي الكاظمي.
عالم أديب من فضلاء الأُدباء في النجف الأشرف ومن أعلامها في عصره.
وصفه السيّد جعفر الخرسان في مجموعته قائلاً: العالم الأديب الكامل التقيّ الورع.
ومن شعره تهنئة للشيخ محمّد حسن صاحب الجواهر، ومرثيّته له أيضاً،

---

(١) نقباء البشر ١: ٢٢١.

ومرثيّة للشيخ محمّد بن علي بن جعفر كاشف الغطاء وغيرها، كما ذكره الشيخ محمّد السماوي في (الطليعة) فقال: كان أديباً فاضلاً وشاعراً كبيراً لا يتكسّب الشعر.

توفّي سنة ١٢٧٨ هـ[١].

« ٤٤ »
الشيخ باقر بن الشيخ محمّد حسن
ـ ١٢٩٠

الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن بن ياسين بن محمد علي بن محمد رضا بن محسن الكاظمي.

كان عالماً مسلّم الاجتهاد والفضيلة، ثقة عدلاً من أجلّاء وقته، حضر عليه جماعة من أهل الفضل، وحضر عليه السيّد حسن الصدر المعاني والبيان والبديع إلىٰ غير ذلك.

وفاته: سنة ١٢٩٠ هـ، وأعقب الفاضل الشيخ عبد الله والشيخ عبد الحسين، وكان له فضل واسع، وتحقيق في علمي الفقه والأُصول المتوّفي سنة ١٣٥١ هـ[٢].

---

(١) الكرام البررة ١: ١٩٦.

(٢) معارف الرجال ١: ١٤٦، والكرام البررة ١: ١٧٧.

باب « ت »

« ٤٥ »
الشيخ تقي التستري الكاظمي
ـ ١٢٩٠

الشيخ تقي بن الشيخ أسد الله.
توفّي قبل سنة ١٢٩٠ هـ.

باب « ج »

« ٤٦ »
الشيخ جابر القزويني الكاظمي
ـ ١٣٢٢

الشيخ جابر بن مهدي آل عبد الغفّار القزويني الكاظمي.

شاعر ماهر وفاضل كامل.

من تآليفه:

١ ـ ديوان شعره.

٢ ـ كتاب في كرامات محمّد بن عليّ الهادي عليه السلام[١].

---

(١) أعلام العراق الحديث ١ : ١٩٢.

« ٤٧ »
الشيخ جابر الكاظمي
١٢٢٢ ـ ١٣١٣

الشيخ جابر أبو طاهر بن الشيخ عبد الحسين بن عبد الحميد الكاظمي.

ولد سنة ١٢٢٢.

جدّ المترجم عبد الحميد المعروف بحميد بن الجواد ـ وهو أبو قبيلة كبيرة تعرف بالجوادات في بلد بين بغداد وسامراء ـ ابن أحمد بن عباس ـ الذي كان أباً لتسعة أولاد يسكنون بلد ـ ابن خضر بن عباس بن محمد بن المرتضى بن أحمد بن محمود بن محمد بن الربيع الربيعي ينتهي نسبه إلىٰ ربيعة بن نزار.

أُمّ المترجم العلوية الهاشمية كانت جليلة القدر عابدة زاهدة متهجّدة، يحكىٰ أنّ صاحبي الفصول والجواهر كانا إذا جاء لزيارة الكاظمين عليهما السلام يزورانها في دارها لجلالتها.

توفّي سنة ١٢٩٠ وصاحب الأعيان يقول: توفّي في سفر سنة ١٣١٣ بالكاظمية ودفن في الصحن الشريف كذا في الطليعة.

وفي بعض المجاميع المخطوطة: توفّي في ربيع الأوّل سنة ١٣١٢[1].

كان نادرة عصره في الشعر والحفظ وحسن الخطّ مع ورع وتقوى وتعفّف.

---

(١) أعيان الشيعة ٤: ٤٠.

له تخميس الهائية الأزرية، وكان ينظم الشعر بالفارسية. وله ديوان شعر اسمه (سلوة الغريب وأُهبة الأديب)، وقد ذكر شرح نسبه أباً وأُمّاً وأدبه وبعض ظرائفه في مقدّمة هذا الديوان.

سافر إلى طهران في زمن فتح علي شاه سلطانها فأجازه بعد قصيدة مدح. ثمّ عاد إلى محلّه وعاود في زمن محمد شاه وقال مادحاً في قصيدة أوّلها:

أنخ المطيّ فهذه طهران هي جنّة ومحمّد رضوان

وله مطارحات مع أُدباء زمنه موجود بعضها في ديوان عبد الباقي. وله تخميس الأُرَريّة طبع مراراً.

يذكر صاحب أعيان الشيعة مقتطفات من شعره، فراجع[1].

«٤٨»
الشيخ جابر الكشميري الكاظمي
ـ ١٣٢٢

الشيخ جابر بن مهدي آل عبد الغفّار الكشميري القزويني الكاظمي البلدي.

كان شاعراً بارعاً تقيّاً ورعاً عالماً فاضلاً.

ولد في الكاظميّة وتتلمذ على علمائها وعلماء النجف الأشرف وسامراء،

---

(١) الأُرَريّة: ١٧، أعلام العراق الحديث ١: ١٩١. ونشرت في صحيفة (صوت الكاظمين)، العدد ٦٣ لسنة ١٤١٨ تحت عنوان: نادرة عصره.

وهاجر إلىٰ بلد قرب سامراء، فقام بها بالوظائف الشرعيّة وإمامة الجماعة، وكان مرجع الشيعة بها مع عزّ وتقدير.

مؤلفاته :

١ ـ له ديوان شعر كبير.

٢ ـ كتاب في كرامات السيّد محمد بن الإمام الهادي عليه السلام.

توفّي في البلد حدود سنة ١٣٢٢ هـ، وقام مقامه ولده الفاضل الشيخ جواد[1].

« ٤٩ »
السيّد جاسم المبرقع
١٩٥٠ م ـ ١٩٧٩ م

الشهيد السعيد حجّة الإسلام والمسلمين السيّد جاسم المبرقع.

ولادته :

ولد شهيدنا حدود سنة ١٩٥٠ ميلادي في مدينة بغداد.

---

(١) الأعيان ٤ : ٥١، والكرام البررة ١ : ٢٧٥.

دراسته :

أنهى دراسته الأكاديميّة في مدينته، بعدها هاجر إلى مدينة العلم والجهاد النجف الأشرف، ليدخل في حوزتها العلميّة، بعد أن رأى حاجة المجتمع إلى أمثاله، وحيث كان مؤهلاً بما يحمل في جنبات نفسه الدافع الذاتي والشعور بالمسؤوليّة، سارع في التعليم العقائدي والإرشادي والتربوي ليتوجّه بعدها إلى رسالة الأنبياء رسالة التبليغ.

وكالته :

أرسله السيّد الشهيد الإمام الصدر من قبله إلى مدينة الثورة في بغداد، حين لمس منه القدرة على توجيه الجماهير، ومدّها بالثقافة الإسلاميّة، وبالوقت نفسه حاجة الجمهور إليه.

فشدّ شهيدنا المبرقع الرحال إلى مدينة الثورة ليشعل الثورة الإسلامية في نفوسهم، وجاهد في الله حقّ جهاده وأعطى لأُمّته خير عطاء، فأمّ الناس في مسجد (سيّد الرسل) المعروف في منطقة الشركة، وأقام الاحتفالات المثمرة، وإحياء المراسيم التي شحنها بالكلمات الحماسيّة، والبرامج الثوريّة رغم الظروف القاسية من عتاة زمانه، وحكّام الجور الذين عتوا في الأرض فساداً، وأرادوا إغماض عيون المجتمع الإسلامي عن إسلامهم لكن أمثال شهيدنا المبرقع الذي أبى إلّا أن يتمّ رسالة ربّه في آناء الليل وأطراف النهار فتح عيون المجتمع وشهدت مدينة الثورة أيّامه تحرّكاً ملموساً نحو الوعي والثقافة الإسلامية والتزام شبابها بالديانة المستقيمة.

وحيث كان أعداءه (البعثيون) في رصد حركته وسكنته تضايق كثيراً منهم وضايقوه كثيراً وحدّدوا من فعّالياته.

ولكن حيث لا تأخذه لومة لائم، وغفلة السائم، وغفوة النائم، بفضل ما يحمل من عزائم، أبى إلّا المواصلة والجهاد ضدّ من يقف أمامه ممّن سوّلت لهم أنفسهم باتباع الشيطان.

اعتقاله :

قامت السلطات الجائرة في العراق باعتقال وكلاء المرجع الشهيد الصدر في أغلب مناطق العراق في دفعة واحدة، وكان شهيدنا المبرقع ممّن أُخذ بعد منتصف عام ١٩٧٩ ميلادي.

وقد عذّب في متاهات السجون المظلمة بأشدّ أنواع العذاب، وخوفاً من الاضطرابات التي عمّت منطقته وهيجانها أفرجت السلطات عنه، كي يهدأ الوضع.

ولكن بعد شهرين قامت باعتقاله مرّة ثانية حيث لم يخرج من السجون إلّا شهيداً بعد أن تلقّى أشدّ وأقسى عذابٍ نفسيّ وتعذيبٍ جسدي، فخرجت روحه الطاهرة شاكية إلى ربّها بعد أن حملت هموم شعب قاسى المحن من ويلات وجور حكّام البعث وجلاوزته.

فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يبعث حيّاً.

رزقنا الله شفاعة الشهداء في الآخرة، واتباع أثرهم في الدنيا[1].

---

(١) صحيفة (صوت الكاظمين)، العدد ٢٢ لسنة ١٤١٥ تحت عنوان : شهداؤنا.

« ٥٠ »
السيّد جعفر آل شبّر
ـ ١٢٦٠

السيّد جعفر بن السيّد عبد الله الشبّر الكاظمي.

عالم فاضل، مؤلف كامل، كان في إصفهان، وله شرح شرائع الإسلام، برز منه أربعة مجلدات مبسوطة[١].

توفّي ما يقارب سنة ١٢٦٠ هـ.

« ٥١ »
الشيخ جعفر آل ياسين
ـ ١٢٨٨

الشيخ جعفر بن الشيخ محمّد حسن آل ياسين الكاظمي.

من الفقهاء الكرام.

توفّي سنة ١٢٨٨[٢].

---

(١) أعيان الشيعة ٤ : ١١٦، والكرام البررة ١ : ٢٦٢.

(٢) نقباء البشر ١ : ٤٥١.

« ٥٢ »

السيّد جعفر الأعرجي
١٢٧٤ ـ ١٣٣٢

السيّد جعفر بن محمد بن جعفر بن السيّد راضي بن السيّد حسن الحسيني الأعرجي، والسيّد راضي هو أخو السيّد محسن الأعرجي الكاظمي.

ولد سنة ١٢٧٤ هـ، وهي سنة وفاة والده كما ذكره في كتابه (نفحة بغداد) في نسب الأعرجية الأمجاد الذي ترجم فيه نفسه، وذكر أنّه سافر إلىٰ إيران في ١٢٩٤ هـ ونزل كرمانشاه وقرأ فيها شطراً من أُصول الفقه على الشيخ عبد الرحيم وغيره، وألّف بها (نفحة قرمسين)، وقد طال مكثه في إيران متنقّلاً في البلدان مستفيداً من العلماء والفضلاء والأعيان، وقد ألّف هناك كتباً كثيرة في الأنساب وغيرها، اتّصل هناك بالوزراء والأُمراء والعلماء والأُدباء، وقد استفاد في تجوّلاته وانتقالاته أنواع العلوم، وبرع في المنثور والمنظوم، وتوسّع أُفق معلوماته، وكان آية في الحفظ والذكاء وحسن السليقة. وتزوّج بابنة والي پشت كوه وأقام هناك مدّة طويلة مشغولاً بالتصنيف والتأليف.

عالم فاضل ونسّابة كامل، مؤلّف قدير.

مؤلفاته:

١ ـ الدرّ المنتظم في أنساب العرب والعجم.

٢ ـ كتاب رياض الاقحوان، ألّفه سنة ١٣٠٨ هـ.

٣ ـ كتاب الدرّة الغالية في أخبار القرون الخالية، ويسمّىٰ عبر أهل السلوك في تواريخ الأُمراء والملوك، وهو كتاب كبير، وفيه تعيين المدفونين في القبّتين بصحن الكاظمين عليهما السلام وأنّ أحدهما قبر إسماعيل بن علي النوبختي المكنّىٰ بأبي سهل المتكلّم الجليل ولديه عون ومعين من ولد أمير المؤمنين عليه السلام المقتولين بالنهروان كما ذكره السيّد مهدي القزويني، وفيه أيضاً إثبات نقل الشريف الرضي والسيّد المرتضىٰ بعد الدفن في دارهما ببغداد إلى الحائر الحسيني، وأنّ المنسوب إليهما في الكاظمية ليس قبرهما، بل المرتضىٰ من أولاد الإمام الكاظم عليه السلام، والرضي هو الحسن بن الحسين الذي توفّي سنة ٢١٣، والله العالم.

٤ ـ كتاب البحر الزاخر في أنساب آل قاجار ملوك إيران.

٥ ـ مناهل الضرب وأنساب آل أبي طالب.

٦ ـ كتاب الأساس في أنساب الناس.

٧ ـ كتاب الأنساب المشجّرة.

٨ ـ معجم الأشراف.

٩ ـ معارج السالكين.

١٠ ـ ضياء العين في حديث مقتل الحسين.

١١ ـ الصراط الأبلج.

١٢ ـ الحديقة البهيّة في نسب الأعرجيّة.

١٣ ـ الدرّة الأبديّة.

١٤ ـ نفحة بغداد.

١٥ ـ الحديقة البهيّة.

١٦ ـ عبر أهل السلوك في تداول الدنيا بين الملوك، وهو تأريخ الكوفة.

١٧ ـ عقد اليواقيت في نصوص المواقيت.

١٨ ـ النغمة المدنية في الدوحة الحسينية.

١٩ ـ مسارح الأنظار في أنساب الأنصار.

٢٠ ـ نفحة قرمسين.

٢١ ـ مشجّرة الجوهرة في شرح التبصرة.

٢٢ ـ معالم اليقين في شرح أُصول الدين.

٢٣ ـ زاد المسافرين.

٢٤ ـ الأربعون حديثاً.

٢٥ ـ مشايخ الإجازة مشجّراً.

٢٦ ـ الاعتقادات.

٢٧ ـ كتاب الثقاة.

٢٨ ـ الإرشاد في أربعين حديثاً في مناقب أمير المؤمنين عليه السلام، ألّفه في طهران من طرق أهل السنّة.

٢٩ ـ التيّار في أنساب ملوك القاجار.

٣٠ ـ الدروس في شرح القطر ومنظومات وأراجيز عديدة منها.

٣١ ـ غنية الطلّاب في علم الإعراب وشرحها المسمّىٰ بـ(التنقيح).

٣٢ ـ الدرّة الغالية في القرون الخالية.

٣٣ ـ جواهر المقال في فضائل الآل.

٣٤ ـ الحدائق الناضرة في أحوال العترة الطاهرة.

٣٥ ـ البلد الأمين في أحوال العترة الأكرمين.

٣٦ ـ تلخيص المغني.

٣٧ ـ شرح قصيدة الحريري.

٣٨ ـ بهجة الناظرين.

٣٩ ـ الذريعة في وفيات أعيان الشيعة.

٤٠ ـ الدرّ النضيد في شرح علويات ابن أبي الحديد.

٤١ ـ الشهاب الثاقب في الفضائل.

٤٢ ـ درّة القماس في الأفراس.

٤٣ ـ ميزان الأدب البرناس.

٤٤ ـ شقائق النعمان.

٤٥ ـ البحر التيّار.

٤٦ ـ وله مشيخة استنسخها عن خطّه الأديب حسين بن علي بن جواد محفوظ فيها خمسة من مشايخه، الأوّل: الميرزا حسين النوري، والثاني: الشيخ عبد الرحيم بن محمد علي التستري الراوي عن الشيخ مرتضى الأنصاري والشيخ حسن بن كاشف الغطاء، والثالث: السيّد عبد الكريم الراوي عن الميرزا حبيب الله الرشتي والشيخ هادي الطهراني، والرابع: الآغا أسد الله بن الآغا عبد الله الكرمانشاهي الراوي عن الرشتي والطهراني وغيرهما، والخامس: السيّد علي.

لقد باع ولد المترجم السيّد هادي بعض كتب أبيه ومنها الأساس.

توفّي ببشت كوه سنة ١٣٣٢ هـ[1].

---

(١) أعيان الشيعة ٤: ١٥٤، والكرام البررة ١: ٢٩٩، وأعلام العراق الحديث ١: ٢٠٩، وصحيفة (صوت الكاظمين)، العدد ٣٢، سنة ١٤١٦، تحت عنوان: العلّامة النسّابة.

« ٥٣ »
السيّد جعفر الحيدري
١٢٩٢ ـ ١٣٥٥

السيّد جعفر بن السيّد إبراهيم بن السيّد حيدر.

ولد سنة ١٢٩٢، وتوفّي سنة ١٣٥٥.

ترعرع في بيت العلم والشرف والسيادة، وكان موصوفاً بالورع والصلاح وسلامة النفس وحسن الأخلاق وقوّة الإيمان.

وهو رحمه الله ممّن ساهم في الجهاد مع الإمام الثائر السيّد مهدي الحيدري قدس سره للذود عن حرمات البلاد.

أعقب ولدين ذكرين هما: الكامل النبيل السيّد عبد الرسول والفاضل الجليل السيّد محمّد صادق[1]، وهو والد زوجتي الصالحة أُمّ محمّد علي أسعدها الله وذرّيتنا في الدارين. وكان من المجاهدين ضدّ نظام صدّام اللعين فدخل السجن سنة ١٩٨٠ م في عمر يناهز السبعين هو وأولاده الأبرار الدكتور السيّد علي وحجّة الإسلام السيّد حيدر والفاضل السيّد مناف، وحتّى يومنا هذا سنة ١٩٩٩ لم يعلم أخبارهم أنّهم في السجن أحياء أو من الشهداء الأحياء عند ربّهم يرزقون. كما أعدم النظام الكافر صهراه الأُستاذ موحان والأُستاذ فوزي رحمة الله عليهما.

---

(١) الإمام الثائر: ٨٣.

« ٥٤ »

الشيخ جعفر بن قولويه

ـ ٨٦٣(٩٦٣)

أبو القاسم جعفر بن محمد بن موسىٰ بن قولويه، الشيخ الفقيه المحدّث الثقة الجليل الصدوق السعيد، أُستاذ شيخنا المفيد أبي عبد الله ﷺ، وتلميذ شيخنا ثقة الإسلام الكليني ﷺ.

كان أبو القاسم من ثقات أصحابنا وأجلّائهم في الحديث والفقه، روىٰ عن أبيه وأخيه عن سعد، وكلّما يوصف به الناس من جميل وفقه فهو فوقه.

كان والده محمد من خيار أصحاب سعد بن عبد الله، وأكثر الكشّي النقل في رجاله، توفّي سنة ٨٦٣ هكما في رجال الشيخ، أو ٩٦٣ هكما في الخلاصة، وقال ابن داود: الأظهر الأوّل.

دفن في مقابر قريش في الحضرة الكاظمية في طرف الرجال وبجنبه قبر الشيخ المفيد، وأمّا ابن قولويه الذي دفن بقم وله مقبرة معروفة قرب الشيخان الكبيرة، فهو والد هذا الشيخ الجليل.

لقد سمع الشيخ ابن قولويه شيئاً كثيراً من حديث العامة وسافر في طلب الحديث، لقي من وجوههم الحسن بن عرفة ومحمد بن عبد الملك الدقيقي وأبا حاتم الرازي.

له مصنّفات كثيرة أشهرها (كامل الزيارات) الذي لم ينقل فيه إلّا عن الثقات

كما قال في مقدّمته : وأنا مبيّن لك أطال الله بقاءك ممّا أثاب الله به الزائر لنبيّه وأهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين بالآثار الواردة عنهم ـ إلىٰ أن قال ـ : وسألت الله تبارك وتعالىٰ العون عليه حتّىٰ أخرجته وجمعته عن الأئمّة صلوات الله عليهم ولم أُخرج حديثاً روي عن غيرهم إذا كان فيما رويناه عنهم من حديث صلوات الله عليهم كفاية عن حديث غيرهم، وقد علمنا أنّا لا نحيط بجميع ما روي عنهم في هذا المعنىٰ ولا غيره، ولكن ما وقع لنا من جهة الثقات من أصحابنا رحمهم الله برحمته، ولا أخرجت فيه حديثاً ممّا روي عن الشذاذ من الرجال، يؤثر ذلك عنهم غير المعروفين بالرواية المشهورين بالحديث والعلم.

فتراه ﷺ نصّ علىٰ توثيق كلّ من روي عنه فيه، بل كونه من المشهورين بالحديث والعلم. فيحدّث عن ثلاث وثلاثين شيخاً.

ومن كتبه ومصنّفاته :

١ ـ كتاب مداواة الجسد.

٢ ـ الصلاة.

٣ ـ الجمعة والجماعة.

٤ ـ قيام الليل.

٥ ـ الرضاع.

٦ ـ الصداق.

٧ ـ الضاحي.

٨ ـ الصرف.

٩ ـ الوطء بملك اليمين.

١٠ ـ بيان حلّ الحيوان من محرّمه.

١١ ـ قسمة الزكاة.

١٢ ـ العدد.

١٣ ـ العدد في شهر رمضان.

١٤ ـ الردّ على ابن داود في عدد شهر رمضان.

١٥ ـ الحجّ.

١٦ ـ كتاب يوم وليلة.

١٧ ـ القضاء وآداب الحكّام.

١٨ ـ الشهادات.

١٩ ـ العقيدة.

٢٠ ـ تأريخ الشهور والحوادث فيها.

٢١ ـ النوادر.

٢٢ ـ كتاب النساء، ولم يتمّه.

٢٣ ـ كتاب الفطرة.

٢٤ ـ كتاب كامل الزيارات أو الزيارة، نقل عنه جلّ من ألّف في هذا الباب منهم، مشتمل على ١٠٦ أبواب.

٢٥ ـ وله فهرست ما رواه من الكتب والأُصول.

من رواياته :

روى المشايخ العظام مشايخ الإجازات بأسانيدهم عن أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال : حدّثني جماعة مشايخي منهم أبي ومحمد بن الحسن وعلي بن

الحسين جميعاً عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف عن محمد بن عيسىٰ عن عبيد اليقطيني عن عبد الله بن زكريا المؤمن عن ابن مسكان عن زيد مولى ابن أبي هبيرة قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خذوا بحجزة هذا النوع الأنزع ـ أي أمير المؤمنين عليّ عليه السلام ـ فإنّه الصدّيق الأكبر والهادي لمن اتّبعه، من سبقه مرق من الدين، ومن خذله محقه الله، ومن اعتصم به اعتصم بحبل الله، ومن أخذ بولايته هداه الله. وقع في أسناد جملة من الروايات تبلغ ٢٥ مورداً. فقد روىٰ عن أبي القاسم وأبيه والحسين بن محمد بن عامر ومحمد بن الحسن ومحمد بن الحسن بن علي بن مهزيار ومحمد بن الحسن بن الوليد ومحمد بن الحسين الجوهري ومحمد بن همام بن سهيل ومحمد بن يعقوب الكليني.

فسلام عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حيّاً[1].

« ٥٥ »
الشيخ جعفر الكاظمي
ـ ١٢٦٧

الشيخ جعفر بن الشيخ عبد النبي بن علي الكاظمي.

عالم جليل، كتب بخطّه (تكملة نقد الرجال) تأليف والده الذي ألّفه في (١٢٥٤)، فرع المترجم من الكتابة في (١٢٦٧).

---

(١) صحيفة صوت الكاظمين، العدد ١٠ لسنة ١٤١٤، تحت عنوان: ابن قولويه المحدّث الكبير.

كانت له بنت تزوّجها السيّد مهدي بن صالح الحكيم المتوفّى بقرية بنت جبيل من جبل عامل في (١٣١٢)، ورزق منها ولده العالم السيّد محسن الحكيم[١].

« ٥٦ »
الشيخ جعفر الكاظمي
-

من العلماء الفضلاء.

كان مع أخيه الشيخ مهدي مباشراً طبع الهداية لجدّهما في سنة ١٣٣٣ هـ، وبعد طبع المجلّدين منعهما حدوث الحرب العامّة عن الإتمام، وهي موجودة بخطّ المؤلف عند الشيخ مهدي نزيل كربلاء[٢].

« ٥٧ »
السيّد جعفر الكيشوان
ـ قبل ١٢٨٧

السيّد جعفر بن السيّد حسن القزويني الكاظمي المعروف بالكيشوان.

---

(١) الكرام البررة ١ : ٢٨٢.

(٢) الكرام البررة ١ : ٢٨٢.

عالم فاضل وفقيه عامل، كان من تلاميذ الشيخ محمّد علي بن مقصود علي المازندراني والشيخ محمّد حسن آل ياسين وغيرهما.

تزوّج بابنة السيّد كاظم بن عابد بن أحمد بن السيّد علي الحكيم.

له كتابات وتصانيف في الفقه والأُصول، بقيت في المسودّة.

توفّي قبل زيارة ناصر الدين القاجاري ملك إيران إلى العراق في (١٢٨٧) بقليل[١].

« ٥٨ »
السيّد جواد آل شبّر
ـ ١٢٤٢

السيّد جواد بن السيّد عبد الله الشبّر.

كان عالماً فاضلاً ورعاً تقيّاً.

توفّي بالطاعون بمشهد الكاظميّة في رجب بعد مضيّ ستّ ساعات من الليل سنة ١٢٤٢ هـ عن أربع وخمسين سنة.

وأقام له المآتم في النجف الأشرف الشيخ محمّد حسن صاحب الجواهر، وفي الكاظمية ولده السيّد حسن وقدّمه العلماء مكان أبيه.

رثاه جملة من الشعراء منهم السيّد محمّد بن السيّد معصوم الموسوي، رثاه

---

(١) الكرام البررة: ٢٤٧.

ورثىٰ أخاه الشيخ موسىٰ بقصيدة أوّلها :

أروح في القـــلب مـنّي شـجاً ... وأغـدو وفي القـلب مـنّي شـجن
ولم يشجني فـقد عـيش الشـباب ... وليـــل الصـــبا ولذيـــذ الوســن
ولا هـــاجني مـــنزلٌ بـــالحمىٰ ... ولا ذكـــــر غـــــانيةٍ أو أغـــن
ولكـن شـجتني صروف الزمـان ... بأهـــــل الرشـــاد ولاة الزمـــن
بمـــوسى الكـــليم بـدت بـالردىٰ ... وكـــم فـــيه ردّ الردىٰ والمحـــن
وثـــنّت بمـــن لم يكـــن غـــيره ... إمـــــاماً لدنـــيا يـــقيم الســـنن
فأخـــنىٰ الزمـــان بـنجل الرضـا ... وألبســـني مـــنه ثـوب الحـزن[1]

« ٥٩ »
الشيخ جواد بن أحمد الزنجاني الكاظمي
ـ ١٢٤٩

عالم فاضل وورع كامل وأديب جليل.

من مولّفاته :

١ ـ الكلم الطيّب.

٢ ـ التمهيد في بيان قواعد العلوم العربيّة.

٣ ـ سنتان في الأسر.

---

(١) أعيان الشيعة ٤ : ٢٧٧.

٤ ـ آمال في فنون العربيّة[١].

« ٦٠ »
السيّد جواد الحيدري
ـ ١٣٢١

السيّد جواد بن السيّد حيدر بن السيّد إبراهيم الحسني الكاظمي.
كان فاضلاً كاملاً ورعاً تقيّاً، يحمل أخلاقاً كريمة وصفات جميلة.
توفّي سنة ١٣٢١ هـ.

أولاده :

وأعقب أربعة من الأولاد الذكور، وهم :

١ ـ السيّد صادق، وكان من الفضلاء والأجلّاء، ولد في الكاظميّة سنة ١٢٨٤ وتوفّي سنة ١٣٥٩، ودفن في النجف الأشرف وهو والد السادة الأجلّاء السيّد كاظم والسيّد علي من أئمة الجماعة في بغداد والمؤسس لمكتبة الإمام علي عليه السلام العامة في جانب الكرخ من بغداد ومؤلف كتاب (إرشاد الحيدري) وغيره.

٢ ـ السيّد صالح، كان من العلماء العاملين المعروفين بالورع والتقوى وحسن السيرة، ولد في حدود سنة ١٢٨٠ وتوفّي في رجب سنة ١٣٤٣، ودفن في النجف بعد

---

(١) أعلام العراق الحديث ١ : ٢٣٠.

تشييع مهيب في الكاظمية وبغداد، وهو والد العلّامة المجاهد السيّد محمّد المعروف بالخلّاني، كان إمام جامع الخلّاني الشريف ومؤسس مكتبة الخلّاني العامّة وهو والد السيّد صالح والخطيب السيّد عبد الأمير والمحامي السيّد علي.

٣ ـ السيّد عبد الحسين، كان من الرجال الأماثل ولد سنة ١٢٩٣ وخرج مع آية الله الإمام الثائر السيّد مهدي في حرب الإنكليز وكان معروفاً بالبطولة والشجاعة والصلابة في الحقّ، كتب الله له الشهادة في السابع عشر من شهر رجب سنة ١٣٣٣ هـ، وهو والد السيّد هاشم من أئمة الجماعة في الكاظمية.

٤ ـ السيّد محسن كان فاضلاً ذكيّاً، توفّي سنة ١٣٣١ ودفن في الرواق الكاظمي الشريف[١].

« ٦١ »
السيّد جواد شبّر

السيّد جواد بن السيّد كاظم شبّر.

عالم فاضل، له رسالة في الطهارة والصوم استدلاليّة مختصرة، كتب ولده السيّد محمّد علي على ظهرها أنّه انتقلت إليه[٢].

---

(١) اقتباس من الإمام الثائر : ٨٥.

(٢) الكرام البررة ١ : ٢٨٥.

« ٦٢ »
الشيخ جواد العاملي الكاظمي
-

من علماء عصره الأجلّاء في الكاظمية المقدّسة، كان معاصراً للسيّد عبد الله شبّر المتوفّى (١٢٤٢)، وهو ابن أُسرة جليلة هناك ذكره السيّد صدر في (التكملة)[١].

« ٦٣ »
السيّد جواد القزويني الكاظمي
- ١٣٦٩

السيّد جواد بن السيّد صالح القزويني الكاظمي.

كان من العلماء الأفاضل، وكان أخوه السيّد مهدي نزيل الكويت، فلمّا توفّي انتقل المترجم له إلى الكويت وقام مقام أخيه في أداء الوظائف الشرعيّة، وكان في الأواخر مرجعها الوجيه الجليل.

---

(١) الكرام البررة ١ : ٢٧٥.

توفّي في ١ ربيع الثاني ١٣٦٩ هـ، ونقل إلى النجف الأشرف فدفن فيها وأُقيمت له فاتحة من قبل الفقيه الشيخ محمّد رضا آل ياسين[1].

« ٦٤ »
الشيخ جواد الكاظمي
ـ ١٠٦٥

الشيخ جواد بن سعد بن جواد الكاظمي، المعروف بالفاضل الجواد، وهو من أبرز تلامذة الشيخ البهائي قدس سره ومن أخصّ خواصّه وأعزّ ندمائه.

عالم محقّق جليل القدر، فاضل، مدقّق، عظيم المنزلة، كان شيخ الإسلام في أسترآباد، ثمّ عُزل لمنازعة أهل البلد له، وجاء إلىٰ بغداد وسكن بلد الكاظمين الذي كان موطنه الأصلي برهة من الزمان، وكان يعظّمه حكّام بغداد لا سيّما بكتاش خان، ثمّ خرج منها ودخل بلاد العجم ثانياً قبل مجيء السلطان مراد ملك الروم إلىٰ بغداد وفتحه لها.

وذكره صاحب روضات الجنّات: إنّه من العلماء المعتمدين والفضلاء المجتهدين، صاحب تحقيقات أنيقة وتدقيقات رشيقة في الفقه والأُصول والمعقول والمنقول والرياضي والتفسير وغير ذلك. كان شديد الإدراك كثير الحفظ مستغرق الأوقات بالعلوم.

---

(١) نقباء البشر ١ : ٢٣١.

مشايخه وتلامذته :

لم يعرف من مشايخه إلّا الشيخ البهائي، ويروي عنه إجازة أيضاً.

ومن تلاميذه في الإجازة السيّد مير محمود بن فتح الله الحسيني الكاظمي.

مؤلفاته :

له مؤلفات قيّمة ومصنّفات عديدة، منها :

١ ـ شرح الدروس، ولم يتمّ، فرغ من المجلّد الأوّل منه غرّة شهر شوّال سنة ١٠٣١ هـ بمشهد الكاظمين، وينقل عنه صاحب الحدائق.

٢ ـ غاية المأمول في شرح زبدة الأُصول للشيخ البهائي، وهو حسن في الغاية.

٣ ـ شرح كبير علىٰ خلاصة الحساب لأُستاذه الشيخ البهائي.

٤ ـ شرح تشريح الأفلاك لأُستاذه أيضاً.

٥ ـ الفوائد العليّة في شرح الجعفرية في الصلاة للمحقّق الشيخ علي الكركي.

٦ ـ رسالة واجبات الصلاة وشرحها، فرغ منها ٢٤ رجب سنة ١٠٥١ هـ.

٧ ـ مسالك الأفهام إلىٰ آيات الأحكام، من أكبر ما كُتب في بابه وأتمّها فائدة، صنّفه بأمر شيخه المذكور، وعلىٰ نسخة بيده رآها صاحب أعيان الشيعة في آخرها : تمّ علىٰ يد مؤلّفه جواد بن سعد بن جواد الكاظمي مولداً ومسكناً، وافق الفراغ منه غرّة شهر محرّم الحرام من شهور سنة ١٠٤٥ هـ من الهجرة النبويّة علىٰ مشرّفها ألف سلام وتحيّة.

أجاز السنّد مير محمود بن فتح الله الحسيني الكاظمي أن يروي عنه.
توفّي سنة ١٠٦٥ هـ في بغداد عُطّر مثواه[١].

« ٦٥ »
الشيخ جواد الكاظمي

الشيخ جواد ابن الشيخ كاظم ابن الشيخ محمود الكاظمي.
عالم جليل وفاضل نبيل.
كان هو وأخواه الشيخ محمّد علي والشيخ محمّد يونس من العلماء الأعلام المعاصرين للعلّامة السيّد عبد الله شبّر المتوفّى ١٢٤٢[٢].

---

(١) أعيان الشيعة ٤ : ٢٧١، ومعارف الرجال ١ : ١٨٤، وتعليقة أمل الآمل لميرزا عبد الله الأفندي : ١١٢، وروضات الجنّات ٢ : ٢١٥، وصحيفة (صوت الكاظمين)، العدد ١٥، سنة ١٤١٤.

(٢) الكرام البررة ١ : ٢٨٥.

« ٦٦ »
الشيخ جواد الكاظمي

الشيخ جواد بن كربلائي علي الكاظمي.

عالم فاضل، من تلاميذ حسام الدين الطريحي، وله منه إجازة[١].

---

(١) أعيان الشيعة ٤ : ٢٧٩.

باب «ح»

«٦٧»
الشيخ حامد الواعظي
١٣٢٩ ـ ١٤١٠

العلّامة الجليل والفقيه النبيل الشيخ حامد بن عبد القهّار بن علي أصغر بن شير علي بن محمد رحيم بن محمد علي الواعظي السبزواري الكاظمي.

ولد في الكاظمية المقدّسة في شهر رجب الأصمّ سنة ١٣٢٩ هـ، وفيها نشأ وترعرع وتعلّم الأوّليات.

بأمر من والده ذهب إلىٰ سامراء وهو في الثالثة عشرة من عمره، فدرس بها المقدّمات العلمية ومقداراً من السطوح علىٰ أساتذتها، ثمّ هاجر إلىٰ إيران وهو في السابعة عشرة من عمره، وتتلمذ علىٰ آية اللّه المجاهد السيّد أبي القاسم الكاشاني في كتاب (كفاية الأُصول) وكان في طهران، ثمّ تنقّل في مدن خراسان وقراها لهداية الناس مشتغلاً بالوعظ والإرشاد، وكان أكثر إقامته في قرية (فرومد) من قرىٰ سبزوار، وهي القرية التي نزح منها أبوه إلى الكاظمية.

ولما يحمل من ثوريّة وحماس في نطاق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقد هاجم حكومة الوقت في منابره وخطاباته، وندّد بها في قصّة كشف الحجاب التي ابتدعها رضا البهلوي بأمر من أسياده الاستعمار الشرقي والغربي سيما الانگليز، فسجن علىٰ إثر معارضاته عدّة مرات ـ كما حدّثني بذلك وببعض ما جرىٰ له في السجون ـ كما نفي عن بيته شهوراً وتحمّل المشاقّ في سبيل الدعوة إلى الدين وإصلاح أُمور المسلمين.

وبعد ثلاث عشر سنة رجع إلى العراق وأقام بمسقط رأسه الكاظمية المقدّسة مشتغلاً بالوعظ والإرشاد، ومن ثمّ بالتدريس بعد أن ترك المنبر وأقام الجماعة بمقبرة الشريف المرتضىٰ قرب الصحن الشريف، وأدار حلقات تدريسية بها، وربّىٰ ثلّة من خيرة الشباب الكاظمي ـ كما قد حضر والدي المرحوم سنين عديدة عنده وارتوىٰ من نميره العلمي ـ.

اختاره المرجع الديني السيّد محمود الشاهرودي وكيلاً عنه في الكاظمية وبغداد، فكان مثالاً جميلاً لراعية الحقوق الشرعية وتوزيعها في مواردها الخاصّة.

أخرجته حكومة البعث الكافر قسراً من العراق في سنة ١٣٩٨ هـ فنزل مدينة قم المقدّسة واستوطنها، واشتغل بالتدريس والتأليف وإقامة الجماعة في مسجد قرب داره في شارع چهار مردان، ولكنّه كان منهك القوىٰ غلب عليه ضعف الشيخوخة وفراق الأحبّة، فترك التدريس في سنواته الأخيرة وانزوىٰ في بيته لا يخرج إلّا لزيارة السيّدة المعصومة بنت الإمام موسىٰ بن جعفر عليه السلام وإقامة صلاة الجماعة.

كان مولعاً بمطالعة الكتب خلوقاً متواضعاً أبيّ النفس مترفّعاً عمّا في أيدي الناس، لا تظهر عليه الحاجة حتّىٰ في أشدّ الحالات. حدّثني يوماً إنّه عندما أراد

شراء دار لعائلته الكبيرة احتاج إلىٰ مئة ألف تومان وضاق به الأمر، فأتىٰ إلى السيّدة المعصومة معاتباً، قال: لمّا دخلت عليها من شدّة الألم والضيق قلت لها: «سيّدتي كنّا بجوار والدكِ متنعّمين مرتاحين واليوم بجوارك إلّا أنّه لا أرىٰ تلك العناية وكأنّكِ لا تريدينا، ولا أدخل الحرم بعد يومي هذا»، فخرجت حزيناً، فما أن وصلت الصحن الشريف وقبل أن أخرج التقيت بالسيّد جواد الشهرستاني فقال لي: ما بالك يا شيخنا؟ فقلت له: إذهب وإلّا... فضحك السيّد وقال: أراك حزيناً. فقصصت عليه القصّة فقال: سبحان اللّه عجباً إنّ عندي مئة ألف تومان ولا حاجة لي بها فعلاً ويمكنني أن أُقرضك ذلك ولمدّة سنتين. فعلمت أنّ هذا من بركة السيّدة وعنايتها فرجعت إليها شاكراً.

وهو من مشايخي في الرواية.

من مؤلّفاته:

«شرح البهجة المرضية» في النحو، و «شرح تبصرة المتعلّمين» في الفقه.

قبل رحلته بأيّام التقيت به في حسينية النجف الأشرف فقال لي: ذهب أُولئك الذين كنت أستأنس بهم كوالدك، وأشعر بالوحدة والغربة فسئمت الحياة وأُريد الذهاب إلىٰ ربّي، فدعوت له بطول العمر...

توفّي بإحدىٰ مستشفيات طهران في يوم السبت ٢٧ ربيع الأوّل سنة ١٤١٠ هـ، ودفن في إحدىٰ حجرات صحن السيدة المعصومة عليها السلام بقم[1].

---

(١) أحسن الأثر في أعلام القرن الخامس عشر (مخطوط) للعلّامة السيّد أحمد الحسيني، وصحيفة (صوت الكاظمين) العدد ٣٧ لسنة ١٤١٦ تحت عنوان: المجاهد الواعظ.

« ٦٨ »
الشيخ حبيب الخالصي

-

الشيخ حبيب بن إسماعيل الخالصي الكاظمي.

عالم فاضل وأديب كامل، كان من الأجلّاء الأفاضل، مال إلى الشيخيّة، وهو جدّ الشيخ حبيب بن أحمد بن حبيب المترجم. العالم المرجع في الخالص[١].

« ٦٩ »
الشيخ حبيب الكاظمي

-

الشيخ حبيب بن طالب البغدادي الكاظمي، نزيل جبل عامل.

كان حيّاً سنة ١٢٦٩ والله أعلم كم عاش بعدها.

هو شاعر مجيد متفنّن خفيف الروح يجمع شعره الرقّة والانسجام وأنواع الطرائف.

---

(١) الكرام البررة ١ : ٢٩٢.

ذكره الشيخ محمّد آل مغنية في كتابه (جواهر الحكم) فقال :

الشاعر المفلّق الذي إذا خطب أعجب وإذا أنشد أطرب، لم أرَ في عمري أفكه من هذا الشاعر المجيد، وكان أسرع الناس بديهة وأذكى قريحة. رأيته مراراً لا يتوقّف في كتابة ما أراد من الشعر والإملاء، سريع البديهة وحسن المحاضرة، صاحب أجوبة مسكتة، جزل الكلام، إذا تكلّم أعجب كلّ سامع ينشيء القصيدة الطويلة في الوقت القصير، وشعره كثير لا يكاد يحصى من السهل الممتنع.

فيقول في قصيدة :

بني النبيّ لكم في القلب منزلة ... بها لغير ولاكم قط ما جنا
يلومني الناس في تركي مديحكم ... وكم زجرت بكم من لامني ولحا
عذراً بني المصطفى إن عنكم جمحت ... قريحتي وهي مثل الزند منقدحا
سبقتم الناس في علم ومعرفة ... والأمر تمّ بكم ختماً ومفتتحا

وله يرثي الحسين عليه السلام في سنة ١٢٥٠ هـ:

خلّ النسيب فلست بالمرتاد ... لهو الحديث بزينبٍ وسعاد
ما لي وكاعبة تكلّفني الهوى ... شتّان بين مرادها ومرادي
دعني وفيض محاجري فلقد غدت ... تقري ضيوف الهمّ نار فؤادي
واذكر مصاب الطفّ فهي رزينة ... فصم الضلال بها عرى الإرشاد
يوم أصاب الشرك فيه حشى الهدى ... بمسدّد الأضغان والأحقاد
يوم غدا فيه على رغم العلا ... رأس الحسين هدية ابن زياد
الله أكبر يا ليومٍ في الورى ... لبست به الأيام ثوب سواد
يومٌ به عجّت بنات محمّدٍ ... من مبلغٍ عنّا النبيّ الهادي
يا جدّ لو أبصرت ما بلغ العدى ... منّا وما نالته آل زياد

أهـــون بكـــلّ رزيّـــةٍ إلّا التي صـــدعت بـــعاشوراء كـــلّ فـؤاد

وقال لمّـا ورد الكاظمية المقدّسة زائراً وقد ركب دجلة :

وافت إليكم تجوب المـاء حـاملةً ناراً من الشوق لا يـطفأ لهـا لهب

حتّى ترى الطور والأنوار تشـمله من نار موسى وفيه السرّ محـتجب

وقال لمّـا زار سامراء :

لله تـــربكِ ســـامراء فـــاح بـــه

ريح النـــــبوّة أشماماً وتـــــعبيقا

هـــنئت يـــا طـــرف فـــيما متّعتك بـه

يـــد المـــواهب تأيـــيداً وتـــوفيقا

لم يـــطرق العـــقل بـــاباً مـــن سرائـــرهم

إلّا وكـــان عـــن الأفـــهام مـــغلوقا

وفي المـــعاجز والآثـــار تـــبصرة

لرائم غـــرر الإيـــضاح تحـــقيقا

هـــذا الكـــتاب فســـله عـــنهم فـــبِهِ

صراحـــة المـــدح مـــفهوماً ومـــنطوقا

قـــومٌ إذا مـــدحوا في كـــلّ مكـــرمةٍ

قـــال الكـــتاب نـــعم أو زاد تـــصديقا

أضحى الثناء لهم كـالشمس رأد ضـحى

وبـــات في غـــيرهم كـــذباً وتـــلفيقا

إلى أن قال :

إنّ الإمـــامة والتـــوحيد في قـــرن
فكـــيف يـــؤمن مـــن يخـــتار تـــفريقا
يـــا مـــن إليهـــم حمـــلت الشـــوق ممـــتطياً
أقـــتاب دجـــلة لا خـــيلاً ولا نـــوقا
المـــاء يحـــملني والنـــار أحمـــلها
مـــن لاعـــج الوجـــد تـــبريحاً وتشـــويقا
أنـــتم رجـــائي وشـــوقي كـــلّ آونـــةٍ
وأنـــتم فـــرجـــي مـــهما أجـــد ضـــيقا
ونحـــن في هـــذه الدنـــيا لحـــبّكم
نـــرعى عـــلى الضـــيم جـــبريّاً وزنـــديقا

وقال يمدح الأمام الرضا عليه السلام :

أبا الحسـن الرضـا قـصدتك منّا ... قـلوب قـد وردن نـداك هـيما
ولاحت قـبّة كـالشمس تمحو ... أشـعّتها عـن القـلب الهـموما
فـلم تـر غـير حـبّكم نجـاة ... ولم تـرَ غـير فـضلكم نـعيما
ألسـتم في الورى كسـفين نـوحٍ ... ومـن ركب السـفين نجـا سـليما
ومـن جـاب الفـيافي في ولاكـم ... فـلا بأس يخـاف ولا جـحيما

قدّس الله سرّه وأسكنه فسيح جنّاته وحشره مع مواليه محمّد وآله عليهم السلام فإنّ المرء مع من أحبّ[1].

---

(١) راجع في أشعاره كتاب أعيان الشيعة ٤ : ٥٤١، والكرام البررة ١ : ٢٩٢، وصحيفة (صوت الكاظمين)، العدد ١٣ لسنة ١٤١٤ بعنوان: من شعراء أهل البيت عليهم السلام .

«٧٠»
السيّد حسن آل شبّر
ـ ١٢٤٦

السيّد حسن بن السيّد عبد الله بن السيّد محمّد رضا الشبّر الكاظمي.
عالم فاضل، كان غاية في الصلاح والتقىٰ والورع والعبادة ومكارم الأخلاق.
قرأ علىٰ أبيه، وبعده جلس مجلسه وحضر عنده.
توفّي سنة ١٢٤٦ هـ ودفن بجوار الإمامين الكاظمين عليهما السلام مع أبيه وجدّه.

مؤلفاته :
له مصنّفات، منها : تتمّة شرح نهج البلاغة لوالده[١].

«٧١»
السيّد حسن آل عطيفة
ـ

السيّد حسن بن السيّد علي آل عطيفة الكاظمي.

---

(١) أعيان الشيعة ٥ : ١٥١، والكرام البررة ١ : ٣٣٢.

عالم جليل. تتلمذ في الكاظمية المقدّسة على والده ـ تلميذ الشيخ الأنصاري ـ وغيره من علماء عصره، ثمّ ضاقت به الحال في بلده فترك عياله وهاجر إلىٰ طهران ـ إيران ـ واتّصل هناك بالعلّامة الشيخ هادي النجم آبادي، وتزوّج هناك بشقيقة زوجته وجاور داره وكان بها إلىٰ أن توفّي[١].

« ٧٢ »
الشيخ حسن أبو الضوء
ـ ٥٣٧

الشيخ حسن بن محمد بن علي بن أبو الضوء العلوي الحسيني نقيب مشهد الكاظمين عليهما السلام.

كان شاعراً مجيداً، ذكره ابن خلكان في أواخر ترجمة المهلّب بن أبي صفرة حين ذكره قصيدة زياد الأعاجم التي في رثاء المهلّب، وفيها هذان البيتان:

فإذا عبرت بقبره فاعقر به ... كوم الهجان وكلّ طرفٍ سابحِ
وانضح جوانب قبره بدمائها ... فلقد يكون أخا دمٍ وذبائحِ

توفّي سنة ٥٣٧ هـ ببغداد[٢].

---

(١) الكرام البررة ١ : ٤١٧.

(٢) أعيان الشيعة ٥ : ٢٦٠.

« ٧٣ »
الشيخ حسن الأسدي

الشيخ حسن بن الشيخ طالب الأسدي.

من أتقياء زمانه، صهر الشيخ حسين بن الشيخ أسد الله التستري.

كان فقيهاً فاضلاً ورعاً تقيّاً، دمث الأخلاق.

أقبلت عليه جملة من الناس في الكرخ تقدّسه وتمجّده وترفع من شأنه عالياً، وكان أديباً وكاتباً جليلاً.

قرأ على الحجّة الشيخ محمّد حسن آل ياسين الكاظمي.

وآل الأسدي في الكاظمية بيت علم وفضل، خرج منهم علماء وفضلاء كالشيخ حسن بن الشيخ هادي جدّهم وجدّ المترجم له وإخوته وأولاده.

والمترجم له صاهر العلّامة الشيخ حسن بن أسد الله التستري الكاظمي، وله أولاد وأحفاد فيهم أهل فضل[1].

---

(١) معارف الرجال ١ : ٢٢٦، والكرام البررة ١ : ٣٢٨.

« ٧٤ »
الشيخ حسن الأسدي
ـ ١٢٢٦

الشيخ حسن بن الشيخ هادي الأسدي الكاظمي، يرتقي نسبه إلىٰ حبيب بن مظاهر الأسدي.

كان من أجلّاء العلماء، سمع من الشيخ يوسف البحراني صاحب الحدائق، ومن الآقا محمّد باقر البهبهاني.

والظاهر أنّه هو الشيخ حسن بن هادي الكاظمي متولّي مدرسة الشيخ أمين بالكاظمية التي حكم بصحّة وقفها الشيخ إبراهيم الجزائري النجفي بتأريخ ١٢٢٣ هـ.

توفّي حوالي سنة ١٢٢٦ هـ[1].

« ٧٥ »
السيّد حسن الأعرجي الكاظمي
ـ بعد ١٢٢٧

السيّد حسن بن السيّد محسن الأعرجي الكاظمي.

والده صاحب المحصول المعروف بالمحقّق البغدادي الكاظمي أو المقدّس الكاظمي.

كان عالماً فقيهاً، قرأ علىٰ أبيه حتّىٰ بلغ الغاية في العلم والأدب، وكان جامعاً بين العلم والعمل، وقد جعل الله نسل أبيه منه لا من أخويه السيّد كاظم المتوفّىٰ سنة ١٢٤٦ هـ والسيّد علي المتوفّىٰ في حياة والده.

من مؤلفاته :

جامع الجوامع في شرح الشرائع، خرج منه خمسة مجلدات أو أربعة من أوّل الطهارة إلىٰ كتاب الحجّ.

توفّي في طريق الحجّ بعد وفاة أبيه، وكانت وفاة أبيه سنة ١٢٢٩ هـ، وفي كتاب الذريعة ١٢٢٧ هـ، فراجع[1].

---

(١) أعيان الشيعة ٥ : ٢٣٥، ومعارف الرجال ١ : ٢٠٨، والكرام البررة ١ : ٣٤٩، وصحيفة (صوت الكاظمين)، العدد ٣٦ لسنة ١٤١٦ تحت عنوان : ابن المقدّس الكاظمي.

« ٧٦ »
السيّد حسن الأعرجي الكاظمي
ـ ١٢٨٩

السيّد حسن بن السيّد محمّد مهدي بن السيّد حسن بن السيّد محسن الأعرجي الكاظمي.

عالم جليل، كان من المراجع في الكاظمية المقدّسة، ومن العلماء المروّجين للدين الساهرين علىٰ تشييد دعائم المذهب الحقّ وأركان الشريعة.

كان من تلاميذ العلّامة الشيخ محمّد حسن آل ياسين الكاظمي وغيره.

رثاه جمع من الأُدباء منهم الشيخ حسين البلاغي والسيّد محمّد الكاظمي والشيخ كاظم بن عبد الدائم والشيخ محمّد حسين بن محمّد علي المعروف بپوست فروش، وقد أرّخه بقوله: «قد عزّ النصير والسلو عن الحسن)، وأرّخه الشيخ عبد الحسين التستري الكاظمي بقوله: «لعلى الجنان قد ارتق الحسن الزكي»، وله خمسة ذكور: محمّد رضا وإبراهيم وأحمد ومحمّد ومهدي وبنته صفيّة توفّيت في (١٣١١) عن ثلاثين سنة.

توفّي حدود سنة ١٢٨٩ هـ، وقام مقامه ولده السيّد محمّد صهر العالم الورع الشيخ ميرزا إبراهيم السلماسي الكاظمي[1].

---

(١) الكرام البررة ١: ٣٥٦.

« ٧٧ »

الشيخ حسن التستري

ـ ١٢٩٨

الشيخ حسن بن الشيخ أسد الله التستري الكاظمي.

هو ولد الشيخ أسد الله المعروف، ووالد الشيخ محمّد تقي الفقيه المشهور، وإخوته الشيخ باقر والشيخ محمّد أمين والشيخ إسماعيل العلماء الفضلاء، كما جاءت تراجمهم في هذا الكتاب.

هاجر إلى النجف وحضر علىٰ مدرّسيها ونال نصيباً وافراً من العلم والأدب.

كان المترجم عالماً فاضلاً فقيهاً مؤلفاً، قرأ علىٰ أبيه وعلىٰ غيره، تعظّمه الوجوه والسلطات التركيّة.

مؤلفاته :

منها :

١ ـ أنوار مشارق الأقمار من أحكام النبيّ المختار، فقه مبسوط خرج منه البيع والوقف والنكاح والفرائض والمواريث.

٢ ـ مسلك النجاة في الزكاة، استدلال موجود بخطّه فرغ منه سنة ١٢٦٤ هـ.

٣ ـ وله شرح فقهي علىٰ كتاب الشرائع، مخطوط في المسودّات.

٤ ـ الوقف.

٥ ـ كتاب النكاح.

وعلىٰ بعض مجلّدات الأنوار أو مسلك النجاة تقريض من الشيخ مرتضى الأنصاري يدلّ علىٰ شهادته باجتهاده.

ويروي عنه إجازة محمد إبراهيم بن محمد تقي الحسين بن دندار علي اللكنهوي بتأريخ ١٢٩٠ هـ[1].

توفّي سنة ١٢٩٨ هـ في ليلة السبت في الثامن شهر شوّال.

«٧٨»

السيّد حسن الحيدري

١٩٣٢ م ـ ١٩٨٦ م

العلّامة المجاهد الشهيد السيّد حسن بن السيّد أحمد الحيدري.

ولادته ونسبه:

ولد الشهيد السعيد في مدينة سامراء سنة ١٩٣٢ م عندما كان والده آية الله

---

(١) أعيان الشيعة ٥ : ٢٠، ومعارف الرجال ١ : ٢٢٧، والكرام البررة ١ : ٣٠٦، وأعلام العراق الحديث ١ : ٢٢٥، وصحيفة (صوت الكاظمين)، العدد ٧٠ لسنة ١٤١٩ تحت عنوان : والد الفقيه المشهور.

السيّد أحمد الحيدري يدرس هناك ونشأ على طلب العلم بشغف بالغ وشوق كبير.

وهو من أُسرة آل الحيدري التي عرفت بالشهادة والجهاد والعلم فجدّه الإمام الثائر والمرجع السيّد مهدي الحيدري أوّل من أفتى بالجهاد ودعا إليه عندما دخل الانكليز العراق عام ١٩١٤ م وخرج بنفسه وأولاده يتقدّم المجاهدين في جبهة القرنة وكان عمره يزيد على الثمانين سنة.

دراسته ونشاطه :

بعد أن تجاوز المراحل الأوّلية للدراسة هاجر إلى النجف الأشرف ليدرس على يد والده وعلى يد غيره من الأساتذة العظام، حتّى نال نصيباً وافراً في العلم والمعرفة وحصل على قسط كبير من المواهب النفسيّة والملكات الأخلاقية العالية.

بعدها عاد إلى الكاظمية وانصرف إلى الدراسة والتحصيل وحضر دروس علمائها الأعلام كالسيّد أحمد الكيشوان والميرزا علي الزنجاني كما درس عنده عدد من الطلاب والمثقفين.

ثمّ انتقل إلى بغداد وصار إماماً للجماعة في مسجد عثمان بن سعيد ظهراً ومسجد الجعيفر ليلاً، وكثيراً ما كان يرقى المنبر للوعظ والإرشاد والتعليم وكان يمتاز بقوّة الأُسلوب وحسن التأثير وسعة الاطلاع وكان له إلمام بالثقافات الحديثة والمدارس الفكريّة الجديدة.

كان أحد أعضاء جماعة علماء بغداد والكاظمية ويشارك في نشاطاتها

وفعّالياتها وأخذ يؤمّ صلاة الجماعة في الصحن الكاظمي الشريف.

وكان الشهيد من أُولئك العلماء الذين تصدّوا للمدّ الإلحادي والجاهلية الجديدة وعرّضوا أنفسهم للموت في سبيل الذود عن الدين وتثبيت أركانه كبقية علماء أُسرته، وكان يقيم ندوة أُسبوعيّة في حسينية آل الحيدري في الكاظمية بالاشتراك مع نخبة من المؤمنين الرساليين للوقوف بوجه التيار الشيوعي حتّى تعرّض إلى التهديد بالقتل عدّة مرّات.

وكان رحمة الله عليه معروفاً بجرأته وصراحته وله مناقشات ومحاججات مع بعض المخالفين والمتجرّئين على عقائد الشيعة، ولمّا جاء البعثيون إلى الحكم عام ١٩٦٨ م تعرّض الشهيد لمخالفتهم للإسلام بالنقد علناً دون خوف ووجل.

مؤلفاته :

للشهيد السيّد حسن الحيدري مؤلفات متفرّقة في مختلف المواضيع منها :

١ ـ كتاب أحوال الإمام الرضا عليه السلام.

٢ ـ كتاب جوامع الكلم.

٣ ـ رسالة في القواعد القرآنية.

٤ ـ مناقشة مع الدكتور أحمد أمين في كتاب ضحى الإسلام.

٥ ـ كتابات فقهية استدلالية (الأحوال الشخصية).

اعتقاله :

ولمواقفه الشجاعة والبطوليّة ضدّ البعثيين الكفرة اعتقلوه لمدّة شهرين تقريباً

وكان ذلك في شهر كانون الثاني عام ١٩٨٣ م. ولمّا لم يتمكّنوا من أخذ تأييده للنظام المجرم دسّوا إليه السمّ ذو التأثير على المدى الطويل وأخرجوه مريضاً يفقد تارة ويستفيق أُخرى حتّى لبّى نداء ربّه في شهر حزيران سنة ١٩٨٦ م شهيداً مظلوماً[١].

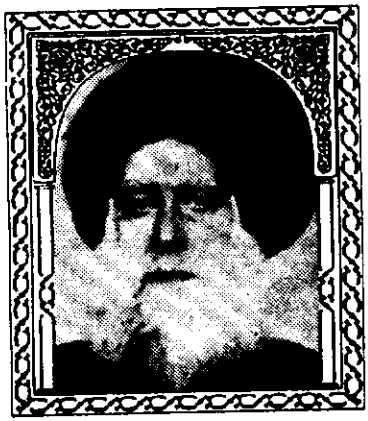

« ٧٩ »

السيّد حسن الصدر الكاظمي

١٢٧٢ ـ ١٣٥٤

السيّد حسن الصدر الكاظمي، شقيق السيّد صدر الدين، يصل نسبه الشريف إلى الإمام الكاظم عليه السلام بـ (٣٣) واسطة[٢].

ولد بالكاظميّة يوم الجمعة عند الزوال ٢٩ شهر رمضان سنة ١٢٧٢ هـ.

انحدر سيّدنا الصدر من أصلاب طاهرة وترعرع في أحضان العلم

---

(١) صحيفة (صوت الكاظمين)، العدد ٧ لسنة ١٤١٣ تحت عنوان: شهداؤنا.

(٢) الأعيان ٥: ٣٢٥. وصحيفة (صوت الكاظمين) العدد ١٦ لسنة ١٤١٤ تحت عنوان: رجل العلم والعمل. ومعارف الرجال ١: ٢٤٩. والكرام البررة ١: ٤٤٥. وله ترجمة مفصّلة في مقدّمة كتاب تكملة أمل الآمل بقلم الحجّة السيّد أحمد الحسيني نقلاً عن كتاب (بغية الراغبين في أحوال شرف الدين) وهي الترجمة المطبوعة في كتاب (تأسيس الشيعة).

والأدب وتغذّىٰ من ثدي الإيمان والتقوىٰ، فهو من أُسرة الشرف والعلم والفضل، نبغ منهم جماعة، وأصلهم من جبل عامل من قرية (شدغيث) ومن قرية (معركة) كلتاهما في ساحل صور. وهاجر جدّهم السيّد صالح إلى العراق ثمّ إصفهان في فتنة الجزّار، وبقي بعض ذرّيته في إصفهان، وبعضهم في الكاظميّة، وبقي باقي عائلتهم في جبل عامل إلى اليوم، وهو من ذرّية السيّد إبراهيم الملقّب بشرف الدين، لا من ذرّية السيّد صدر الدين، وإن اشتهر بصدر الدين ونشأ هو في الكاظميّة.

كان فقيهاً قديراً ومحقّقاً متبحّراً ومنقّباً أُصوليّاً ومتكلّماً مواظباً على الدرس والتأليف والتصنيف طول حياته، وكان وسيماً بهيّ الطلعة عليه سيماء الصالحين وهيبة المؤمنين ووقار المتّقين.

مشايخه:

قرأ النحو والصرف على الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن ياسين المتوفّىٰ ١٢٩٠ هـ، وعلى السيّد باقر بن السيّد حيدر الحسني المتوفّىٰ ١٢٩٧ هـ.

وقرأ علوم البلاغة على الشيخ أحمد العطّار المتوفّىٰ ١٢٩٩ هـ، والشيخ محمد بن الحاجّ كاظم الكاظمي المتوفّىٰ ١٣١٤ هـ.

وقرأ المنطق على الميرزا باقر بن زين العابدين السلماسي المتوفّىٰ ١٣٠١ هـ.

وقرأ الحكمة والفلسفة والكلام على الشيخ محمّد تقي الگلپايگاني المتوفّىٰ ١٢٩٣ هـ، والحكيم الميرزا باقر الشكلي المتوفّىٰ ١٢٩٠ هـ.

وقرأ الفقه والأُصول على الميرزا السيّد محمّد حسن الشيرازي والميرزا حبيب الله الرشتي والشيخ محمّد حسين الكاظمي والملّا محمّد الإيرواني والملّا علي ابن الميرزا خليل الطهراني والسيّد مهدي القزويني.

كان طويل الباع واسع الاطلاع غزير المادّة في علوم وفنون كثيرة.

مؤلفاته :

فله في (أُصول العقائد) :

١ ـ الدرر الموسويّة في شرح العقائد الجعفريّة للشيخ جعفر الفقيه النجفي.

٢ ـ إثبات الرجعة.

٣ ـ النصوص المأثورة في المهدي عليه السلام.

وفي (أُصول الفقه) :

٤ ـ اللباب في شرح رسالة الاستصحاب للشيخ مرتضى الأنصاري.

٥ ـ حواشي الرسائل.

٦ ـ تعارض الاستصحابين.

٧ ـ اللوامع الحسنيّة في الأُصول الفقهيّة.

٨ ـ حدائق الوصول إلىٰ علم الأُصول، لم يتمّ.

وفي (الفقه) :

٩ ـ سبيل الرشاد في شرح نجاة العباد، لم يتمّ.

١٠ ـ سبيل النجاة في فقه المعاملات، بدون استدلال.

١١ ـ الدرّ النظيم في مسألة التتميم، أي تتميم ماء الكرّ بالماء النجس.

١٢ ـ تبيين الإباحة في مشكوك ما لا يؤكل لحمه للمصلّين.

١٣ ـ لزوم ما فات في سنة الفوات.

١٤ ـ الغرر في نفي الضرار والضرر.

١٥ ـ كشف الالتباس في قاعدة الناس، أي في قاعدة الناس مسلّطون على أموالهم وأنفسهم.

١٦ ـ تبيين الرشاد في لبس السواد على الأئمة الأمجاد (فارسية).

١٧ ـ الغالية لأهل الأنظار العالية في تحريم حلق اللحية (فارسية).

١٨ ـ حجّيّة الظنّ في أفعال الصلاة.

١٩ ـ حكم الشكوك الغير المنصوصة.

٢٠ ـ جواز الجمع بين الصلاتين سفراً وحضراً من صحيحي البخاري ومسلم ومسند أحمد وموطأ مالك وغيرها.

٢١ ـ تبيين مدارك السداد.

٢٢ ـ نهج السداد في حكم أراضي السواد.

٢٣ ـ تحصيل الفروع الدينيّة في فقه الإماميّة.

٢٤ ـ المسائل المهمّة، مطبوع.

٢٥ ـ رسالة في رواية الإخفات في التسبيحات في الأخيرتين.

٢٦ ـ تحيّة أهل القبور بالمأثور.

٢٧ ـ آداب الحجّ وأسراره.

وفي (الحديث وعلومه):

٢٨ ـ نهاية الدراية في شرح وجيزة البهائي، مطبوع.

٢٩ ـ النصوص المأثورة في المهدي عليه السلام.

٣٠ ـ شرح وسائل الشيعة، برز منه عدّة مجلّدات ولم يتمّ.

٣١ ـ هداية النجدين وتفصيل الجندين في شرح جنود العقل والجهل.

٣٢ ـ فصل القضاء في الكتاب المشتهر بفقه الرضا، أثبت فيه أنّه كتاب التكليف لابن أبي العزاقر المعروف بالشلمغاني وليس للرضا عليه السلام.

٣٣ ـ إبانة الصدور في موقوف ابن أُذينة.

وفي (علم الرجال والتراجم):

٣٤ ـ مختلف الرجال، لم يتمّ.

٣٥ ـ ذكرى المحسنين، في ترجمة المحقّق السيّد محسن الأعرجي مطبوعة مع وسائله.

٣٦ ـ الانتخاب القريب من التقريب فيمن نصّ ابن حجر في التقريب على تشيّعهم.

٣٧ ـ الحواشي الرجاليّة على تلخيص الرجال.

٣٨ ـ حاشية رجال أبي علي.

٣٩ ـ تكملة أمل الآمل، مطبوع.

٤٠ ـ بغية الوعاة في طبقات مشايخ الإجازات.

٤١ ـ عيون الرجال الرواة للحديث الموثّقين بالتعدّد.

٤٢ ـ اللمعة المهديّة إلى الطرق العليّة.

٤٣ ـ تحقيق حال محمّد بن إسماعيل بن بزيغ.

وفي (التأريخ):

٤٤ ـ نزهة أهل الحرمين في تواريخ المشهدين بالنجف وكربلاء، مطبوع.

٤٥ ـ مجالس المؤمنين في وفيات الأئمة المعصومين.

٤٦ ـ تأسيس الشيعة الكرام لعلوم الإسلام إلى المائة الثامنة.

٤٧ ـ الشيعة وفنون الإسلام، مختصر منه مطبوع.

٤٨ ـ وفيات الأعلام من الشيعة الكرام، مرتّب على الطبقات لم يتمّ.

٤٩ ـ كشف الظنون عن خيانة المأمون في سمّه للرضا عليه السلام.

٥٠ ـ نموذج محاسن الوسائل في معرفة الأوائل.

٥١ ـ عدّة من خرج إلىٰ حرب الحسين عليه السلام، وأنّهم ثلاثون ألفاً على الأقلّ.

وفي (الجدل والمناظرة):

٥٢ ـ قاطعة اللجاج في إبطال طريقة أهل الاعوجاج الأخباريّة.

٥٣ ـ البراهين الجليّة في حال ابن تيميّة.

٥٤ ـ رسالة في الردّ على الوهابيّة، مطبوعة.

٥٥ ـ رسالة في المطاعن من بعض خصومنا علىٰ بعض.

وفي (الأخلاق والعرفان):

٥٦ ـ إحياء النفوس بآداب السيّد عليّ بن طاووس.

٥٧ ـ سبيل الرشاد أو سبيل الصالحين في السلوك وبيان طريق العبوديّة، مختصر مطبوع.

٥٨ ـ تعريف الجنان في حقوق الإخوان، لم يتمّ.

وفي (الأدعية والزيارات والعبادات):

٥٩ ـ مفتاح السعادة وملاذ العبادة في أعمال السنة، لم يتمّ.

وفي (المناقب):

٦٠ ـ مناقب الآل المستخرجة من الجامع الصغير للسيوطي.

٦١ ـ مناقب آل الرسول من طريق الجمهور.

وفي (النحو):

٦٢ ـ خلاصة النحو.

وفي (الكتب):

٦٣ ـ فضل الكتب.

٦٤ ـ الآثار الباقية من مصنّفات الفرقة الناجية، لم يتمّ.

في كتاب بغية الراغبين لآية الله المحقّق السيّد عبد الحسين شرف الدين قدس سره عدّ من كتبه ٨٢ كتاباً.

وأكثر هذه المؤلفات لم تتمّ ولم تطبع، ويقول صاحب أعيان الشيعة في حقّها: وواحد تامّ من التي لم تتمّ خير. وواحد تامّ خير من هذه.

ولكن خاتم المحدّثين الشيخ آقا بزرك الطهراني يقول في كتابه نقباء البشر في القرن الرابع عشر[1]:

وهو من النادرين الذين جمعوا في التأليف بين الإكثار والتحقيق، فتصانيفه علىٰ كثرتها وضخامة مجلّداتها وتعدّد أجزائها هي الغاية في بابها، فقد كان ممعناً في

---

(١) نقباء البشر: ١: ٤٤٦.

تتبّع آثار المتقدّمين والمتأخّرين من الشيعة والسنّة، موغلاً في البحث عن دخائلهم، وممحّصاً لحقائقهم، ومستجلياً ما في آثارهم من الغوامض، ومستخرجاً المخبآت بتحقيقات أنيقة وبيانات رشيقة، فقد تجاوزت تصانيفه السبعين وكلّها نافعة جليلة وهامّة مفيدة، وكان بالإضافة إلىٰ ذلك علىٰ جانب عظيم من الورع والصلاح والتقوىٰ والعبادة والزهد والمراقبة والمجاهدة، وقد جهلت العامّة ما له من المقامات النفسيّة التي يكشف عنها بعض كتبه الأخلاقية... وبالجملة فقد كان المترجم من الأبطال الأبدال والعباد والأوتاد والنوابغ الذين لا يجود بهم الزمن إلّا في فترات قليلة... وقد عاشرته مدّة طويلة وسنيناً كثيرة فشاهدته مراقباً سالكاً إليه، مجاهداً للنفس مسلّطاً عليها...

وجاء في كتاب الأعلام للزركلي[1]:

له تصانيف كثيرة، قيل: تجاوزت المئة، قال أمين الريحاني يصفه: عظيم الخَلق والخُلق، ذو جبين وضّاح ولحية كثّة بيضاء وحكمة نبويّة، يعتمّ بعمامة سوداء كبيرة، تجيئه الروبيّات من مريديه في الهند وإيران، فينفقها في سبيل البرّ ويعيش زاهداً متقشّفاً علىٰ حصير.

وفاته:

توفّي ليلة الخميس بعد غروب الشمس حادي عشر ربيع الأوّل سنة ١٣٥٤ هـ في بغداد وحمل نعشه الشريف ضحوة يوم الخميس على الرؤوس إلى الكاظمية المقدّسة فدفن جثمانه الطاهر في مقبرة والده السيّد هادي في حجرة من حجرات

---

(١) الأعلام ٢: ٢٢٤.

صحن الكاظمية، وقد شيّعه خلق كثير من خارج الكاظمية ومن بغداد وغيرها إلىٰ محلّ دفنه من العلماء والأعيان والأشراف ورئيس الوزراء وسائر الوزراء وممثّل الملك ـ آنذاك ـ.

فسلام عليه يوم ولد ويوم ارتحل إلىٰ جوار ربّه ويوم يُبعث حيّاً[1].

«٨٠»
السيّد حسن العطّار
ـ ١٢٤١

السيّد حسن بن باقر بن إبراهيم الحسني العطّار.

كان عالماً فاضلاً أديباً شاعراً، يعرف بالأصمّ، جاء ذكره في شمامة العنبر في التراجم للشيخ محمد الغلامي الموصلي، وفي الروض النضر في ترجمة أُدباء العصر لعصام الدين عثمان الموصلي ووصفه بالفضل والعرفان.

له أبيات جيّدة كقوله:

وخريدة حسناء قد ضحكت ... وبدت قلائدها من النحرِ
فحسبت ما في الثغر في النحر ... وحسبت ما في النحر في الثغرِ

وله:

أخا التيه يا من ليس يرضىٰ علىٰ امرئٍ
فألقِ عصا الخيلاء عنك إلىٰ حيثُ

---

(١) صحيفة (صوت الكاظمين) العدد ١٦ لسنة ١٤١٤.

إذا شـئت أن تسـمو فكـن كسـحابةٍ
تجـمّع فـيها الرعـد والبرق والغـيثُ

وله :

دع الخـيانات ولا تأتِهـا تحـظَ بأمـوال الورىٰ كـلّها
واردد إلى النـاس أمـاناتهم تـطع إله العـرش في فـعلها
فـالله قـد قـال بـتنزيله ردّوا الأمـانات إلىٰ أهـلها

وله في قهوة البنّ :

وربّ قهوة بنٍّ في الصباح بدت تجلى فناجينها في كفّ ساقيها
فقلت ليلٌ بدا صبحاً فقيل أجل هي ابنة البنّ قد زفّت لحاسيها

وله :

لا تكـلني إلىٰ صـدود وهـجرِ ومـلال وجـفوة لا تكـلني
أمـن العـدل أن أروح بـوجدٍ تـتشفّىٰ بـه العـواذل مـنّي
قـال لي كـيف أنت قـلت بخـيرٍ إن تحـقّق بـبذل وصلك ظـنّي
قـال مـاذا دهـاك قـلت حـبيبي لا تسـلني وسـل فـؤادك عـنّي

وآل العطّار بيت علم وفقه وأدب وشعر، نبغ فيه غير واحد من أجلّاء العلماء وعباقرة الشعراء، وشهرة رجـالهم بالأدب والشعر أكـثر مـنها في الفـقه وعـلوم الدين.

ولقب العطّار لحق جدّهم السيّد محمّد لسكناه في سوق العطّارين ببغداد.

ثمّ المترجم له وأبوه وجدّاه الأوّل والثاني يعدّون من نوابغ الشعراء[1].

---

(١) أعيان الشيعة ٥ : ٢٦، والكرام البررة ١ : ٣٠٩.

«٨١»
الشيخ حسن القابچي
ـ ١٣٤٥

الشيخ حسن بن الشيخ محمد القابچي الكاظمي.

عالم كبير وفقيه جليل وفاضل ورع.

كان أوائل أمره في الكاظمية المقدّسة، قرأ فيها المقدّمات وأتمّ بعض دروسه العالية فيها.

ثمّ هاجر إلىٰ سامراء فحضر على المجدّد الشيرازي وابن عمّه السيّد إسماعيل الشيرازي والسيّد محمد الإصفهاني.

وبعد رحلة المجدّد إلىٰ جوار ربّه الكريم حضر على الميرزا محمّد تقي الشيرازي.

وتشرّف إلىٰ مشهد الرضا عليه السلام بعد ١٣٢٠ هـ، فصار من مراجع الأُمور بها بالوظائف الشرعية إلىٰ أن توفّي سنة ١٣٤٥ هـ، ودفن بدار السيادة في مشهد الرضا عليه آلاف التحيّة والثناء[1].

وزوجته من أُسرة العلّامة السيّد صادق الطباطبائي، وولده الشيخ محمّد علي الكاظمي من أعلام الأُمّة.

---

(١) الأعيان ٥ : ٢٦٦، ونقباء البشر ١ : ٤٣٥.

« ٨٢ »
الشيخ حسن الكاظمي

-

الشيخ حسن بن عبد الهادي الكاظمي.

من العلماء الفضلاء وأهل العلم الأجلّاء.

ذكره السيّد داود بن سليمان بن داود بن صدر بن حيدر بن أحمد بن محمود الحلّي، جدّ الشاعر الشهير السيّد حيدر بن سليمان الحلّي في رسالته التي كتبها في ترجمة والده السيّد سليمان الكبير المتوفّى (١٢١١) فوصفه بقوله: الشيخ العالم الفاضل الكامل... وذكر قصّة وروده إلى والده وأخذه الشمعة بالكيفيّة المأخوذة المذكورة في (التكملة)، فراجع[1].

« ٨٣ »
الشيخ حسن الكاظمي

-

الشيخ حسن بن الشيخ مرتضى الحلّي الكاظمي.

---

(١) الكرام البررة ١ : ٣٣٣.

عالم فقيه وفاضل كامل.

كان والده من تلاميذ السيّد عبد الله شبّر، وكانت له رئاسة في الكاظميّة. وولده المترجم من الأجلّاء الأعلام، كان من تلاميذ الشيخ محمّد علي بن مقصود المازندراني. توفّي ﷺ بالكاظميّة.

جاء ذكره في (التكملة)[١].

«٨٤»
الشيخ حسن الهادي الكاظمي
ـ بعد ١٢٢٦

الشيخ حسن بن الشيخ هادي بن الشيخ حسن بن الشيخ هادي الكاظمي المنتهي نسبه إلى شهيد الطفّ حبيب بن مظاهر الأسدي.

كان من أكابر علماء عصره، وكان معاصراً للشيخ إبراهيم الجزائري والشيخ الأكبر كاشف الغطاء، والسيّد محسن المقدّس الأعرجي والشيخ أسد الله الكاظمي، وقد عيّن لتولية (مدرسة الشيخ أمين الكاظمي).

من أولاده الشيخ طالب والشيخ علي تلميذي كاشف الغطاء، وحفيده الشيخ باقر بن طالب والشيخ حسن بن طالب[٢].

---

(١) الكرام البررة ١ : ٣٥٤، وتراجم الرجال ١ : ١٦٠، والذريعة ٣ : ٣١، ومرزداران فقاهت : ٧٨.

(٢) الكرام البررة ١ : ٣٦١.

« ٨٥ »
الشيخ حسين آل محفوظ
ـ ١٢٢٩

الشيخ حسين بن الشيخ علي آل محفوظ العاملي الكاظمي جدّ (آل محفوظ) في الكاظميّة المقدّسة، وهذه الأُسرة من أقدم البيوتات العلميّة، فإنّهم ذات سلسلة علميّة أدبيّة متواصلة الحلقات، وإنّ جدّهم الشيخ شمس الدين أبا محمّد محفوظ ابن وشاح بن محمّد الهرملي كان معاصراً للشيخ نجم الدين أبي القاسم جعفر بن الحسن بن سعيد الحلّي الشهير بالمحقّق المتوفّىٰ سنة ٦٧٦ هـ، وبينهما مكاتبات ومراسلات.

فآل محفوظ بيت علم وأدب وفضل من قديم في جبل عامل والكاظمية والحلّة.

والمترجم أحد أفاضل علماء هذه الأُسرة العريقة، اتّفقت الكلمة في عصره علىٰ زهده وورعه وعدالته وقداسته، وكان في الكاظمية نظير الشيخ حسين نجف في النجف يضرب به المثل في تقواه وصلاحه، حتّىٰ كانوا يقولون: إنّ من حسنات هذا العصر الحسينين: الشيخ حسين محفوظ والشيخ حسين نجف.

تتلمذ على العلّامة السيّد عبد الله الشبّر، كما ذكر ذلك السيّد محمّد معصوم عند تعداد تلامذة شيخه السيّد الشبّر قائلاً: «ومنهم العالم الفاضل والفقيه الكامل أفضل أهل زمانه على الإطلاق، التقيّ النقيّ المولى الصفيّ شيخنا ومولانا... إلىٰ آخر

ما يقول»، وذكره السيّد الصدر في (التكملة) فاستظهر أنّ عمدة تتلمذه على المحقّق المقدّس الأعرجي الكاظمي، وذكر صلاحه وأطراه إلىٰ أن قال: كان صهر جـدّنا السيّد صالح بن محمد بن إبراهيم شرف الدين العاملي على ابنته الشريفة (رحمة) عمّة والدي وشقيقة السيّد صدر الدين الموسوي.

اشتهر المترجم بكرامات تدلّ علىٰ مقامه الشامخ وأنّه من أولياء الله المقرّبين وأنّه قدوة للصالحين والسالكين إلى الله سبحانه.

فقد ذكر العلّامة الكبير آقا بزرك الطهراني[1] بعضها عن حفيد المترجم العالم الثقة والفقيه الكامل الشيخ محمد جواد بن الشيخ موسىٰ، فقال في سبب هجرته إلى العراق: إنّه مرّ في بلاده يوماً وهو في الثانية عشرة من عمره راكباً علىٰ فرس حاملاً سلاحه (كان يتصيّد ويتنزّه) فوقف علىٰ عين ماء ليورد فيها فرسه، فلقيه رجـل فسأله عن نسبه فقال: أنا ابن الشيخ علي من آل محفوظ، فوبّخه الرجل كثيراً وقال له: ليس هذا شأنك بل شأنك طلب العلم كآبائك وأجدادك. فتأثّر الشيخ بـذلك لحينه، ولمّـا رجع إلىٰ داره عزم على السفر إلى العراق للاشتغال بالدرس، فـهاجر إليها مختفياً عن كلّ أقاربه حتّىٰ حطّ رحله في العراق وهو لا يعرف أحداً ولا يعرفه أحد، فنفذت نفقته فاحتار في أمره، فألقي في روعه أن يرفع طرف الحصير، فوجد تحته من الدراهم ما يكفيه لسدّ حاجته، وهكذا فقد كانت مؤونته تأتيه من الواحد الأحد الفرد الصمد جلّ جلاله، فلم يحتج إلى الوجوه الشرعيّة طيلة حـياته، ولم يستعن بأحد حتّىٰ أيامه الأخيرة، ومن يتّقِ الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لا يحتسب، ومن يتوكّل على الله فهو حسبه.

---

(١) الكرام البررة ١: ٤٠٧.

ومن كراماته :

أنّ نهر دجلة طغىٰ مرّة بصورة هائلة حتّىٰ أهلك الطوفان الزرع والضرع، وفرّ الناس في الصحاري والبيداء، فخرج الشيخ بعد الاستخارة إلىٰ قرب حرم السيّد محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام، فذات يوم قرب من الشطّ ليتوضّأ منه فجلس على الشريعة، واتّفق أن سحبت البرصات ما تحت قدميه من الأرض فبقي علىٰ هيئته سائراً بمسير الماء حتّىٰ بلغ قرب نصف الشطّ، وأدركته القوارب لإنقاذه، فلمّا أخذوه زأوه يابساً لم يبتلّ حتّىٰ أسفل قدميه ! ! فسُئل عن ذلك فأجاب : رأيت رجلين وضعا يديهما تحت رجلَيَّ حتّىٰ وصلتم إليَّ. واشتهر منذ ذلك عند العرب بالشيخ اليابس.

وأيضاً عن الحفيد الشيخ محمد جواد عن والده الشيخ موسىٰ وعن الثقة الصالح حمزة بن الحاج مهدي كلاهما عن الحاجّ مهدي الصالح المتّقي المتعبّد، قال : أخبرني الشيخ بموته قبل وقوعه بيوم وهو صحيح وسالم، فتوفّي في اليوم الثاني بعدما صلّى الفجر في الحرم الشريف، فلمّا رجع إلىٰ أهله طلب منهم فطور الصباح فأكل قليلاً قائلاً لهم : هذا آخر زادي. ثمّ استقبل القبلة وتشهّد وفاضت نفسه الزكيّة راجعة إلىٰ ربّها راضية مرضيّة. فأُحضر الأطبّاء وحكموا بإبقائه ٢٤ ساعة، ولمّا كنت أُغسّله كان يتقلّب تقلّب الأحياء حتّىٰ كنت أشكّ في موته. كانت وفاته سنة ١٢٢٩ هـ.

وبعد تشييع ضخم دفن في الرواق الشريف في حرم الإمامين الجوادين عليهما السلام في الصفة المقابلة لمرقد الشيخ المفيد. ودُفن معه بعده بستّة أشهر ولده العلّامة الشيخ محمد، وأمّا ولده العالم الجليل الشيخ علي فقد توفّي بعدهما بمدّة في هرمل

وقبره هناك مشهور.

خلّف المترجم خمسة ذكور، ثلاثة منهم من العلماء الأعلام وهم الشيخ محمد والشيخ علي المذكورين وثالثهم الشيخ كاظم.

ومن رجال الأُسرة الشيخ أحمد بن محفوظ وولديه الشيخ محمد والشيخ إبراهيم والشيخ حيدر بن محفوظ الذي شوهد جسده طريّاً بعد سنين من وفاته وحفيده الشيخ حيدر بن زين بن حيدر بن محفوظ والحفيد والد الشيخ علي، وأغلب رجال هذا البيت العلمي من الصلحاء الأخيار والعبّاد الأوتاد، وذلك بالإضافة إلىٰ ما نالوه من المراتب العلمية والمقامات الأدبية السامية قدّس الله أرواحهم الزكيّة[1].

«٨٦»
السيّد حسين الحيدري
١٢٤٠ ـ ١٣٢٠

السيّد حسين بن السيّد أحمد بن السيّد حيدر الحيدري الكاظمي.

ولد في حدود سنة ١٢٤٠ هـ، ونشأ في أحضان أبيه في الكاظميّة.

ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف للدراسة والتحصيل، فحضر أبحاث الشيخ

---

(١) الأعيان ٦ : ١٢٤، وتكملة أمل الآمل : ١٨٨، والكرام البررة ١ : ٤٠٦، وصحيفة (صوت الكاظمين) العدد ٢٨ لسنة ١٤١٥ تحت عنوان : آية العلم والتقىٰ صاحب الكرامات.

الأعظم الشيخ الأنصاري وغيره من الأعلام.

وبعد أن نال نصيباً وافراً من العلم هاجر إلى بغداد وبقي فيها علماً للدين وكهفاً للحقّ، فكان من أقطاب العلم وأركان الشريعة ورجال الإصلاح، قائماً بالوظائف الدينيّة ونشر مذهب أهل البيت عليهم السلام، إلى أن توفّي فيها، فارتجّت لموته البلاد، وخرجت بغداد بكلّ طبقاتها تشيّع عالمها الكبير.

ورثاه شعراء عصره بقصائد رائعة، كالشيخ سليم العاملي والحاج عبد الحسين الأُزري والسيّد عباس الخطيب والسيّد حسون القزويني والسيّد حسين الكربلائي والسيّد سلمان القزويني والحاجّ حسين الحرباوي وغيرهم.

كان عالماً فاضلاً صالحاً، قرأ في الكاظمية المقدّمات، ثمّ قرأ في النجف على الشيخ مرتضى الأنصاري وغيره، ثمّ عاد فسكن بغداد قائماً بالوظائف الدينية ونشر مذهب أهل البيت عليهم السلام إلى أن توفّي فيها.

مؤلفاته:

يقول الشيخ آقا بزرك الطهراني في كرامه البررة: له آثار ومسودّات في التأريخ والأخلاق والمواعظ، رأيتها بخطّه عند السيّد عبد الكريم آل حيدر في بغداد.

أعقب أربعة من الأولاد الذكور، وهم:

١ ـ السيّد كاظم، كان من أجلّة أهل العلم، ولد سنة ١٢٧٤، وحلّ محلّ والده العظيم، وله كتابات في الحكم والمواعظ وكشكول في مجلدين، توفّي سنة ١٣١٣ ودفن في النجف الأشرف.

٢ ـ السيّد عبد الكريم، كان من العلماء الصلحاء، ولد في شهر رمضان

سنة ١٢٨٥، وتوفّي في ربيع الأوّل سنة ١٣٦٣ ودفن في مقبرة الحيدريّة في الحسينيّة.

٣ـ السيّد صادق، كان من وجوه التجّار، توفّي سنة ١٣٨٤.

توفّي في بغداد ١٨ جمادى الثانية سنة ١٣٢٠ هـ، وحمل إلى الكاظمية فدفن مع أُخوته في حسينيّتهم المعروفة[١].

« ٨٧ »
الشيخ حسين الخالصي
ـ ١٣١٠

الشيخ حسين بن الشيخ عزيز الخالصي الكاظمي.

عالم جليل ومن مراجع الأُمور في الكاظمية المقدّسة ومن أئمة الجماعة الموثّقين، والده الشيخ عزيز من أهل العلم والتقى.

أولاده من الأجلّاء والفضلاء: الشيخ مهدي والشيخ راضي والشيخ صادق.

توفّي بعد سنة ١٣١٠ هـ[٢].

---

(١) الأعيان ٥ : ٤١٩، والكرام البررة ٢ : ٥٢٧، والإمام الثائر : ١٠٠ ـ ١٠٦.

(٢) الكرام البررة ٢ : ٦٠٠.

« ٨٨ »
الشيخ حسين الخالصي
-

الشيخ حسين بن الشيخ علي الخالصي الكاظمي.

من علماء عصره.

كان من مراجع الأُمور في الكاظمية المقدّسة ومن القائمين هناك بـالوظائف الدينية، ومن المعاصرين للشيخ حسين محفوظ.

وهو والد الشيخ عزيز وجدّ العلماء الفضلاء الأجلّاء في الكاظمية كـالشيخ مهدي وأخويه وبني عمّه[١].

« ٨٩ »
الشيخ حسين الرشتي
ـ ١٣٤٨

الشيخ حسين بن الشيخ عبد الكريم الرشتي الكاظمي.

---

(١) الكرام البررة ١ : ٤٠٣.

كان عالماً فاضلاً ومدرّساً جليلاً.

وكان في النجف الأشرف من تلاميذ العلمين السيّد محمّد كاظم اليزدي صاحب العروة الوثقىٰ والشيخ محمّد كاظم الخراساني صاحب كفاية الأُصول وغيرهما من كبار المدرّسين وأفاضل المحقّقين.

وقد بذل جهده المتواصل في طلب العلم والعمل به، حتّىٰ حاز مرتبة سامية ومقام كريم، واشتغل بالتدريس.

ثمّ هاجر إلى الكاظمية المقدّسة في سنة ١٣٣٩ هـ فنال بها حظّاً عظيماً، وحصل له إقبال من المؤمنين، واشتغل بالتدريس، وقام بالوظائف الدينية.

مؤلفاته :

له آثار منها :

١ ـ خلاصة الفقه.

٢ ـ حاشية على الكفاية.

٣ ـ حواشي فتوائيّة.

توفّي في يوم السبت ٣ أو ٤ ذي الحجّة سنة ١٣٤٨ هـ ودفن في إحدىٰ حجر الصحن الشريف[1].

---

(١) الكرام البررة ٢ : ٥٩٨، ومشاهير گيلان : ١٨٣.

« ٩٠ »
السيّد حسين شبّر الكاظمي
ـ بعد ١٢٨٩

السيّد حسين بن السيّد عبد الله بن السيّد محمّد رضا شبّر الكاظمي.

عالم فاضل، كان من أفاضل أولاد أبيه الجليل. عمّر داراً بسامرّاء في (١٢٩٩) فأرّخ بناءها الميرزا محمّد بن داود الهمداني الكاظمي المعروف بإمام الحرمين بمقطوعة ذكرها في (ملتقطات فصوص اليواقيت) مادّة التأريخ منها: (فقد شيّدت قصراً)، فيظهر أنّ وفاة المترجم بعد التأريخ[1].

« ٩١ »
السيّد حيدر الحيدري
١٢٠٥ ـ ١٢٦٥

السيّد حيدر بن السيّد إبراهيم جدّ آل الحيدري الذي ينتهي نسبه إلى موسى الجون بن عبد الله المحض ابن الامام الحسن السبط عليه السلام.

---

(١) الكرام البررة ١ : ٤٠٠.

ولد سنة ١٢٠٥ هـ.

وهو ابن أخي العالم الجليل السيّد أحمد بن محمد بن علي بن يوسف الدين الشهير بالسيّد أحمد العطّار لنزوله بسوق العطارين ببغداد، وصهره على ابنته، وكان أبوه قاطناً في بغداد، وكذلك جدّه، ولكنّه هو اختار الكاظمية مسكناً بعد أن هاجر إلى النجف الأشرف عاصمة العلم وتتلمذ على أعلام زمانه حتّى حصل على رتبة عالية في العلم والاجتهاد، ثمّ رجع إلى الكاظميّة، وكان يحضر مجلس درسه عدد من طلّاب العلم وروّاد الفضيلة، وتتلمذ على يديه جماعة من أكابر العلماء منهم: المرجع الكبير الميرزا محمّد هاشم الخوانساري.

كان المترجم عاملاً جليلاً وفقيهاً نبيلاً من أئمة الجماعات في الكاظمية مرجعاً للمؤمنين فيها وفي بغداد في كثير من المخاصمات والمهمّات، له حكايات ومناظرات حسنة.

وفي الطليعة: كان فاضلاً مشاركاً تقياً ناسكاً مصنّفاً أديباً شاعراً قدم النجف الأشرف وأقام بها ثمّ رحل إلى الكاظمية فبقي بها إلى أن توفّي فيها وله فيها ذرية علماء صلحاء.

وفي سعداء النفوس في القرن المنحوس: كان سيّداً عالماً فقيهاً محدّثاً جليلاً، مرجعاً للخواصّ والعوامّ، غيوراً في ذات الله، مناظراً مع المبدعين والمخالفين.

وفي الإمام الثائر[1]: هو آية من آيات الدهر ومفخرة من مفاخر العصر، وحسنة من حسنات الزمان، عالم محقّق وفقيه بارع، لسان الحكماء والمتكلّمين، وصفوة الفقهاء والأُصوليّين، وسيّد العلماء العاملين، وهو على جانب عظيم من

---

(١) الإمام الثائر: ٧٥.

الورع والتقوى والزهد والعبادة ورسوخ الإيمان وقوّة اليقين وطهارة القلب، يناظر أهل البدع، ويحاجّ المنحرفين ويكافح المضلّين بلسانه وقلمه، وقد خلّف كثيراً من الآثار القيّمة التي تدلّ على قيامه بهذا الواجب، ومهارته في هذا الفنّ. جاءت ترجمته في كثير من كتب التأريخ والسير، وأثنى عليه العلماء أحسن الثناء...

أخلاقه وصفاته :

كان من الملازمين لصلاة الليل ولسائر النوافل والمستحبّات، ومن المعروفين بالخشونة في ذات الله، فلا تأخذه لومة لائم، وكان من الأوتاد والأخيار حتّى كانت تظهر على يده الكرامات، حتّى أخبر بوفاته قبل حلولها ليكون قدوة لمن عاصره ومن يأتي خلفه من الأجيال.

مؤلفاته :

منها :

١ ـ الاعتقادات أو العقائد الحيدرية.

٢ ـ البارقة الحيدرية في الردّ على الكشفية والشيخية، فرغ منه سنة ١٢٥٥ هـ.

٣ ـ المجالس الحيدرية في المراثي الحسينية، في مجلّدين.

٤ ـ النفحة القدسية الأُولىٰ في الأجوبة الحيدرية، ألّفها جواباً علىٰ مسائل هولاكو ميرزا، حفيد فتحعلي شاه.

٥ ـ النفحة القدسية الثانية، ألفها للمولىٰ أحمد بن الميرزا محمد شفيع الاصفهاني، وهي في مباحث كلامية أيضاً.

٦ ـ عمدة الزائر وعدّة المسافر في الأدعية والزيارات، طبع مرّات.

٧ ـ رسالة في أحوال بعض علماء الكشفية، ذكرها بعض أحفاده ويوشك أن تكون هي البارقة الحيدرية[١].

٨ ـ مجموعة في الحكم والمواعظ والآداب والنوادر.

٩ ـ حواشٍ على كتاب التحقيق لعمّه السيّد أحمد العطار.

١٠ ـ تعليقة على منظومة في الرجال لعمّه أيضاً.

١١ ـ كتاب في المنطق.

١٢ ـ رسالة في أُصول الفقه.

وكلّ هذه المؤلفات ـ سوى عمدة الزائر ـ مخطوطة وتوجد متفرّقة عند ذرّيته[٢].

توفّي سنة ١٢٦٥ هـ، ودفن في رواق الحرم الكاظمي الشريف، وأعقب سبعة من الأولاد الذكور، وهم: السيّد أحمد والسيّد إبراهيم والسيّد باقر والسيّد جواد والسيّد عبد الرسول والسيّد عيسى والسيّد عبد الله رحمهم الله تعالى وأسكنهم فسيح جنانه.

شعره:

جاء في الطليعة: من شعره الذي ذكره في المجالس قوله:

أُميمُ أقلّي من ملامكِ واتركي ... مقالك لا تهلك أسىً وتحمّلِ

---

(١) أعيان الشيعة ٦: ٢٦٤.

(٢) الإمام الثائر: ٧٧.

فقد عـاد لي عـهد الحـداد بـعوده ألا فاعذريني يا أُمـيم أو اعـذلي
فكـم قـد أبـاحوا مـن دمٍ لمحـرّم وكـم حـلّلوا مـا لم يكـن بمـحلّلِ
أبىٰ رأســه إلّا العُـلىٰ فـسما عـلىٰ ذرىٰ ذابل يسمو علىٰ هام يـذبلِ

أولاده:

له سبعة أولاد، أكبرهم وأشهرهم السيّد أحمد وهو الذي قـام مـقام أبـيه، والسيّد إبراهيم، والسيّد باقر، والسيّد جواد، والسيّد عبد الرسول، والسيّد عبد الله وأُمّه أُمّ ولد، والفاضل الأديب السيّد عيسىٰ المتوفّىٰ شاباً.

توفّي بالكاظمية سنة ١٢٦٥ هـ عن عمر يناهز ٦٠ سنة، ودفن في الحسـينية المنسوبة إليهم، كما في الذريعة، أو في باب مشهد الكاظمين عليهما السلام المـتّصل بمـدفن الشيخ المفيد، كما كتبه بعض أحفاده وكما في الطليعة[1].

« ٩٢ »
السيّد حيدر الصدر
١٣٠٩ ـ ١٣٥٦

السيّد حيدر بن السيّد إسماعيل بن صدر الدين الصدر الموسوي الكاظمي.

---

(١) أعيان الشيعة ٦ : ٢٦٣، والكرام البررة ١ : ٤٤٧، وصحيفة (صوت الكاظمين) العدد ٦٥ لسنة ١٤١٨ تحت عنوان : البارقة الحيدريّة.

ولد بسامراء دار هجرة أبيه سنة ١٣٠٩ هـ، وأرّخ بعض الفضلاء ولادته بقوله:

فحيدرٌ واليمن قد جاءا معاً فنادِ بالتأريخ يمنٌ قد ظهر

محقّق بارع وعالم فاضل، فقيه متميّز بحسن الأخلاق والسيرة.

قرأ على أبيه، وقرأ على السيّد حسين الفشاركي، والخارج على الشيخ عبد الكريم اليزدي مؤسس الحوزة العلمية بقم أيام إقامته في كربلاء بعد أن هاجر مع والده إلى كربلاء في سنة ١٣١٤ هـ وهو ابن خمس سنين.

وقرأ عليه جماعة واستفادوا منه، وسكن الكاظمية سنة ١٣٣٣ هـ إلى أن توفّي بها. فكان من النوابغ، فلم ينتهِ العقد الثاني من عمره حتّى نبغ وتفرّد وأرهف فكره المتوقّد لتذليل صعاب المعالي، ونصب نفسه الطموحة لاقتناص شوارد المجد، وتسابقت إليه الإشارات بالتفوّق والتفرّد بالفضل والفضيلة حتّى أصبح علماً من أعلام الأُمّة الإسلامية، فتراه حيث يندفع في تحرير مسألة فقهيّة أو حلّ مشكلة أُصوليّة مصباحاً يتوقّد ببيّنات وبراهين، وينابيع تتدفّق آيات محكمة، وحججاً نيّرة. كما كان يتحلّى بذوق رفيع في الآداب، كما كان على خلق عظيم وورع وتقوى وسداد.

مؤلفاته:

منها:

١ ـ الأوضاع اللفظيّة، وما يتعلّق بمباحث مذكور في الذريعة.

٢ ـ حاشية على الكفاية.

٣ ـ رسالة في المعاني الحرفيّة.

٤ ـ رسالة في تبعّض الأحكام لتبعّض الأسباب.

٥ ـ وهو صاحب الشبهة الحيدرية المعروفة في تلاقي أحد طرفي العلم الإجمالي[١].

وعدّة رسائل أُخرىٰ.

فكان بعيد الشوط، قصيّ الغاية، يتعب في البحث فرسان العلم.

توفّي في ٢١ جمادى الأُولىٰ سنة ١٣٥٦ هـ بالكاظمية المقدّسة[٢]، ودُفن جنب أبيه في الرواق الكاظمي المطهّر. ورثاه جماعة وأرّخ وفاته آخرون، منهم: العلّامة الشيخ محمّد السماوي، فقد قال في أُرجوزته (صدى الفؤاد إلىٰ حمى الكاظم والجواد) الصفحة ٦٧ عند تعداده العلماء ما لفظه:

وكأخيه حيدر الفقيه ... والنيّر المغني عن التنويه

قد صرف العمر بعلمٍ وعمل ... حتّىٰ على الخيرات في الأُخرىٰ حصل

واقتطع (الإثنين) منه القدر ... فأرّخوا قضى الفقيه الحيدر

أُقيمت له الفواتح في المشاهد المشرّفة وإيران وعاملة تتلىٰ فيها مناقبه نظماً ونثراً.

خلّف رحمه الله ولدين علمين إمامين: السيّد إسماعيل والسيّد محمّد باقر الصدر الشهيد السعيد. وخلّف الأوّل السيّد حيدر والسيّد حسين من أصدقائنا في أيام الطفولة، والثاني السيّد جعفر.

---

(١) ذكرها الإمام الشيخ ضياء الدين العراقي في تنبيهات الاشتغال.

(٢) أعيان الشيعة ٦: ٢٦٤، ونقباء البشر ٢: ٦٨٣، وبغية الراغبين ١: ٢٦٤، وترجمة الشيخ محمد تقي صادق في مجلّة الغري العدد ٤٢.

باب «خ»

«٩٣»
الشيخ خلف الكاظمي
ـ بعد ١٢٣٤

الشيخ خلف بن إبراهيم الكاظمي.

عالم فاضل، كتب بخطّه لنفسه نسخة من (مدارك الأحكام) للسيّد محمّد العاملي وفرغ من كتابتها في سنة ١٢٣٤ هـ، ويظهر منه كمال فضله وبراعته كما يظهر منها أنّ والده من أهل العلم بل من الأجلّاء. وكان وفاته بعد التأريخ[1].

---

(١) الكرام البررة ٢ : ٤٩٩.

باب « د »

« ٩٤ »
الشيخ درويش الكاظمي

الشيخ درويش علي بن شمس الدين الكاظمي.

قال صاحب أعيان الشيعة: وجدنا له في بعض المجاميع العامليّة المخطوطة قصيدة في الإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام يقول فيها:

عجّ بالركاب علىٰ غربي بغداد ... فثمّ نور سليل المصطفىٰ بادي
واخلع إذا جزلة النعلين متضعاً ... كفعل موسىٰ كليم الله في الوادي
وادخل إلىٰ حرم فيه الخليل كذا ... موسىٰ وعيسىٰ وفيه المصطفى الهادي
وفيه جبريل مع ميكال والملأ الـ ... ـأعلىٰ جميعاً وفيه المفخر العادي
فيه ابن جعفر موسىٰ والجواد أُولي ... جود وفضل نموا من نسل أجوادِ
الهادِيين إلىٰ نهج السبيل لمن ... ضلّ السبيل لدىٰ هدىٍ وإرشادِ
أكفّهم في العطا كالغيث هاطلةً ... وعزمهم في سطا حربٍ كآسادِ

والأرض إن تخلُ من قطبٍ ومن وتدٍ ... فهم لها خير أقطابٍ وأوتادِ
أقسمت بالمصطفىٰ الهادي النبيّ وأبـ ... ـناء له خير أبناءٍ وأولادِ
لولا بنو الوحي ما سرت مهجّتهُ ... ولا صفا ودّ سلمان ومقدادِ
ولا تقبّل من داعٍ دعاه ولا ... صحّت عبادة عبّادٍ وزهّادِ
أئمّة حبّهم فرضٌ وبغضهمُ ... كفر وقربهم منجي لقُصّادِ
يا سادتي يا بني الهادي النبيّ ومن ... بحبّهم قد زكا أصلي وميلادي
إليكم يا بني الزهراء قافيةً ... غرّاء ترفل في وشيٍ وأبرادِ
بكراً أتتكم وفرط الشوق يحفزها ... سعياً علىٰ رغم أعدائي وحسّادي
زففتها نحوكم أرجو القبول لها ... فإنّها خير ما قدّمت من زادِ
فهاكموها من العبد الفقير إلىٰ ... نوالكم فأوفدوه خير إرفادِ
وافىٰ بها اليوم درويش العليّ إلىٰ ... أبواب أكرم ساداتٍ وأمجادِ
الكاظمي ابن شمس الدين عبدكم ... نفسي فداكم وآبائي وأجدادي
صلّىٰ عليكم إله العرش ما سجعت ... ورق علىٰ غصنٍ في الدوح ميّادِ[1]

(١) أعيان الشيعة ٦ : ٣٩٧.

باب « ر »

« ٩٥ »
الشيخ راضي آل ياسين
١٣١٤ ـ ١٣٧٢

الشيخ راضي بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ باقر بن الشيخ محمّد حسن آل ياسين الكاظمي.

عالم جليل وأديب نبيل.

ولد في الكاظمية في محرّم الحرام سنة ١٣١٤ هـ، ونشأ في بيت العلم والأدب، ودرس المقدّمات والسطوح علىٰ لفيف من الفضلاء، وحضر بحث أخيه الحجّة الشيخ محمّد رضا والشيخ محمّد كاظم الشيرازي، حتّىٰ حاز من العلم والفضل قسطاً وافراً.

توفّي والده في سنة ١٣٥١ هـ فقام مقامه بإمامة الجماعة وغيرها من التكاليف الشرعيّة وقضاء الحوائج، وكان كأخويه الرضا والمرتضىٰ في سلامة الذات والتواضع لله وحسن السيرة وطيب الأخلاق وكرم السجايا والهدوء والوقار،

يسكن في محلّة (فضوة آل ياسين).

كان ينظم الشعر فيجيد فيه.

مؤلفاته :

منها :

١ ـ أوج البلاغة، جمع فيه خطب الإمام الحسن والإمام الحسين عليهما السلام.

٢ ـ تأريخ الكاظمية، مجلّد كبير ذكر فيه جميع ما يتعلّق بها من الخصائص ببيان سلس جميل نشر بعضه في مجلّة (الإصلاح) البغداديّة.

٣ ـ صلح الإمام الحسن عليه السلام، من أحسن الآثار في بيان المشكلة التأريخيّة والمحنة التي لقيها أهل البيت عليهم السلام من جرائها بشكل دقيق مستوعب.

٤ ـ وله شعر غير مطبوع.

مرض المترجم له في أواخر عمره، وعانىٰ أذىٰ شديداً فسافر إلىٰ لبنان للمعالجة، وتوفّي هناك في الخامس عشر من ذي القعدة سنة ١٣٧٢ هـ، وحمل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودفن في مقبرة جدّه.

ويقول السيّد حسن الأمين :

وبموته انطوت في الكاظمية صفحة من أنقىٰ صفحات العلم والدين والتقىٰ[1].

---

(١) نقباء البشر ٢ : ٧١٧، ومستدركات أعيان الشيعة ١ : ٤٣.

« ٩٦ »
السيّد راضي الأعرجي

السيّد راضي بن السيّد حسن بن السيّد مرتضى الموسوي الأعرجي الكاظمي.

عالم فاضل ومهذّب كامل.

كان من المعاصرين للعلّامة السيّد عبد الله شبّر المتوفّى سنة ١٢٤٢ هـ، ومن الأجلّاء المشاهير في الكاظميّة.

ذكره السيّد الصدر في (التكملة):

وهو ابن أخ الحجّة السيّد محسن الأعرجي صاحب (المحصول) وجدّ النسّابة السيّد جعفر الأعرجي المتوفّى سنة ١٣٣٢ هـ[١].

---

(١) الكرام البررة ٢ : ٥٢٥.

« ٩٧ »

السيّد راضي الحيدري

١٣٠٥ ـ ١٣٧٢

السيّد راضي بن الإمام الثائر السيّد مهدي بن السيّد أحمد بن السيّد حيدر الحسني الكاظمي.

عالم جليل وفاضل نبيل.

كان خامس إخوته الأجلّاء السيّد عبد الحميد والسيّد أسد الله والسيّد أحمد والسيّد هادي، وكان من المجاهدين، حضر مع أبيه وإخوته في حرب الإنجليز في الشعيبة في جنوب العراق، وفي ذات يوم بينما كان يصلّي في منطقة حرب ضدّ العدوّ إذ وقعت بالقرب منه قنبلة من الأعداء، فانتشر شرارها بين يديه، فلم يكترث بها واستمرّ في صلاته حتّى أتمّها دون أن يتململ أو يتزلزل ودون أن يصيبها شيء من شرّها وشررها.

ولد في صفر ١٣٠٥ هـ، وكان في الأواخر من علماء بغداد ومراجع الأُمور بها عدّة سنين إلىٰ أن توفّي في شهر رمضان أو صفر سنة ١٣٧٢ هـ، ودفن في حسينية أُسرته في الكاظمية المقدّسة.

وأعقب من الأولاد الذكور ولدين وهما السيّد مهدي والسيّد فخر الدين[1].

---

(١) نقباء البشر ٢ : ٧٢٠، والإمام الثائر : ١٤٩ ـ ١٥٣.

« ٩٨ »
الشيخ راضي الخالصي
١٢٧٤ ـ ١٣٤٧

الشيخ راضي بن محمّد حسين بن عبد العزيز بن محمد حسين بن علي بن عبد الله الخالصي الكاظمي.

ولد بالكاظمية في ٢٣ ذي الحجّة ١٢٧٤ هـ.

من بيت العلم والفضل، وقد أمر جدّه أباه أن يهاجر به وبإخوته إلى النجف الأشرف لطلب العلم، فأقام هناك خمس عشرة سنة قرأ فيها من العلوم العربية والأُصول والفقه.

ثمّ عاد به أبوه إلى الكاظمية مقرأً فيها على الشيخ عباس الجصّاني إلىٰ أن توفّي الشيخ ﷺ، فهاجر إلى النجف مرّةً أُخرىٰ، وقرأ بحوث الخارج على الميرزا حبيب الله الرشتي ﷺ في الأُصول.

ثمّ عاد إلى الكاظمية.

وهاجر إلىٰ سامراء فحضر خارج فقه المجدّد الميرزا الشيرازي ﷺ وبقي فيها إلىٰ أن توفّي الميرزا فعاد إلى الكاظمية.

وقد سافر إلىٰ إيران والحجاز وتركية والتقىٰ بأعلامها ودخل على السلطان عبد الحميد فأهداه آنية من الذهب، فعابه المترجم علىٰ ذلك وكسر الآنية بعصاه، وقد خرج مع العثمانيين لجهاد الإنجليز في الحرب العالمية الأُولىٰ.

مؤلفاته :

١ ـ شرح المعالم.

٢ ـ حاشية القوانين.

٣ ـ حاشية الرسائل.

٤ ـ رسالة في مسألة الضدّ.

٥ ـ رسالة في اجتماع الأمر والنهي.

٦ ـ رسالة في الرضاع.

٧ ـ رسالة في جواز البقاء على تقليد الميّت.

٨ ـ منظومة في الفقه، صدّرها بمقدّمة العقائد، أوّلها :

يقول راضي نجل من قد شرفا ... باسم الحسين السبط سبط المصطفىٰ

فاعلم بأنّ ربّنا حاشاه ... لم يكُ عابثاً بما سوّاه

بل خلق الخلق لغايةٍ كما ... نصّ علىٰ ذلك فيما أحكما

فانهض بأعباء الهدىٰ مشتملاً ... مجاهداً يهدِكَ ربّي السبلا

تلاميذه :

الشيخ عبد الحسين البغدادي، والسيّد محمد مهدي القزويني البصري، والشيخ أسد الله، والسيّد عيسى الأعرجي من ذرّية صاحب المحصول، والشيخ مهدي المراياتي، والشيخ مهدي جرموقة، والشيخ هاشم پوست فروش، والشيخ عبد الحسين والشيخ علي ولدي الشيخ محمّد تقي التستري الكاظمي، والسيّد مصطفى الحيدري، والسيّد مهدي البغدادي، والسيّد محمد بن السيّد حسن ابن

صاحب المحصول، والشيخ عباس الجصّاني، وغيرهم.

توفّي ليلة ١٦ جمادى الثانية سنة ١٣٤٧ هـ.

وولده الشيخ مرتضىٰ من العلماء توفّي سنة ١٣٦٩ هـ[١].

« ٩٩ »
الشيخ راضي الكاظمي
ـ ١٣٥٠

الشيخ راضي بن الشيخ محمد بن كاظم الكاظمي.

كان عالماً كاملاً وورعاً جليلاً.

ووالده من الأعلام، وهو صهر الحجّة الشيخ محمّد حسن آل ياسين علىٰ كريمته.

توفّي المترجم له في حدود ١٣٥٠ هـ، وتوفّي بعده بقليل أخوه الأكبر منه[٢].

---

(١) أعيان الشيعة ٦ : ٤٤٤، ونقباء البشر ٢ : ٧١٧، وصحيفة (صوت الكاظمين) العدد ١٥ لسنة ١٤١٤.

(٢) نقباء البشر ٢ : ٧٢٠.

« ١٠٠ »

الشيخ رضا البصير

الشيخ رضا البصير الكاظمي.

قال صاحب أعيان الشيعة: إنّه من أهل عصرنا أو القريب منه، لا نعلم من أحواله شيئاً سوىٰ أنّنا وجدنا له أبياتاً كان قد انتخبها بعض أهل العصر للفاضل الشيخ محمّد رضا الشبيب، من قصيدة له طويلة في رثاء الإمام الحسين عليه السلام ليدرجها في كتابه الذي كان يريد تأليفه في التراجم، ثمّ عدل عن ذلك، وهي:

سحت دماً فوق الخدود نواظري ... وتوقّدت نار الهموم بخاطري

والوجد رافقني ففارقني الهنا ... أبداً وطول الحزن فتّ مرايري

لم يشج هدم مواطن معمورة ... قلبي ولا هجران غيد الحاجرِ

كلّا ولا هجم المشيب يهمّني ... يوماً ولا نفر الشباب النافر[1]

---

(١) أعيان الشيعة ٧: ٩.

باب « ز »

« ١٠١ »
الشيخ زين الدين الكاظمي

-

في تتمّة الأمل للشيخ عبد النبي القزويني : هو المفتي في العراق والمرجوع إليه في ذلك من الآفاق، فهو الشيخ زين الدين بن محمد تقي الفوعاني العاملي جاء مع أخويه إلى العراق وسكن الكاظمية، وإليه ينسب آل زيني بها.

كان من أعظام الفقهاء ديّناً عابداً، ولم يكن مثل سائر المشايخ الذين إذا سمعوا شيئاً لم تصل إليه أفهامهم بادروا بالإنكار وأسرعوا إلى الإكفار، بل إذا سمع شيئاً منه يقول : لا أفهمه. وبالجملة كان من صالحي العباد الذين بهم تعمر البلاد في المعاش والمعاد، رأيته وتشرّفت بخدمته وتيمّنت برؤيته[1].

---

(١) أعيان الشيعة ٧ : ١٥٩، وتتمّة أمل الآمل : ١٦٩، وصحيفة (صوت الكاظمين) العدد ٣٠ لسنة ١٤١٥.

« ١٠٢ »

الشيخ زين العابدين السلماسي

ـ ١٢٦٦

الميرزا زين العابدين بن الميرزا محمد بن المولى محمد باقر السلماسي الكاظمي.

عن كتاب (دار السلام) للمحدّث النوري :

كان عالماً فاضلاً كاملاً ناسكاً عابداً متخلّقاً بأخلاق الروحانيّين، وهو من تلاميذ السيّد بحر العلوم وناقل كراماته، وحكىٰ عنه الميرزا حسين النوري أخباراً في الفائدة الثالثة من خاتمة مستدركات الوسائل في ترجمة بحر العلوم والميرزا مهدي الشهرستاني.

وذكره الشيخ آقا بزرك الطهراني بقوله :

من حجج العلم الأثبات عالم كبير وابن عالم كبير وأبو عالم كبير أضافوا إلى التبحّر في العلم الخشونة في ذات الله وهم في الحقيقة أبطال أبدال أيّدهم الله بروح منه ورعاهم بعينه فوفّقوا إلى خدمات جليلة وآثار خالدة.

وفّق الله والده لتعمير قبّة العسكريّين عليهما السلام ورواقهما وقبّة السرداب المقدّس وصحنه وغير ذلك، ووفّق صاحب الترجمة لتعميرها أيضاً وبناء سور سامراء بأمر العلّامة السيّد إبراهيم القزويني، ووفّق ولده العالم الميرزا محمّد باقر لتذهيب قبّة العسكريّين بأمر العلّامة شيخ العراقين الشيخ عبد الحسين الطهراني.

توفّي في ١١ ذي الحجّة سنة ١٢٦٦ هـ، ودفن في الإيوان المقابل لقبر الشيخ المفيد من الرواق الكاظمي[١].

« ١٠٣ »
الشيخ زين العابدين الكاظمي

كان من فضلاء وقته وأعلامه.

قال السيّد حسن الصدر في (التكملة): رأيت بخطّ الحاجّ ميرزا محمّد علي والد الحاجّ ميرزا محمّد حسين الشهرستاني تجليل هذا الشيخ ووصفه بالشيخ الفاضل. وهو جدّ الشاعر الشهير الشيخ علي بن الشيخ عبد الحسين بن زين العابدين[٢].

---

(١) الكرام البررة ٢ : ٥٩٥، وأعيان الشيعة ٧ : ١٦٧، وصحيفة (صوت الكاظمين) العدد ٣٠ لسنة ١٤١٥.

(٢) الكرام البررة ٢ : ٥٨٧.

باب « س »

« ١٠٤ »
الشيخ سلمان آل نوح الكاظمي
١٢٦٥ ـ ١٣٠٨

الشيخ سلمان بن داود بن سلمان بن نوح الحلّي الكاظمي.

ولد في الحلّة سنة ١٢٦٥ هـ، وتوفّي سنة ١٣٠٨ هـ.

من الخطباء والأُدباء.

هاجر مع عمّه الشيخ حمادي نوح الشاعر المشهور إلى الكاظمية في سنة ١٢٨٠ هـ، وله يومئذٍ خمس عشرة سنة، وكان يمتهن الخطابة، وكان شريف النفس حسن الأخلاق، غزير الفضل جمّ الأدب.

صهر العلّامة السيّد علي عطيفة الكاظمي علىٰ إحدىٰ كرائمه، واستفاد من فضله كثيراً، وكان يجيد نظم الشعر، وكانت له براعة في الخطابة والبيان، ويعدّ هو الخطيب الأوّل في الكاظميّة ـ آنذاك ـ وهو والد الأديب الباحث والخطيب اللسن الشيخ كاظم آل نوح.

توفّي في سنّ الكهولة سنة ١٣٠٨ هـ، ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف فدفن بها[١].

« ١٠٥ »
الشيخ سليمان معتوق الكاظمي
ـ ١٢٢٧

الشيخ سليمان بن معتوق العاملي الكاظمي.

عالم فاضل، فقيه متبحّر، قرأ في جبل عاملة على السيّد محمّد بن إبراهيم بن شرف الدين الموسوي جدّ آل شرف الدين الشهيرين المتوفّىٰ سنة ١١٣٩ هـ، وأجازه أُستاذه هذا بالرواية، وكان شريك السيّد صالح ابن أُستاذه المذكور في الدرس، وانتقلا معاً إلى العراق علىٰ أثر فتنة الجزّار سنة ١١٩٨ هـأو ١١٩٧ هـ.

وفي روضات الجنّات: إنّه من مشايخ السيّد صدر الدين العاملي في التدريس حيث ذكره جملة من قرأ عليهم، كما ذكرناه في ترجمة السيّد صدر الدين محمّد، وسكن المترجم بلد الكاظمين عليهما السلام، فيكون قد سكنها نحو ثلاثين سنة، وكان من مشايخ الإجازة يروي عنه جماعة من الأعلام كالمحقّق السيّد محسن الكاظمي صاحب المحصول والسيّد صدر الدين، ويروي هو عن أُستاذه السيّد محمّد بن إبراهيم عن صاحب الوسائل، ويروي عن الشيخ يوسف البحراني صاحب

---

(١) نقباء البشر ٢: ٨٢٧.

الحدائق وعن الميرزا أبي القاسم القمّي صاحب القوانين وغيرهم.

ومن تلاميذه السيّد عبد الله شبّر، وقد أوصىٰ إليه عند وفاته، فتخرّج عليه جماعة من الأعاظم كالسيّد صدر الدين الموسوي والسيّد محسن الأعرجي والسيّد شبّر وغيرهم ولهم الرواية عنه. وقال أحد أحفاده الشيخ عبد الرزّاق بن الشيخ محمّد آل معتوق أنّ له مصنّفات تلفت، وكانت له مدرسة في الكاظميّة غصبت، وتسلسل العلم في ذرّيّته.

توفّي في شهر رمضان سنة ١٢٢٧ في الكاظميّة ودفن فيها[١].

---

(١) أعيان الشيعة ٧ : ٣١٥، وتكملة أمل الآمل للسيّد حسن الصدر : ٢٢٧، والكرام البررة ٢ : ٦١٢.

باب « ش »

« ١٠٦ »
السيّد شبّر الكاظمي

السيّد شبّر بن محمّد الموسوي الكاظمي.

ينتهي نسبه إلىٰ إبراهيم المجاب بن محمّد العابد بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

عالم فاضل، فقيه محدّث، ورع صالح.

له حواشي علىٰ كتب الفقه والحديث وعلىٰ كشف المحجّة وعلىٰ بداية الهداية للحرّ العاملي.

وهو غير السيّد شبّر جدّ السيّد عبد الله بن السيّد رضا، فإنّه هو السيّد شبّر حسن المعروف بالشبّر بن محمد بن حمزة أبي الحسن الأفطس بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام[1].

---

(١) أعيان الشيعة ٧: ٣٣١.

« ١٠٧ »
السيّد شريف فلاح الكاظمي
ـ ١٢٢٠

السيّد شريف فلاح الحسيني الكاظمي المعروف بالسيّد شريف الكاظمي.

كان عالماً فاضلاً مشاركاً في الفنون، أديباً شاعراً وله قصّة مشهورة في قصيدته المعروفة التي نظمها في مدح أمير المؤمنين عليه السلام وتبلغ أربعمئة وثلاثين بيتاً، وتسمّى القصيدة الكرّارية، نظمها سنة ١١٦٦ هـ، والقصّة كما يقال: أنّه احتاج وهو في النجف الأشرف، فقصد الروضة المقدّسة وأنشد قوله:

أبا حسنٍ ومثلك من ينادىٰ ... لكشف الضرّ والهول الشديدِ
أتصرع في الوغىٰ عمرو بن ودٍّ ... وتردي مرحباً بطل اليهودِ
وتسقي أهل بدرٍ كأس حتفٍ ... مصبّرة كعتبة والوليدِ
وتجري النهروان دماً عبيطاً ... بقتل المارقين ذوي الجحودِ
وتأبىٰ أن تكفّ جيوش عسري ... وتنصرني على الدهر العنودِ
وها هو قد أراني الشهب ظهراً ... وأُحرم ناظري طيب الهجودِ
فأطلع في سما الإقبال بدري ... وبدّل نحس حظّي بالسعودِ
وأوردني حياض نداك إنّي ... لمحتاجٌ إلىٰ ذاك الورودِ
أترضىٰ أن يكدّر صفو عيشي ... وتصبح أنت في عيشٍ رغيدِ
أتنعم في الجنان خليّ بالٍ ... ومنّي القلب في جهدٍ جهيدِ
أما قد كنت تؤثر قبل هذا ... ببذل القوت في القحط الشديدِ

فكيف أخيب منك وأنت مثرٍ ... عديم المثل في هذا الوجودِ
أما لاحت لمرقدك المعلّىٰ ... جواهر كدّرت عيش الحسودِ
فمن درٍّ وياقوتٍ مشعٍّ ... ومن ماسٍ تلوح علىٰ عقودِ
ومن قنديل تبرٍ بات يجلو ... سناه الهمّ عن قلبٍ الوفودِ
فجد لي يا عليّ ببعض هذا ... فإنّ التبر عندك كالصعيدِ
ولي يا بن الكرام عليك حقٌّ ... رثاء سليلك الظامي الشهيدِ
فكم أجريت من دمعٍ عليه ... وكم فطّرت قلباً كالحديدِ
فكن في هذه الدنيا معيني ... وكن لي شافعاً يوم الورودِ

فسقط عليه قنديل ذهب، فأُخذ وعلّق فوقع عليه ثانياً فأخذه.

ذكر صاحب أعيان الشيعة هذه القصّة وناقشها، فراجع[1].

وقد قرض هذه القصيدة ثمانية عشر من مشاهير الأُدباء والعلماء في عصره، وهم:

١ ـ الشيخ محمّد مهدي الفتوني.
٢ ـ الشيخ جواد بن الشيخ شرف الدين محمد مكي.
٣ ـ الشيخ محمد علي بن الشيخ بشارة.
٤ ـ الشيخ أحمد بن الشيخ حسن النحوي.
٥ ـ السيّد نصر الله المدرّس الحائري.
٦ ـ السيّد أحمد بن محمّد العطّار البغدادي.
٧ ـ أخوه أبو محمد الحسن بن محمد العطّار.
٨ ـ السيّد عبد العزيز بن أحمد الموسوي النجفي.

---

(١) أعيان الشيعة ٧: ٣٤١.

٩ ـ السيّد أبو الحسن بن الحسين الحسيني الكاظمي.

١٠ ـ السيّد محسن المقدّس الأعرجي.

١١ ـ الشيخ أبو علي عبد الكاظم بن محمد.

١٢ ـ المولىٰ أحمد بن رجب.

١٣ ـ الشيخ محمد بن جواد بن سهيل النجفي.

١٤ ـ السيّد محمد بن حسن حبيب.

١٥ ـ الحاجّ أحمد الخطيب.

١٦ ـ الشيخ زكريا بن علي الحلبي.

١٧ ـ الشيخ مسلم ابن عقيل الجصّاني.

١٨ ـ الشيخ كاظم الأُزري[1].

ومن شعره في أمير المؤمنين علي عليه السلام:

أعـلـيّ يـا أعـلىٰ قـريشٍ رتـبةً ... يـا مـن ولاه نجـاة كـلّ مـقصّرِ

يقول فيها:

لا عيب فـيهم غـير أنّ جـيادهم ... في غـير هـامات العـدا لم تـعثرِ

ولطول ما ألفوا الوغىٰ لم يـعرفوا ... إلّا الســـيوف أهــلّةً للأشهُـرِ

وقوله:

قف بالطفوف وجُد بفيضِ الأدمعِ ... إن كنت ذا حـزنٍ وقـلبٍ مـوجعِ

وذكر صاحب الأعيان قصيدة له في رثاء سيّد الشهداء عليه السلام مطلعها:

ألا مـا لأيّـام اللـباب تـولّت ... وصبح مشـيبي لاح في ليـل لمّـتي

توفّي سنة ١٢٢٠ هـ.

---

(١) أعيان الشيعة ٧: ٣٤٢، وتتميم أمل الآمل للقزويني: ١٧٩.

باب « ص »

« ١٠٨ »
الشيخ صالح التميمي الكاظمي

الشيخ صالح بن درويش بن علي التميمي الكاظمي الشاعر المشهور.

ولد في الكاظمية سنة ١٢١٨ هجرية.

كان من بيت أدب وكمال وقد تربّى في حجر جدّه الشيخ علي الزيني الشهير في مطارحاته مع السيّد بحر العلوم وغيره في النجف الأشرف.

انتقل مع جدّه من الكاظميّة إلى النجف فأقام برهة ثمّ سكن الحلّة وبقي بها مدّة حتّى استقدمه والي بغداد داود باشا فسكنها.

وكان سبب طلبه له أنّ الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء كان مقيماً في الحلّة ثمّ رحل عنها إلى النجف سنة ١٢٤١ وذلك أنه في هذه السنة ثار الحليّون ثورة كبرىٰ على داود باشا والي العراق المشهور وقتلوا جنوده ونصبوا عليهم عميداً حلياً منهم فجهّز داود باشا على الحليين جيشاً كبيراً وتطوّع معه بعض

العرب لأخذ الحلّة ومنهم أمير ربيعة درويش ففارق الشيخ موسى بلد الحلّة حيث أنشأ التميمي هذين البيتين معرّضاً بسليمان الاربلي الذي ولاه داود باشا أمر الحلّة:

بمن تفخر الفيحاء والفخر دأبها ... قديماً وعنها سار موسىٰ بأهله
وخلفها من بعد عزّ ومنعةٍ ... تكابد كبد السامري وعجله

وأمّا جيش داود فقد تغلّب على الحلّة والتجأ الحليون إلى آل (جشعم) فغدروا بهم غدرة تأريخية مشهورة على ألسنة العراقيين والفراتيين منهم خاصّة. ولما وصل (سليمان الاربلي) إلى الحلّة استدعى الشيخ صالح التميمي وسأله عن السامري وعجله واستنشده البيتين السابقين فتخلّص بارتجاله هذين البيتين الآخرين:

زهت بأبي داود حلّة بابل ... وألبسها بالأمن حلّة عدله
وكانت قديماً قبل موسىٰ وقبله ... تكابد كيد السامري وعجله

فعلم أنّه ارتجلهما فعجب من بديهته ورضي عنه ومن هنا اتصل خبره بداود باشا فاستدعاه إليه واستبقاه لما عرف من حسن أدبه وجعله كاتب إنشاء العربية وبقي كذلك بعده في عهد باشا حتّى توفي.

قال الشيخ محمد رضا الشبيبي: هو في عصره كأبي تمام في عصره.

ومن شعره قوله:

متى ماس غصن أو تغنّت حمائمه ... جرى غير منزور من الدمع ساجمه
وما الشوق إلّا جذوة يستثيرها ... هبوب غرام حين جدت سمائمه
كتمت الهوى حتّى أضرّ بي الهوى ... وأنفس شيء للمهالك كاتمه
وعيش تقضى لي على السفح برهة ... ترجّل عنّي واستقلّت رواسمه

لهوت به دهراً وما حال دونه هوى لائم والحبّ شتّى لوائمه

وله في مدح النبيّ صلى الله عليه وآله :

بماذا اعتذاري حين ألقاك في غدٍ

وقد خفّ ميزاني بما اكتسبت يدي

تصرّم عمري والهوىٰ يستفزّني

لطرف كحيل فوق خدو مورّد

إلىٰ أن يقول :

فيا راكباً يطوي الفلاة بجسره

من البرق تطوى فدفداً بعد فدفد

إذا أنت شارفت المدينة فابلغن

تحيّة ملهوف لأكرم منجد

وقل يا شفيع المذنبين استغاثة

وشكوى أتت من عبد رقّ لسيّد

ألا يا رسول الله دعوة صارخ

ونـدبة عان بالذنوب مقيّد

ألا يا رسول الله دعوة خائف

صروف الردى فانظر لشملٍ مبدّد

كليب يغيث المستجير فكيف من

بمولى كليب غوث كلّ مصفّد

يلوذ فهل يخشى من الدهر غارة

ويحذر من خطب الدهر أنكد

عـــليك ســلام الله يــا خــير مــن مــشى
على الأرض ما راعى الكواكب مـهتدي

وله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام من قصيدة :

غـــاية المـــدح في عـلاك ابـتداء ... ليت شـعري مـا تـصنع الشـعراء
يا أخا المصطفى وخـير ابـن عـمّ ... وأمـــــير إن عـــدّت الأُمـــراء
ما نـرى مـا اسـتطال إلّا تـناهى ... ومـــــعاليك مـــا لهـــنّ انـــتهاء
يـا صراطاً إلى الهـدى مسـتقيماً ... وبـــه جـــاء للـــصدور الشـــفاء
بـــــني الديـــن فـــاستقام ولولا ... ضرب ماضيك ما اسـتقام البـناء
أنت للـــــحقّ ســـلّم مـــا لراقٍ ... يـــــتأتّى بـــــغيره الارتـــقاء
معدن الناس كـلّها الأرض لكـن ... أنت مـن جـوهر وهـم حـصباء

والقصيدة طويلة وجميلة يذكرها صاحب أعيان الشيعة كما يـذكر قـصائد أُخرى في المدح والرثاء.

مؤلفاته :

١ ـ وشاح الورود في أخبار داود (والي بغداد).

٢ ـ ديوان شعره.

توفي في بغداد بعد الظهر لأربع عشرة ليلة بقيت من شعبان سنة ١٢٦١، ودفن في الكاظمية المقدّسة[١].

---

(١) أعيان الشيعة ٧ : ٣٦٩، وصـحيفة (صـوت الكـاظمين)، العـدد ٥٣ لسـنة ١٤١٧ تحت عنوان : أبو تمام زمانه.

« ١٠٩ »
السيّد صالح الحيدري
ـ ١٣٤٣

السيّد صالح بن جواد بن حيدر الحسني الكاظمي.

عالم جليل وتقي معروف.

كان في بغداد وجيهاً عند الناس، وهو من السادة آل الحيدري.

قرأ في النجف الأشرف على الشيخ محمد طه نجف.

ثمّ عاد إلىٰ بغداد فسكن بالقرب من مشهد الشيخ الخلّاني، مشتغلاً بإقامة الوظائف الشرعيّة، فكان من أهل الصلاح والإصلاح والورع المعروفين بالشرف والنزاهة وخدمة الدين.

وبعد رحلته إلىٰ جوار ربّه، قام ولده العلّامة الحجّة السيّد محمّد الحيدري فأسّس في المسجد مكتبة جيّدة عام ١٣٦٤ هـ، سمّاها (مكتبة الخلّاني).

توفّي في ٢٦ رجب سنة ١٣٤٣ هـ وحمل إلى النجف الأشرف، فدفن في وادي السلام[1].

---

(١) أعيان الشيعة ٧: ٣٦٨، ونقباء البشر ٢: ٨٨٠.

« ١١٠ »

السيّد صالح الموسوي الكاظمي

السيّد صالح بن السيّد علي بن السيّد أحمد الموسوي الكاظمي.

عالم جليل، كان من فقهاء عصره وأجلّاء وقته، ومن أفاضل تلاميذ الشيخ محمد حسين الكاظمي المتوفّىٰ سنة ١٣٠٨ هـ.

كان معروفاً بالبراعة والكمال وسعة الاطلاع وأخواه السيّد كاظم والسيّد محمد من العلماء الفضلاء.

له أولاد ثلاثة كلّهم من الفضلاء في النجف الأشرف[1].

« ١١١ »

السيّد صدر الدين الصدر

١٢٩٩ ـ ١٣٧٣

السيّد صدر الدين بن السيّد إسماعيل بن السيّد صدر الدين الموسوي العاملي

---

(١) نقباء البشر ٣: ٩٣٤.

الكاظمي[1].

فقيه جليل، وعالم نبيل، ومهذّب كامل، ومؤرّخ متكلّم، أُصولي جامع لفنون العلم، من بيت علم وشرف.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٩٩ هـ، وترعرع في بيت العلم والسيادة، ونشأ علىٰ أبيه الذي كان من أكابر فقهاء عصره، وقرأ الأوّليّات علىٰ بعض الفضلاء في سامراء ـ وكان والده يومئذٍ فيها ـ ثمّ هاجر مع والده إلىٰ كربلاء المعلّىٰ، فقرأ السطوح فيها علىٰ جماعة كالشيخ حسن الكربلائي وغيره، ثمّ هاجر بأمر والده إلى النجف الأشرف الحوزة العلمية الكبرىٰ لتكميل دراساته، فحضر بحث الآية العظمى الشيخ محمّد كاظم الخراساني صاحب الكفاية، وأبحاث غيره من مشاهير عصره سنين عديدة.

وفي سنة ١٣٣٩ هـ وبعد وفاة والده بسنةٍ سافر إلىٰ إيران، فزار قبر ثامن الحجج مولانا الإمام الرضا عليه السلام وجاور القبر الشريف قرب عشر سنين مشتغلاً بالتدريس والإرشاد والإصلاح، وأصبح في عداد علماء البلد، وتخرّج عليه كثير من أهل الفضل والعلم، وفي سنة ١٣٤٤ هـ عاد إلى النجف الأشرف، ولازم درس الميرزا محمّد حسين النائيني، وفي سنة ١٣٤٩ هـ عاد إلىٰ إيران ونزل قم المقدّسة برغبة الآية العظمىٰ مؤسس حوزة قم العلمية المباركة الشيخ عبد الكريم الحائري قدس سره، فاشتغل بالتدريس والإفادة، وصار من أئمّة الجماعة، وكان يرقى المنبر للوعظ والإرشاد فتستفيد منه الخاصّة قبل العامّة، ولم يطل مكثاً بل سافر إلىٰ مشهد الإمام

---

(١) نقباء البشر ٣ : ٩٤٣، وتكملة أمل الآمل للسيّد حسن الصدر : ٢٣٥، ومستدركات أعيان الشيعة ١ : ٤٩، وبغية الراغبين ١ : ٢٤٢.

الرضا عليه السلام للزيارة، فالتفّ الناس حوله وطلبوا منه البقاء فأجابهم، وأخذ يصلّي في (مسجد گوهر شاد) واشتغل بالتدريس، وكان مجلس درسه غاصّاً بأهل الفضل والعلم، فأحبّته القلوب وأقبلت عليه النفوس، وبطلب من مؤسس الحوزة وزعيمها الشيخ عبد الكريم الحائري رجع إلىٰ قم المقدّسة، ليتولّىٰ مع زميله الآية الحجّة السيّد محمّد الحجّة صاحب مدرسة الحجّتية بقم ـ قدّس الله أسرارهم الزكيّة ـ أُمور الحوزة وقد أجاد في إدارتها في تلك الظروف الحالكة الصعبة، أيّام ملوكيّة رضا خان البهلوي عميل الاستعمار وزميل كمال أتاتورك في السياسة المدروسة من قبل الاستعمار البريطاني والغربي، لمحق الإسلام من البلاد، وتبديل الحكومة الإسلاميّة إلىٰ حكومة علمانية، فما توفّق رضا خان الملعون في مخطّطاته، وإن روّج للسفور وفرض نظام التجنيد الإجباري علىٰ أهل العلم لتبديد نظام الهيئة العلميّة وتفريق شمل الطلّاب، وأُلقي القبض عليهم زرافات، وزجّوا في السجون شيباً وشباباً، وشاء الله أن تكسر شوكته ويعلو الإسلام مرّة أُخرىٰ في إيران بعد انتصار الثورة الإسلاميّة.

رجع الناس إلى المترجم له في التقليد بعد رحلة زعيم الحوزة، وطبعت رسالته العملية وأصبح من زعماء العلم ومراجع الدين وكبار المدرّسين والمصلحين، وكان مخلصاً في أعماله وأقواله، وكان كثير التواضع يجالس عامّة الناس، ويبدأ من لقيه بالسلام، وامتاز بالبساطة في مأكله وملبسه، فكانت له مكانة سامية في قلوب الناس، وقد ترك من الباقيات الصالحات كثيراً في مشهد الرضا وقم وغيرهما. وكان يحبّ كلّ الناس، ويشعر بآلامهم، ويستمع إلى الآراء والشكاوىٰ والمشاكل بنفسه، ويحلّ ما استعصىٰ بأنجع الأساليب وأخصر الطرق، ولم تسمع له مقالة سوء في أحد من معاصريه، ولم يسمع منه أنّه دعا إلىٰ نفسه، أو ادّعىٰ لها أكثر من قدرها،

كان يمدح كلّ العلماء ويوثّقهم، ويثني على من يذكر عنده بالخير، ويقدّم الغير على نفسه، فكان زاهداً، ومن زهده تقديم مكان صلاته للزعيم الديني آية الله العظمى السيّد البروجردي قدس سره، وذلك من أجل توحيد المرجعيّة الدينيّة.

فكان كريم الأخلاق طيّب الأعراق، حسيب نسيب شاعر خطيب، يملك القلوب بحسن محاضرته وعذوبة كلامه، عالي الفهم قويّ الفكر، كريم الطبع أبيّ الضيم، اجتمعت فيه المكارم.

مؤلفاته:

ترك السيّد ثروة علمية في الفقه والأُصول والتأريخ والأدب والكلام والعقائد والحديث والأخلاق وغيرها، فمنها:

١ ـ (المهدي) في أحوال إمامنا ووليّ أمرنا صاحب الزمان عليه السلام.

٢ ـ خلاصة الفصول في علم الأُصول، وهو تلخيص كتاب الفصول للشيخ محمّد حسين الإصفهاني الغروي.

٣ ـ الحقوق، رسالة نفيسة طبعت عدّة مرّات.

٤ ـ التأريخ الإسلامي.

٥ ـ حاشية العروة الوثقى.

٦ ـ حاشية وسيلة النجاة.

٧ ـ سفينة النجاة، فارسي.

هذه الكتب المطبوعة. وأمّا المخطوطات:

٨ ـ منظومة في الحجّ.

٩ ـ منظومة في الصوم.

١٠ ـ رسالة في حكم ماء الغسالة.

١١ ـ رسالة في التقيّة.

١٢ ـ رسالة في الحجّ.

١٣ ـ رسالة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

١٤ ـ رسالة في أُصول الدين.

١٥ ـ رسالة في ردّ شبهات الوهابيّة.

١٦ ـ رسالة في إثبات عدم تحريف الكتاب.

١٧ ـ لواء محمّد في أخبار الخاصّة والعامّة، وهو في ١٢ مجلّد.

١٨ ـ مدينة العلم في أخبار أهل البيت، في ستّة مجلّدات.

١٩ ـ ديوان شعر.

إلىٰ غير ذلك من الآثار والمتفرّقات، وبعض هذه الآثار باللغة الفارسية.

خلّف قدس سره ولدين صالحين علمين إمامين: السيّد موسى الصدر[1] والسيّد رضا الصدر[2] الفقيه العلّامة الورع التقيّ قدس سره سيّدنا الأُستاذ قرأت عليه الأسفار في أربع سنوات، وحضرت عليه خارج الفقه من كتاب الصلاة، في سنتين فجزاه الله خير الجزاء، وأسكنه الله فسيح جنانه وأنزل عليهما شآبيب رحمته.

كان المترجم له شاعراً، ومن شعره:

أمولاي يا من قد أقرّ بفضله ... محبّوه طرّاً بل وأذعن حاسده

لقد جمعت فيك الفضائل كلّها ... فلا فضل إلّا أنت لا شكّ واحده

---

(١) وقد سافر في إحدىٰ سفراته إلىٰ ليبيا فاختفت فيها آثاره، ترجم في بغية الراغبين ١ : ٢٥٩.

(٢) وجاءت ترجمته في بغية الراغبين ١ : ٢٥٧.

إذا ذكرت بين الورىٰ طرق العلىٰ فكلّ طريق للعلىٰ أنت رائده

وقال في تأريخ وفاة مؤسس الحوزة الشيخ عبد الكريم الحائري:

عبد الكريم آية الله قضىٰ وانحلّ منه سلك العلوم عقده

دعاه مولاه فقل مؤرّخاً لدى الكريم حلّ ضيفاً عبده

وقال في تأريخ وفاة والده:

لئن يكُ أخفى القبر شخصك في الثرىٰ

فمهيهات ما أخفىٰ فضائلك القبرُ

لقد كنت سرّ الله بين عباده

ومن سنن العادات أن يكتم السرّ

فطوبىٰ لقبرٍ أنت فيه مغيّبٌ

فقد غاب في أطباق تربته الصدرُ

تخيّرت صدر الخلد مأوىً فأرّخوا

من الخلد (إسماعيل) طاب (له الصدرُ)

كان له في الأدب باعٌ طويل وضلعاً في اللغتين العربيّة والفارسية، فله قلم مطبوع مترسّل في النثر، وسهل في الشعر.

جاء في كتاب (بغية الراغبين للإمام شرف الدين ١: ٢٤٥): قال مراسلاً ومعاتباً، وذلك في سنة ١٣٢٢ هـ بعد مجيئنا إلىٰ عاملة من هجرتنا العلميّة:

حتّىٰ مَ بين حشاي النار تضطرمُ وفوق خدّي دمع العين ينسجمُ

ولا أرىٰ نظرةً من أهل عاملةٍ ممّن محضت لهم ودّي وقد علموا

رفقاً بمن قيل فيه بعد بعدكمُ (وجداننا كلّ شيءٍ بعدكم عدمُ)

إلىٰ أن يقول:

عبد الحسين ترفّق سيّدي بفتىً ... ما غيّرته الليالي بعد بُعدكمُ
عمّت مناقبك الآفاق واشتهرت ... وهل عن العين نور الشمس يكتتمُ
قرآن فضلك يتلوه ويسمعه ... حتّى البصير ومن في أُذنه صممُ
ماذا أقول وإن رمت البيان لما ... قد خصّك الله ضاقت دونه الكلمُ
بحر العلوم إذا أمواجه التطمت ... فليس إلّا بأسنى الدرّ تلتطمُ
جواهر العلم فيه استبشرت وزهت ... به وأمست رياض العلم تبتسمُ
وقد أضاءت مصابيح العلوم به ... ففي سناها نجاة الخلق كلّهمُ

توفّي المترجم له بعد مرض قلب لازمه سنيناً منعه خلالها من التدريس وإمامة الصلاة، لكنّ أخلاقه لم تتبدّل، بل بقي والابتسامة مرتسمة على شفتيه، والخلق السامي من سجيّته. وذلك يوم السبت ١٩ ربيع الثاني سنة ١٣٧٣ هـ فثلم في الإسلام ثلمة، وبكته طبقات الناس وفجعت به الحوزات العلميّة، وصلّىٰ عليه السيّد البروجردي وخلفه الأُلوف من أهل العلم والتقوىٰ، ودُفن في بقعة العلماء في رواق حرم سيّدتنا المعصومة فاطمة بنت الإمام الكاظم عليها السلام بقم بجوار قبر المؤسس الشيخ عبد الكريم الحائري، وأُقيمت له الفواتح ومجالس العزاء في قم وطهران وخراسان وغيرها من مدن إيران وفي النجف وكربلاء والكاظمية وغيرها من مدن العراق وفي سوريا ولبنان وبعض البلاد الإسلامية الأُخرىٰ.

ورثاه كثير من الشعراء والخطباء بالعربية والفارسية، منهم السيّد محمد حسن آل الطالقاني صاحب مجلّة (المعارف) النجفية قائلاً:

تبّت يد الزمان من خؤونِ ... يعبث في شمل الهدىٰ والدينِ
فكم له من ضربةٍ قاضيةٍ ... تستنزف الدمع من العيونِ
وفعلة منكرة عادت على الـ ... ـإسلامِ بالخسران والشجونِ

لهفي على الطلّاب مذ نعىٰ لهم ... ناعي الردىٰ شيخ ذوي اليقينِ
فقد تولّىٰ شملهم أيدي سبأ ... وكان قبل فاقد القسرين
ومنذ فضىٰ (فرد) الزمان أرّخوا ... (ألا مضى الدين وصدر الدينِ)[1]

(١) نقباء البشر ٣ : ٩٤٣، وفي قوله فرد إشارة إلىٰ إضافة واحد إلىٰ مجموع أعداد التأريخ.

باب « ض »

« ١١٢ »
الشيخ ضياء الدين الخالصي
١٣١٥ ـ ١٣٧٠

الشيخ ضياء الدين الخالصي بن الشيخ محمد صادق بن الشيخ حسين بن الشيخ عبد العزيز.

عالم فاضل، ومؤلف كامل، وأديب ظريف.

ولد في الكاظمية في ١٥ محرّم الحرام سنة ١٣١٥ هـ، ونشأ في بيت العلم والمجد، فتعلّم الأوّليات وقرأ المقدّمات، وحضر على جماعة من علماء الكاظمية، وقد برع في علوم الأدب وغيرها، وشارك في جملة فنون، وولع بالبحث والتأليف.

مؤلفاته :

أخرج مجموعة من الآثار فيها القيّم والنفيس، منها :

١ ـ الدروس الاعتقادية.

٢ ـ مخازي بني أُميّة.

٣ ـ تنقيح وتلخيص شروح الألفية في النحو لابن مالك.

٤ ـ تمرين الطلاب في حلّ مشاكل ومسائل في النحو والصرف واللغة والإعراب.

٥ ـ خلاصة الحاشية علىٰ تهذيب المنطق.

٦ ـ قواعد التجويد.

٧ ـ تهذيب كتب الفقه.

٨ ـ حول تقريرات الشيخ مرتضى الأنصاري.

٩ ـ تحفة الحبيب في إثبات سيادة من انتسب إلىٰ هاشم من جهة الأُمّ، كما يقوله الشريف المرتضىٰ.

١٠ ـ الصحيفة المهدويّة في أدعية مولانا الإمام المنتظر عليه السلام.

١١ ـ ضياء الإيمان، خمس مقالات في العقائد من طريق أهل البيت عليهم السلام.

١٢ ـ أربعون حديثاً في أُصول الدين والفقه والأخلاق.

١٣ ـ الملاحظات حول كتاب تنزيه القرآن عن المطاعن لعبد الجبّار المعتزلي القاضي.

١٤ ـ النقد الجميل علىٰ تفسير أنوار التنزيل للقاضي البيضاوي، وهو ما فات الشيخ البهائي رحمه الله من نقده.

١٥ ـ تحفة الإخوان في نقد آلاء الرحمن في تفسير القرآن للعلّامة البلاغي رحمه الله.

١٦ ـ تعليقات علىٰ كتاب (بطل الإسلام) للشيخ محمّد الخالصي في ترجمة والده الشيخ مهدي.

١٧ ـ الأجوبة المخجلة المضحكة، وهي التي أجاب بها فحول علماء السنّة في شتّى المسائل.

١٨ ـ الفوائد المتفرّقة، وهو على نهج الكشكول، وجلّه نقد على كتب دينية وأدبية، وقد تمّ منه ستّ مجلّدات، وكان يقرأ كلّ كتاب يملكه، وشذّ أن لا يعلّق عليه أو يصلحه، فقد كان هوامش كتبه مملوءة بالفوائد، غير أنّ الفقر اضطرّه في أواخر عمره أن يبيعها بثمن بخس دراهم معدودة.

توفّي في يوم الأحد ٢٦ شهر رمضان المبارك سنة ١٣٧٠، وقد ألّف في ترجمة أحواله رسالة أهداها للدكتور حسين علي محفوظ[1].

---

(١) نقباء البشر ٣ : ٩٥٤.

باب « ط »

« ١١٣ »
الشيخ طالب الكاظمي
ـ الظاهر ١٢٤٦

الشيخ طالب بن الشيخ حسن بن الشيخ هادي بن الشيخ حسن بن الشيخ هادي الأسدي الكاظمي، المنتهي نسبه إلى حبيب بن مظاهر.

عالم جليل وفاضل نبيل، كان بيتهم بيت علم وصلاح، تتلمذ على الشيخ الأكبر كاشف الغطاء والسيّد محسن الأعرجي، وكان من المعاصرين للسيّد عبد الله شبّر.

والظاهر أنّه من المتوفّين في طاعون سنة ١٢٤٦[١].

---

(١) الكرام البررة ٢ : ٦٧٥

باب «ع»

«١١٤»
الشيخ عباس آل سعد الكاظمي
ـ ١٣٤٥

الشيخ عباس بن محمد آل سعد الكاظمي.

كان من علماء الكاظمية الأفاضل وأئمّة الجماعة الموثّقين، وهو من أهل الفقه والورع والفضل والصلاح، اشترك في الجهاد سنة ١٣٣٣ هـ في ثورة العشرين ضدّ الاحتلال البريطاني في العراق، وبعد الحرب عاد إلى الكاظمية مشتغلاً بالتدريس والإفادة والوعظ والإرشاد.

قال صاحب نقباء البشر: قد ذكر لنا الدكتور حسين علي محفوظ أنّه أثبت شيئاً من شعره في كتابه (شعراء الكاظمية).

توفّي حدود سنة ١٣٤٥ هـ[1].

---

(١) نقباء البشر ٣: ١٠١٥، معجم المؤلفين ٢: ٣٤.

« ١١٥ »
الشيخ عباس الجصّاني
ـ ١٣٠٦

الشيخ عبّاس بن محمّد حسين الجصّاني الكاظمي.

كان من العلماء الفضلاء المعروفين بالسداد والصلاح.

قرأ على الشيخ محمد حسن ياسين والشيخ مرتضى الأنصاري، وقرأ عليه الحاج محمد حسن كبّة أيام مكثه في الكاظمية.

مؤلفاته :

له شرح شرائع الإسلام، مبسوط من أوّله إلىٰ آخر الزكاة في ١٣ مجلداً، وهو مليء بالتحقيق الرشيق والتدقيق العميق، ودليل علىٰ بلوغه الدرجة القصوىٰ في الفقه.

توفّي ليلة الأربعاء ثاني ربيع الأوّل سنة ١٣٠٦ هـ[1]، ورثاه جماعة منهم تلميذه الفقيه الأديب الحاجّ محمد حسن كبّة، ومن تلامذته أيضاً الشيخ مهدي الخالصي وأخوه الشيخ راضي الخالصي والسيّد حسن الصدر والشيخ مهدي جرموقة، وغيرهم من الأعلام.

---

(١) أعيان الشيعة ٧ : ٤٢٥، ونقباء البشر ٣ : ٩٩٥، ومعجم المؤلفين ٢ : ٣٤.

« ١١٦ »
السيّد عباس الحيدري
ـ ١٣١٤

السيّد عباس بن السيّد إبراهيم بن السيّد حيدر الحيدري.

ولد سنة ١٣١٤ ونشأ في بيت العلم والفضيلة.

فقيه فاضل وعالم صالح، جمع من الأخلاق الكريمة والملكات الرفيعة ما جعلته محبوباً ومرموقاً لدى الجميع، وعرف بالتقوى والورع والعبادة، وله نصيب حسن من العلم والفضل كما له يد في الشعر والأدب.

كان من أئمّة الجماعة في الحرم الكاظمي الشريف.

درس الفقه والأُصول على يد العلّامة المحقّق الميرزا علي الزنجاني.

أعقب سبعة من الأولاد الذكور.

« ١١٧ »
الشيخ عبد الحسين التستري
ـ ١٣٣٦

الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمد تقي آل أسد الله.

فقيه متبحّر وعالم كبير

كان من تلامذة والده في الكاظميّة المقدّسة.

ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف، فحضر على الشيخ محمّد طه نجف والميرزا حسين الخليلي والشيخ آغا رضا الهمداني وغيرهم قدّس الله أسرارهم، حتّىٰ نال درجة عالية في سائر العلوم الإسلامية وأصبح من العلماء الأعلام، والفقهاء الأجلّاء الكرام.

عاد إلى الكاظمية فكان من رجال الفضل وفطاحل العلم.

ولمّا توفّي والده في سنة ١٣٢٧ هـ قام مقامه في الإمامة والتدريس وصار مرجعاً للأُمور.

مؤلفاته :

١ ـ شرح المجلّد الأوّل من (الكفاية) لأُستاذه شرحاً دلّ علىٰ تضلّع وغزارة علم.

٢ ـ رسالة في شرح باب القطع من رسائل الأنصاري.

٣ ـ رسالة في شرح باب الظنّ.

٤ ـ كنز التحقيق في كيفيّة الأمارة والطريق.

٥ ـ الدرّ المنضود في واجب الوجود.

٦ ـ مجموعة شعريّة.

توفّي في جمادى الأُولىٰ سنة ١٣٣٦ هـ ودفن بمقبرة والده المعروفة[1].

---

(١) نقباء البشر ٣ : ١٠٣٤، ومعجم المؤلفين ٢ : ٥٤.

« ١١٨ »
الشيخ عبد الحسين الكرخي الكاظمي
ـ ١٣٥١

الشيخ عبد الحسين بن الشيخ باقر بن الشيخ محمد حسن بن ياسين بن محمد علي بن محمد رضا الكرخي الكاظمي.

كان فقيهاً ورعاً وعالماً فاضلاً وعاملاً تقيّاً.

هاجر إلى النجف الأشرف، ومكث فيها مدّة من الزمن مكبّاً على الدراسة، حتّىٰ نال الحظّ الأوفر، وبلغ مرتبة من العلم والفضل.

ثمّ غادر النجف إلىٰ سامراء أيام المجدّد الميرزا محمد حسن الشيرازي، وحضر علىٰ آية الله السيّد إسماعيل أيام إقامته في سامراء وفي الكاظمية وفي كربلاء، وقد برع في الفقه والأُصول.

ثمّ رجع إلى الكاظمية علىٰ إثر وفاة جدّه الشيخ محمد حسن سنة ١٣٠٨ هـ، وقد توفّي والده في حياة جدّه وتولّاه وزوّجه، وبعد رحلة جدّه سدّ الفراغ بعلمه وأدبه وحسن معاشرته وقضاء حوائج الناس، ثمّ بعد أن أكمل دراسته في كربلاء أقام الصلاة جماعة في الكاظمية المقدّسة، وأفتى الناس وقضىٰ بينهم، تميل إليه عامّة الناس حيث منحه الله صفات المؤمنين وحسن البيان والإدارة.

وقد صاهر العلّامة السيّد هادي الصدر علىٰ كريمته شقيقة السيّد حسن الصدر.

توفّي يوم الخميس ١٨ شهر صفر سنة ١٣٥١ هـ ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودفن ليلة الجمعة في مقبرة أبيه وجدّه الشهيرة في محلّة العمارة الملاصقة لدارهم الوقف جوار مسجد الشيخ المقدّس الأردبيلي.

وخلّف أولاد ثلاثة أشهرهم وأعلاهم قدراً ومنزلة العالم الحجّة الشيخ محمد رضا والشيخ مرتضىٰ والشيخ راضي وهما من أهل العلم والأدب والتحقيق[1].

« ١١٩ »
السيّد عبد الحميد الحيدري
١٢٨٧ ـ ١٣٦٧

السيّد عبد الحميد بن السيّد مهدي آل حيدر.

ولد في الواحد والعشرين من شهر رجب سنة ١٢٨٧ هـ في الكاظمية المقدّسة، ونشأ في ظلّ أبيه العظيم نشأة دينيّة صالحة.

عالم كامل ورع زاهد.

من تلامذة الميرزا حسين الخليلي والشيخ كاظم الخراساني والشيخ محمد طه نجف والشيخ آغا رضا الهمداني وغيرهم.

وقد عاد إلى الكاظمية بعد أن أكمل دراسته في النجف فكان قائماً بالوظائف

---

(١) معارف الرجال ٢٢: ٣٩، ونقباء البشر ٣: ١٠٣٣.

الشرعيّة على أحسن ما يكون.

وهو صهر المولى أحمد اليزدي التاجر، وعديل الحجّة الميرزا محمد حسين النائيني.

وقد جاور الكاظمية المقدّسة أواخر عمره، وتوفّي بلا عقب في الليلة الثانية والعشرين من شهر صفر في سنة ١٣٦٧ هـ، وشيّع إلى مقرّه الأخير في الحسينية الحيدريّة.

وقد أرّخ عام وفاة المرحوم خطيب الكاظميّة الشيخ كاظم آل نوح بقوله:

يا يوم فجعة (حيدر) في إبنه ... أودى ضحى ومضى (الحميد) لربّه

يومٌ به مات (الحميد) فأرّخوا ... وقضى الحميد الحيدري في نحبه[1]

« ١٢٠ »
السيّد عبد الرسول آل شديد

السيّد عبد الرسول بن محمّد علي بن عبد العظيم آل شديد الحسيني الكاظمي.

عالم فاضل وفقيه جليل وشاعر نبيل[2].

---

(١) نقباء البشر ٣: ١٠٩٣، والإمام الثائر: ١١٤ ـ ١١٦.

(٢) معجم المؤلفين ٢: ١٤٢.

« ١٢١ »
السيّد عبد الرسول الحيدري
ـ ١٣٢٢

السيّد عبد الرسول بن السيّد حيدر بن السيّد إبراهيم الحسني الكاظمي.

كان من الفضلاء الأبرار ومن المشتغلين بالعلم والعمل الصالح، نشأ في الكاظميّة في ظلّ أبيه وإخوته، ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف للدراسة والتحصيل، ثمّ عاد إلى الكاظميّة وانتقل إلى جوار ربّه في ذي القعدة سنة ١٣٢٢ هـ.

« ١٢٢ »
الشيخ عبد الرضا المقري
ـ حدود ١١٢٠

الشيخ عبد الرضا بن أحمد بن خليفة المقري الكاظمي.

كان أديباً شاعراً كثير الشعر في الأئمة الأطهار، له ديوان مرتّب على الحروف كلّه في مدائح النبيّ وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، ومن محاسن شعره قوله:

حتّىٰ متىٰ لا تفكّني الغصص ... ولي بحبّي للمصطفىٰ حصصُ
شاع غرامي بآله وفشا ... فللورىٰ في محبّتي قصصُ

وقوله :

يـا آل بـيت محـمّدٍ أنـتم لمـن ... والاكـمُ بـين الأنـامِ مـلاذُ
كم تسبغون عـلى المـوالي ظـلّكم ... حـتّىٰ تـطوف بـذيله الشـذاذُ
صـلّىٰ عـليكم ربّكـم فـصلاتنا ... قـصرت لطـولكم فـهنّ رذاذُ

توفّي في حدود سنة ١١٢٠ هـ.

« ١٢٣ »
السيّد عبد الستّار الكاظمي
-

السيّد عبد الستّار الكاظمي، ابن علي بن أبي الحسن الحسيني، من فـضلاء عصره[١].

« ١٢٤ »
السيّد عبد الكريم الأعرجي
- ١٣٠٨

السيّد عبد الكريم بن السيّد حسن بن السيّد محمد بن السيّد جعفر بن السيّد

---

(١) الكرام البررة ٢ : ٧٣٢، ومعجم المؤلفين ٢ : ١٤٣.

راضي الأعرجي الكاظمي.

كان عالماً فقيهاً أُصوليّاً جامعاً، يروى له الأدب الواسع والخبرة في جميع الأخبار، وتصنيف طوائفها، وتبويب جملة منها.

قرأ على الشيخ محمد حسين الكاظمي في الفقه وعلى الشيخ هادي الطهراني الفقه والأُصول والسيّد المجدّد الشيرازي قبل هجرته إلىٰ سامراء والميرزا حبيب الله الرشتي.

مؤلفاته :

منها :

١ ـ تعليقات علىٰ رسائل الشيخ الأنصاري في الأُصول[1].

٢ ـ البنود المنظّمة في حلّ رموز القوانين المحكمة حاشية على القوانين إلىٰ آخر مقدّمة الواجب.

توفّي في سنة ١٣٠٨ هـ.

وقد رثاه جمع من الشعراء والأعلام كالشيخ حسين البلاغي والسيّد مهدي الكافي وعبد المحسن الهمداني الكاظمي والسيّد عيسى الأعرجي وغيرهم.

---

(١) معارف الرجال ٢ : ٦٥، ونقباء البشر ٣ : ١١٦٧.

« ١٢٥ »

السيّد عبد الكريم الحيدري

١٢٨٥ ـ ١٣٦٣

السيّد عبد الكريم بن السيّد حسين بن السيّد أحمد بن السيّد حيدر الحيدري الكاظمي.

عالم فاضل وكامل جليل وتقي نبيل.

كان من العلماء المعروفين في بغداد، قام بالوظائف الدينية من الإمامة ونشر المعارف الإسلامية وغيرها.

ولد في شهر رمضان سنة ١٢٨٥ ونشأ في ظلّ أبيه واستقى منه كؤوس العلم والفضيلة، ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف لإكمال دراسته، ثمّ عاد إلى بغداد، وبعد وفاة أبيه العلّامة تقلّد مقاليد الإمامة والزعامة، وساهم في كثير من المشاريع الإصلاحيّة، وشيّد من ماله الخاصّ حسينيّته المعروفة باسمه إلى الآن وتمّ بناؤها سنة ١٣٤١ هـ، وهو أحد المساهمين في تأسيس المدرسة الجعفريّة في بغداد وأحد المشتركين في ثورة العشرين، ومن رجالها البارزين وهو أحد الخمسة عشر الذين انتخبهم البغداديون في الاجتماع العامّ الذي عقد في (جامع الحيدرخانة) في شهر رمضان سنة ١٣٣٨ هـ ليمثّلوهم أمام الغزاة البريطانيين الذين احتلّوا جنوب العراق وسفكوا الدماء الزكيّة والبريئة، وكانت له مواقف مشكورة وخدمات مذكورة في قضاء حوائج المؤمنين ورعايتهم.

توفّي في ربيع الأوّل سنة ١٣٦٣، وشيّع إلى الكاظميّة بتشييع مهيب ودفن في مقبرة الحسينيّة الحيدريّة، ورثاه جماعة من الشعراء، وخلّف كتاباً في الأحاديث النبويّة وكتاباً في التعاليم الدينيّة، وقد طبع في حياته، وأعقب ولداً واحداً هو السيّد محمّد[1].

« ١٢٦ »
السيّد عبد الله آل شبّر
١١٨٢ ـ ١٢٤٢

المحدّث النبيل والفقيه الجليل والمتتبّع النحرير، ذائع الصيت السيّد عبد الله ابن السيّد محمّد رضا بن محمّد بن أحمد بن علي المشتهر بشبّر الحسيني الكاظمي.

ولد في النجف الأشرف سنة ١١٨٨ هـ، وترعرع فيها، ثمّ انتقل به والده إلى الكاظمية المقدّسة، ففي بداية الأمر تتلمذ علىٰ يد والده الجليل، ثمّ أخذ ينهل من دروس علّامة عصره الفقيه الألمعي السيّد محسن الأعرجي الكاظمي والعلّامة المفضال الشيخ أسد الله الكاظمي وغيرهما.

اعتنىٰ والده بتربيته العلمية والعملية عناية تامّة تؤهّله لأن يفوق أقرانه ويحوز مرتبة عالية من مراتب العلم والأدب، وممّا يذكر أنّ والده نذر لله أذكىٰ

---

(١) نقباء البشر ٣: ١١٦٨، والإمام الثائر: ١٠٤.

وأنبه أولاده السيّد عبد الله لطلب العلم، فركّز علىٰ تربيته في هذا المضمار، حتّىٰ كان يحرمه من الإعاشة ومصروفه اليومي، ومن الطعام إذا لم يدرس ويستعلّم، وقد شوهد الولد البارّ ذات يوم يبيع محبرته، ولمّا سُئل عن ذلك قال: إنّي شغلت هذا اليوم بعارض صحّي لم يمكنني معه من مواصلة دروسي، فلم أجد ما يسوّغ لي أن أتناول من بيت أبي شيئاً.

هكذا كان السابقون من علمائنا الأعلام، يحنّون أولادهم ويرغّبونهم ليكونوا عظماء في التأريخ.

وكانت لهذه التربية الصالحة الأثر الكبير في نفس سيّدنا المترجم، فلم يفتر طول حياته عن الجدّ والجهد لاكتساب الفضائل والمثل العليا. ولم تنقضِ حياته إلّا بطلب العلم ونشره بالتدريس أو التأليف والتصنيف، حتّىٰ شاع صيته في الفنون الإسلاميّة كلّها، فكان فقيهاً متبحّراً في التفسير والحديث والكلام وغيرها.

وقد ضمّ إلىٰ ثروته العلميّة حافظة نادرة وضبطاً شديداً، فقد كان كثيراً ما يمتحنه أقرانه بقراءة متن الرواية ويقطعون السند، وهو يسندها إلىٰ قائلها من أهل بيت النبوّة عليهم السلام، وقد تكرّر ذلك منهم ومنه، حتّىٰ تجاوز حدّ الإحصاء.

وكان كثيراً ما يجلس في مجلسه العامّ وبيمناه القلم وبيسراه القرطاس يؤلف تارة، ويتحدّث إلىٰ زائريه أُخرىٰ، ثمّ تأتي خلال ذلك الدعاوي فيحلّها أحسن حلّ، ويقال كان يكتب حتّىٰ علىٰ مائدة الطعام، فلا كثرة الزائرين، ولا ضجيج المشتكين بشاغلين له عن التأليف والتصنيف.

مؤلفاته:

ينقل المحدّث البارع الشيخ عباس القمي قدس سره في كتابه الكنىٰ والألقاب أنّه:

حكي أنّه قال (السيّد عبد الله شبّر) : إنّ كثرة مؤلفاتي من توجّه الإمام الهمام موسىٰ ابن جعفر عليه السلام ، فإنّي رأيته في المنام فأعطاني قلماً وقال : (اكتب)، فمن ذلك الوقت وفّقت لذلك، فكلّ ما برز منّي فمن بركة هذا القلم الروحاني.

وقد صدر منه أكثر من سبعين مؤلفاً بين موسوعة ورسالة، ولم يتجاوز عمره الشريف ٥٤ عاماً، وهكذا تفعل الكرامة بأهلها، فله مثل هذه المكتبة الضخمة من المؤلفات، مع ذلك كان يتولّى الشؤون الاجتماعية والتدريس بالإضافة إلىٰ مواظبته على المستحبّات العبادية والأدعية والأذكار.

وإليك في ما يلي ثبتاً بمؤلفات السيّد، كما هو مذكور في مقدّمة كتاب (ملخّص جامع المعارف والأحكام) :

١ ـ حقّ اليقين في معرفة أُصول الدين، مطبوع بصيدا وإيران.

٢ ـ الوجيز في تفسير القرآن الكريم، وهو تفسيره المختصر مطبوع بطهران والقاهرة.

٣ ـ الأنوار اللامعة في شرح زيارة الجامعة، مطبوع بالنجف وبيروت.

٤ ـ أحسن التقويم في ما يتعلّق بالنجوم، مطبوع بالهند والنجف.

٥ ـ مصابيح الأنوار في حلّ مشكلات الأخبار، مطبوع بالنجف وإيران.

٦ ـ الأخلاق، مختصر مطبوع بالنجف وإيران.

٧ ـ فقه الإماميّة، وهي رسالة عملية مطبوعة بالهند.

٨ ـ جامع المعارف والأحكام.

٩ ـ تلخيص جامع المعارف والأحكام.

١٠ ـ مختصر جامع المعارف والأحكام، وهو أخصر من سابقه.

١١ ـ مصباح الظلام في شرح مفاتيح شرائع الإسلام، في تسع مجلّدات.

١٢ ـ المصابيح، أيضاً في شرح المفاتيح ولكنّه أخصر من الشرح السابق في ستّ مجلّدات.

١٣ ـ جلاء العيون في أحوال المعصومين عليهم السلام، مطبوع.

١٤ ـ منتخب الجلاء، مختصر من الكتاب السابق.

١٥ ـ مثير الأحزان في تعزية سادات الزمان.

١٦ ـ البلاغ المبين في أُصول الدين.

١٧ ـ صفوة التفاسير، في أربعة أجزاء.

١٨ ـ شرح نهج البلاغة.

١٩ ـ زينة المؤمنين وأخلاق المتّقين.

٢٠ ـ رسالة في عمل اليوم والليلة، تشتمل علىٰ أربعين حديثاً علىٰ ترتيب الحروف.

٢١ ـ عجائب الأخبار ونوادر الآثار.

٢٢ ـ الدرر المنثورة والمواعظ المأثورة.

٢٣ ـ أنوار الساعة في العلوم الأربعة: معارف وأخلاق وعجائب المخلوقات وفقه.

٢٤ ـ المواعظ المنثورة، مقتطفات في الحكم والأخلاق.

٢٥ ـ نهج العارفين في الأخلاق، فارسي.

٢٦ ـ رسالة في عمل اليوم والليلة.

٢٧ ـ رسالة في حجّيّة خبر الواحد من الأخبار.

٢٨ ـ أعمال السنة، مزار علىٰ نمط زاد المعاد للعلّامة المجلسي.

٢٩ ـ ذريعة النجاة في تعقيب الصلاة، علىٰ نمط المصابيح للعلّامة المجلسي.

٣٠ ـ رسالة في حجّيّة العقل وفي الحسن والقبح العقليين.

٣١ ـ رسالة في تكليف الكفّار بالفروع.

٣٢ ـ علم اليقين في طريقة القدماء والمحدثين.

٣٣ ـ الجوهرة المضيئة في الواجبات الأصليّة والفرعيّة.

٣٤ ـ الرسائل الخمس الاستدلالية في العبادات.

٣٥ ـ سفينة النجاة.

٣٦ ـ الشهب الثاقبة.

٣٧ ـ تحفة الزائرين.

٣٨ ـ نخبة الزائر (تحيّة الزائر).

٣٩ ـ زاد الزائرين، كتاب فارسي.

٤٠ ـ ذريعة النجاة.

٤١ ـ أنيس الذاكرين.

٤٢ ـ روضة العابدين، في مجلّدين: الأوّل في ما يتعلّق بعمل اليوم والليلة وأدعية الأُسبوع وسائر ما يحتاج إليه، والثاني في أعمال السنة.

٤٣ ـ قصص الأنبياء.

٤٤ ـ المزار، يجمع بين شرحي العربي والفارسي.

٤٥ ـ تسلية الفؤاد في الموت والمعاد، مطبوع بإيران.

٤٦ ـ تسلية الحزين في فقد الأقارب والبنين.

٤٧ ـ منهج السالكين، في علم الأخلاق.

٤٨ ـ زاد العارفين، في الأخلاق، فارسي.

٤٩ ـ صفاء القلوب، في الأخلاق أيضاً.

٥٠ ـ كشف المحجّة، في شرح خطبة الزهراء عليها السلام.

٥١ ـ كشف الحجاب للدعاء المستجاب، في شرح دعاء السمات.

٥٢ ـ تحفة المقلّد، رسالة فتوىٰ من أوّل الفقه إلىٰ آخره.

٥٣ ـ زبدة الدليل، رسالة استدلالية في الفقه.

٥٤ ـ خلاصة التكليف، في الأُصول والعبادات.

٥٥ ـ مطلع النيرين في لغة القرآن وحديث أحد الثقلين.

٥٦ ـ منية المحصّلين وأحقّيّة طريقة المجتهدين.

٥٧ ـ طبّ الأئمة عليهم السلام.

٥٨ ـ إرشاد المستبصر، رسالة في الاستخارة، طبع بقم.

٥٩ ـ البرهان المبين في فتح أبواب علوم الأئمة المعصومين.

٦٠ ـ بغية الطالبين في صحّة طريقة المجتهدين.

٦١ ـ المنهج القويم في طريقة القدماء والمحدّثين.

٦٢ ـ الجوهرة المضيئة في الطهارة والصلاة.

٦٣ ـ رسالة في الحجّ.

٦٤ ـ المهذّب في الأخلاق.

٦٥ ـ رسالة في ما يجب على الإنسان.

٦٦ ـ رسالة في فتح باب العلم والردّ علىٰ من يزعم انسداده.

٦٧ ـ شرح الحقائق في الأحكام، لم يكمل.

٦٨ ـ الجوهر الثمين في تفسير القرآن المبين، في خمس مجلدات.

٦٩ ـ رسالة فارسية في الفقه.

٧٠ ـ رسالة أُخرىٰ فارسية في الطهارة والصلاة.

٧١ ـ الدرّ المنظوم في مشكلات العلوم، لم يكمل.
٧٢ ـ سلامة العابدين وأنيس الذاكرين، في الأدعية.
٧٣ ـ القرآن والدعاء، ولعلّه من أجزاء موسوعته (جامع المعارف).
وستبقىٰ هذه الكتب القيّمة غرّة في جبين الدهر.

مشايخه في الرواية :

من أُستاذه الآية العظمى السيّد الأعرجي ومن الشيخ الأكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ومن الشيخ أحمد الأحسائي وغيرهم.

تلامذته :

كان السيّد المترجم له يولي اهتماماً بالغاً في موضوع التدريس، فدرسوا عنده مجموعة كبيرة من العلماء الأعلام، وتخرّجوا من مدرسته العلمية طائفة من الفطاحل، ومنهم :

١ ـ الشيخ عبد النبيّ الكاظمي، صاحب (تكملة الرجال) وغيره.
٢ ـ الشيخ إسماعيل بن الشيخ أسد الله، صاحب (المنهاج) وغيره.
٣ ـ السيّد علي العاملي، صاحب (شرح المنظومة الفقهيّة) للسيّد بحر العلوم.
٤ ـ الشيخ محمّد رضا بن زين العابدين، صاحب (شرح شرائع الإسلام).
٥ ـ السيّد هاشم آل السيّد راضي، مؤلف رسالة (التقليد) وغيره.
٦ ـ السيّد محمّد علي الأعرجي الكاظمي.
٧ ـ الشيخ حسن محفوظ العاملي.
٨ ـ الشيخ أحمد البلاغي.

٩ ـ الشيخ محمّد إسماعيل الخالصي.
١٠ ـ الشيخ مهدي بن الشيخ أسد الله الكاظمي.
١١ ـ الشيخ محمّد جعفر الدجيلي.
١٢ ـ السيّد محمّد معصوم، الذي كتب رسالة في ترجمة أُستاذه.
١٣ ـ السيّد حسن شبّر، ابن السيّد المترجم له.
١٤ ـ ملّا محمّد علي التبريزي.
وغيرهم من الأعلام قدّس الله أسرارهم الزكيّة.

وفاته :

كانت حياة سيّدنا المترجم له حياة حافلة بالنشاط والحيوية والعطاء العلمي المبارك، وشاء الله أن تخترم المنيّة هذا الطود الشامخ في سنة ١٢٤٢ هـ.

قيل في وصف ذلك اليوم الرهيب: في ليلة الخميس من رجب في الكاظمية المقدّسة فارقت نفس السيّد هذه الحياة، وما أن أصبح الصباح حتّىٰ ماجت الكاظمية بأهلها وجاءت بغداد بأسرها، فلا ترى الناس إلّا باكياً وصارخاً ولاطماً، اعتراهم الجزع لهول المصاب فطفقوا يهرعون لتشييع جثمانه الطاهر، فحملوا النعش على الأكفّ وقلوبهم تقطر دماً وحزناً ممّا حلّ بهم من هذه الفاجعة العظيمة، وساروا بالنعش حاسرين عن رؤوسهم يلطمون علىٰ صدورهم ينشدون الأهازيج الشعبية المؤلمة إلىٰ أن أوصلوه إلى الصحن الشريف، فتقدّم ولده العلّامة السيّد حسن للصلاة عليه، وأتمّ الجمهور المشيّع خلفه، ثمّ دفنوه في رواق الإمامين الكاظمين عليهما السلام ممّا يلي الوجه الشريف في الحجرة التي دفن فيها أبوه رحمهما الله، وأقام ولده السيّد حسن فاتحة معظّمة حضرها الجمع الغفير، كما أقام له العلّامة الكبرى

الشيخ محمّد حسن صاحب الجواهر مجلس الفاتحة أيضاً، حضرها الجمهور النجفي، وقد رثي بعدّة قصائد موجعة تدلّ علىٰ مكانة الفقيد الراحل إلىٰ جوار ربّه الكريم، فسلام عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حيّاً، وأسكنه الله فسيح جنّاته وأنزل علىٰ رمسه الطاهر شآبيب رحمته[١].

« ١٢٧ »
السيّد عبد الله شبّر

السيّد عبد الله بن السيّد حسن بن السيّد عبد الله بن السيّد محمّد رضا شبّر الحسيني الكاظمي.

فاضل جليل وكامل نبيل، من أحفاد العلّامة الشهير السيّد عبد الله عليه الرحمة[٢].

---

(١) أعيان الشيعة ٨ : ٨٢، ومعارف الرجال ٣ : ٩، وروضات الجنّات ٤ : ٢٦١، وله ترجمة في تكملة الرجال ٢ : ٧٤، وتنقيح المقال ٢ : ٢١٢، والذريعة ٥ : ٧١، وريحانة الأدب ٢ : ٢٩٦، وسفينة البحار ٢ : ١٣٧، وفوائد الرضويّة : ٢٤٩، والكنى والألقاب ٢ : ٣٥٢، ومصفى المقال : ٢٣٨، والكرام البررة ٢ : ٧٧٧، وانظر مقدّمة تفسيره للقرآن الكريم، وصحيفة (صوت الكاظمين)، العدد ٢٣ لسنة ١٤١٥ تحت عنوان : عميد آل شبّر.

(٢) الكرام البررة ٢ : ٧٧٤.

« ١٢٨ »
السيّد عبد المحسن الكاظمي
١٢٨٨ ـ ١٣٧١

الشيخ عبد المحسن الكاظمي بن محمد بن علي بن المحسن.

ولد سنة ١٢٨٨ هجري في حيّ الدهانة ببغداد.

هاجر سنة ١٨٩٧ م إلىٰ إيران فالهند، وانتهىٰ بـه المـطاف إلىٰ مـصر سـنة ١٨٩٩، وتوفّي فيها سنة ١٣٧١ هجري.

جاء في أعيان الشيعة: قال رفـائيل بـطي: روىٰ في شـيخوخته للـصحفي المصري طاهر الطناحي عن حياته ما خلاصته:

«أخذني أهلي في طفولتي إلىٰ كتاب فقيهة في البلد انتقلت من عندها إلىٰ معلم إيراني يعلّمني الفارسية لأنّ أبي تاجر ولتجّار العراق صلات وثيقة بإيران وأفغان والهند والمكاتبة التجارية بهذا اللسان، فدرست عنده ستّة أشهر حتّىٰ إذا ترك مهنته قصدت إلىٰ مدرّس عربي لم أُثابر على التعلّم عنده طويلاً. وقادني ولعي بالقراءة إلىٰ تطلّب المخطوطات العربية والفارسية وتصفّحها، وكانت من حـولي في الكـاظمية كثيرة».

أمّا كيف هوى العلم والأدب وأبوه يتعاطى التجارة؟ فيقول إنّه رأىٰ تكريماً عظيماً في مجلس جدّه فسأل: من يكون؟ فأُجيب بأنّه عالم، فعلقت نفسه بـالعلم والأدب ومال عن تجارة أبيه وقد أعانه أخوه محمّد حسين على المسلك الأدبي...

انكبّ على القراءة والكتابة والنظم بعد أن فشل في التجارة والزراعة فوعىٰ أكثر من اثني عشر ألف بيت من مختار القصيد، فبرز راوية يشار إليه بالبنان، وبدأ بالشعر في السادسة عشرة من سنيّه، فما بلغ العشرين ربيعاً إلّا وقد احتلّ في ديوان الأدب مكاناً ملحوظاً.

ولمّا وفد على العراق السيّد جمال الدين الأفغاني منفياً من إيران، تعرّف الشاعر الفتىٰ بجمال ولازمه وأخذ عنه طرفاً من العلوم وتوجيهاً في التفكير، واعتنق مبادئه.

ثمّ نفي الأفغاني من العراق، ولاحقت النقمة من كان يلوذ به من شباب الجيل، فتحرّج موقف الكاظمي... ولئلا يقع في الفخّ لاذ بالقنصلية الإيرانية ببغداد ثمّ تسلّل إلى البصرة ثمّ إلىٰ إيران عام ١٨٩٨ م، ثمّ شخص إلى الهند وتوجّه إلىٰ مصر فمرض فيها فقعد عن السفر وتوطّنها إلىٰ آخر العمر.

تزوّج عام ١٩١٥ فتاة مصرية، وأنجب منها بنين وبنات لم يعيشوا إلّا أياماً، فما خلّف غير بنت هي السيّدة رباب التي كان يحبّها حبّاً جمّاً.

كانت خاتمة حياته في مصر الجديدة من ضواحي القاهرة يوم الخميس في ٢ مايو سنة ١٩٥٢ ودفن بها.

ويظهر أنّه قد عالج التأليف في فجر شبابه فألّف كتاب (البيان الصادق في كشف الحقائق) في وصف بعض أدواء المجتمع، وكتاب (تنبيه الغافلين) وليسا موجودين الآن، ولعلّهما في جملة ما فقد من آثاره أوقات الحرج قبل أن يغادر وطنه الأوّل. وقد طبع له بعد وفاته ديوانه الكبير.

فمن شعره:

فكم قائل سر نحو مصر تر المنىٰ ... وأنت علىٰ كلّ البلاد أمير

فـقلت لهـم والدمـع مـنّي مـطلق أسـير وقـلبي بـالعراق أسـير

وله:

ردّد الذكـرىٰ وحـيا البـطلا ومـضىٰ في قـوله مسـترسلا

شـاعر مـطلقة أدمـعه وجـد الدنـيا له مـعتقلا[1]

« ١٢٩ »
الشيخ عبد النبي الكاظمي
١١٩٨ ـ ١٢٥٦

الشيخ عبد النبي بن علي بن أحمد بن الجواد الكاظمي الخازن لحرم الكاظمين عليهما السلام.

ولد سنة ١١٩٨ هـ.

كان عالماً فاضلاً مؤلفاً، وصار خازناً لحرم الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

ذا وجاهة وسمعة طيّبة، أديباً ينسب له الشعر الجيّد علىٰ قلّة، وكانت داره حافلة بالأُدباء وأهل العلم.

هاجر من العراق بعد سنة ١٢٤٤ وسكن قرية جويا من قرى بشارة في جبل

---

(١) اقتباس من أعيان الشيعة ٨: ٩٣، ومعجم الشعراء العراقيين: ٢٥٠، وموسوعة أعلام العراق: ١٣٦، وصحيفة (صوت الكاظمين)، العدد ٥٢ لسنة ١٤١٧ تحت عنوان: الشاعر المهاجر.

عامل، ورأس في تلك البلاد وتزعّم وشهد له بالعلم والفضل علماء جبل عامل وأجلّاءها. وكان أُمراء الجبل يعظمونه ويكرمونه، وصارت له مكانة سامية بين مختلف الطبقات وخصوصاً علماء الدين.

مؤلفاته :

١ ـ كتاب فصل الخطاب في الأُصول.

٢ ـ شرح قواعد العلّامة في الفقه، لم يكمل خرج منه إلى المبيضّة مجلد في الطهارة.

٣ ـ كتاب في مطاعن الثلاثة.

٤ ـ رسالة في الردّ على الأخباريين.

٥ ـ رسالة موسومة بتحفة المسافرين.

٦ ـ كتاب العقود المنثورة في الفقه.

٧ ـ رسالة في توضيح خلاصة الحساب.

٨ ـ مختصر ابن طاووس.

٩ ـ شرح المنظومة.

١٠ ـ تكملة الرجال، وهو حاشية على كتاب نقد الرجال للمولى التفريشي.

وفاته :

المعروف أنّه توفّي سنة ١٢٥٦ هـ في جبل عامل، ودفن في قرية جوبا، في الليلة الخامسة من شهر ذي القعدة.

ورثاه ابن أخيه بقصيدة طويلة مطلعها :

ما بالها يـزجـي الحـنين نشـادها وغـدا لفـيف العـاصفات بحـادها
الله أكـــبر نـــالها مســئومة تبدي العـويل مـزلزلٌ أطـوادهـا

وأرّخ عام وفاته في أبيات خمسة مشتملة علىٰ عشر تواريخ، كلّ شطر منها تأريخ، مكتوبة في لوح علىٰ قبره، منها:

لك الهـــنا عـــفواً بشـيخ الهـدىٰ عـــبد النـبيّ الأوعـظ الأمجـد[1].

كان ولده الشيخ جعفر من أهل الفضل وهو جدّ آية الله السيّد محسن الحكيم لأُمّه[2].

« ١٣٠ »
الشيخ عزيز الخالصي
ـ بعد ١٢٨٤

الشيخ عزيز بن الشيخ حسين بن علي الخالصي الكاظمي.

عالم جليل وفقيه ورع من أئمة الجماعة الموثّقين، وهو والد العـالمين الشـيخ حسين والشيخ محمّد علي[3].

---

(١) معارف الرجال ٢ : ٧٤.

(٢) معارف الرجال ٢ : ٧٤، والكرام البررة ٢ : ٨٠٠، وصحيفة (صوت الكاظمين)، العـدد ٦١ لسنة ١٤١٨ تحت عنوان : صاحب العلم والفضل.

(٣) الكرام البررة ٢ : ٨١٥.

« ١٣١ »
السيّد علي الأعرجي

السيّد علي بن السيّد محمّد بن السيّد حسن ابن المقدّس السيّد الأعرجي.

عالم فاضل وأديب كامل.

كان جدّه السيّد حسن من الأعلام، وهو صاحب (جامع الجوامع)، ووالده السيّد محمّد صاحب (جامع الأحكام).

وهو من العلماء الكاملين والفضلاء الجيّدين.

مؤلفاته:

منها:

١ ـ شرح تهذيب المنطق.

٢ ـ شرح الروضة البهيّة في شرح اللمعة الدمشقيّة، خرج منه إلىٰ كتاب الحجّ ثلاث مجلّدات.

٣ ـ شرح مبحث الاستثناء من الألفيّة في النحو لابن مالك.

وغير ذلك.

يقول صاحب نقباء البشر: لولا كثرة عياله وقلّة ماله، لكان له في عالم العلم والتأليف شأن كبير.

إخوته من العلماء الأفاضل وهم السيّد إبراهيم والسيّد حسن والسيّد محسن والسيّد جعفر والد السيّد عيسىٰ والسيّد صاحب[١].

« ١٣٢ »
الشيخ علي التستري الكاظمي
ـ ١٣٣٠

الشيخ علي بن الشيخ محمد تقي آل أسد الله التستري الكاظمي.

فقيه ورع وعالم فاضل.

كان في سامراء سنين من أفاضل المشتغلين، لازم أبحاث العلماء حتّىٰ بلغ درجة سامية في العلم والفضل، وهو من العباد الزهّاد التاركين للدنيا، المنزوين عن الناس.

توفّي حدود سنة ١٣٣٠ هـ[٢].

---

(١) نقباء البشر ٤ : ١٥٢٠.

(٢) نقباء البشر ٤ : ١٣٥٦.

« ١٣٣ »
السيّد علي الحسني الكاظمي
ـ ١٣٠٦

السيّد علي بن السيّد عطيفة الحسني الكاظمي.

فقيه أديب وعالم فاضل، كان غزير العلم واسع المعرفة، بارعاً في كثير من العلوم والفنون.

هاجر إلى النجف، وفي الكاظمية تتلمذ على الشيخ محمد حسن ياسين ومن في طبقته، ومن قبل على الشيخ الأعظم الشيخ الأنصاري قدّس سرّه الشريف، والشيخ مهدي آل كاشف الغطاء، وتصدّى لتدريس سطوح الفقه والأُصول، فحضر عليه كثيرون منهم السيّد حسن الصدر.

مؤلفاته :

١ ـ له شرح المنظومة في النحو، عليه حواشي معاصره الشيخ عباس.

٢ ـ وله كتاب (شرح الدرّة) منظومة السيّد بحر العلوم في الفقه.

٣ ـ ونهج الهدى في شرح قطر الندى.

٤ ـ أنوار الرياض.

وآل عطيفة سادة حسنيّون أجلّاء في الكاظميّة وبغداد[1]، لها حقّ الخدمة في حرم الإمامين الكاظمين عليهما السلام، وكان فيها بعض الرؤساء وأركان الدولة.

توفّي سنة ١٣٠٦ هـ في طريق زيارة الإمام الرضا عليه السلام عن عمر ناهز السبعين.

« ١٣٤ »
السيّد علي الشريف المرتضىٰ علم الهدىٰ
٣٥٥ ـ ٤٣٦

السيّد المرتضىٰ أبو القاسم عليّ بن الحسين بن موسىٰ بن محمّد بن موسىٰ بن إبراهيم بن موسىٰ بن جعفر عليهم السلام الملقّب ذا المجدين علم الهدىٰ.

أبوه النقيب أبو أحمد كان جليل القدر عظيم المنزلة، وأُمّه فاطمة بنت الحسين ابن أحمد من أولاد الإمام السجّاد عليه السلام.

ولد السيّد المرتضىٰ من أبوين كريمين في شهر رجب سنة خمس وخمسين وثلاثمائة هجريّة.

قرأ هو وأخوه الشريف الرضي علىٰ ابن نباتة وهما طفلان. ثمّ قرأ كلاهما على الشيخ الأعظم الشيخ المفيد قدس سره، وكان المفيد قد رأىٰ في منامه أنّ فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وآله دخلت عليه، وهو في مسجده بالكرخ، ومعها ولداها

---

(١) أعيان الشيعة ٨: ٢٨٨، ونقباء البشر ٤: ١٤٨١، ومكارم الآثار ٤: ١٢١٣.

الحسن والحسين عليهما السلام صغيرين، فسلّمتهما إليه وقالت: يا شيخ، علّمهما الفقه. فانتبه الشيخ متعجّباً من ذلك، فلمّا تعالى النهار في صبيحة تلك الليلة التي رأىٰ فيها الرؤيا، دخلت إليه المسجد فاطمة بنت الناصر، وحولها جواريها وبين يديها ابناها علي المرتضىٰ ومحمّد الرضي صغيرين، فقام إليها وسلّم عليها، فقالت له: أيّها الشيخ هذان ولداي قد أحضرتهما إليك لتعلّمهما الفقه، فبكى الشيخ وقصّ عليها المنام، وتولّىٰ تعليمهما وأنعم الله عليهما، وفتح الله لهما من أبواب العلوم والفضائل ما اشتهر عنهما في آفاق الدنيا، وهو باقٍ ما بقي الدهر.

وإنّما لُقّب بعلم الهدىٰ من قبل جدّه أمير المؤمنين علي عليه السلام، وذلك لمّا مرض الوزير أبو سعيد محمد بن الحسين في سنة عشرين وأربعمئة، فرأىٰ في منامه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام يقول له: قل لعلم الهدىٰ يقرأ عليك حتّىٰ تبرأ. فقال: يا أمير المؤمنين، ومَن علم الهدىٰ؟ فقال عليه السلام: علي بن الحسين الموسوي. فكتب إليه الوزير بذلك. فقال المرتضىٰ: الله الله في أمري، فإنّ قبولي لهذا اللقب شناعة عليّ. فقال الوزير: والله ما كتبت إليك إلّا بما لقّبك به جدّك أمير المؤمنين عليه السلام، فعلم القادر الخليفة بذلك فكتب إلى المرتضىٰ: يا عليّ، تقبّل ما لقّبك به جدّك. فقبل وأسمع الناس.

كان رحمه الله نحيف الجسم حسن الصورة، وكان يدرس في علوم كثيرة ويجري علىٰ تلامذته رزقاً، وقد أصاب الناس في بعض السنين قحط شديد، فاحتال رجل يهودي علىٰ تحصيل قوت يحفظ نفسه، فحضر يوماً مجلس السيّد المرتضىٰ، فاستأذنه أن يقرأ عليه شيئاً من علم النجوم، فأذن له وأمر له بجائزة تجري عليه كلّ يوم، فقرأ عليه برهة وتأثّر بأخلاق السيّد الرفيعة، فأسلم علىٰ يديه، وهكذا تفعل الأخلاق الحسنة.

كان السيّد المرتضىٰ يلقّب بالثمانينيّ، لأنّه أحرز من كلّ شيء ثمانين حتّىٰ أنّه كان عمره ثمانين سنة وثمانية أشهر.

له مصنّفات ومؤلفات كثيرة وقيّمة، وديوان يزيد علىٰ عشرين ألف بيت، ذكر أبو القاسم التنّوخي صاحب الشريف قال: حصرنا كتبه، فوجدناها ثمانين ألف مجلّد من مصنّفاته ومحفوظاته ومقروءاته، ومهّد في مصنّفاته روح التحقيق وفتح أبواب التدقيق في كتبه النظريّة الكلاميّة والفقهيّة، كان من أعرف الناس بالكتاب والسنّة ووجوه التأويل في الآيات والروايات، وكان مجتهداً عبقريّاً وأُصوليّاً بحتاً يتعلّق بالأدلّة العقليّة والنقليّة في مباحثه، ومن أهمّ مؤلفاته الرائعة:

١ ـ (الشافي) في إثبات الإمامة.
٢ ـ (الذخيرة في الأُصول).
٣ ـ (جمل العلم والعمل).
٤ ـ (الغرر والدرر).
٥ ـ (التنزيه في عصمة الأنبياء).
٦ ـ (المقنع في الغيبة).
٧ ـ (مسائل الخلاف) في الفقه.
٨ ـ (مسائل الانفرادات) في الفقه.
٩ ـ (مسائل الخلاف في أُصول الفقه).
١٠ ـ (الصرفة في إعجاز القرآن).
١١ ـ (المصباح) في الفقه.
١٢ ـ (المسائل الطرابلسيّة الأُولىٰ، والأخيرة.

١٣ ـ الحلبيّة الأُولىٰ، والأخيرة.

١٤ ـ أهل مصر قديماً، وأخيراً.

١٥ ـ المسائل الديلميّة.

١٦ ـ المسائل الناصريّة.

١٧ ـ الموصليّة الأوّليّة والثانية والثالثة.

١٨ ـ المسائل الجرجانية.

١٩ ـ الطوسية.

٢٠ ـ وله (ديوان شعر).

٢١ ـ (البرق).

٢٢ ـ (الطيف والخيال).

٢٣ ـ (الشيب والشباب).

٢٤ ـ (تتبّع الأبيات التي تكلّم عليها ابن جنّي في أبيات المتنبّي).

٢٥ ـ (النقض على ابن الجنّي في الحكاية في المحكي).

٢٦ ـ (الصرفة).

٢٧ ـ (الذريعة) في أُصول الفقه.

٢٨ ـ (ما انفردت به الإماميّة من المسائل الفقهيّة).

٢٩ ـ (المسائل الصيداويّة).

٣٠ ـ (المسائل المتباينات).

٣١ ـ (المرموق في أوصاف البروق).

٣٢ ـ (الفقه البرقي).

٣٣ ـ (الآيات الباهرة في العترة الطاهرة).

٣٤ـ(المسائل السلّاريّة).

٣٥ـ(مسائل الميافارقين).

٣٦ـ(المسائل الرازيّة).

٣٧ـ(المنع من تفضيل الملائكة على الأنبياء).

٣٨ـ(جواب الملاحدة في قدم العالم في أفعال المنجّمين).

٣٩ـ(إنكاح أمير المؤمنين ابنته من عمر).

٤٠ـ(الخطبة المقمّصة).

٤١ـ(الحدود والحقائق).

٤٢ـ(إيقاظ البشر في القضاء والقدر).

٤٣ـ(رسالة المحكم والمتشابه).

وغيرها من المصنّفات القيّمة في شتّى العلوم والفنون.

وكان الشيخ عزّ الدين أحمد بن مقبل يقول: لو حلف إنسان أنّ السيّد المرتضىٰ كان أعلم بالعربيّة من العرب لم يكن عندي آثماً.

وكان أحد مشايخ مصر يقول: والله إنّي استفدت من كتاب (الغرر) مسائل لم أجدها في (كتاب سيبويه) وغيره من كتب النحو.

وكان نصير الدين الطوسي عليه الرحمة إذا ذكره في درسه يقول صلوات الله عليه، ويلتفت إلى القضاة والمدرّسين الحاضرين درسه ويقول: كيف لا يصلّي على السيّد المرتضىٰ.

ومن شعره:

تجافَ عن الأعداء بقياً فربما ... كُفيتَ فلم تُجرح بنابٍ ولا ظُفرِ

ولا تبرِ منهم كلّ عودٍ تخافُهُ ... فإنّ الأعادي ينبتون مع الدهرِ

وكأنّه يخاطب مولانا صاحب الزمان عليه السلام متضرّعاً إلىٰ حضرته المقدّسة في هذه الأبيات قائلاً:

مــولاي يــا بــدرَ كــلّ داجــيةٍ ... خذ بيدي قـد وقـعتُ في اللـججِ
حُسـنك مـا تـنقضي عـجائبهُ ... كـالبحر حـدّث عـنه بـلا حـرجِ
بحـقّ مـن خـطّ عـذاريك ومـن ... سـلّط سـلطانها عـلى المـهجِ
مُـدّ يـديك الكـريمتين مـعي ... ثمّ ادعُ لي مـن هـواك بـالفرجِ

كانت وفاته قدّس سرّه الشريف لخمسٍ بقين من شهر ربيع الأوّل سنة ستّ وثلاثين وأربعمئة، وصلّىٰ عليه ابنه أبو جعفر محمّد، وتولّىٰ غسله أبو الحسين أحمد ابن الحسين النجاشي، وله مقام في الكاظمية المقدّسة بجوار صحن جدّه الإمام الكاظم عليه السلام، وبجنبه الجامع المعروف باسمه (جامع الشريف المرتضىٰ) ومكتبة عامّة عامرة، وقال صاحب الدرجات الرفيعة السيّد علي خان الشيرازي: دُفن أوّلاً في داره، ثمّ نقل إلىٰ جوار جدّه الحسين عليه السلام، ودفن في مشهده المقدّس مع أبيه وأخيه، وقبورهم ظاهرة مشهورة.

وقال الحسن بن علي الحسن صاحب كتاب (زهر الرياض): وبلغني أنّ بعض قضاة الأرواح ـ وأظنّه سنة اثنين وأربعين وتسعمئة ـ نبش قبره فرآه كما هو لم تغيّر الأرض منه شيئاً، وحكىٰ من رآه أنّ أثر الحنّاء في يديه ولحيته، وقد قيل: إنّ الأرض لا تغيّر أجساد الصالحين[1].

---

(١) له ترجمة مفصّلة في مستدرك أعيان الشيعة ٥: ٢٧٦، وفي المجلّد الثالث من الأعيان، وروضات الجنّات ٤: ٢٩٤، وصحيفة (صوت الكاظمين) العدد ٦ لسنة ١٤١٣ تحت عنوان: الشريف المرتضىٰ ولقب الثمانيني.

« ١٣٥ »

السيّد علي العاملي الكاظمي

ـ ١٣٢٠

السيّد علي بن السيّد رضا بن الحسن الموسوي العاملي الكاظمي.

عالم ورع وفاضل تقي.

كان والده من العلماء الأعلام في الكاظمية المقدّسة، توفّي سنة ١٢٩٠ هـ، فدفن في داره، فقام ولده المترجم له مقامه فكان الناس يرجعون إليه يثقون به، جليل القدر عظيم المنزلة كوالده يتبرّكون به حتّىٰ توفّي في سنة ١٣٢٠ هـ، فدفن مع أبيه في داره المعروفة، ويتبرّك الناس بزيارتهما[1].

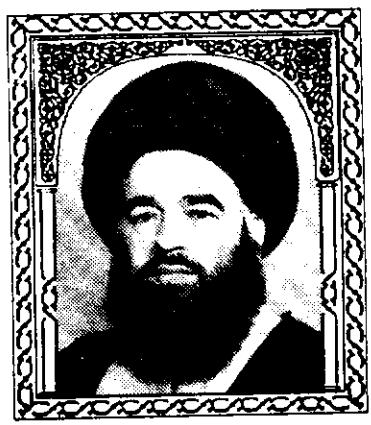

« ١٣٦ »

السيّد علي العلوي

١٣٤٦ ـ ١٤٠٢

والدي المرحوم العلّامة آية الله السيّد علي بن الحسين العلوي قدّس سرّه

---

(١) نقباء البشر ٤: ١٤٣٧.

الشريف وأسكنه الله فسيح جنانه، وأنزل على رمسه شآبيب رحمته.

وُلد في اليوم الثاني من محرّم الحرام سنة ١٣٤٦ هجرية قرية المصادف ٢٣ / ٦ / ١٩٢٧ ميلادية في مدينة الكاظمية المقدّسة من أبوين كريمين وينتهي نسبه الشريف إلى مولانا الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام بـ(٣٧) واسطة.

أساتذته :

درس المقدّمات والسطح والخارج عند آية الله الشيخ حامد الواعظي وآية الله السيّد إسماعيل الصدر وآية الله العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي وآية الله العظمى السيّد محمّد رضا الگلپايگاني قدّس الله أسرارهم.

مشايخه في الرواية :

الآيات العظام السيّد المرعشي النجفي والسيّد الگلپايگاني والسيّد الميلاني والشيخ المامقاني وغيرهم.

تلامذته :

كان يدرّس شرح كفاية الأُصول في الحوزات، وقد تخرّج من مدرسته العلميّة أفاضل لهم مكانتهم المرموقة في المجتمع.

جهاده :

ساهم بشكل فعّال في الجهاد الإسلامي في إيران والعراق، فمنذ نعومة أظفاره

شارك في تأسيس المواكب الحسينية التي تعتبر مدرسة الأجيال المسلمة (شاعراً وخطيباً وعالماً). واعتقلته سلطات الحكم القاسمي في العراق بسبب قراءته لقصيدة ثورية ضدّ الطبقة الحاكمة، كما تصدّى للحكم العفلقي الجائر مع آية الله السيّد إسماعيل الصدر، وفي رحاب الجامع الهاشمي في الكاظميّة، وهاجر إلى النجف الأشرف حيث انشغل هناك في الدراسة والتدريس، وانتخبه آية الله العظمى السيّد محسن الحكيم ﷺ ممثّلاً له في مدينة حي طارق في بغداد، وهجّر مع عائلته إلى إيران سنة (١٢٩١ هـ) انتقاماً منه لما أبداه من شجاعة وصمود وجهاد في سبيل إقامة كلمة الله في عراقنا الجريح، وكان له دور فعّال في مقارعة النظام البهلوي المقبور ونجاح الثورة الإسلامية المباركة في إيران.

وفاته :

فاضت روحه الشريفة إلى الملأ الأعلى يوم الاثنين (٢٨) شعبان المعظّم سنة (١٤٠٢) بعد أن أُصيب بنوبةٍ قلبيّة أثناء أدائه للعمل الجهادي، وبعد تشييع ضخم في طهران وقم، دفن في المكتبة العامّة بجوار (مسجد علوي) في قم المشرّفة.

مشاريعه :

قام بصدقات جارية ومشاريع خيرية كتأسيس مكتبات عامة ومساجد ومواكب وحسينيات في العراق وإيران، كتأسيس الجامع العلوي في بغداد ومسجد علوي في قم وشراء أرض لحسينية أهالي الكاظمية في طهران وأُخرى في قم لأهالي النجف الأشرف، وكان المشرف العام للهيئة الإدرايّة في الحسينيّتين والموكبين، وكان عالماً صبوراً شفيقاً وأباً عطوفاً وأخاً رؤوفاً.

مؤلفاته :

المكتبة الإسلامية تحتفظ له بعدد كبير من المؤلفات القيّمة، والمطبوع منها :

١ ـ العمل الجهادي.

٢ ـ الفارق.

٣ ـ الكلمة الطيّبة.

٤ ـ زكاة الفطرة.

٥ ـ اختر لنفسك.

٦ ـ الأُصول الثلاثة.

٧ ـ محاضرات في أُصول الدين.

٨ ـ لباب معالم الدين.

٩ ـ مخطّط كتاب الإرث.

١٠ ـ دروس وحلول في شرح كفاية الأُصول، المجلّد الأوّل والثاني.

١١ ـ العفاف على مذبح التبرّج.

١٢ ـ الرافد، المجلّد الأوّل.

١٣ ـ ديوان العلوي، المجلّد الأوّل والثالث.

١٤ ـ يادوري (فارسي).

١٥ ـ رستگاران (فارسي).

١٦ ـ سوداگران (فارسي).

١٧ ـ پيك رحمت (فارسي).

١٨ ـ باء بسملة (فارسي).

١٩ ـ تربيت از نظر قرآن و عترت (فارسي).

٢٠ ـ پاسخ انديشه‌هاى جوانان (فارسي).
٢١ ـ كتابخانه (فارسي).
٢٢ ـ رهنماى قرآن كريم (فارسي).
٢٣ ـ عفّت بر كشتارگاه تبرّج (فارسي).
٢٤ ـ الأثر الخالد في الولد والوالد.
٢٥ ـ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وأمّا المخطوطات فمنها:

١ ـ الجنسان الرجل والمرأة.
٢ ـ تفسير الإمام الصادق عليه السلام.
٣ ـ ديوان العلوي، الجزء الثاني.
٤ ـ مقتطفات العلوي.
٥ ـ دلبند نفس.
٦ ـ نداى آسمان.
٧ ـ منتخب حوادث الأيام في الإسلام.
٨ ـ الخير والسعادة.
٩ ـ اشك و آه.
١٠ ـ سخنان ماه مبارك رمضان.
١١ ـ الرافد، الجزء الثاني.

ومخطوطات أُخرى.

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين[1].

---

(١) الكوكب الدرّي في حياة السيّد العلوي بقلم المؤلف، وستاره درخشان، وكنجينه دانشمندان ٢ : ١٨٢.

« ١٣٧ »
الشيخ علي قنديل

الشيخ علي بن محمد قنديل.

كان عالماً فاضلاً جليلاً عارفاً بجملة من العلوم شاعراً أديباً.

من مشايخ السيّد نصر الله الحائري، وللسيّد هذا فيه مدائح منها قوله:

ناحت على الغصن الحمامة ... فتوقّع المضنىٰ حمامه
وبدا له برقٌ فسحت ... عينه شبه الغمامه

إلىٰ أن يقول:

لا أنثني عن وصفه ... إلّا لمدح أخي الشهامه
شيخ الشيوخ المجتبىٰ ... من ذا الزمان غدا غلامه
من ليس يدرك شأوه ... يوم السخا كعب بن مامه
علامة في وجهه ... من كلّ مكرمة علامه
مولىٰ جليل القدر في ... كلّ العلوم له الإمامه
نسدس تبدّىٰ شعره ... في وجنة الأشعار شامه
لولا عذوبة لفظه ... خلناه من صافي المدامه

ثمّ يقول:

لا زلت ما بين الورىٰ ... طول المدىٰ ساعي المقامه

ثمّ السـلام عـليك مـا ناحت عـلى الغـصن الحـمامه[1]

« ١٣٨ »

السيّد علي نقي الحيدري

١٣٢٥ ـ ١٤٠١

العلّامة المجاهد آية الله السيّد علي نقي الحيدري قدّس سرّه الشريف، كان من طليعة علماء بغداد وفي الرعيل الأوّل من العاملين في مجال الإصلاح العامّ والمجاهدين في سبيل الإسلام.

انحدر من أُسرة علمية عريقة اشتهرت بالعلم والفضيلة، أُسرة آل الحيدري التي خرج منها فطاحل في العلم والأدب والجهاد، منهم جدّ المترجم له الإمام المجاهد السيّد مهدي الحيدري، وقد شارك في معارك دامية ضدّ الإنكليز الغزاة الذين داهموا العراق سنة ١٣٣٢ هـ إبّان الحرب العالمية الأُولىٰ، ومنهم والد المترجم له آية الله السيّد أحمد الذي كان من أركان الشريعة وجهابذة العلم، وقد خرج مع والده إلىٰ ساحات الحرب والجهاد، وكان من رجال ثورة العشرين.

ولد المترجم له في الكاظميّة المقدّسة سنة ١٣٢٥ هـ، فترعرع في ظلّ والده الفقيه وسار علىٰ سنن آبائه، وبعد أن أكمل المقدّمات في الكاظميّة المقدّسة هاجر إلى النجف الأشرف، وحضر أبحاث أعلام العصر وأساطين العلم كالميرزا النائيني

---

(١) أعيان الشيعة ٨ : ٣١٣.

والسيّد أبي الحسن الإصفهاني والشيخ عبد الله المامقاني والميرزا أبي الحسن المشكيني والسيّد محمود الشاهرودي والشيخ حسن الرشتي وغيرهم، حتّىٰ نال نصيباً وافراً من العلوم والمعارف الإسلاميّة.

ثمّ عاد إلىٰ مسقط رأسه الشريف واتّخذ من الحسينية الحيدرية في الكاظمية مقرّاً يدرّس فيه تلامذته مختلف العلوم الفقهيّة والأُصوليّة وغيرها، وتسلّم مقاليد السيادة والقيادة الدينية في بغداد والكاظميّة، وكان مثالاً للأخلاق الفاضلة والصفات الحميدة، ورمزاً للشجاعة والبطولة، وقد بدأ حياته العلميّة والعمليّة ببغداد في الوعظ والإرشاد وتوجيه الناس من خلال إمامته في جامع عثمان بن سعيد في بغداد، ثمّ شيّد جامع التميمي وسط عاصمة بغداد، ومنه انطلق سماحته للتبليغ والتأليف، وله مواقف مشرّفة في سبيل إحقاق الحقّ وإبطال الباطل وسهره علىٰ أُمور الناس وتوجيههم وإرشادهم وجمع كلمتهم قد سجّلها التأريخ بشموخ وعزّ.

وأمّا جهاده في مجال القلم والكتاب ونشر العلم والأدب فله مؤلفات قيّمة، هي:

١ ـ أُصول الاستنباط، في أُصول الفقه وتأريخه بأُسلوب حديث وتحقيق بارع، أُعيد طبعه عشرات المرّات.

٢ ـ الوصي، في إثبات الإمامة علىٰ ضوء العقل والنقل، أُعيد طبعه، وترجم.

٣ ـ مذهب أهل البيت، الذي أظهر فيه الحقّ والحقيقة.

٤ ـ أخطار المسكرات، طبع في بغداد.

٥ ـ الصوم في حكمه وأحكامه، طبع في بغداد.

٦ ـ الدوحة الحيدريّة في أنساب السادة العلويّة (مخطوط).

٧ ـ الأمثال القرآنية (مخطوط).

٨ ـ فوائد المطالعات ونوادر المسموعات (مخطوط).

٩ ـ مجموعة من الحكم والمواعظ (مخطوط).

١٠ ـ كتابات استدلاليّة مختلفة في حلّ بعض مشكلات الفقه (مخطوط).

١١ ـ مجموعة من شعره الرائع (مخطوط).

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وآله : «إذا مات الرجل انقطع عمله إلّا من ثلاث : صدقة جارية، وعلمٌ ينتفع منه الناس، وولدٌ صالح يستغفر له». وإنّ الله قد تفضّل علىٰ سيّدنا المترجم له بهذه الخصال الثلاثة، فترك خمسة من أولاده الذكور من الطيّبين المعروفين بالصلاح والتقوىٰ، وقد سلك اثنان منهم مسلكه في طلب العلم وهم : سماحة الحجّة الشاعر الكبير السيّد محمد والأُستاذ الفاضل السيّد يوسف والأُستاذ الفاضل الأديب السيّد فخر الدين والأُستاذ الفاضل السيّد حيدر وسماحة الحجّة السيّد محمد باقر زاد الله في توفيقاتهم وسدّد خطاهم.

وفاته :

توفّي في مساء يوم السبت الموافق ١٤ / شوّال / ١٤٠١ هـ المصادف ١٥ / ٨ / ١٩٨١ م. فشيّعته الجماهير الحزينة من مسجده جامع التميمي في بغداد إلىٰ مثواه الأخير في مقبرة الأُسرة في الصحن الكاظمي الشريف، فضمّه الرمس الطاهر بعد عمر حافل بمآثر الأعمال وجليل الخدمات، وأُقيمت مجالس الفاتحة في الكاظمية وبغداد والكويت وسوريا وإيران علىٰ روحه الزكيّة.

فسلام عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يُبعث حيّاً[1].

---

(١) مستدركات أعيان الشيعة ٢ : ٢٠١، والإمام الثائر : ١٤٠ ـ ١٤٣، وصحيفة (صوت الكاظمين) العدد ٣٤ لسنة ١٤١٦ تحت عنوان : مظهر الحقّ والحقيقة.

« ١٣٩ »
الشيخ علي نقي الخالصي

الشيخ علي نقي الخالصي.

ولد في الكاظمية، فرعاه جدّه الشيخ راضي، ودرس على خاله الشيخ محمد وعمّه الشيخ مرتضى علوم اللغة العربيّة، وعلى جدّه الشيخ راضي علوم الفقه والأُصول والكلام.

ساهم في الثورة العراقيّة سنة ١٩٢٠ م برفقة أحد أبطالها الشيخ مهدي الخالصي، ثمّ نفي معه بعد ذلك إلى الحجاز وإيران.

تولّى الإمامة والخطابة والتدريس في جهات مختلفة من العراق، وآخرها في الحسينية الفاطمية في الكاظمية.

مؤلفاته :

كتب في العقائد والتأريخ واللغة، وله ديوان شعر مخطوط في ثلاثة أجزاء، وطبعت له بإشرافه سنة ١٣٩٣ هـ منظومة مشروحة بقلمه باسم (الأبواب المضيئة في العقائد الإسلامية وفضائل أهل البيت عليهم السلام)، وقد أرّخ تأليفها الخطيب السيّد علي الهاشمي بهذه الأبيات :

أتى عليّ بنظمٍ ملؤه الحكمُ جارى به المتنبّي في فرائدهِ

وأيـــن مـــنه البـــحتري وقـــد سما عـــليه بمـــعنىً مـــن قـصائدهِ
فـــاز النـــقيّ عـــليٌّ حـــين ألّـفه أرّخت (فوزاً عظيماً في عقائدهِ)[1]

« ١٤٠ »
السيّد علي الهاشمي
١٣٢٨ ـ ١٣٩٦

هو العلّامة والأُستاذ الأديب الشاعر المفلق والخطيب الشهير الحاج السيّد علي بن السيّد حسين بن السيّد صالح بن السيّد باقر بن السيّد عبد الكريم بن السيّد عبد الرحيم بن السيّد أحمد المقدّس (المعروف بالحمزة الشرقي) بن السيّد هاشم بن السيّد علوي بن السيّد حسن الغريفي (العالم الجليل المعروف صاحب كتاب الغنية)، ينتهي نسبه الشريف بسلالة السادات الأشراف بالإمام الهمام موسى الكاظم عليه أفضل الصلاة والسلام، وذلك عن طريق السيّد محمّد العابد (المدفون مع سيّد شاه چراغ في شيراز)، عن طريق ولده السيّد إبراهيم المجاب (نـزيل الحـائر الحسـيني الشريف سلام الله عليه).

ولادته كانت في النجف الأشرف سنة ١٣٢٨ هـ ق، وترعرع وتربّى في حجر والده ﷺ والذي كان من كسـبة النـجف الأشرف، وعـاش في النـجف الأشرف ما يقارب اثنان وأربعون سنة حيث انتقل بعدها إلى بغداد ثمّ إلى الكاظمية المقدّسة

---

(١) مستدركات أعيان الشيعة ٣ : ١٥١.

حيث قطن هناك ما يقارب الستّ وعشرين سنة حتّى وافاه الأجل هناك قدّس سرّه الطاهر.

أمّا أساتذته فهم نخبة من العلماء والأُدباء المشاهير والشعراء المبدعين والفطاحلة من الخطباء منهم السيّد الخطيب البارع مهدي الأعرجي والخطيب الشاعر السيّد صادق الهندي والخطيب الشاعر السيّد صالح الحلّي والشيخ العالم الجليل محمّد الحسين آل كاشف الغطاء، والشيخ محمّد حسين الفيخراني والشيخ علي كاشف الغطاء والشيخ علي الثامر ولازم أُدباء ومشاهير عصره وكبار مثقّفيه أمثال الأُستاذ أحمد امين والعلّامة الشيخ محمّد جواد مغنية والحجّة السيّد إسماعيل الصدر والشهيد السيّد محمّد باقر الصدر والأُستاذ حسين علي محفوظ والشيخ الشاعر الجليل سلمان الأنباري والأُستاذ الكبير السيّد محمود الحبوبي والشيخ الحجّة المحقّق الكبير آغا بزرك الطهراني وغيرهم ممّن كان في هذه الميادين شاعراً أو أديباً أو خطيباً أو عالماً.

له من المؤلفات ما تربوا على العشرين مؤلفاً، فمنها:

١ ـ ثمرات الأعواد بجزئين الذي حظى بأهميّة بالغة وانشداد عظيم من قبل أرباب المنابر.

٢ ـ وكذلك كتاب محمد بن الحنفية.

٣ ـ والحسين في طريقه إلى الشهادة.

٤ ـ وكميل بن زياد النخعي.

٥ ـ وصعصعة بن صوحان العبدي.

٦ ـ وكتاب المطالب المهمّة في تأريخ الرسول والزهراء والأئمة.

٧ ـ وكتاب كلمات الأعلام في شخصية علي أمير المؤمنين عليه السلام.

٨ ـ وكتاب وقعة النهروان أو الخوارج.

٩ ـ وكتاب عقيلة بني هاشم.

١٠ ـ وكتاب سعيد بن جبير.

١١ ـ وكتاب موسى الكاظم.

١٢ ـ وكتاب شرح ميمية أبي فراس الحمداني.

١٣ ـ وكتاب شرح قصيدة السيّد جعفر الخطي البحراني.

١٤ ـ وكتاب أبو جعفر المنصور.

١٥ ـ وديوان شعر الهاشميات.

١٦ ـ وشرح دعاء كميل بن زياد النخعي.

١٧ ـ وشرح خطبة الزهراء.

١٨ ـ وتأريخ من دفن في العراق من الصحابة.

١٩ ـ وتأريخ الأنبار.

إضافة إلى بعض المخطوطات الأُخرى.

شعره :

له من الشعر قدّس الله نفسه الطاهرة الرائق العذب، فمن قصيدته العصماء بمناسبة انتقاله من النجف الأشرف إلى بغداد حيث قطن الكاظمية المقدّسة في منزله المعروف في محلّة المحيط ومطلعها :

وأحبابي بأكناف الغري ... لتهنئكم مجاورة الوصي

مجاورة الوصيّ أبا ترابٍ ... إمام المسلمين أخ النبيّ

عليكم من محبّكم تحايا ... معطّرة كعرف الرازي

ومنها :

رعى الله الأحبّة والنوادي وأُمسياتنا بحمى عليّ
نوادٍ لا ترى إلّا أديب يجدّد فيها ذكرى البحتري
نوادٍ قد نشأت بها وصبحي تعمر بالبكور وبالعشي

وله قدس سره وقد طبع على كتابه ثمرات الأعواد :

ولقد بكيت على الحسين بناظرٍ أدمت مآقي جفنه عبراته
حتّى سقيت بأدمعي سجر الأسن فنمى وطال وهذه ثمراته

وله قدس سره في التأريخ فقد نظم مؤرخاً وفاة المغفور له المرحوم السيّد محمّد حسن الأسترآبادي :

محافل الطفّ وأعوادها تنعى خطيباً كان فرد الزمن
وتنشد الأعلام تأريخه (بيومه لذكر فقد الحسن)

١٣٦٦ هق

وله قدس سره في تأريخ وفاة الخطيب الشهير الشيخ محمّد علي اليعقوبي :

قضى ابن يعقوب والناعي نعاه أساء صرف الردى فينا تصرّفه
والناس تندبه شجواً وأدمعها من ذوب أكبادها أرّخت (تذرفه)

١٣٨٥ هق

وله قدس سره مؤرخاً الكاتب والأُستاذ الشهير أحمد أمين :

أرى أُسرة العلم مفجوعة بفقد المربّي والمرشد
ونابغة الفكر بحري الندى عميد الهدى العالم الأوحد
ففي صفر قال تأريخه (تضجّ بكاء على أحمد)

١٣٩٠ هق

وله ﷺ مؤرخاً كتاب (إرشاد الحيدري) للعلّامة السيّد علي السيّد صادق الحيدري ﷺ :

آيات إرشاد «علي» بدت ... لحيدر محكمها يسند
والحيدريون أيادٍ لهم ... بيضاء يحكي نورها الفرقد
فيا «عليّ» القدر لا غرو فا ... لأجيال أرّخ (بك تسترشد)

١٣٨٦ هق

وله ﷺ مؤرخاً كتاب (هداية الأحكام) للعلّامة السيّد علي السيّد صادق الحيدري ﷺ :

هداية الإسلام خذ بنهجه ... إن رمت يا صاح بلوغ الأمل
فاقرأ فضوله وأرخ (وأفد ... هداية الإسلام فصلٌ من علي

١٣٨٩ هق

وله ﷺ قصيدة عصماء ألقاها في الحفلة الأربعينية للمرحوم العلّامة الخطيب الشاعر الشيخ جواد الشبيبي ﷺ ومطلعها :

حلبات الآداب في كلّ نادي ... أكبرت كبوة الردى بالجوادِ
أوقد السمع نعيه حين وافى ... ضمن موج الأثير من بغدادِ
نبأ راع ذكره كلّ قلبٍ ... حسن روى وَفَتَّ في الأعضادِ

كما وإنّه ﷺ شارك في الحفلة الأربعينية المقامة للمرحوم الفقيد سماحة العلّامة الجليل الحجّة السيّد صادق الموسوي الهندي قدّس الله روحه الطاهرة والتي أُقيمت له عصر يوم الجمعة ١ / ١ / ١٩٦٥ في بغداد، ولقد كانت مشاركته في هذا الحفل بكلمة وإنّها كانت تحمل عنوان «مصاب جلل» وإليك ما جاء في آخرها :

أيّها السادة، إنّ الصادق حيّ بآثاره وأياديه وإنّ ذكراه ماثلة في القلوب

والأفئدة، لقول سيّد الموحّدين عليّ أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه إذ قال: «العلماء باقون مابقي الدهر، أعيانهم مفقودة وأمثالهم في القلوب موجودة».

وفقيدنا الصادق في طليعة أُولئكم العلماء، فرحمه الله برحمته وعوّضه فردوس جنّته. إلى أن يختتم كلمنه بتأريخ وفاته قائلاً:

أيّها السادة: وأختم كلمتي هذه بهذا التأريخ راجياً أن يحظى لديكم بالرضى والقبول:

أبكى الحجون والمقام فقد من ... بكاه كلّ ناظمٍ وناثر
وكلّ أعلام الهدى أرخ (وقل ... بكت لفقد الصادق بن الباقر

١٣٨٤ هـ ق

وله أيضاً قدس سره قال في حقّ عائلة العلماء الأُدباء السادة آل الهندي مؤبّناً لهم:

خذ في ثنائهم الجميل مؤبّناً ... فالقوم قد جلّوا عن التأبينِ

وله قدس سره أيضاً في المرحوم العلّامة السيّد صادق الهندي رحمه الله:

مزاياه لا تحصى بعدّ كأنّها ... عطاياه أن وافى إليه المؤمّل

وله أيضاً قدس سره مقصورته المعروفة في ٦٧ بيتاً يتناول فيها مسيرة سيّد الشهداء عليه السلام من المدينة فإلى مكّة المكرّمة ومنها إلى العراق وشارحاً لها في كتاب بديع رائع رائق للقاصي والداني ويطلبه الكثير من أرباب المقاتل والمنابر وأضاف خارطة ضمن الكتاب توضح المسيرة الحسينية الخالدة ويقدّر فيها المنازل وهي ما يقارب ٣٨ منزلاً.

ومن النوادر الطريفة التي جرت في الكوفة. احتفل أهل الكوفة بقائمقام النجف وقتئذ السيّد حسن جواد الحسيني البغدادي، فألقى في ذلك الحفل صديقنا الخطيب الشيخ علي نازي قصيدة تكريماً للقائمقام، وقد طالب بقصيدته إنشاء إسالة

ماء بالكوفة، وبعد انتهاء الحفل وانفضاض الجمع إلّا القليل من النجفيين المدعوّين وأشراف أهل الكوفة. ناول أُستاذنا اليعقوبي رقعة للقائمقام وقد كتب فيها بيتين على سبيل المداعبة والضرافة والبيتان:

لا تـعر أهـل كـوفة الجـند سمـعاً ودع القـــوم يهـــلكون ظـــماءا
كيف تسقي يا بـن الجـواد أُنـاساً مـــنعوا جـــدّك الحســـين المـاءا

ولقد شطّرها الأُدباء وخمّسها الشعراء وإليك تشطيري.

لا تـعر أهـل كـوفة الجـند سمـعاً يا بن مـن جـاز في عـلاه السماءا
فـــاله عـــنه ولا تـــعدهم بمـــاء ودع القـــوم يهـــلكون ظـــماءا
كيف تسقي يا بـن الجـواد أُنـاساً ســقوا المــرهفات مـنكم دمـاءا
فـــحرام عـــليهم المـــاء لمّـــا مـــنعوا جـــدّك الحســـين المـاءا

لا تـعر أهـل كـوفة الجـند سمـعاً عـــجباً مـــنك يـــطلبون حـفاءا
ويـــــقولون لا تجـــبهم بـــشيء ودع القـــوم يهـــلكون ظـــماءا
كيف تسقي يا بـن الجـواد أُنـاساً وســـواهـــم يكـــابدون العـناءا
أو ترضى تـعدّ مـن حـزب قـومٍ مـــنعوا جـــدّك الحســـين المـاءا

رحلته إلى دار الرضوان (عُطّر مثواه):

كان ﷺ في الآونة الأخيرة من حياته يعاني المرض الذي راح يستفحل شيئاً فشيئاً حتّى لزم الفراش مدّة.

وفي تلك المدّة زاره العلّامة الخطيب السيّد جواد شبّر الذي كان من أعزّ أصدقائه في منزله، فنظم قصيدة وأرسلها إليه مطلعها:

مـــتى كـان مـن الظـنّ أنّي أراك ... مـــلق الفـــراش حـــليف الألم
مـتى حـوّمت حـولك الواهمـات ... مـــتى نهشـــتك نـــيوب الســـقم
مـــتى زعـزعتك سـوافي الريـاح ... وعـــــهدي بأنّك طـــــودٌ أشمّ
ألست المـــــعاني الذي يمـــــتلي ... نشـــاطاً يـــزينك لطـف الشـمم
وثـــغرك ذاك الضـحوك الوقـور ... يـــــعطّر أجـــواءنـــا بـــالنسم

وكانت هذه القصيدة تحتوي على ٥٠ بيتاً.

فأرسل إليه ﷺ قبل وفاته بأيّام رسالة ومعها قصيدة جواباً على قـصيدته الغرّاء ومطلعها:

هـــــزار الغـــــريّين أتحـــفتني ... بـــغرّاء تُـــذهب عـــنّي الســـقم
نـــــظمت قـــوافـــيها كـــالعقود ... فـــــنعم المـــــنظّم والمـــــنتظم
فـــــقبّلتها بـــــفم الامـــــتنان ... مـــــقلّ لتـــــقبيلها ألف فـــــم
وجـــــلت بســـحر مـــقاطيعها ... بمـــــطرقة دمـــــعها مـــــنسجم
ومـــــا ذاك إلّا اشـــتياق إليك ... لأنّك أنت الأخ المحـــــــترم

وكانت تحتوي على ٣٧ بيتاً.

إلى أن شاء المولى عزّ شأنه أن يختاره إلى جواره الكريم لبّى النـداء بـنفسٍ مطمئنّة راضية مرضيّة شاكرة قانعة طامعة بغفران ورحمة ربّ الأربـاب ومجـاورة للنبي المختار والوصيّ المرتجى والبتول الطهر والنجباء مـن ذرّيـتهم عـليهم آلاف الصلاة والتحيّة والإكرام والسلام، رحل عـن ديـار الأحـبّة إلى ديـار الوحشـة والغربة، وذلك كان في الكاظمية مساء يوم الثلاثاء ٢٣ صفر سنة ١٣٩٦ هـ، وشيّع تشييعاً رسميّاً ضخماً حضره الخاصّ والعامّ والقاصي والداني، ثمّ نقل إلى مقبرته الخاصّة في النجف الأشرف في مقبرة الصحابي الجليل (كميل بن زياد النخعي رحمه الله)

وذلك بعد خدمة طويلة لمنبر سيّد الشهداء في البصرة والكاظمية وبغداد والكويت والبحرين ولبنان وإيران بعد عمرٍ شريف دام ٦٦ سنة تقريباً، تغمّده الله برحمته الواسعة وأسكنه الفسيح من جنانه وجعل قبره روضة من رياض الجنّة وحشره مع النبيّ وآله الطيّبين الطاهرين[1].

وحدّثني والدي العلّامة السيّد العلوي نقلاً عن السيّد المترجم له السيّد الهاشمي قدس سره، أنّه لمّا حضرت وفاة السيّد علي البهبهاني ـ وهو من أثرياء الكويت المعروفين ومؤسس الجامع الهاشمي في الكاظمية المقدّسة ـ كان السيّد الهاشمي في المستشفى عند سريره، فيقول: لقد أُغمي على السيّد البهبهاني وهو في سكرات الموت، ثمّ أفاق والتفت إليّ فقال: يا سيّد علي، كلّ من يخلّصني من الموت الآن أُعطيه نصف ما أملك، فخلّصني... فقلت له: شافاك الله، وأخذت أُسلّيه، فأُغمي عليه مرّةً أُخرى وأفاق فقال: يا سيّد علي، أُعطيه جميع ما أملك فخلّصني من الموت، ثمّ أُغمي عليه وأفاق فقال: ربّ ارجعوني لعلّي أعمل صالحاً. ثمّ فاضت روحه إلى قابض الأرواح، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم.

« ١٤١ »
السيّد عيسى الأعرجي
ـ ١٣٣٣

السيّد عيسىٰ بن جعفر بن محمّد الحسيني الأعرجي.

---

(١) صحيفة (صوت الكاظمين)، العدد ١٤ لسنة ١٤١٤ تحت عنوان: الخطيب البارع.

كان عالماً فاضلاً وأديباً شاعراً. فمن شعره قوله من قصيدة:

إلىٰ كـم أُمـنّي بـالطلا والغـلاصمُ عطاشى القنا والمرهفات الصوارمُ

قرأ علىٰ علماء عصره وبرع في الأدب، ولا سيّما الشعر.

ذكره في (نفحة بغداد) وأورد جملة من أشعاره.

توفّي في أواخر شوّال سنة ١٣٣٣ هـ في الكاظمية المقدّسة، ودفن بها في بعض حجر الصحن الشريف[١].

« ١٤٢ »
السيّد عيسى الحيدري

السيّد عيسى بن السيّد حيدر الحيدري.

هو العمّ الخامس للإمام الثائر السيّد مهدي الحيدري.

كان عالماً فاضلاً وأديباً شاعراً وتقيّاً صالحاً.

توفّي شابّاً قبل أن يتزوّج[٢].

---

(١) أعيان الشيعة ٨: ٣٨٢، ونقباء البشر ٤: ١٦٣٧.

(٢) الإمام الثائر: ٩٠.

باب «ف»

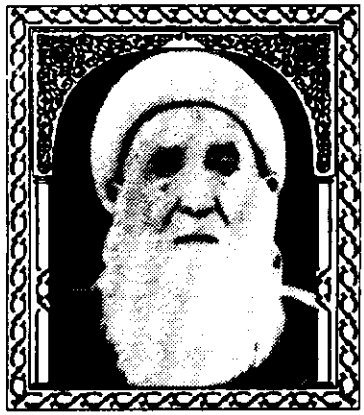

«١٤٣»
الشيخ فاضل اللنكراني
١٣١٣ ـ ١٤٠٢

آية اللّه الشيخ فاضل اللنكراني بن الحسين بن الحسن.

ولد ليلة الجمعة أوّل ربيع الأوّل سنة ١٣١٣ هـ في قرية (لوله كران) التي تبعد عن مدينة (لنكران) سبع فراسخ.

ترعرع فيها وتعلّم الأوّليات وكان للمدرسة الأُولىٰ أحضان أُمّه الأثر الجيّد في تربيته الدينية، فإنّ أُمّه الزاهدة (ملّا محضر) كانت حافظة للقرآن الكريم تحمل قسطاً من الثقافة الإسلامية والتقوىٰ والمعرفة، وقبرها الآن مزار معروف يطلب أهل القرية عنده حوائجهم ولهم بها عقيدة خالصة.

هاجر نحو سنة ١٣٢٧ هـ إلىٰ مشهد الإمام الرضا عليه السلام فدرس (المطوّل) و (معالم الأُصول) على الفاضل البسطامي و (شرح اللمعة) و (قوانين الأُصول) علىٰ نائب التولية، ثمّ هاجر إلىٰ طهران في سنة ١٣٣٠ هـ فدرس (شرح المنظومة)

و (الأسفار) و (شرح التجريد) و (شرح الإشارات) على الميرزا علي محمد الاصبهاني والميرزا حسن الكرمانشاهي.

ثمّ توجّه إلى العراق في سنة ١٣٣٨ هـ واستقرّ بالنجف الأشرف.

وحضر أبحاث شيخ الشريعة الاصبهاني الفقهية والأُصولية لمدّة سنة واحدة، وبعد وفاته سنة ١٣٣٩ هـ تتلمذ فقهاً وأُصولاً على الميرزا النائيني والسيّد أبي الحسن الاصبهاني والشيخ مهدي المازندراني. وحضر خارج الأُصول على الشيخ ضياء الدين العراقي، كما حضر فقهاً وأُصولاً وفلسفة على الشيخ اسماعيل المحلّاتي.

ثمّ بأمرٍ من مرجع التقليد آية اللّه العظمى السيّد أبي الحسن الاصبهاني هاجر إلى الكاظمية المقدّسة سنة ١٣٦٣ هـ فاستوطنها مشتغلاً بإمامة الجماعة والتدريس ونشر المعارف الإسلامية، وأصبح شيخ المدرّسين في الكاظمية، وتخرّج في مدرسته أكثر الطلبة فيها، حتّىٰ صار تلامذته من المعروفين في الكاظمية كالسيّد الخراساني والشيخ الواعظي.

وكان يقيم صلاة الجماعة سنين ظهراً وليلاً في حسينية الحاج بمان علي قريب الصحن الكاظمي، وكان يأتمّ به كثير من أعيان البلد وأخيارها.

وله إجازات الحديث من شيخ الشريعة الاصبهاني والسيّد أبي تراب الخوانساري كما أجاز بعض طلبته.

وكان يأتي صباحاً ومساءً إلىٰ مقبرة فرهاد ميرزا بالصحن الكاظمي الشريف للتدريس فيلقي دروس مختلفة علىٰ جمعٍ من تلامذته.

له:

١ ـ (تقريرات أبحاث النائيني).

٢ ـ و (تقريرات أبحاث الاصبهاني).

٣ـ و (حاشية شرح منظومة السبزواري).

٤ـ و (حاشية شرح التجريد).

٥ـ و (رسالة في أُصول الدين).

٦ـ و (رسالة في التوحيد والحقّ والحكم وأقسامها).

٧ـ و (اجتماع الأمر والنهي).

٨ـ و (الرجال).

وغيرها من المؤلفات.

من أخلاقه السامية :

كان حسن الأخلاق جداً، فيه وداعة وأريحية وتواضع ووقار الصالحين يعطي مجالاً للطالب في المباحث العلمية كي يتمرّس على البحث والتحقيق والتعمّق في المسائل العلمية.

توفّي بالكاظمية ظهر يوم الثلاثاء أوّل شهر محرّم الحرام سنة ١٤٠٢ هـ وبعد تشييع دفن في مقبرة فرهاد ميرزا من مقابر الصحن الكاظمي الشريف[١].

---

(١) أحسن الأثر في أعلام القرن الخامس عشر (مخطوط)، للعلّامة السيّد أحمد الحسيني، وصحيفة (صوت الكاظمين)، العدد ٥١ لسنة ١٤١٧ تحت عنوان : شيخ المدرّسين.

باب «ق»

«١٤٤»
الشيخ قاسم الكاظمي
ـ ١١٠٠

الشيخ قاسم بن محمّد النجفي الكاظمي الأصل.

كان فقيهاً محدّثاً ثقة زاهداً من المعاصرين للعلّامة المجلسي في القرن الثاني عشر.

تتلمذ علىٰ عدّة مشائخ بطوس ومكّة والطائف وقم والغري، ومنهم السيّد نور الدين أخو صاحب المدارك.

وفي جامع الرواة للأردبيلي: فقيه ثقة من ثقات هذه الطائفة وعبّادها وزهّادها.

وذكر ولد الجليل إبراهيم في ظهر كتاب مزار جامع أبواب الاستبصار لوالده سبب مجاورته في النجف الأشرف فقال ما ملخّصه: إنّه سمع مراراً يقول: إنّما جاور أمير المؤمنين عليه السلام بسبب ديون لزمته فعزم على السفر إلىٰ إيران، فرأىٰ

في المنام في الليلة التي أراد السفر في صبيحتها من ينهاه عن ذلك ويأمره بمجاورة سيّد الوصيّين عليه السلام، فعدل عن السفر وقضىٰ دينه وحسنت حاله.

قال صاحب الرياض: إنّه رآه في النجف الأشرف، وإنّه مصداق قوله تعالىٰ: ﴿ سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾.

توفّي سنة ١١٠٠ هـ في النجف الأشرف قدّس الله روحه الزكيّة[1].

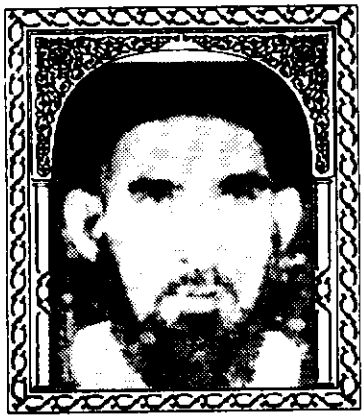

« ١٤٥ »
السيّد قاسم المبرقع
١٣٣٧ ـ ١٣٩٩

حجّة الإسلام والمسلمين الشهيد السعيد السيّد قاسم المبرقع.

ولادته ودراسته:

ولد الشهيد المبرقع في مدينة بغداد عام ١٣٣٧ هـ ق، وبعد أن أكمل الدراسات الأوّليّة هاجر إلى النجف الأشرف فأنهى دراسة الأُصول والفقه وباقي المناهج العلميّة فيها.

---

(١) أعيان الشيعة ٨: ٤٤٥، وتعليقة أمل الآمل للأفندي: ٢٣١، ومعجم رجال الفكر ٣: ١٠٦٠، وتنقيح المقال ٢: ٢٥، وجامع الرواة ٢: ٢١، والذريعة ٢: ١٧، ورياض العلماء ٤: ٣٩٨، وفوائد الرضويّة: ٣٧٥، ولباب الألقاب: ٥٨، ومعجم المؤلفين ٨: ١٢٢.

نشاطه :

أُرسل الشهيد المبرقع إلى مدينة الثورة ببغداد بوكالة من المرجع الإمام الراحل الحكيم قدس سره، وقام بدور فعّال في توعية الجماهير المؤمنة في هذه المدينة من خلال إرشاداته لهم في مسجد الإمام الباقر عليه السلام الذي كان إمام الجماعة فيه، ويعود الفضل الأكبر في قيام أهالي مدينة الثورة إلى السيّد المبرقع ونجله الشهيد السيّد محمّد شاكر المبرقع الذي أُعدم مع والده عن عمر يتجاوز الأربعين عاماً.

وبعد وفاة المرجع الحكيم قدس سره قام الشهيد المبرقع بدور وكيل المرجع الشهيد الصدر في نفس المدينة.

شهادته :

حين اعتقلت السلطة الغاشمة المرجع الشهيد الصدر قدس سره قام الشهيد المبرقع ونجله الشهيد محمّد شاكر المبرقع بالاشتراك بتظاهرات كبيرة نظّمت في مدينة الثورة، اعتقلا على أثرها من قبل جلاوزة النظام ونالا شرف الشهادة مع كوكبة العلماء الذين أُعدموا عام ١٣٩٩ هـ، رضي الله عنهم جميعاً[1].

---

(١) صحيفة (صوت الكاظمين)، العدد ١٠ لسنة ١٤١٤ تحت عنوان : شهداؤنا.

باب «ك»

«١٤٦»
الشيخ كاظم آل نوح
ـ ١٣٠٢

الشيخ كاظم بن الشيخ سلمان بن داود بن سلمان بن نوح الكعبي الحلّي الكاظمي. ولد في الكاظمية سنة ١٣٠٢ هـ، وتلقّى الكتابة والقراءة عند الكتاتيب، وكان يقفو أثر أبيه في المجالس الحسينيّة، ودرس النحو على السيّد محمّد العاملي والشيخ محمّد رضا أسد الله، ودرس الفقه على السيّد أحمد الكيشوان، وعلم الكلام عند الشيخ مهدي المراياتي.

أصل أجداده من الأهواز من بلاد إيران من آل كعب العشيرة العربيّة المعروفة. كان خطيباً لسِناً ومعروفاً في الكاظمية، نشأ يتيم الأب فثقّف نفسه بحضوره مجالس العلماء والخطباء، وتتبّع الكتب وتدارسها حتّىٰ غدا خطيباً شهيراً تزدحم في أيّام عاشوراء علىٰ منبره الحسيني الجماهير. وله مواقف بطوليّة في الدفاع عن حريم أهل البيت عليهم السلام كما يحدّثنا التأريخ بموقفه الرسالي في حسينيّة الشيخ بشّار ببغداد، وردّ أحمد أمين المصري في كتابه فجر الإسلام وكان ذلك بحضوره،

وفي سنة ١٣٧٦ دعي للمشاركة في الاحتفال العامّ في الباكستان بمناسبة مرور أربعة عشر قرناً على ولادة أمير المؤمنين عليّ عليه السلام.

مؤلفاته :

١ ـ كتب كتاباً في الردّ على ابن حزم في فصل الإمامة سمّاه (الحسم لفصل ابن حزم)، وهو غير مطبوع. ٢ ـ وله ديوان شعري مخطوط يربو على سبعة آلاف بيت. ٣ ـ محمّد والقرآن. ٤ ـ ملاحظات تأريخيّة حول كتاب تأريخ الأُمّة العربية للمقدادي. ٥ ـ طرق حديث الأئمة عن قريش. ٦ ـ ردّ الشمس لعليّ بن أبي طالب عليه السلام من كتب السنّة. ٧ ـ المدينة والإسلام.

توفّي في جمادى الثاني سنة ١٣٧٩، وكان يوماً مشهوداً في الكاظميّة المقدّسة وبغداد، وأُقيمت الفواتح على روحه في أماكن متعدّدة، فسلامٌ عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يُبعث حيّاً[1].

« ١٤٧ »
الشيخ كاظم الأُزري
١١٤٣ ـ ١٢١٢

الشيخ كاظم بن الحاجّ محمّد الأُزري.

---

(١) أعيان الشيعة ٩ : ١٠، وصحيفة (صوت الكاظمين) العدد ٩ لسنة ١٤١٤ بقلم الخطيب الشيخ عبد الستّار الكاظمي.

كان فاضلاً متكلّماً حكيماً أديباً شاعراً تقدّم على جميع شعراء عصره.

أُسرته من بيوت العلم والأدب في الكاظمية وبغداد ومن أعلامها الشيخ كاظم والشيخ محمد رضا ثمّ الحاجّ عبد الحسين.

ولد الشيخ في بغداد سنة ١١٤٣ على الأصحّ، ولم تزل داره التي وُلد فيها قائمة في محلّة رأس القرية في بغداد وهي من جملة أوقاف والده التي وقفها عليه وعلى إخوته سنة ١١٥٩. وبقي في طفولته مقعداً سبع سنوات ثمّ مشى.

درس العلوم العربية ومقداراً غير قليل من الفقه والأُصول على فضلاء عصره ولكنّه ولع بالأدب وأخذ ينظم الشعر ولم يبلغ العشرين عاماً. كان سريع الخاطر حاضر النكتة وقّاد الذهن قويّ الذاكرة، كما كان محترم الجانب لدى العلماء والوجهاء من أبناء عصره حتّى أنّ السيّد مهدي بحر العلوم كان يقدّمه على كثيرين من العلماء لبراعته في المناظرة ولطول باعه في التفسير والحديث ولاطلاعه الواسع على التأريخ والسير.

كان قصير القامة مع سمنة فيه ولا يفارقه السلاح ليلاً ونهاراً خشنية على نفسه من أعدائه من المخالفين، وفي سنة ألف ومئة ونيّف وستين من الهجرة حجّ بيت الله الحرام.

استقبل الناس شعره كفصل الربيع من السنة في نسيمه المنعش وأزهاره العبقة، فقد جمع بين جزالة اللفظ وجمال الأُسلوب ورصانة التركيب وحسن الديباجة. وعدّ عند أهل الخبرة أنّه في طليعة شعراء العراق ومن فحولهم البارزين.

صاحب الهائيّة التي تنوف على أكثر من خمسمئة بيت ويعرفها الناس بقرآن الشعر وبالملحمة الكبرى، وهذه القصيدة الفذّة في بابها هي صدى نفسه الكبيرة وفكره الخصب.

أمّا ديوانه فقد تلاقفته الأيدي حين طبعه وأصبح شعره يدور على الألسن كالأمثال السائرة ومنها قوله :

وما أسفي على الدنيا ولكن على إبلٍ حداها غير حادِ

وقوله :

وقد تأتي الخديعة من صديقٍ كما تأتي النصيحة من معادِ

وقوله :

إنّ من كان همّه في المعالي هجر الظلّ واستظلّ الهجيرا

وقوله :

لا تعجباً لفساد كلّ صحيحةٍ فالناس في زمن كجلد الأجرب

وقوله :

لا تنوحي إلّا عليّ لديهم ما على كلّ من يموت نياحُ

وقوله :

ولسوف يدرك كلّ باغٍ بغيه المرء ينسى والزمان يؤرّخُ

وقوله :

ذريني أذق حرّ الزمان وبرده فلا خير فيمن عاقه الحرّ والبرد

وقوله :

فتيقّظ إذا رأيت عيون الحظّ يقظى ونم إذا الحظّ ناما

وقوله :

بأيّ جناية منع الوصال أبخلٌ بالمليحة أم دلالُ
تحرم أن يمسّ جفني مخافة أن يمرّ به خيالُ[1]

---

(١) ذكر صاحب أعيان الشيعة جملة من قصائده الرنّانة ، فراجع ٩ : ١٢ .

وقوله :

إنّ دهـــراً يـذلّ كـلّ عـزيز ... هـــو دهـــر يـعزّ كـلّ ذليـل
أيّهـــا الواشـيان لا تهـزآ بي ... ربّ عـود يخـضرّ بـعد ذبـول

وله :

عذراً إلى الشعر كم أبني بجوهره ... بـــيتاً لكـلّ دني بـيته شـعر
وربّ مادح قوم فوق قدرهم ... أطال في هجوهم لو أنّهم شعروا

وله :

لا تكـثرنّ مـن الشباب وذكره ... أنت ابن يومك لا ابن ماضي الأحقب
وتـلاف مـن قبل الفوات فربما ... أعـياك غـمز العود بعد تصلّب
كـم مـن أخٍ لك غـير أُمّك أُمّه ... تـنسيك سـيرته إخـاء المنسب
واحفظ مغيب القوم حفظ حضورهم ... أنعم بهم من حاضرين وغُيّب
مـن لم تـؤدّ بـه خـلائق طبعه ... ألفـيته بـالسيف غـير مـؤدّب

وله :

ما لي أراك تطول فخراً في الندى ... قـل لي بأيّ يدٍ بلغت المفخرا
أبـرأي رسطاليس أم برضاعة ... أم لطف تبريز حكت اسكندرا
أمّا العلوم فقد جهلت وجوهها ... فكأنّ هـيكل ذاتـه ما صوّرا
إنّ الفـخور لجـائرٌ في قصده ... والله يمقت من بغى وتجبّرا
فاخفض جناحك لاتكن متكبّراً ... مـا شـيمة النجباء أن تتكبّرا
لا تـفخرن فيما يحقّ بمن غدا ... مـن طـينة مسنونة أن يفخرا
والمرء يفصح فعله عن أصله ... وكـفى بـفعل المراء عنه مخبرا

وله :

أُنظر إليّ ولا تسل عن حالتي ... فالعين ليس يفيدها ما لا ترىٰ
النفس تأنس حيث بات حبيبها ... ولو أنّها باتت مجاورة الثرىٰ

وله:

والحرّ تصلحه الخطوب كما يشا ... كافورة القرطاس مسك مداد

ومنها:

إن أفسدوا فالسيف يصلح بيننا ... والسيف يصلح كلّ ذات فساد
إيّاك أن ترد الغدير مكدّراً ... واقنع من الصافي ولو بثماد
وذر التصدّر في الأُمور أما ترىٰ ... شأن الملوك توسّط الأجناد

وله:

والنفس مولعةٌ بما عوّدتها ... فدع الطبيب وعد إلى المعتادِ
واترك معاتبه الصديق إذا جنىٰ ... ما العتب غير إثارة الأحقادِ
والعشق شبه دوائر فلكيّة ... غاياتهنّ من المدار مبادي

وله:

مضىٰ كلّ حرّ طيّب الفعل يشتكي ... إذىٰ كلّ جبّار الفعال عنيد
فأين علي من مقام ابن ملجمٍ ... وأين حسينٌ من مقام يزيدِ
ولم تبرح الدنيا تذلّ كرامها ... ولا سيّد إلّا بكفّ مسودِ

وله:

إن كنت في سِنة من غارة الزمن ... فانظر لنفسك واستيقظ من الوسن
ليس الزمان بأمونٍ علىٰ أحدٍ ... هيهات أن تسكن الدنيا إلىٰ سكنِ
وكيف يحمد للدنيا صنيع يدٍ ... وغاية البشر منها غاية الحزنِ
هن الليالي تراها غير خائنة ... إلّا بكلّ كريم الطبع لم يخنِ

أمّا قصيدته الهائيّة الكبرىٰ التي عُرفت باسم الأزريّة واشتهرت اشتهاراً عظيماً والتي كان السيّد مهدي بحر العلوم الطباطبائي إذا أُنشدت أمامه لا يسمعها إلّا قائماً إجلالاً واحتراماً والتي تعتبر بحقّ ملحمة من ملاحم الشعر العربي فقد بدأها بالغزل علىٰ عادة الشعر القديم وافتتحها بهذا المطلع :

لمن الشمس في قباب قباها شفّ جسم الدجىٰ بروح ضياها

وبعد أن مضىٰ في الغزل علىٰ هذا النحو في نحو خمسين بيتاً تخلّص إلىٰ مدح النبيّ الأكرم صلى الله عليه وآله ثمّ وصيّه أمير المؤمنين علي عليه السلام قائلاً :

ملك شدّ أزره بأخيه فاستقامت من الأُمور قناها
أسد الله ما رأت مقلتاه نار حرب تشبّ إلّا اصطلاها
فارس المؤمنين في كلّ حربٍ قطب محرابها إمام وغاها
لم يخض في الهياج إلّا وأبدىٰ عزمة يتّقي الردىٰ إيّاها
ذاك رأس الموحّدين وحامي بيضة الدين من أكفّ عداها
ذاك قمقامها الذي لا يروّي غير صمصامه أوام صداها
وبه استفتح الهدىٰ يوم بدرٍ من طغاة أبت سوىٰ طغواها

إلىٰ أن يقول :

ونجم ماذا جرى يوم خمّ تلك اكرومة أبت أن تضاهىٰ
ذاك يوم من الزمان أبانت ملّة الحقّ فيه عن مقتداها
كم حوى ذلك (الغدير) نجوماً ما جرت أنجم الدجىٰ مجراها
إذ رقىٰ منبر الحدائج هاد طاول السبعة العلىٰ برقاها
موقفاً للأنام في فلوات وعرات بالقيظ يشوي شواها
أيّها الناس حدّثوا اليوم عنّي وليبلّغ أدنى الورىٰ أقصاها

كـلّ نـفس كـانت تـراني مـولىٰ فـلترَ اليـوم حـيدراً مـولاها
ربّ هـذي أمـانة لك عـندي وإليك الأمـين قـد أدّاهـا
والِ مـن لا يـرىٰ الولايـة إلّا لعـليٍّ وعـادِ مـن عـاداهـا

توفّي حسب المشهور سنة ١٢١٢، ودفن في مقبرة أُسرته في الكاظمية، غير أنّ الحجر الذي وجد في داخل السرداب يدلّ علىٰ أنّ تأريخ وفاته سنة ١٢٠١، والله العالم[١].

« ١٤٨ »
السيّد كاظم الأعرجي
ـ ١٢٤٦

السيّد كاظم بن السيّد راضي بن السيّد حسن الحسيني الأعرجي.

من تلامذة عمّه المحقّق السيّد محسن صاحب المحصول، وكان عـالماً فـاضلاً ورعاً وله مصنّفات.

وفي تتمّة أمل الآمل يوجد بخطّه شرح تهذيب الأُصول للسيّد العمدي، فرغ منه سنة ١٢٢٥ هـ.

توفّي سنة الطاعون ١٢٤٦ هـ[٢].

---

(١) أعيان الشيعة ٩ : ١٨، وصحيفة (صوت الكاظمين)، العدد ٦٢ لسنة ١٤١٨ تحت عنوان : شاعر القصيدة الأُزريّة.

(٢) أعيان الشيعة ٩ : ١٠.

« ١٤٩ »

السيّد كاظم الأعرجي

ـ ١٢٤٦

السيّد كاظم ابن صاحب المحصول السيّد محسن بن الحسن الحسيني الأعرجي.

أكبر أولاد السيّد، وكان عالماً فاضلاً أُصولياً فقيهاً من أجلّاء علماء بلد الكاظميّة المقدّسة، وله ولدان وهما السيّد محمّد علي من العلماء المحقّقين توفّي في حياة والده والسيّد حسن مات ولم يخلّف فانقطع عقب السيّد المترجم له.

توفّي سنة ١٢٤٦ هـ سنة الطاعون[1].

« ١٥٠ »

السيّد كاظم الأنباري

ـ ١٢٤٦

السيّد كاظم بن السيّد حسين الأنباري الكاظمي.

---

(١) أعيان الشيعة ٩: ٩.

كان حيّاً سنة ١٢٢٧ هـ، ومن المظنون أنّه توفّي في الطاعون سنة ١٢٤٦ هـ، كما جاء ذلك في كتاب تكملة أمل الآمل.

كان عالماً فاضلاً من تلامذة السيّد محسن الأعرجي، ومن المعاصرين للسيّد عبد الله شبّر، وقد ذكره السيّد الشبّر في بعض مؤلفاته[1].

« ١٥١ »
الشيخ كاظم الكاظمي

الشيخ كاظم بن محمود الكاظمي.

كان عالماً فاضلاً فقيهاً محدّثاً طويل الباع في الأدب والتأريخ، والظاهر أنّه من طبقة السيّد محسن الأعرجي.

كان له أولاد علماء، منهم الشيخ محمّد علي والشيخ يوسف من المعاصرين للسيّد عبد الله الشبّر.

---

(١) أعيان الشيعة ٩ : ٥.

باب « م »

« ١٥٢ »
السيّد محسن الأعرجي
١١٥٠ ـ ١٢٤٠

آية الله العظمى السيّد محسن بن حسن الحسيني الأعرجي الكاظمي، المعروف بالمحقّق الكاظمي، يكنّىٰ بأبي الفضائل، كان نادرة زمانه في الزهد والورع والتقوىٰ ومن الأعلام في عصره.

وأُسرته من الأُسر العلميّة، ومن أحفاده السيّد طاهر الكاظميني في بروجرد والسيّد محمّد علي الكاظميني في طهران.

كان عالماً فقيهاً أُصوليّاً مدقّقاً محقّقاً من أعلام الأُمّة الإسلاميّة، اشتهر بالزهد والورع، عظيم الشأن والمنزلة.

تتلمذ على السيّد بحر العلوم وشارك الشيخ كاشف الغطاء في الدرس.

يروي عن الشيخ سليمان بن معتوق العاملي عن صاحب الحدائق، ويروي عنه السيّد محمّد باقر المعروف بالحجّة.

اشتغل بالتجارة إلىٰ حدود الأربعين من عمره، ثمّ هاجر إلى النجف للتحصيل إلىٰ زمان الطاعون الجارف وتفرّق أهل النجف سنة ١١٨٦ هـ، ثمّ عاد إلى النجف.

مؤلفاته :

مشهورة وعباراته في غاية الفصاحة والبلاغة، وإذا كتب فكأنّه خطيب علىٰ منبر، فمنها :

١ ـ الوسائل في الفقه، مطبوع.
٢ ـ المحصول في الأُصول، مطبوع.
٣ ـ الوافي في شرح وافية ملّا عبد الله التوني.
٤ ـ سلالة الاجتهاد.
٥ ـ شرح مقدّمات الحدائق.
٦ ـ منظومة في جمع الأشباه والنظائر.
٧ ـ كتاب في الرجال.
٨ ـ كتاب في الصلاة.

من شعره قوله في المواعظ :

أيا ربّي ومعتمدي ... ويا سندي ويا ذخري
عساك إذا تناهت بي ... أُموري وانقضىٰ عمري
وأسلمني أحبّائي ... ومن يعنيهم أمري
إلىٰ قفراء موحشةٍ ... تهيج بلابل الصدرِ
وحيداً ثاوياً في التر ... بِ للخدّين والنحرِ

وأوحش بين أصحابي ... مقامي وانمحىٰ ذكري
وقمت إليك من جدثي ... علىٰ وجل بلا سترِ
ذليلاً حاملاً ثقلي ... وأوزاري علىٰ ظهري
أُفكّر ما عسىٰ تجري ... عليّ بها ولا أدري
ترىٰ متجاوزاً عمّا ... جنيت وراحماً ضرّي
وتلطف بي لقىً قد عيـ ... ـل من ألم الجوىٰ صبري
ومغسولاً علىٰ حدباء ... بالكافور والسدرِ
ومحمولاً على الأعواد ... يسعىٰ بي إلى القبرِ
وتؤنس وحشتي إذ لا ... أنيس سواي في قبري
وتنجيني من الأهوال ... يوم الحشر والنشرِ
وتحميني من النيران ... ذات الوقد والسحرِ
وتلحقني ومن أهوىٰ ... بآل المصطفىٰ الغرِ
بساداتي ومن أعدد ... تهم للبؤس والضرِّ
ملوك الحشر والنشرِ ... وأهل النهي والأمرِ
وتسقيني بكأسهم ... زلالاً مثلجاً صدري
وتأمر بي إلى الجنّا ... ت بالنعماء والبشرِ
إلىٰ حورٍ وولدان ... وأنهار بها تجري
ولست أرىٰ يقوم بحمل ... ما استحققت من وزري
سوىٰ لقياك في حبّي ... لنعت ذويه في الذكرِ
فيسّرني لذلك يا ... رجائي مالكاً أمري
وخذ في ثار من أضحىٰ ... قتيل عصابة الكفرِ

حســـين ســـبط أحمـــد وابـــن حـــيدرة الرضـــا الطـــهرِ
بجـــيش القـــائم المـــهدي ذي الإقـــبال والنـــصرِ

ويقول في رثاء سيّد الشهداء عليه السلام :

فـــؤاد لا يـــزال بـــه اكـــتئاب ودمـــع لا يـــزال له انـــصبابُ
عـــلىٰ مـــن أورث المخـــتار حـــزناً تـــذوب لوقـــعه الصمّ الصـــلابُ
ومـــات لمـــوته الإسـلام شـجواً وذلّت يـــوم مـــصرعه الرقـــابُ
يـــقبّل نحـــره المخـــتار شـــوقاً وتـــدميه الأســـنّة والحـــرابُ
فـــيا لله مـــن رزءٍ جـــليلٍ وهت مـــنه الشـــوامخ والهـضابُ
ديـــار لم تـــزل مأوى اليـــتامىٰ ســوام كـيف صـاح بهـا الغـرابُ

وفاته :

توفّي سنة ١٢٤٠ هـ وقد ناهز التسعين.

وقيل في تأريخ وفاته : (بموتك محسن مات الصلاح)، (نعت المدارس والعلوم لمحسن)، (أرّخت أصبح محسن عند مليك مقتدر).

ودفن في الكاظمية وقبره مزور وعليه قبّة[1].

فسلام عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حيّاً.

---

(١) أعيان الشيعة ٩ : ٤٦، وروضات الجنّات ٦ : ١٠٤، وله ترجمة في الذريعة ٢ : ١٥١، وريحانة الأدب ٥ : ٢٣٦، وفوائد الرضويّة : ٣٧٤، والكنى والألقاب ٣ : ١٥٦، ومرآة الأحوال، ومصفى المقال : ٣٨٧، ونجوم السماء : ٣٢٥، ومعجم المؤلفين ٣ : ١٩، وصحيفة (صوت الكاظمين)، العدد ٥٤ لسنة ١٤١٧ تحت عنوان : المحقّق الكاظمي.

« ١٥٣ »
السيّد محسن الحيدري
١٢٩٨ ـ ١٣٤٣

السيّد محسن بن السيّد علي بن السيّد أحمد بن السيّد حيدر الحيدري.

ولد في السابع عشر من رجب سنة ١٢٩٨، ومات والده وهو طفل صغير لم يتجاوز عمره الثلاث سنين، فقامت والدته بتربيته ورعايته، فتلقّى في الكاظميّة مبادئ العلوم ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف وسامراء لإكمال دراسته ثمّ عاد إلى الكاظميّة، وصار يؤمّ الجماعة في أحد مساجدها، ويعظ ويرشد إلى الخير والصلاح.

فكان من العلماء العاملين والفضلاء المتّقين والمجاهدين في سبيل إعلاء كلمة الحقّ ومن المعروفين بحسن الأخلاق وسداد الرأي والورع، وكان مفزعاً للمحتاجين وملجأً للضعفاء والمساكين، يسعى في حوائج الناس ويهتمّ بشؤونهم، وخرج إلى حرب الكافرين الغزاة حين أفتى عمّه المجاهد الإمام الثائر السيّد مهدي بوجوب الجهاد المقدّس.

وفي آخر أمره اتّصل بالإمام المجاهد آية الله الشيخ مهدي الخالصي وصار المعتمد عنده حتّى ولّاه جميع شؤونه العامّة.

وفي سنة ١٢٤٢ سافر للمرّة الثانية إلى إيران لزيارة الإمام المعصوم الرضا عليه السلام، وفي عودته إلى طهران ألمّ به مرض شديد صار سبب وفاته، وذلك في

ربيع الأوّل سنة ١٣٤٣ وشيّع إلى بلدة حضرة عبد العظيم الحسني عليه السلام ودفن في صحنه الشريف بوصيّة منه قدس سره.

ورثاه الخطيب الشيخ سلمان الأنباري.

وأعقب السادة الكرام علي رضا وعبد الغني والعلّامة السيّد عبد المطّلب من علماء بغداد العاملين، نظم الشعر الكثير، وله كتابات في الحكم والمواعظ.

« ١٥٤ »
السيّد محسن الصائغ
١٢٥٥ ـ ١٣٣٩

السيّد محسن بن هاشم بن الورد بن جواد الحسيني الكاظمي الصائغ.

ولد ١٢٥٥.

عالم جليل وشاعر نبيل.

من مؤلفاته :

١ ـ مجموعة في المراثي.

٢ ـ مجموعة من طرائف الشعر.

٣ ـ المنتخب من الأخبار والكتب وشواهد ربيع الأبرار[1].

---

(١) معجم المؤلفين ١ : ٢٢.

« ١٥٥ »
الشيخ محمّد آل الشيخ
١٢٥٤ ـ ١٣١٤

الشيخ محمّد آل الشيخ كاظم، المعروف بالشيخ حاجي كاظم.

ولد سنة ١٢٥٤، وترعرع في بيت الإيمان حتّى صار من صلحاء الكاظمية وفضلائها.

له من المؤلفات: حاشية على المعالم، وحاشية على القوانين، وحاشية استصحاب الشيخ مرتضى الأنصاري، وبعض الكراريس في الفقه.

توفّي سنة ١٣١٤ هـ[1].

« ١٥٦ »
السيّد محمّد الأعرجي
ـ ١٢٨٢

السيّد محمّد بن جعفر بن راضي بن حسن بن المرتضى الأعرجي الكاظمي.

---

(١) أعيان الشيعة ١٠ : ٤٣.

فقيه فاضل وعالم كامل.

من مؤلفاته :

١ ـ النافذ في شرح القواعد.

٢ ـ وسيلة الشيعة في أحكام الشريعة.

٣ ـ كتاب الرجال.

توفّي سنة ١٢٨٢ هـ[١].

« ١٥٧ »
السيّد محمّد الأعرجي
ـ ١٣٠٣

السيّد محمّد بن محسن الأعرجي.

عالم فاضل فقيه عالي الهمّة كريم الطبع.

تلميذ الشيخ حسن بن خنفر.

توفّي سنة ١٣٠٣ هـ[٢].

---

(١) معجم المؤلفين ٢ : ١٩٣.

(٢) أعيان الشيعة ٩ : ١٤٢.

« ١٥٨ »

الشيخ محمّد البصري

ـ ١٢٤٢

الشيخ محمّد بن أحمد البصري الكاظمي.

عالم جليل، قرأ على السيّد محسن الأعرجي، وكان معاصراً للسيّد عبد الله شبّر.

له زهرة الزيارات.

توفّي حدود سنة ١٢٤٢ هـ[١].

« ١٥٩ »

السيّد محمّد الحيدري

١٢٣٥ ـ ١٣١٥

الآية العظمى والحجّة الكبرى، السيّد محمّد بن السيّد أحمد بن السيّد حيدر الكاظمي، من آل الحيدري، شقيق الإمام الثائر السيّد مهدي الحيدري.

---

(١) أعيان الشيعة ٩ : ١١٩، ومعجم مؤلفي الشيعة : ٧٢، والذريعة ١٢ : ٧٥.

فقيه عالم فاضل كامل، خبير بالحديث والرجال والتواريخ، حسن المحاضرة، عالي الهمّة، شهم غيور، عظيم التقوى والورع.

ولد في حدود سنة ١٢٣٥ وترعرع في أحضان العلم والشرف والفضيلة.

هاجر إلى النجف الأشرف وقرأ على الشيخ الأعظم الشيخ مرتضى الأنصاري في الفقه والأُصول، والإمام المجدّد الميرزا محمّد حسن الشيرازي، ثمّ رجع إلى الكاظميّة المقدّسة واشتغل فيها بالتدريس والكتابة والخطابة، وتتلمذ على يده عدد من الأعلام كالشيخ مهدي المراياتي والسيّد محمّد أمين الحسني والشيخ أسد الله الخالصي والشيخ عبد الحسين البغدادي وغيرهم.

سافر إلى إيران وبطلب من أهلها أقام في بلادها أربع سنوات ينهلون من علومه وأبكار أفكاره.

يقول عنه الشيخ النوري في جنّة المأوى: هو من أجلّة تلامذة المحقّق الأُستاذ الأعظم الأنصاري طاب ثراه، وأحد أعيان أتقياء بلد الكاظمين عليهما السلام، وملاذ الطلّاب والزوّار والمجاورين. وهو وإخوته وآباؤه أهل بيت جليل، معروفون في العراق بالصلاح والسداد والعلم والفضل والتقوى يعرفون ببيت السيّد حيدر.

كان له من الملكات العالية والسجايا الفاضلة والمذاهب الرفيعة ما كان يضرب به المثل، يعظم أهل العلم ويرفع منزلتهم بين الناس، ويعطف على الصغير والكبير، ويتفقّد شؤون الخاصّة والعامّة، وكان فصيح اللسان بليغ المنطق.

ومن مشاريعه الخيرية: تأسيسه وبناءه الحسينية التي في الكاظمية، وهي أوّل حسينية بنيت فيها وربما في البلاد الشيعية تلقى فيها الدروس وتعقد فيها الاجتماعات وتقام بها المجالس والحفلات، وهي بناء جميل ضخم يتجلّى فيه الذوق الهندسي الرفيع، وقد وضع تصميمه وتنظيمه السيّد بنفسه وبذل عليها من ماله

الخاصّ، تمّ بناؤها سنة ١٢٩٧ وأرّخ الشعراء منهم الشيخ جابر الكاظمي.

كان له يد في الوعظ والإرشاد، فكان يعظ الناس في ليالي شهر رمضان المبارك، ويحضر منبره الناس، كما كان يؤمّ الجماعة في الحسينية المذكورة.

مؤلفاته:

منها:

١ ـ كتاب في الأخبار.

٢ ـ حاشية على المعالم.

٣ ـ منظومة في الأُصول.

٤ ـ كتاب في المواليد والوفيات.

٥ ـ وسائل الرحمة.

٦ ـ مشكاة الأنوار.

٧ ـ كتاب في الحديث.

٨ ـ كتاب كبير في أُصول الفقه.

٩ ـ كتابات متفرّقة في الحكم والإسرار الغامضة.

وكلّها مخطوطة.

توفّي سنة ١٣١٥ هـ في محرّم الحرام وشيّع تشييعاً عظيماً، ودفن في مقبرة آل حيدر في مدخل الحسينية الحيدرية، ورثاه أُدباء عصره بقصائدهم الغرّاء[1].

---

(١) أعيان الشيعة ٩: ٧٢، والإمام الثائر: ٩١ ـ ١٠٠، ونقباء البشر، ومير زاي شيرازي: ١٨٤، ومرزداران فقاهت: ١٩٢، وفوائد الرضويّة ٢: ٣٨٧، ومعجم المؤلفين ٣: ٦٢.

« ١٦٠ »
السيّد محمّد الحيدري
ـ ١٣١٥

السيّد محمّد بن السيّد حيدر بن السيّد إبراهيم الحيدري.

قرأ على الشيخ مرتضى الأنصاري، وأُمّه بنت السيّد أحمد العطّار عمّ والده السيّد إبراهيم.

توفّي في محرّم الحرام سنة ١٣١٥ هـ ودفن في الحسينية الحيدرية في مقبرة آل حيدر الخاصّة[١].

« ١٦١ »
محمّد (خواجة نصير الدين الطوسي)
٥٧٩ ـ ٦٧٣

أبو جعفر محمّد بن محمّد بن الحسن الطوسي، المعروف بالمحقّق الطوسي والخواجة نصير الدين والدنيا.

---

(١) أعيان الشيعة ٩ : ٢٧٢.

أُستاذ الحكماء والمتكلّمين وسلطان المحقّقين وبرهان الموحّدين جامع المنقول والمعقول.

ولد في طوس، واختلف في سنة ولادته، وعند الأغلب من المؤرخين أنّه ولد سنة ٥٧٩ هـ.

كان والده محمّد بن الحسن من الفقهاء والمحدّثين، فتربّىٰ في حجره الطاهر وتغذّىٰ من ثدي الإيمان والأدب.

قال بروكلمان الألماني: هو أشهر علماء القرن السابع، وأشهر مؤلفيه إطلاقاً، ويقول عنه ابن عبري في كتاب مختصر الدول: حكيم عظيم الشأن في جميع فنون الحكمة، كان يقوّي آراء المتقدّمين ويحلّ شكوك المتأخّرين والمؤاخذات التي وردت في مصنّفاتهم.

وقال العلّامة الحلّي: كان هذا الشيخ أفضل أهل زمانه في العلوم العقلية والنقلية. وقال عنه في موضع آخر: هو أُستاذ البشر والعقل الحادي عشر، فكفاه فخراً بمثل هذا المدح من مثل العلّامة الحلّي.

درس في صغر سنّه علوم اللغة من نحو وصرف وآداب بعد دراسته القرآن، ثمّ بإرشادٍ من أبيه درس الرياضيات علىٰ كمال الدين محمّد المعروف بالحاسب، ثمّ درس الحديث والأخبار وتوسّع في دراسة الحديث علىٰ أبيه، كما درس عليه الفقه، ودرس المنطق والحكمة علىٰ خاله، وفي خلال هذه الفترة أتقن علوم الرياضيات من حساب وهندسة وجبر وكان لا يزال في مطلع شبابه.

يقول هو عن نفسه: إنّه بعد وفاة والده عمل بوصيّته في الرحيل إلىٰ مكان يلقىٰ فيه أساتذة يستفيد منهم. وكانت نيسابور في ذلك العهد مجمع العلماء ومنتجع الطلّاب، فسافر إليها حيث حضر حلقة كلّ من سراج الدين القمري وقطب الدين

السرخسي وفريد الدين الداماد وأبو السعادات الإصفهاني وآخرين غيرهم، كما لقي فيها الشاعر الشهير فريد الدين العطّار، وفي نيسابور قضىٰ فترة ظهر فيها نبوغه وتفوّقه وصار فيها من المبرّزين المشار إليهم بالبنان.

وفي خلال وجوده في نيسابور زحف المغول زحفهم الأوّل بقيادة جنكيز خان حاملين الدمار والموت، فاجتاحوا فيما اجتاحوه بلاد خراسان، وانهزم أمامهم السلطان محمّد خوارزم شاه، وانهارت بعده كلّ مقاومة وتساقطت المدن واحدة بعد الأُخرىٰ، وصمدت قلاع الاسماعيليين أمام غزوهم سنين وبينهم المحقّق الطوسي عند ناصر الدين والي قهستان من قبل علاء الدين محمّد الزعيم الإسماعيلي، وترجم له كتاب الطهارة لأبي علي مسكويه الرازي، وزاد عليه مطالب جديدة وسمّاه (أخلاق ناصري) كما ألّف كتاب (الرسالة المعينية) في علم الهيئة وغيرها من الكتب الكثيرة.

وقيل: كان الطوسي عند الإسماعيليين مرغماً، وأقام عندهم مكرهاً في قلعة الموت، واستسلم ركن الدين بن علاء الدين محمّد للمغول في حملتهم الثانية بقيادة هولاكو، وأمر بضمّ الطوسي إلىٰ معسكره ووجوب ملازمته، فاستغلّ المحقّق الطوسي الموقف لإنقاذ ما يمكن إنقاذه من التراث الإسلامي المهدّد بالزوال، وقد استطاع بحنكته وسياسته وتضحيته أن يعكس الأمر، وقد بلغ من إحكام أمره أنّ الدولة التي أقبلت بجيوشها الجرّارة لتهدم الإسلام وتقضي علىٰ حضارته، انتهىٰ أمرها بعد حين إلىٰ أن تعتنق هي نفسها الإسلام، ويصبح خلفاء جنكيز وهولاكو الملوك على المسلمين!!

وأخيراً، لقد فوّض هولاكو إلى المحقّق الطوسي أمر أوقاف البلاد، فقام بضبطها وصرفها علىٰ إقامة المدارس والمعاهد العلمية، وجمع العلماء والحكماء

وتعاون معهم في إقامة رصد كبير في مراغة بآذربايجان طال تأسيسه ١٢ عاماً، ومكتبة بجانبه يقال إنّها كانت تحوي ٤٠٠ ألف من المجلدات.

واستطاع أن يؤثّر على عقليّة هولاكو المدمّرة إلى إصلاح الأُمور الاجتماعية والثقافية والفنّية، فجمع العلماء في مراغة وقرّر رواتب دائمة لطلّاب المدارس والمعاهد بحسب أهميّتها.

وهكذا اجتمع حوله العدد الوافر من الطلّاب وأقبل العلماء من كلّ ناحية إلى تلك الديار وطافوا حوله كالفراشات على النور، واشتغلوا بكشف دقائق العلوم.

مؤلفاته :

كتب ما يناهز مئة وأربعة وثمانين مؤلفاً ما بين كتب ورسائل وأجوبة مسائل في فنون شتّى، منها في الرياضيات :

١ ـ تحرير إقليدس.

٢ ـ الرسالة الشافية عن الشكّ في الخطوط المتوازية.

٣ ـ تحرير المجسطي.

٤ ـ كشف القناع عن أسرار شكل القطاع.

٥ ـ تحرير مانالاوس.

٦ ـ تحرير ثاوذوثبوس.

٧ ـ تحرير مأخوذات أرخميدس.

٨ ـ تحرير كتاب المناظر.

٩ ـ تحرير كتاب المساكن.

١٠ ـ تحرير كتاب الكرة المتحرّكة لاطولوقوس.

١١ ـ تحرير كتاب تاوذوثويس في الأيام والليالي.

١٢ ـ تحرير ظاهرات الفلك.

١٣ ـ تحرير كتاب اطولوقوس في الطلوع والغروب.

١٤ ـ تحرير كتاب ابقلاوس في المطالع.

١٥ ـ كتاب أرسطو في جرمي النيرين وبعديهما.

١٦ ـ تحرير كتاب المفروضات لأرخميدس.

١٧ ـ تحرير كتاب معرفة مساحة الأشكال البسيطة والكروية.

١٨ ـ تحرير كرة واسطوانة أرخميدس.

١٩ ـ تحرير المعطيات.

٢٠ ـ ترجمة ثمرة الفلك.

٢١ ـ رسالة في انعطاف الشعاع وانعكاسه.

٢٢ ـ التذكرة النصيرية.

٢٣ ـ ترجمة صور الكواكب.

٢٤ ـ رسالة في الشعاع.

٢٥ ـ ذيل الرسالة المعينية.

٢٦ ـ الزيج الإيلخاني.

٢٧ ـ مقدّمة الزيج الإيلخاني.

٢٨ ـ عشرون باباً في معرفة الاسطرلاب.

٢٩ ـ زبدة الهيئة.

٣٠ ـ تعريف الزيج.

٣١ ـ ثلاثون فصلاً في الهيئة والنجوم.

٣٢ ـ رسالة في الحساب والجبر والمقابلة.

٣٣ ـ زبدة الاستدراك في هيئة الأفلاك.

٣٤ ـ مدخل في علم النجوم.

٣٥ ـ مئة باب في معرفة الاسطرلاب.

٣٦ ـ استخراج قبلة تبريز.

٣٧ ـ الاسطوانة.

٣٨ ـ المخروطات.

٣٩ ـ في أحوال الخطوط المنحنية.

٤٠ ـ تربيع الدائرة.

٤١ ـ جامع الحساب.

٤٢ ـ رسالة في علم المثلثات.

وفي الأخلاق :

٤٣ ـ ديباجة الأخلاق الناصريّة.

٤٤ ـ خاتمة الأخلاق الناصريّة.

٤٥ ـ أوصاف الأشراف.

٤٦ ـ ترجمة الأخلاق الناصريّة.

وفي التفسير :

٤٧ ـ تفسير سورة الإخلاص والمعوّذتين.

٤٨ ـ تفسير سورة النصر.

وفي التأريخ :

٤٩ ـ واقعة بغداد.

وفي الفقه:

٥٠ ـ جواهر الفرائد.

وفي الجغرافيا:

٥١ ـ الصبح الكاذب.

وفي الطبّ:

٥٢ ـ تعليقة علىٰ قانون ابن سينا.

٥٣ ـ جواب في رفع التناقض في أقوال حنين وابن سينا.

وفي التربية والتعليم:

٥٤ ـ آداب المتعلّمين.

وفي المنطق:

٥٥ ـ أساس الاقتباس.

٥٦ ـ تجريد المنطق.

٥٧ ـ تعديل المعيار في نقد تنزيل الأفكار.

٥٨ ـ المقولات في الفلسفة والحكمة.

٥٩ ـ شرح الإشارات.

٦٠ ـ رسالة إثبات الجوهر المفارق.

٦١ ـ رسالة في العلم الاكتسابي واللدني.

٦٢ ـ رسالة في بقاء النفس بعد فناء الجسد.

٦٣ ـ رسالة في النفي والإثبات.

٦٤ ـ الرسالة النصيريّة.

٦٥ ـ رسالة في العقل.

٦٦ ـ العلل والمعلولات.

٦٧ ـ ربط القديم بالحادث.

وفي علم الكلام:

٦٨ ـ تجريد العقائد، وقد كثر عليه الشروح لنفاسته وعلوّ قدره.

٦٩ ـ قواعد العقائد.

٧٠ ـ الفصول النصيريّة.

٧١ ـ تلخيص المحصّل.

٧٢ ـ مصارع المضارع.

٧٣ ـ رسالة في الجبر والاختيار.

٧٤ ـ رسالة في الجبر والقدر.

٧٥ ـ الرسالة الاعتقادية.

٧٦ ـ رسالة في الإمامة.

٧٧ ـ إثبات الواجب.

٧٨ ـ الابتداء والانتهاء.

٧٩ ـ رسالة في أُصول الدين.

٨٠ ـ رسالة في العصمة.

٨١ ـ روضة القلوب.

٨٢ ـ روضة التسليم.

٨٣ ـ رسالة السيرة والسلوك.

٨٤ ـ معرفة النفس.

وفاته :

توفّي ﵀ في دار السلام بغداد آخر نهار الاثنين المطابق ليوم عيد الغدير سنة ٦٧٢ هـ، ودفن بالمشهد الكاظمي بجوار شيخنا المفيد ﵀.

ونقل أنّه قيل له في مرض موته : ألا توصي علىٰ حمل جسدك إلىٰ مشهد النجف الأشرف ؟ فقال : لا، بل أستحيي من وجه سيّدي الإمام الهمام موسىٰ بن جعفر ﵇ أن آمر بنقل جسدي من أرضه المقدّسة إلىٰ موضع آخر.

من شعره بالعربية قوله :

لو أنّ عبداً أتىٰ بالصالحات غدا ... وودّ كلّ نبيّ مرسلٍ ووليّ
وصام ما صام صوّام بلا ضجرٍ ... وقام ما قام قوّام بلا مللِ
وحجّ ما حجّ من فرضٍ ومن سننٍ ... وطاف ما طاف حافٍ غير منتعلِ
وطار في الجوّ لا يأوي إلىٰ أحدٍ ... وغاص في البحر مأموناً من البللِ
يكسو اليتامىٰ من الديباج كلّهمُ ... ويطعم الجائعين البرّ بالعسلِ
وعاش في الناس آلافاً مؤلّفةً ... عارٍ من الذنب معصوماً من الزللِ
ما كان في الحشر عبد الله منتفعاً ... إلّا بحبّ أمير المؤمنين علي

وقوله :

إذا فاض طوفان المعاد فنوح ... عليّ وإخلاص الولاء له فلكُ
إمامٌ إذا لم يعرف المرء قدره ... فليس له حجّ وليس له نسكُ
فأقسم لو لم يلف رطباً بمدحه ... لساني لم يصحبه في فمي الفكُّ
ولو لامني فيه أبي لم أقل أبي ... وحاشا أبي أن يعتريه بك شكُّ

وقوله :

ما للـمثال الذي مـا زال مشـتهراً ... للـمنطقين في الشرطـين تسـديدُ
أما رأوا وجه من أهـوىٰ وطـرّته ... الشمس طالعة والليل مـوجودُ[1]

« ١٦٢ »
السيّد محمّد الخوانساري الكاظمي
١٢٧٣ ـ ١٣٥٥

السيّد محمّد الكاظمي بن السيّد محـمّد صـادق بـن السـيّد زيـن العـابدين الخوانساري.

ولد في إصفهان ١٣ شعبان المعظّم سنة ١٢٧٣ هـ.

هاجر من إصفهان بعد وفاة والده إلى العراق سنة ١٣٠٤ هـ، فدرس أوّلاً في

---

(١) أعيان الشيعة ٩ : ٤١٩، وروضات الجنّات ٦ : ٣٠٠، له ترجمة في أمل الآمـل ٢ : ٢٩٩، والبداية والنهاية ١٣ : ٢٦٧، والبيتاني ١١ : ٣٥٩، وتأريخ ابن الوردي ٢ : ٣١٨، وتـاريخ گزيده : ٧٠٥، وتأسيس الشيعة : ٣٩٥، وتحفة الأحباب : ٣٤٨، وتنقيح المقال ٣ : ١٧٩، وجامع الرواة : ١٨٨، وريحانة الأدب ٢ : ١٧١، والذريعة ٣ : ٣٥٢، وشذرات الذهب ٥ : ٣٣٩، والعبر ٥ : ٣٠، وفوات الوفيات ٢ : ١٤٩، وفوائد الرضويّة : ٦٠٣، والكنى والألقاب ٣ : ٢٥٠، ولؤلؤة البحرين : ٢٤٥، ومجالس المؤمنين ٢ : ٢٠١، ومجمل التواريخ ٢ : ٢٤٢، ومحبوب القلوب (خطّي)، والمستدرك ٣ : ٤٦٤، ومفتاح السعادة ١ : ٢٦١، ونقد الرجال : ٢٤٥، والوافي بالوفيات ١ : ١٧٩، وصحيفة (صوت الكاظمين) العدد ٨ لسنة ١٤١٤ تحت عنوان : الخواجة نصير الدين الطوسي جامع المعقول والمنقول.

النجف الأشرف ثمّ في كربلاء المشرّفة ثمّ ارتحل إلى الكاظمية المقدّسة، فأقام فيها وحجّ بيت الله الحرام سنة ١٣٣٦ هكما زار مشهد الإمام الرضا عليه السلام سنة ١٣٤٧ هـ، وقصد إصفهان ثمّ عاد إلى الكاظمية.

كان ذا اطّلاع وافر على الأخبار والروايات وإحاطة وسيعة بالتأريخ والأدب والرجال والآثار.

يروي عن أُستاذيه الشيخ زين العابدين المازندراني والسيّد أبي القاسم الطباطبائي.

له من المؤلفات:

١ ـ المجالس العامرة في آثار العترة الطاهرة.

٢ ـ السير والسلوك في معاشرة العلماء والملوك.

٣ ـ كتاب في أحوال الأئمّة عليهم السلام.

وله أشعار جميلة بالعربية والفارسية.

توفّي بالكاظمية المقدّسة ١١ محرّم الحرام سنة ١٣٥٥ هـ[1].

« ١٦٣ »
محمّد (الشريف الرضي)
٣٥٩ ـ ٤٠٦

السيّد الشريف والعلم الغطريف والعالم العفيف أبو الحسن محمّد بن السيّد

---

(١) الأعيان ٩: ٤١٤.

النقيب أبي أحمد حسين بن موسىٰ بن محمّد بن موسىٰ بن إبراهيم بن الإمام الهمام موسىٰ بن الإمام جعفر الصادق عليه السلام. أخو سيّدنا المرتضىٰ علم الهدىٰ والملقّب بالسيّد الرضي.

ولد سنة تسع وخمسين وثلاثمائة.

لم يبصر بمثله عين الزمان، فسبحان الذي ورثه غير العصمة والإمامة ما أراد، من قبل أجداده الأنجاد، وجعله حجّة علىٰ قاطبة البشر في يوم المعاد، وجلالة أمره أشهر من أن يذكر كما جاء في كتب التراجم والسير.

يروي عن شيخنا المفيد كما يروي عنه شيخنا الطوسي.

كان يوماً عند الخليفة الطائع بالله العباسي وهو يمسح بمحاسنه ويرفعها إلىٰ أنفه، فقال له الطايع: أظنّك تشمّ منها رائحة الخلافة. فقال: بل أشمّ منها رائحة النبوّة.

جاء في كتاب أمل الآمل: ذكر ابن أبي الحديد أنّه كان عفيفاً شريف النفس عالي الهمّة لم يقبل من أحد صلة ولا جائزة، حتّىٰ أنّه ردّ صلات أبيه وناهيك بذلك، وكانت تنازعه نفسه إلىٰ أُمور عظيمة يجيش بها صدره، وينظمها في شعره، ولا يجد عليها من الدهر مساعداً، فيذوب كمداً يعني وجداً حتّىٰ توفّي ولم يبلغ غرضاً.

قال ابن خلكان: ذكر أبو الفتح بن حسين في بعض مجاميعه: إنّ الشريف الرضي أُحضر إلىٰ ابن السيرافي النحوي وهو طفل جدّاً لم يبلغ عشر سنين، فلقّنه النحو، وقعد يوماً في الحلقة فذاكره بشيء من الإعراب علىٰ عادة التعليم، فقال: إذا قلنا: رأيت عمر، فما علامة النصب في عمر؟ فقال: بغض عليّ ـ بمعنىٰ من نصب في قلبه عداوة أمير المؤمنين علي عليه السلام فهو من النواصب لعنهم الله ـ فتعجّب السيرافي والحاضرون من حدّة خاطره.

ذكره الثعالبي في اليتيمة فقال في ترجمته: ابتدأ بقول الشعر بعد أن جاوز عشر سنين بقليل، وهو اليوم أبدع أبناء الزمان وأنجب سادة العراق، يتحلّىٰ مع محتده الشريف وفخره المنيف بأدب ظاهر وحظّ من جميع المحاسن وافر، ثمّ هو أشعر جميع الطالبيين من مضىٰ منهم ومن غبر.

العالي القدح، الممتنع عن القدح، الذي يجمع إلى السلاسة متانة، وإلى السهولة رصانة، ويشتمل علىٰ معانٍ يقرب جناها ويبعد مداها.

ومن جيّد شعره:

رُمت المعالي فامتنعن ولم يزل ... أبداً يمانع عاشقاً معشوقُ
وصبرت حتّىٰ نلتهنّ ولم أقل ... ضجراً: دواء الفارك التطليقُ

وقال عليه الرحمة:

يا صاحبيّ قفا لي واقضيا وطراً ... وحدّثاني عن نجد بأخبارِ
هل روّضت قاعة الوعاء أو مطرت ... خميلة الطلع ذات ألبان والغارِ
أو هل أبيت ودارٍ دون كاظمة ... داري وسُمّار ذاك الحيّ سمّاري
تضوع أرواح نجد مَن ثيابهم ... عند القدوم لقرب العهد بالدارِ

مؤلفاته:

١ ـ له ديوان كبير في مجلّدات.

٢ ـ وصنّف كتاباً في (مجازات القرآن) فجاء نادراً في بابه.

٣ ـ وآخر في (معاني القرآن) يتعذّر وجود مثله دلّ علىٰ توسّعه في علم النحو واللغة.

٤ ـ وكتاب (مجازات الآثار النبويّة).

٥ ـ (الخصائص).

٦ ـ (سيرة والده الطاهر).

٧ ـ (الحسن من شعر الحسين).

٨ ـ (أخبار قضاة بغداد).

٩ ـ (رسائله إلىٰ أبي إسحاق الصحابي).

١٠ ـ وقد اشتهر بجمعه غرر كلمات وخطب أمير المؤمنين علي عليه السلام وسمّاه (نهج البلاغة) الذي هو كلام فوق المخلوق ودون الخالق.

وكفى الشريف الرضي بذلك فخراً وكرامة.

توفّي يوم الأحد السادس من المحرّم سنة ست وأربعمئة، ودفن في داره، وإنّه مضىٰ أخوه المرتضىٰ من جزعه عليه إلىٰ مشهد الإمام الكاظم عليه السلام لأنّه لم يستطع أن ينظر إلىٰ جنازته ودفنه.

وله مزار معروف في الكاظمية المقدّسة بقرب مزار أخيه المرتضىٰ.

وقيل: نقل جسده الطاهر إلىٰ مشهد جدّه الحسين عليه السلام ودفن بجوار جدّه ابراهيم المجاب.

وقيل: سبب موت الرضي فهمه وذكائه. عن السيّد نعمة الله الجزائري بسنده عن أبي الحسن النحوي أنّه قال: دخلت على السيّد المرتضىٰ طاب ثراه يوماً، وكان قد نظم أبياتاً من الشعر، فوقف به بحر الشعر، فقال: يا أبا الحسن خذ هذه الأبيات إلىٰ أخي الرضي وقل له: تمّمها، وهي هذه:

سرىٰ طيب سلمىٰ طارقاً فاستفزّني ... سحيراً وصبحي في الفلاة رقودُ

فلمّا انتهينا للخيال الذي سرىٰ ... إذا الأرض قفرىٰ والمزار بعيدُ

فقلت لعيني عاودي النوم واهجعي ... لعلّ خيالاً طارقاً سيعودُ

قال: فأخذتها ومضيت إلى السيّد الرضي وأعطيته القرطاسة، فلمّا رآها

قال : عليٌّ بالمحبرة، فكتب :

قـــرّب جـــواباً والدمـوع بـوادر وقـــد آن للشـمس المشتّ ورودُ

فهيهات من ذكرىٰ حبيب تعرّضت لنـــــا دون لقـــياه مـــهامه بـــيدُ

فأتيت بها إلى المرتضىٰ، فلمّـا قرأ ضرب بعمامته الأرض وبكىٰ وقال : يعزّ عليَّ أخي يقتله الفهم بعد أُسبوع.

فما دار الأُسبوع إلّا وقد جاء نعي الرضيّ، ومضىٰ إلىٰ ربّه بـنفسٍ مـطمئنّةٍ راضيةٍ مرضيّة.

فسلام عليه يوم ولد ويوم توفّي ويوم يُبعث حيّاً[1].

---

(١) روضات الجنّات ٦ : ١٩٠، له ترجمة في أمل الآمل ٢ : ٢٦١، والبداية والنهـاية ١٢ : ٣، وتأريخ بغداد ٢ : ٢٦٤، وتأسيس الشيعة : ٣٣٨، وتحفة الأحباب : ٣٢٦، وتـنقيح المـقال ٣ : ١٠٧، وجامع الرواة ٢ : ٩٩، وخلاصة الأقوال : ١٦٤، والدرجـات الرفـيعة : ٤٦٦، ودمية القصر : ٧٣، والذريعة ٧ : ١٦، ورجال ابن داود : ٣٠٧، ورجال النجاشي : ٢٨٣، وريحانة الأدب ٣ : ١٢١، وسفينة البحار ١ : ٥٢٦، وشذرات الذهب ٣ : ١٨٢، وشرح نهج البلاغة لابن ميثم البحراني ١ : ٨٩، وشرح النهج الحديدي ١ : ٣١، والعبر ٣ : ٩٥، وعمدة الطالب : ١٧٠، وفوائد الرضويّة : ٤٩٥، والكامل في التأريخ ٧ : ٤١٣، وكشكول البحراني ١ : ٣٠٣، والكنى والألقاب ٢ : ٢٧٢، ولسان الميزان ٥ : ١٤١، ولؤلؤة البـحرين : ٣٢٢، ومجالس المؤمنين ١ : ٥٠٣، ومجمع الرجال ٥ : ١٩٩، والمختصر في أخبار البـشر ٢ : ١٤٥، ومرآة الجنان ٣ : ١٨، والمستدرك ٣ : ٥١٠، والمنتظم ٨ : ٢٧٩، وميزان الاعتدال ٣ : ٥٢٣، والنايس : ١٦٤، والنجوم الزاهرة ٤ : ٢٤٠، ونزهة الجليس ١ : ٣٥٩، ونقد الرجال : ٣٠٣، والوافي بالوفيات ٢ : ٣٧٤، وفيات الأعيان ٤ : ٤٤، ويتيمة الدهر ٣ : ١٣٦، وانظر مقدّمة حقائق التأويل وعبقرية الشريف الرضي، وصحيفة (صوت الكاظمين) العدد ٧ لسنة ١٤١٣ تحت عنوان : الشريف الرضي جامع نهج البلاغة.

« ١٦٤ »

الشيخ محمّد عبد النبي الاسترآبادي الأخباري
١١٧٨ ـ ١٢٣٢

الشيخ محمّد عبد النبي بن عبد الصانع جمال الدين المعروف بالأخباري الأسترآبادي جدّاً النيسابوري والداً الهندي مولداً المشاهدي نزلاً.

ولد يوم الاثنين في الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة سنة ١١٧٨ بمحلّة تسمّى (فرح آباد).

كان من علماء الأخباريين يدافع عنهم كثيراً، وكان ينتقد الأُصوليين غاية الانتقاد.

كان وافر العلم وجامع بين المعقول والمنقول، وله اليد الطولى في العلوم العربيّة وفي السحر، وقّاد الذهن نقّاد الفهم، له تأليفات كثيرة منها:

١ ـ الاعتذار.

٢ ـ البرهانيّة.

٣ ـ تقويم الرجال.

٤ ـ التنباكيّة.

٥ ـ السفينة.

٦ ـ الشهاب الثاقب.

٧ ـ كليات الرجال.

٨ ـ أشجار العلوم.

٩ ـ أُنموذج المرتاضين.
١٠ ـ مصادر الأنوار في الاجتهاد والأخبار.
١١ ـ التحفة في الفقه من الطهارة إلى الديات.
١٢ ـ الكتاب المبين في إثبات إمامة الطاهرين عليهم السلام.
١٣ ـ تسلية القلوب الحزينة (هي بمنزلة الكشكول في عشر مجلّدات ضخمة).
١٤ ـ إنسان العين في ردّ كتاب العين.
١٥ ـ حقيقة الأعيان في معرفة الإنسان.
١٦ ـ فتح الباب إلى الحقّ والصواب.
١٧ ـ قبّة العجول في الأخبار والأُصول.
١٨ ـ ذخيرة الألباب وبغية الأصحاب.
١٩ ـ ديوان شعر (عربي).
٢٠ ـ ديوان شعر (فارسي).
٢١ ـ دوائر العلوم (تحفة الخاقان).
٢٢ ـ قلع الأساس في نقض أساس الأُصول.

أساتذته:

السيّد مهدي بحر العلوم والسيّد محمّد مهدي الشهرستاني وصاحب الرياض وآقا محمّد على نجل آقا محمّد باقر والشيخ موسى البحراني.

وله تلاميذ من جملتهم: المولى حاجّ سيّد محمّد صادق الرضوي الهمداني صاحب المكارم الحاوي للفروع والأُصول وأُسرته في العراق تعرف بـ(آل جمال الدين).

قتل على أيدي الشباب في الكاظمية المقدّسة سنة ١٢٣٢.

« ١٦٥ »

محمّد (الشيخ المفيد)

٣٣٨ ـ ٤١٣

الشيخ المفيد محمّد بن محمّد بن النعمان بن عبد السلام بن جابر بن النعمان بن سعيد بن جبير.

ولد سنة ٣٣٨ هـ في الحادي عشر من ذي القعدة بقرية تعرف بـ(سويقة ابن البصري) من عكبرىٰ، وتبعد من بغداد إلىٰ ناحية الدجيل عشرة فراسخ.

عُرف بابن المعلّم لأنّ أباه كان معلّماً بواسط، كما اشتهر بـ(المفيد) إمّا لأنّ الإمام صاحب الزمان عليه السلام لقّبه به، كما نصّ عليه ابن شهرآشوب، أو أنّ شيخه علي ابن عيسى الرماني لقّبه به، كما أثبته الشيخ ورّام عليه الرحمة.

وقد أجمع أهل العلم والفضل وأرباب التحقيق من الفريقين (السنّة والشيعة) علىٰ جلالته وعلوّ قدره وغزارة علمه وتقدّمه علىٰ معاصريه وتبرّزه في العلوم العقلية والنقلية والحديث والرجال والأدب.

وامتاز بقوّة المنطق ورصانة البرهان في مقام الجدل والظهور على الخصم.

قال ابن النديم:

شاهدته وجالسته فرأيته شديد الفطنة ماضي الخاطر، بارعاً في العلوم، ويكفيه شرفاً وعظمةً وشموخاً وفضلاً، كان من أجلّ مشايخ الشيعة، وكلّ من تأخّر

عنه استفاد منه، وفضله أشهر من أن يوصف في الفقه والكلام والروايـة، انـتهت رئاسة الإماميّة إليه في وقته، وإنّ القلم ليعجز عن ثنائه وكفاه فخراً.

خاطبه وليّ الله الأعظم صاحب العصر عليه السلام في رسالتين:

فقد خاطبه في الأُولىٰ بـ: الأخ السديد والمولى الرشيد، أيّها المولى المخلص في ودّنا الناصر لنا ـ إلىٰ آخر الرسالة ـ.

ويقول عليه السلام في الثانية: من عبد الله المرابط في سبيله إلىٰ ملهم الحقّ ودليله، سلام عليك أيّها العبد النـاصر للـحقّ الداعـي إليـه بكـلمة الصـدق ـ إلىٰ آخـر الرسالة ـ.

فمثل هذا الإطراء من صاحب الأمر عليه السلام، الذي لا يقول إلّا حقّاً وصـدقاً، إنّما يدلّ علىٰ علوّ مقام الشـيخ المـفيد، فـهو فـوق مسـتوى البـشر بـعد الحـجج الأطهار عليهم السلام.

آثاره:

إنّ آثار شيخنا المفيد قدس سره في الفقه والحديث وعلم الكلام تبلغ المئتين كما في نصّ اليافعي وابن حجر وابن العماد، والمطبوع منها ما يقارب ٤٥ كتاباً كلّها غرر ومناهل ومشاعل يستضيء بها العلماء وأهل الفضل منذ عهده المبارك وإلىٰ عصرنا الحاضر، فهو شيخ الأُمّة الإسلامية ومرجع الطائفة ومستقىٰ علمها ومـورد ريّهـا ومحلّ ثقتها.

ومن آثاره القيّمة:

١ ـ المقنعة.

٢ ـ الأمالي.

٣ ـ الفصول المختارة.

٤ ـ الإرشاد.

٥ ـ الإيضاح.

٦ ـ الإفصاح.

٧ ـ الردّ على الجاحظ والعثمانية.

٨ ـ نقض المروانية.

٩ ـ المسائل الصاغانية.

١٠ ـ المجالس.

١١ ـ الاختصاص.

١٢ ـ مسار الشيعة.

١٣ ـ المقالات.

وغيرها.

وفاته :

ارتحل إلىٰ جوار ربّه الكريم ليلة الثالث من شهر رمضان سنة ٤١٣ هـ ببغداد، وصلّىٰ عليه علم الهدى السيّد المرتضىٰ، وحمل إلىٰ مشهد الإمامين الكاظمين عليهما السلام، فدفن عند رجليهما، وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً عظيماً، اجتمع لتشييعه خلقٌ كثير وبكاه المؤالف والمخالف، ووجد علىٰ قبره الشريف مكتوب بخطّ صاحب الزمان عليه السلام :

لا صوّت الناعي بفقدك إنّه ... يومٌ علىٰ آل الرسول عظيمُ

إن كنت قد غُيّبت في جدث الثرىٰ ... فالعدل والتوحيد فيك مقيمُ

والقـــائم المـــهديّ يـفرح كـلّمـا تُليت عليك من الدروس علومُ[1]

« ١٦٦ »
الشيخ محمّد الكاظمي

الشيخ محمّد بن إبراهيم النجفي الكاظمي.

---

(١) أعيان الشيعة ٩ : ٤٢٠، وروضات الجنّات ٦ : ١٥٣.

وله ترجمة في أمل الآمل ٣ : ٣٠٤، والبداية والنهاية ١٢ : ١٥، وتأريخ بغداد ٣ : ٣٣١، وتأسيس الشيعة : ١٤٧، وتحفة الأحباب : ٣٤٨، وتنقيح المقال ٣ : ١٨٠، وجامع الرواة ٣ : ١٨٩، وخلاصة الأقوال : ١٤٧، والذريعة ١ : ٥٠٩، وريحانة الأدب ٧ : ٣٦١، وسفينة النجاة ٢ : ٣٩، وشذرات الذهب ٤ : ١٩٩، والعبر ٢ : ٢٧٢، والفهرست لابن النديم : ٢٦٦، والفهرست للطوسي : ١٨٦، وفوائد الرجاليّة ٣ : ٣١١، وفوائد الرضويّة : ٦٢٨، وقاموس الأعلام : ٦٦٨، والكامل في التأريخ ٩ : ٨١، والكنى والألقاب ٣ : ١٩٨، ولسان الميزان ٥ : ٣٦٨، ولؤلؤة البحرين : ٣٥٦، ومجالس المؤمنين ١ : ٤٦٧، ومجمع الرجال ٦ : ٣٣، والمختصر في أخبار البشر ٢ : ١٥٤، ومرآة الجنان ٣ : ٢٨٠، والمستدرك ٣ : ٥١٧، ومعالم العلماء : ١١٢، والمقابس : ١٦، والمنتظم ٨ : ١١، ومنتهى المقال : ٢٨٧، وميزان الاعتدال ٤ : ٣٠، وصحيفة (صوت الكاظمين) العدد ٥ لسنة ١٤١٣.

« ١٦٧ »

الشيخ محمّد الكاظمي

ـ ١٣٤٥

الشيخ محمّد بن علي بن الشيخ مهدي الكاظمي.

خطيب بارع وأديب ورع.

توفّي سنة ١٣٤٥ هـ.

« ١٦٨ »

الشيخ محمّد المدني الكاظمي

ـ

الشيخ محمّد بن قنبر المدني الكاظمي.

كان عالماً فاضلاً.

مؤلفاته :

١ ـ الكشكول، في ثلاث مجلدات ضخام وهي مجموعة فوائد وخرائد.

٢ ـ كتاب النخب، ٨ مجلدات.

٣ ـ كتاب التقاط الدرر، منتخبات من شرح ابن أبي الحديد على نهج البلاغة[١].

« ١٦٩ »
السيّد محمّد الموسوي الإصفهاني الكاظمي
١٢٧٣ ـ ١٣٥٥

العلّامة الفقيه السيّد محمّد بن محمّد صادق بن زين العابدين بن أبي القاسم جعفر بن الحسين بن مير أبي القاسم جعفر الموسوي الخوانساري الاصفهاني الكاظمي.

ولد في اصفهان في الثالث عشر من شهر رمضان المعظّم سنة ١٢٧٣ هـ و نشأ في بيت علم وسيادة أنجب كثيراً من العلماء الأعلام، وقد حضر أوّلياته العلمية وقرأ المقدّمات والسطوح على أعلام الأُسرة وفضلاء المدرّسين، ثمّ هاجر إلى كربلاء في شهر صفر سنة ١٣٠٤ هـ، وحضر عند جماعة من أجلّة العلماء منهم الشيخ زين العابدين المازندراني والسيّد أبو القاسم بن السيّد حسن بن السيّد محمد بن الأمير السيّد علي الطباطبائي صاحب (رياض المسائل) أُستاذ العلّامة الشيخ الأنصاري قدس سرهما.

وبعد أن أكمل دراساته الحوزوية وارتوى من نميرها، أراد أن يعود إلى

---

(١) أعيان الشيعة ١٠ : ٤٢.

مسقط رأسه اصفهان لكنّه حينما حلّ مدينة الكاظمية المقدّسة طلب منه الأهالي أن يقيم بها عالماً دينياً ومبلّغاً يرشدهم إلىٰ معالم دينهم، فأجاب بلغتهم ولبّىٰ طلبهم وبقي فيها إلىٰ حين وفاته قائماً بالوظائف الدينية.

كان يقيم صلاة الجماعة في صحن الإمامين الكاظمين عليهما السلام فيأتمّ به جماعة من المؤمنين الصلحاء.

له باع واسع بالأحاديث الشريفة والأخبار، وإحاطة بالتأريخ والرجال، جامع بين المنقول والمعقول والعلوم الدينية والأدبية، وقد حباه اللّه بقريحة شعرية، فنظم الشعر الكثير بالعربية والفارسية.

سافر إلى الحجّ في سنة ١٢٣٩ هـ وإلىٰ إيران لزيارة الإمام الرضا عليه السلام في سنة ١٣٤٧ هـ، وبعد الزيارة توجّه عائداً إلى العراق ولكنّ جماعة من أهالي إصفهان جاؤوا إلىٰ قم وأخذوه إلىٰ بلدهم في حفاوة وتكريم رائع، وألحّوا عليه بالبقاء في بلدهم، إلّا أنّه رفض وعاد إلى الكاظمية المقدّسة.

أجازه في الرواية الشيخ زين العابدين المازندراني والسيّد أبو القاسم الطباطبائي الحائري.

مؤلّفاته:

١ ـ أقوال الأئمة عليهم السلام.

٢ ـ السير والسلوك في نصائح العلماء والملوك.

٣ ـ المجالس العامرة في آثار العترة الطاهرة.

توفّي رحمه الله بالكاظمية في اليوم الحادي عشر من شهر محرّم سنة ١٣٥٥ هـ بعد مرض طويل، ودفن بعد التشييع في الحجرة الرابعة علىٰ يمين الخارج من باب القبلة

من الصحن الكاظمي الشريف.

جاءت ترجمته في (أحسن الوديعة: ٢٠٩، ونقباء البشر ـ القسم المخطوط، وأعيان الشيعة ٩: ٤١٤)[١].

« ١٧٠ »
الشيخ محمّد الهريسي الكاظمي
ـ ١٣١٥

الشيخ محمّد التبريزي الهريسي الكاظمي.

ولد في قرية هريس آذربايجان سنة ١٣١٥ هـ، وارتحل إلىٰ تبريز سنة ١٣٢٥ هـ، وقرأ الصرف والنحو والمنطق والبيان على الشيخ محمّد علي التبريزي.

وسافر إلى النجف الأشرف للتحصيل سنة ١٣٣٤ هـ، وقرأ المكاسب والرسائل والكفاية على الشيخ حسين الرشتي، ثمّ حضر بحث السيّد أبي الحسن الإصفهاني والشيخ مهدي الخالصي.

وله إجازات من السيّد أبي الحسن الإصفهاني والسيّد حسن الصدر.

مؤلفاته:

١ ـ له شرح على التبصرة للعلّامة إلى الحجّ.

---

(١) المفصّل في تراجم الأعلام (مخطوط): للعلّامة السيّد أحمد الحسيني، وصحيفة (صوت الكاظمين) العدد ٤١ لسنة ١٤١٦ تحت عنوان: صاحب السير والسلوك.

٢ ـ وشرح على عوامل ملّا محسن في النحو.

٣ ـ ورسالة يذكر فيها ما وقع له في سفره إلى كركوك وحولها.

« ١٧١ »
الشيخ محمّد الهمداني الكاظمي
ـ ١٣٠٣

الشيخ محمّد بن عبد الوهاب بن داود الهمداني الكاظمي.

عالم فاضل وأديب كامل، نحوي لغوي شاعر بالعربيّة والفارسية، مصنّف حسن المحاضرة، جيّد الحفظ، حسن التحرير، يعدّ في الكاملين في العلوم الأدبية.

تصدّى للقضاء في الكاظمية، ولقّبه ناصر الدين شاه إمام الحرمين.

قرأ على الشيخ الأعظم الشيخ الأنصاري قدس سره.

ويروي عنه بالإجازة الشيخ راضي بن الشيخ محمّد الفقيه النجفي والسيّد أسد الله بن السيّد محمّد باقر الإصفهاني الموسوي والشيخ قاسم محيي الدين العاملي النجفي والميرزا السيّد زين العابدين بن الحسين الطباطبائي والمولى رفيع بن علي الرشتي والملّا علي بن الميرزا خليل الطيّب الرازي والشيخ جواد بن الشيخ حسين نجف النجفي والشيخ عبد الحسين بن علي الطهراني والسيّد علي بن محمّد بن طيّب الموسوي التستري والمولى حسين التويسركاني الإصبهاني والميرزا السيّد محمّد علي الحسيني الشهرستاني.

مؤلفاته :

منها :

١ ـ فصوص اليواقيت في نصوص المواقيت، منظوماً.

٢ ـ بهجة الشباب.

٣ ـ المشكاة في مسائل الخمس والزكاة.

٤ ـ عصمة منظومة، في المنطق وشرحها.

٥ ـ درّة الأسلاك في حكم دخان التنباك.

٦ ـ الشجرة المورقة في إجازات العلماء والمواعظ البالغة.

٧ ـ كتاب الأدعية والأحراز والطلاسم.

٨ ـ البشرىٰ في إنشاء الصلوات الباهرة المتضمّنة للمعاجز الفاخرة للعترة الطاهرة، من إنشائه، وقال بعض الشعراء في تقريضه، وهو مادّة التأريخ : (بشرىٰ من الله لمن يتلوها).

٩ ـ تقرير بحث أُستاذه الشيخ مرتضى الأنصاري.

١٠ ـ ملوك الكلام.

١١ ـ عطر العروس فيما تبتهج به النفوس من شرح أبيات مشكلة.

١٢ ـ بيان النقطة تحت البسملة.

١٣ ـ بعض فضائل العترة الطاهرة، وهي شرح بيتين لعبد الباقي في القبّة الشريفة.

١٤ ـ مختصر الوفيات.

من شعره :

لمّا حجّ السيّد هاشم بن محمّد بن الحسن الحسيني وإبراهيم الإصفهاني مضمّناً مشطوراً من ألفيّة ابن مالك فقال :

على أداء الحاجّ للمناسك ... أحمد ربّي الله خير مالك
أخصّ هاشماً سليل المصطفىٰ ... وآله المستكملين الشرفا
والندب إبراهيم حيث ركبا ... تركيب مزج نحو معدي كربا
كانا لأُفق السعد نيّرين ... كما يكونان معرّفين
وبذرىٰ مجدهما اتّصالا ... اختار غيري اختار انفصالا
إن قيل من في الكرّ ما يحمى الحمى ... فلهما كن أبداً مقدّما
ونعت كلّ منهما وإن أتىٰ ... في النظم والنثر الصحيح مثبتا
لكنّما السابق بالوصف أحقّ ... والغرض الآن بيان ما سبق
إضافة الله إلى الشرافة ... وشاع في الإعلام ذو الإضافة
ولا يبالي بالذي قد وهبا ... إن كان مثل ملء الأرض ذهبا
عداته دامت متّصلة ... وكلّها تلزم بعدها صلة
ترىٰ لسان حاله يقول من ... يصل إلينا يستعن بنا يُعن
هباته وافرة موفّرة ... مفردة جاءتك أو مكرّرة
فقس من الأوصاف ما قد أضمرا ... حتماً موافقاً لما قد أظهرا

توفّي سنة ١٣٠٣ هـ[1].

---

(١) أعيان الشيعة ٩ : ٣٩٤، مرزداران فقاهت : ١٩٨، نقباء البشر، معارف الرجال ٢ : ٣٥٤، بزرگان وسخن سرايان همدان : ٤٩.

« ١٧٢ »
الشيخ محمّد الوندي الكاظمي
ـ ١٣١٣

الشيخ محمّد بن الحاجّ كاظم بن الشيخ درويش علي بن الشيخ محمّد يحيىٰ بن الشيخ يحيىٰ بن الشيخ قاسم بن الشيخ محمّد بن جواد الوندي النجفي الكاظمي.

كان عالماً فقيهاً وفاضلاً مدقّقاً ضابطاً مستحضراً لمتون الأخبار والقواعد العامّة حسن البيان والمحاضرة، وكان زاهداً ورعاً له مجلس درس يعرف في بلد الكاظمية، وقد رجع إليه في التقليد جملة من الناس من بلده بعد وفاة الشيخ محمّد حسن آل ياسين.

تتلمذ على الشيخ محمّد حسن آل ياسين الكاظمي وحضر بحث الشيخ الأنصاري والشيخ راضي في النجف الأشرف.

وقرأ عليه الميرزا إبراهيم بن الميرزا إسماعيل السلماسي الكاظمي في الأُصول والشيخ محمّد حسن كبّة البغدادي.

وفاته:

توفّي سنة ١٣١٣ هـ في الكاظمية المقدّسة، ونقل جثمانه إلى النجف الأشرف، ودفن في إحدىٰ غرف الصحن الغروي تحت الساباط إلىٰ جنب قبر الشيخ جعفر الشوشتري، وأعقب ستّة أولاد أكبرهم الشيخ محمّد أمين المتوفّىٰ سنة ١٣٥٤ هـ

والشيخ شريف والفاضل الشيخ راضي والشيخ محسن والشيخ مهدي والشيخ صدر الدين.

وبيت الوندي أُسرة عربية فراتية خرج منهم عدّة رجال برزوا بالعلم والأدب والتقى[1].

« ١٧٣ »
الشيخ محمّد أمين التستري
ـ ١٣٣٤

الشيخ محمّد أمين بن الشيخ حسن بن الشيخ أسد الله التستري الكاظمي.

كانت له مرتبة سامية ودرجة عالية من الرئاسة والجلالة، وكان ذا بأس وصولة وديوان عامر يزوره أشراف الناس ويقصده أركان الدولة، وقوله مسموع لدى الحكومة العثمانية.

من مؤلفاته :

١ ـ تحفة الخواصّ في شرح درّة الغوّاص.

٢ ـ وله حواشٍ علىٰ جواهر الكلام.

٣ ـ غاية المأمول في شرح تقريب الوصول إلى علم الأُصول.

---

(١) معارف الرجال ٢ : ٣٧٠.

٤ ـ شرح كتاب الصرف للتفتازاني.

٥ ـ رسالة في المنطق.

٦ ـ مجموعة أدبيّة.

توفّي في جمادى الأُولىٰ سنة ١٣٣٤ هـ، وقد أرّخ وفاته أحدهم بقوله:

عفا شرع طه المصطفىٰ وتهدّمت ... مبانيه واندكّت قواعد دينهِ

فخطب به صاح الأمين مؤرّخاً ... (قضىٰ دين طه يوم فقد أمينهِ)[1]

« ١٧٤ »

السيّد محمّد أمين العطّار

ـ ١٣٣١

السيّد محمّد الأمين بن السيّد حسن بن السيّد هادي بن السيّد أحمد العطّار بن محمّد بن علي بن سيف الدين الحسيني البغدادي الكاظمي.

كان من أعلام الكاظمية وأفاضلها.

وله مصنّفات في الفقه والحديث.

توفّي سنة ١٣٣١ هـ في الكاظمية، ودفن في مقبرتهم في حجرة الصحن الشريف[2].

---

(١) أعيان الشيعة ٩: ١٣٧، ونقباء البشر ١: ١٧٨، ومعجم المؤلفين ٣: ١٤١.

(٢) أعيان الشيعة ٩: ١٣٧، ونقباء البشر ١: ١٧٨.

« ١٧٥ »
الشيخ محمّد أمين الكاظمي
ـ ١٣٥٥

الشيخ محمّد أمين بن محمّد بن كاظم الكاظمي.
كان سبط العلّامة الشيخ محمّد حسن آل ياسين.
توفّي سنة ١٣٥٥ هـ[1].

« ١٧٦ »
الشيخ محمّد أمين الكاظمي
ـ بعد ١٠٨٨

الشيخ محمّد أمين بن محمّد علي بن فرج الله الكاظمي.
فاضل فقيه وصالح نبيه، جليل القدر عظيم المنزلة، صالح ثقة.
توفّي بعد سنة ١١١٨ هـ.
تلميذ فخر الدين الطريحي، وشارح كتابه (جامع المقال فيما يتعلّق بالحديث

---

(١) نقباء البشر ١ : ١٨١.

والرجال).

وبعد هذا الشرح ألّف كتابه الموسوم بـ(هداية المحدّثين إلىٰ طريقة المحمّدين)، وفرغ منه سنة ١٠٨٥ هـ، وهو في تمييز المشتركات، وجاء رمزه في كتاب منتهى المقال للعلّامة المامقاني حين النقل عنه (مشكا)، يروي عن أُستاذه الشيخ الطريحي[1].

قال صاحب أعيان الشيعة:

صنّف كتاب المشتركات تتمّة لكتاب مشتركات شيخه فخر الدين فذكر ما ذكره شيخه واستدرك عليه، لكنّهما لم يأتيا بشيء كثير من الفائدة لاقتصارهما علىٰ ما يعلم من الأسانيد التي ذكرها الشيخ في الفهرست والنجاشي في كتاب رجاله، وفارس هذا الميدان هو الحاجّ محمّد الأردبيلي صاحب جامع الرواة، فإنّ كتابه هو الذي يجب أن ينظر فيه كلّ من أراد البحث عن أحوال الرواة، وكتابه عند الشيعة ككتاب تهذيب التهذيب عند غيرهم وأحسن، لكنّ المؤسف أنّه لم يطبع، وكانوا يشتغلون سابقاً بطبع أشياء لا فائدة منها.

أقول:

قد طبع الكتاب بقم المقدّسة في مجلّدين من قبل المكتبة العامّة لسيّدنا الأُستاذ آية الله السيّد النجفي المرعشي قدّس سرّه.

---

(١) طبقات أعلام الشيعة ٦: ٨١، وأعيان الشيعة ٩: ١٣٧، وتعليقة أمل الآمل للأفندي: ٢٤٧، ومعجم رجال الفكر ٣: ١٠٥٧، والذريعة ١٣: ١٧٢، وروضات الجنّات ١: ١٣٨، ورياض العلماء ٥: ٣٧، والفوائد الرضويّة: ٣٩٩، والكنى ٣: ٢٠٣، ومعجم المؤلفين ٩: ٨٠، ونجوم السماء: ١٤٢.

« ١٧٧ »

الشيخ محمّد أمين الكاظمي

ـ ١٣٣٤

الشيخ محمّد أمين بن الشيخ محمود الكاظمي.

توفّي سنة ١٣٣٤ هـ.

« ١٧٨ »

السيّد محمّد باقر الصدر

١٣٥٣ ـ ١٤٠٠

الشهيد الرابع

السيّد محمّد باقر بن السيّد حيدر بن السيّد إسماعيل الصدر.

ولد في الكاظمية المقدّسة سنة ١٣٥٣ هـ في ٢٥ ذي القعدة.

من أُسرة اشتهرت بالعلم والتقىٰ والصدارة.

أُعجوبة القرن العشرين، عين الزمان ونادرة الدهر، نشأ يتيماً، ولكـنّ الله حباه بعطف أُمّ برّة تقيّة شريفة هي بنت الحجّة الشيخ عبد الحسين آل ياسين.

هو ثاني إخوة ثلاثة، أكبرهم آية الله السيّد إسماعيل الصدر، وثالثهم السيّدة

آمنة (بنت الهدىٰ) رفيقة أخيها في الجهاد والشهادة.

درس علىٰ أخيه السيّد إسماعيل المبادئ ثمّ درس في النجف علىٰ آية الله الشيخ محمّد رضا آل ياسين (خاله) وآية الله العظمى السيّد أبو القاسم الخوئي قدّس الله أسرارهم الزكيّة.

منذ أيام دراسته الأُولىٰ عرف بالنبوغ المبكّر واتّسم حضوره العلمي حتّىٰ في فترة التلمذة بالأصالة والحرية الفكرية.

كان في السادسة عشرة من سنّه يزامل في الدراسة كبار العلماء عند آل ياسين في الكاظمية.وفي النجف الأشرف، وأُجيز بالاجتهاد في سنّ الثامنة عشرة، ثمّ استقلّ بالدرس والبحث ووصل إلىٰ مرتبة الأساتذة الكبار أصحاب الدرس الخارج في النجف الأشرف ابتداءً من سنة ١٣٧٨ هـ، وهذا أمر فائق وغير عادي بالنسبة إلى التقاليد الحوزويّة.

وما لبث أن سطع نجمه وبعُد شأوه وطار صيته فأصبح علماً يشار إليه بالبنان.

ويضاف إلىٰ مقامه الشامخ في الفقه والأُصول تضلّعه القويّ وقدمه الراسخ في الفلسفة والاقتصاد، يرفد ذلك كلّه سعة صدر وسموّ خلق وبشاشة إيمانية وروح عالية.

والجدير بالذكر أنّ الشهيد السعيد حقّاً كان صاحب مدرسة في الفقه والأُصول والمفاهيم الإسلامية العامّة، فهو مؤسس مدرسة فكرية إسلامية أصيلة تماماً اتّسمت بالشمول من حيث المشكلات التي عنيتها وميادين البحث، فكتبه (فلسفتنا) و (الأُسس المنطقية للاستقراء) و (المرسل والرسول والرسالة) عالجت البنى الفكرية العليا للإسلام، في حين أنّ (اقتصادنا) و (البنك اللاربوي في

الإسلام) و (الإنسان المعاصر والمشكلة الاجتماعية) عنيت بطرح التصوّر الإسلامي لمشاكل الإنسان المعاصر.

وأمّا مدرسته الأُصوليّة فيغنيك (الحلقات) وما قرّره تلميذه السيّد محمود الهاشمي دام علاه، وفي الفقه تعليقاته على العروة خير شاهد على ابتكاراته الفقهيّة، ولا تفوتنا الإشارة إلىٰ مجموعة محاضراته حول (التفسير الموضوعي للقرآن) التي طرح فيها منهجاً جديداً في التفسير اتّسم بعبقريّته وأصالته فكان طوداً من العلم شامخاً، علامة زمانه ووحيد عصره.

بعد وفاة آية الله العظمى السيّد محسن الحكيم برزت أهليّته للمرجعيّة وبدأ الأخذ عنه وكثر تلامذته ووكلائه في البلاد، ولولا المنيّة لسادت مرجعيّته في جميع أقطار الشيعة والعالم الإسلامي.

مؤلفاته :

١ ـ الفتاوى الواضحة (رسالة عملية).

٢ ـ تعليقة علىٰ منهاج الصالحين.

٣ ـ بحوث في شرح العروة الوثقىٰ.

٤ ـ نظرة عامّة في العبادات.

٥ ـ الصيام في شهر رمضان.

٦ ـ موجز أحكام الحجّ.

٧ ـ الطريق إلىٰ بيت الله.

٨ ـ البنك اللاربوي في الإسلام.

٩ ـ الأُسس العامّة للبنك في المجتمع الإسلامي.

١٠ ـ تعارض الأدلّة الشرعيّة.

١١ ـ لمحة فقهيّة عن دستور الجمهورية الإسلامية.

١٢ ـ موسوعة فقهيّة، صدر منها الجزء الأوّل.

١٣ ـ غاية الفكر في علم الأُصول.

١٤ ـ المعالم الجديدة في الأُصول.

١٥ ـ دروس في علم الأُصول.

١٦ ـ مباحث الدليل العقلي.

١٧ ـ فلسفتنا.

١٨ ـ الأُسس المنطقية للاستقراء.

١٩ ـ اقتصادنا.

٢٠ ـ صورة عن الاقتصاد الإسلامي.

٢١ ـ خطوط تفصيليّة عن اقتصاد المجتمع الإسلامي.

٢٢ ـ الإسلام يقود الحياة، في ستّة أجزاء.

٢٣ ـ المرسل، الرسول، الرسالة.

٢٤ ـ بحث حول الولاية.

٢٥ ـ المدرسة الإسلامية الزهراء عليها السلام.

٢٦ ـ بحث حول المهدي عليه السلام.

٢٧ ـ خلافة الإنسان وشهادة الأنبياء.

٢٨ ـ منابع القدرة في الدولة.

٢٩ ـ الإنسان المعاصر والمشكلة الاجتماعية.

٣٠ ـ فدك في التأريخ.

٣١ ـ محاضرات في تفسير القرآن الكريم.

وغيرها، وقد طبعت مرّات وبلغات عديدة.

منذ اثني عشر سنة لاحقه النظام البعثي الكافر في العراق، فمنعه من إقامة إمامة صلاة الجماعة، ومنع تدريسه، واعتقله عدّة مرّات ثمّ وضع في الإقامة الجبريّة في منزله في النجف الأشرف، ثمّ بعد اعتقاله الأخير وتعذيبه استشهد واُخته العلوية المظلومة علىٰ يد الطاغية صدّام في ٢٤ جمادى الأُولىٰ سنة ١٤٠٠ هـ. فعاش سعيداً واستشهد سعيداً.

فسلام عليه يوم ولد ويوم استشهد ويوم يُبعث حياً، وإنّا علىٰ دربه سائرون[١].

« ١٧٩ »
الشيخ محمّد تقي آل ياسين
ـ بعد ١٣٠٠

الشيخ محمّد تقي بن الشيخ علي بن الشيخ محمّد حسن آل ياسين الكاظمي.

من العلماء الفضلاء الأجلّاء، توفّي في حياة جدّه في نيّف وثلاثمئة بعد الألف[٢].

---

(١) أعيان الشيعة ٩ : ١٨٤، وبغية الراغبين ١ : ٢٧٥، وصحيفة (صوت الكاظمين)، العدد ٦ لسنة ١٤١٣ تحت عنوان : شهداؤنا.

(٢) الكرام البررة ١ : ٢٦١.

« ١٨٠ »

الشيخ محمّد تقي التستري
١٢٥٥ ـ ١٣٣٧

الشيخ محمّد تقي بن حسن بن أسد الله التستري الكاظمي.

ولد سنة ١٢٥٥ هـ.

من مشاهير العلماء وأكابر الفضلاء مشهود له بالفقاهة والتحقيق، وكان أديباً وشاعراً.

خرج المترجم له في أوّل الطلب إلى النجف الأشرف، فأخذ عن الميرزا الشيرازي والشيخ محمّد حسن الكاظمي، ويروي عنه بالإجازة وعن غيره أيضاً.

ولمّا عاد إلى الكاظمية رأس وتصدّر القضاء والحكومة والتدريس بعد أن توفّي والده الشيخ حسن سنة ١٢٩٨ هـ، وكان له خمسة أولاد علماء أفضلهم المترجم، وقد ترك في آخر عمره القضاء وأرجع إلىٰ أخيه الشيخ محمّد أمين، وله أخ أكبر من الشيخ محمّد أمين فاضل اسمه الشيخ باقر.

مؤلفاته:

صنّف منتهى الآمل في شرح القواعد للعلّامة الحلّي، خرج منه شيء من كتاب الطهارة ووسيلة النجاة رسالة لعمل المقلّدين وغير ذلك.

وله شعر في المواعظ والأخلاق، قال مؤدباً ولده بهذه الأبيات التي كلّ شطر منها تأريخ لسنة ١٣١٣ هـ:

مـــا إن شكـوت فـلا أشكـو إلىٰ أحـدٍ
كـــلّا ولا أدنىٰ دعـــوىٰ بـــضيق يـدي
مـن يـرفع الكـفّ في الدنـيا لدىٰ بـشرٍ
أُقـــيم حـــيران يشكـــو عـــلّة الكـــبدِ
إن رمت للـــــنفس وفـــراً دائماً أبـــداً
إسأل لهـــــا الله لا تـــــنقص ولا تـــزدِ
إشكـــــر إلهك فـــيما أنت فـــيه ونب
إليـــه بـــتاً وعش عـــيشاً بـــلا نكـــدِ
صـــلِّ وصُم وتـــوكّل واقـــتفِ أبـــداً
روادع الشرع واقـــع كـــامن الحســـدِ
إقـــــنع وفِ واتّـــــقِ واصـــبر وزن
وأقل وصن لسانك عن كذبٍ وعـن لددِ
احتط لدينك مـا تستطيع فـيه وسـل
عـــمّـــا جـــهلت ولا تـــقفُ بـلا سـندِ
ســـجّل أُمـــورك في الدنـــيا لخـــالقها
وعـــــجّ لأُخـــراك فـــالدنيا إلىٰ فـــندِ
لهـــــا الخـــــيال وإن والت إليك بمـــا
أغـــناه قـــارون مـــن تـــبرٍ ومـن أودِ

توفّي ٢٣ رجب سنة ١٣٣٧ هـ[1].

---

(١) أعيان الشيعة ٩ : ١٩٤.

« ١٨١ »
الشيخ محمّد جواد آل محفوظ
١٢٨١ ـ ١٢٥٨

الشيخ محمّد جواد بن الشيخ موسىٰ بن الشيخ حسين بن علي آل محفوظ العاملي الكاظمي.

جدّ المترجم الشيخ حسين محفوظ من أعاظم العلماء، وجدّه الأعلى الشيخ محفوظ بن وشاح معاصر المحقّق الحلّي صاحب كتاب (شرائع الإسلام) ومن كبار علماء عصره ومشاهيرهم في القرن السابع الهجري.

ولد المترجم في سنة ١٢٨١ هـ ونشأ في حجر العلم والأدب، وأيام شبابه تشرّف إلىٰ سامراء وبقي فيها سنين يحضر بحث العلّامة السيّد محمّد الإصفهاني الذي هو من أعاظم تلاميذ المجدّد الشيرازي، ثمّ رجع إلى النجف الأشرف قبل فتنة السامرائيين فحضر على العلّامتين الشيخ علي رفيش والشيخ حسن الصغير ابن صاحب (الجواهر) سنين ثمّ عاد إلىٰ سامراء للاستئذان من الآية العظمى الشيخ محمّد تقي الشيرازي في الرجوع إلىٰ هرمل من مناطق جبل لبنان من نواحي دمشق، فقام بالوظائف الدينية فيها.

له مؤلفات قيّمة نظماً ونثراً، منها:

١ ـ الشهاب الثاقب، في ردّ ابن حجر والنواصب.

٢ ـ غرر الأقوال، في الصلاة علىٰ محمّد وآله.

٣ ـ جوهرة البيان.

٤ ـ المراسلات.

٥ ـ اليواقيت في الردّ على الطواغيت، وهو كتاب في النصّ على إمامة الأئمة الأطهار عليهم السلام.

٦ ـ منظومة في النحو، قرب ثلاثمئة بيت.

٧ ـ شرح الزبدة.

٨ ـ حاشية على قطر الندى.

٩ ـ رسالة في نهي النبيّ عن الصلاة البتراء.

كلّها عند حفيده الأديب الحسين بن الشيخ علي ابن المؤلف.

توفّي في هرمل (٦ ذي الحجّة ١٣٥٨ هـ)، واعلم أنّ (آل محفوظ) من الأُسر والبيوت العلمية والأدبية أصحاب فضيلة من قديم في جبل عامل والكاظمية والحلّة[1].

« ١٨٢ »
الشيخ محمّد جواد الخالصي
ـ ١٢٠٤

الشيخ محمّد جواد بن حسين آل السعد الخالصي.

---

(١) معارف الرجال ٢ : ٢٢٤.

عالم فاضل وأُستاذ كامل، نزل المشهد الكاظمي. وله حاشيتان على المعالم وأنّه من تلاميذ الوحيد البهبهاني.

والظاهر أنّ وفاته كانت بعد ١٢٠٤[١].

« ١٨٣ »
الشيخ محمّد جواد السلماسي
ـ ١٣٠٧

الشيخ الميرزا محمّد جواد بن الميرزا زين العابدين بن محمّد السلماسي الكاظمي[٢].

عالم فاضل، ومن الأعلام في الكاظميّة، توفّي غرّة صفر ١٣٠٧ هـ.

« ١٨٤ »
السيّد محمّد جواد الصدر
١٣٠١ ـ ١٣٦١

السيّد محمّد جواد بن السيّد إسماعيل الصدر بن السيّد صدر الدين الموسوي

---

(١) الكرام البررة ١ : ٢٨٠.

(٢) الكرام البررة ١ : ٣٢٩.

العاملي الكاظمي[١].

فقيه جليل ومرجع تقي من العلماء الأبرار والصلحاء الأخيار.

كان طلق المحيّا بادي البِشر أنيس الطلعة مشرق الديباجة مفوّها أُوتي جوامع الكلم ونوابغ الحكم. جمع بين المعقول والمنقول وثقافة عامّة يعمر حياته بالعلم والعمل.

ولد سنة ١٣٠١ هـ في جمادى الآخرة، فدرج من مهد السيادة ونشأ في حجر الدين والعلم والنسب الشامخ.

أخذ علومه العقليّة عن عدّة من أساطينها كالشيخ ضياء الدين العراقي والسيّد حسين الفشاركي الإصفهاني والسيّد أبو الحسن الطالقاني، ولازم والده المقدّس مدّة حياته.

توفّي فجر يوم الخميس ٢٦ شوّال سنة ١٣٦١ هـ فعمّت المصيبة بفقده ورهق الناس من الخطب ما هالهم، وشيّع تشييعاً ضخماً ودفن إلىٰ جنب أبيه وأخويه حيث يزارون في حجرتهم من الرواق الكاظمي الشريف، وأُقيمت له مآتم الحزن في العراق وفي جبل عامل وإيران.

ولقد نعته الصحف ورثته الشعراء وأبّنته الخطباء، وأرّخ وفاته ابن خاله العلّامة السيّد محمّد صادق فقال:

رزءٍ ألمّ وفادح ... عظيم المصاب به وجلا
فالدين يبكي باكياً ... وشريعة الإسلام ثكلىٰ
عمّ المصاب فأرّخوا ... فقد الجواد الشرع ثلّا

---

(١) معارف الرجال ٢ : ٢٢٤، وبغية الراغبين ١ : ٢٦٢.

« ١٨٥ »
الشيخ محمّد جواد الكاظمي
ـ ١٣٢٨

الشيخ محمّد جواد الكاظمي بن الشيخ محمّد حسين بن هاشم الكاظمي[١].

عالم فقيه وفاضل جليل، كان في النجف الأشرف من العلماء الفقهاء.

ولد في النجف الأشرف ودرس وحضر على الشيخ محمّد حسن ياسين والشيخ زين العابدين المازندراني والمولى لطف الله وغيرهم.

وعرف بالأوساط العلميّة بالفضل والكمال على حداثة سنّه.

مؤلفاته :

وله تصانيف منها : شرح (بغية الخاصّ والعامّ) لوالده الذي هو من أعاظم فقهاء عصره.

وكانت وفاته ١٣٠٨ هـ، وقد قرض شرحه أساتيذه الأربعة.

قرأ على الشيخ محمّد حسن آل ياسين في الكاظمية، وكان عنده موضع تقدير وعناية، وعلى الشيخ زين العابدين المازندراني، والملّا لطف الله، والشيخ

---

(١) نقباء البشر ١ : ٣٢٨، ومعجم رجال الفكر ٣ : ١٠٥٩، والذريعة ١٣ : ١٢٧، وماضي النجف ٣ : ٢١٨، ومعارف الرجال ٢ : ٢٢١، ومعجم المؤلفين ٩ : ١٦٥.

عبد الله المازندراني، والسيّد أبو تراب الخوانساري، وأجازه الخوانساري أن يروي عنه.

توفّي سنة ١٣٢٨ هـ، وأُقبر مع والده في مقبرته في إحدىٰ غرف الصحن الشهيرة به، وأعقب الشيخ جعفر والشيخ مهدي.

« ١٨٦ »
الشيخ محمّد حسن آل كبّة
١٢٦٩ ـ ١٣٣٣

الشيخ الحاجّ محمّد حسن بن الحاجّ محمّد صالح بن الحاجّ مصطفىٰ بن الحاجّ درويش علي بن الحاجّ جعفر بن الحاجّ علي بن الحاجّ معروف آل كبّة الربيعي البغدادي الكاظمي.

ولد في الكاظمية ٨ رمضان ١٢٦٩ هـ.

عالم جليل وفقيه بارع وأديب كبير، نشأ ببغداد في كنف والده مشتغلاً بالتجارة، ودرس خلال ذلك العلوم العربيّة وبعض كتب الأدب، ومالت نفسه إلى الشعر فقرضه وساجل أعلامه وطارحهم وجرىٰ في حلباته.

في الثامنة عشر من عمره توفّي والده فتسلّم أُمور التجارة واستمرّ على اتّصالاته بأعلام العلم والأدب، وفي حدود سنة ١٢٩٨ هـ قلب الدهر له ظهر المجنّ وحلّ في أمواله خسران عظيم حتّىٰ لم يبقَ له شيء يعتدّ به، فلم يكن للمترجم همّة إلّا الانصراف إلى العلم والاشتغال بالتكميل والتخلّي عن شؤون التجارة. فلم يكن

له سبيل إلىٰ ذلك، فبقي يتوسّل بصاحب الزمان عليه السلام إلىٰ أن تهيّأت له أسباب الحركة إلى النجف الأشرف بعد اليأس، وكان ذلك في ١٢٩٩ هـ وهو ابن ثلاثين سنة، واشتغل في مدّة قليلة بتكميل العلوم العربية وقليل من سطوح الفقه والأُصول عند جمع من الأعلام والمجتهدين الشائقين إلىٰ تربيته للمحبّة القديمة كالشيخ أحمد بن الشيخ عبد الحسين بن الشيخ محمّد حسن مؤلف (الجواهر)، والشيخ جعفر بن الشيخ محمّد الشرقي سبط مؤلف (الجواهر)، والشيخ حسين بن الشيخ علي الطريحي، والسيّد مهدي بن السيّد صالح الحكيم، ثمّ عاد إلى الكاظمية المقدّسة، فكان يقرأ فيها على الشيخ محمّد بن كاظم صهر الشيخ محمّد حسن آل ياسين، وعلى الشيخ عباس بن الشيخ محمّد حسين الجصّاني، ثمّ عاد ثانياً إلى النجف الأشرف فخصّه الشيخ عبد الله المازندراني ببحث في (الرسائل) في داره، وكذا الشيخ آقا رضا الهمداني ببحث في مسجده قرب داره. ورجع ثانياً إلى الكاظميّة وعاد ثالثاً إلى النجف حتّىٰ قرب المجموع من سبع سنين فهاجر إلىٰ سامراء في ١٣٠٦ هـ فكان يحضر على السيّد المجدّد ويستفيد منه وكان يحضر خلال ذلك على الشيخ الميرزا محمّد تقي الشيرازي والسيّد محمّد الإصفهاني، وبقي المترجم له بعناية ربانية يواصل أوقاته بالتدريس والتأليف حتّىٰ بلغ درجة الاجتهاد مع صلاح وسداد وشهد بذلك جماعة من فقهاء الإسلام كالشيخ محمّد طه نجف والشيخ آقا رضا الهمداني والشيخ عبد الله المازندراني والميرزا محمّد تقي الشيرازي في إجازاتهم الروائية للمترجم له، أمّا الشيخ الشيرازي فإنّه أرجع إليه الاحتياطات اعتماداً عليه ووثوقاً به وإيماناً بفقاهته.

ففاق المترجم أقرانه حتّىٰ ضرب به المثل وعاش سعيداً في حياته التجاريّة وحياته العلميّة، ففي أيام تجارته كان من الأعيان الذين يشار إليهم بالبنان، وفي

أيام دراسته كان من الأجلّاء الذين يرجع إليهم الفضلاء.

مؤلفاته :

وللمترجم له مصنّفات قيّمة عديدة ألّفها في النجف وبغداد وسامراء، منها :

١ ـ (شرح قطر الندىٰ) في غاية الجودة.

٢ ـ (الرحلة المكّيّة) أُرجوزة في ألف بيت نظمها في سفره إلى الحجّ في سنة ١٢٩٢ هـ وعليها تقريضات كثيرة.

وأمّا تصانيفه في الفقه والأُصول فمنها :

٣ ـ (كتاب الطهارة) مختصراً اقتصر فيه على المسائل المهمّة كتعيين الكرّ واعتبار التساوي واعتبار الامتزاج وكلم الغالة وغير ذلك.

٤ ـ كتاب (المواقيت) مبسوطاً في الصلاة.

٥ ـ (المواسعة والمضايقة).

٦ ـ (صلاة الجماعة).

٧ ـ (كتاب الخلل).

٨ ـ (صلاة المسافر).

٩ ـ شرح (كتاب الصوم) من كتاب الإرشاد للعلّامة الحلّي قدس سره.

١٠ ـ (شرح كتاب الحجّ) من كتاب الدروس للشهيد الأوّل قدس سره.

١١ ـ (حاشية علىٰ كتاب الطهارة) للشيخ الأنصاري رحمه الله.

١٢ ـ (حاشية على المكاسب).

١٣ ـ (حاشية علىٰ قاعدة من ملك).

١٤ ـ (حاشية على المدارك).

١٥ ـ (الفوائد الرجالية).

١٦ ـ الأحكام الشرعيّة في المواريث الجعفريّة.

١٧ ـ إرشاد أهل الحجى في حرمة حلق اللحى.

وفي خاتمة حياته الدنيوية المباركة زار كربلاء المعلّىٰ في النصف من شعبان المعظّم سنة ١٣٣٣ هـ، ثمّ تشرّف إلى النجف الأشرف ومرض أيّاماً حتّىٰ توفّي عشيّة الخميس التاسع من شهر رمضان من السنة المذكورة ودفن مع أبيه وجدّه في مقبرتهم الواقعة بعد فتح الفلكة مقابل باب الطوسي وفي أوّل الشارع المؤدّي إلىٰ وادي السلام علىٰ يسار القاصد إلى الوادي.

فسلام عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يبعث حيّاً.

هذا و (آل كبّة) من البيوت العريقة التي أخذت دوراً هاماً في تأريخ الأدب العربي الإسلامي بتشجيعها لأهل العلم والأدب، ولرجالها الأفذاذ يد بيضاء في تشجيع الحركة العلمية والأدبية وأسواق عكاظية تتسابق بها الشعراء والأُدباء، وتنتمي الأُسرة إلىٰ ربيعة، وقد قطنت بغداد في أيام خلافة العباسيين، فقد جاء في مقدّمة (العقد المفصّل) أنّ أحدهم رأىٰ كتاباً مخطوطاً في طهران فيه ذكر بيوتات بغداد يومذاك، ومنها آل كبّة، وقد نبغ فيها أعلام في الفقه والأدب أشهرهم المترجم له قدّس سرّه فحاز المرتبة العليا في العلم والأدب.

وهكذا يفعل العلم بأهله ويخلّده في التأريخ، فإنّ العلماء باقون ما بقي الدهر، كما ورد في الأثر، وإنّ المترجم له قد سعد في الدارين حين عروجه من عالم التجارة إلىٰ عالم العلم والفضيلة.

وفي زماني عاشرت مثالاً آخر لرجل التجارة والعلم، فقد التقيت به لأوّل مرّة في قم المقدّسة في مجالس العزاء الحسيني قبل سنين (سنة ١٤٠٩ هـ) فرأيته

ذا شيبةٍ ووقار، وعليه سيماء الصالحين، ولا أدري كيف جمعتنا المودّة والمحبّة، وكنت في بداية الأمر أتحجب منه، فإنّه ورد في الخبر الشريف: مجالسة الأغنياء يقسي القلوب، ولكن هذا الرجل الصالح غلب إيمانه وولائه لأهل البيت عليهم السلام على ثروته وغناه وامتاز بالتواضع، فشاء الله سبحانه أن تشتدّ الأواصر والصداقة بيننا، فقلت له يوماً بعد أن عرفت أنّه قد عاشر أيام حياته كثيراً من المراجع والعلماء الأعلام وفطاحل النجف الأشرف، وكثرة أسفاره في العالم وخدماته الاجتماعية ومشاريعه الدينية كتذهيب باب القبلة لحرم أمير المؤمنين علي عليه السلام من أمواله الخاصّة، وبناء منتدى النشر والجامع وملازمته للعلّامتين الآيتين المرحوم الأميني والمرحوم المظفّر قدس سرهما، أن يكتب عن حياته وأسفاره، فأبى في البداية على أنّ عمره ناهز الخمس والستّين سنة قضاها بالتجارة والعمل وهاجر أخيراً إلى إيران الإسلام ومدينة قم المقدّسة عش آل محمّد، بعد أن حكم عليه صدّام الكافر بالإعدام وسجن أولاده الكرام، فكيف يكتب مع تشتّت البال؟ فطلبت منه أن يريني بعض رسائله إلى أصدقائه لأرى قلمه وأدبه فوجدتها ذات أُسلوب رائع، فبين آونة وأُخرى كنت أُصرّ عليه بالكتابة وأُشجّعه على ذلك، ثمّ أخذته يوماً إلى محضر سيّدنا الأُستاذ آية الله العظمى السيّد المرعشي النجفي قدس سره فارتاح له سيّدنا الأُستاذ وعرف والده في النجف الأشرف وأجازه في الرواية، واسترّ الحاجّ كثيراً، وكان هذا اللقاء وإجازة الرواية دافعاً للتأليف والتصنيف، فخطّ يراعه الكريم على كبر سنّه أكثر من عشر مؤلفات ولا زال، وذلك خلال سنين قلائل حتّى أدهش القريب والبعيد وصار محطّ اغتباط جميع المؤمنين، وقد طبع له كتاب (الكبائر من الذنوب) و (أدعية الحجّ والعمرة) و (عليّ في الكتاب والسنّة) في ثلاث مجلّدات كبار حول أمير المؤمنين عليه السلام وغيرها، وقد صدق فيه الحديث الشريف «إطلب العلم من المهد

إلى اللحد»، وفي ليالي شهر رمضان من بعد الإفطار كان يسهر الليل إلى السحر في المطالعة والكتابة، ولله الحجّة البالغة، وبأمثال هؤلاء الرجال يضرب المثل للشباب ويُتمّ الحجّة عليهم، سائلاً العليّ القدير أن يديم في توفيق الحاجّ حسين الشاكري ـ أبي علي ـ دام علاه ويوفّق الشباب للعلم والعمل الصالح.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين[1].

« ١٨٧ »
الشيخ محمّد حسن آل ياسين
١٢٢٠ ـ ١٣٠٨

الشيخ محمّد حسن آل ياسين.

والده الشيخ محمّد علي بن الشيخ محمّد رضا بن الشيخ محسن الكاظمي.

كان من أعاظم علماء عصره وأكابر فقهائه.

ولد في الكاظمية المقدّسة سنة ١٢٢٠ هـ ونشأ بها وقرأ كتاب المطوّل على الشيخ عبد النبي مؤلف (تكملة النقد) وغيره من تلاميذ السيّد عبد الله شبّر، وقرأ (المختصر) على الشيخ إسماعيل بن الشيخ أسد الله التستري.

---

(١) معارف الرجال ٢ : ٢٤٠، وأعيان الشيعة، ونقباء البشر ١ : ٤٠١، ومعجم المؤلفين ٣ : ٢٣٤، ودائرة المعارف بزرك إسلامي ٢ : ١١٦، وصحيفة (صوت الكاظمين) العدد ١٧ لسنة ١٤١٤ تحت عنوان : رجل التجارة والعلم.

وكان زميله في الدراسة العلّامة الشيخ جعفر التستري، ولمّا حدث الطاعون في سنة ١٢٤٦ هـ سافرا معاً إلىٰ تستر ورجعا بعد انقضائه، فتتلمذ المترجم له في الحائر الحسيني علىٰ مؤلف (الفصول) وشريف العلماء.

ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف في عهد العلّامة الشيخ محمّد حسن مؤلف (كتاب الجواهر) فتتلمذ عليه وعلى الفقيهين الشيخ علي آل كاشف الغطاء والشيخ جواد ملّا كتاب وغيرهم، وأقام في النجف إلىٰ ١٢٥٥ هـ.

ثمّ عاد إلى الكاظمية وقام بوظائف الشرع وإمامة الجماعة، وأقبل عليه الناس تمام الإقبال وثنّيت له وسادة الزعامة وانتهت إليه مقاليد الرئاسة والمرجعيّة التقليديّة، فكان مرجعها الأوّل للدين والدنيا ورئيسها المطاع وخضعت له الطبقات وتخرّج عليه جمع غفير من العلماء والفقهاء، فكان مجلس درسه عامراً بالفضلاء والأعلام يحضره المبرّزون من أهل العلم والفضل، وكان علىٰ جانب عظيم من قداسة النفس والورع والتقوىٰ والنسك والعبادة.

ابتلي بفقد الأولاد الكبار فتوفّي أوّلاً ولده الفاضل الشيخ جعفر تلميذ العلّامة الأنصاري، وبعده مات في ١٢٨٨ هـ ولده الأرشد الكامل الشيخ علي، وبعد قليل توفّي ولده الفاضل الأُستاذ الشيخ باقر والد الشيخ عبد الحسين، ثمّ توفّي حفيداه الشيخ الفاضل الكامل محمّد حسين ثمّ الفاضل الكامل الشيخ تقي ابني الشيخ علي، ثمّ حفيده الثالث الفاضل الصالح الشيخ عبد الله بن الشيخ باقر، وهو في مثل هذه المصائب كالجبل الراسخ لا يعرف منه إلّا الرضا والتسليم لما يحبّه الله ويرضاه حتّىٰ ضرب المثل في رسوخ إيمانه وكثرة تقواه.

له مؤلفات قيّمة، منها:

١ ـ أسرار الفقاهة، في ثمان مجلّدات كبار في الفقه.

٢ ـ الوجيزة، في الطهارة.

٣ ـ الصلاة.

٤ ـ رسالة في أحكام البئر.

٥ ـ رسالة في الطهارة والصلاة.

٦ ـ رسالة في حقوق الوالدين وعقوقهما.

٧ ـ رسالة في اختلاف الأُفق للصائم.

٨ ـ تعليقة على الرسائل.

٩ ـ حواشٍ على الفصول.

١٠ ـ وله مجالس رتّبها في مصائب الحسين عليه السلام كان يقرأها بنفسه في أيام عاشوراء.

ويروي عنه بالإجازة العلّامة السيّد مرتضى الكشميري المتوفّىٰ سنة ١٣٢٣ هـ.

كان الشيخ جعفر الشوشتري المعروف شريكه في الدرس ومن أخصّ إخوانه، سافر معه إلىٰ شوشتر في سنة الطاعون سنة ١٢٦٤ هـ.

توفّي في تاسع رجب المرجّب سنة ١٣٠٨ هـ ونقل جثمانه الطاهر إلى النجف الأشرف فدفن بداره ومقبرته اليوم مشهورة معروفة، دفن فيها الأبدال من أحفاده رضوان الله عليهم[1].

---

(١) الأعيان ٩ : ١٧١، ومعارف الرجال ٢ : ٢٢١، والكرام البررة ١ : ٤٥٠، وعلماى بزرك شيعة : ٢٩٢٠، ومرزداران فقاهت : ٢٢٥، ومعجم المؤلفين ٣ : ٢٤٢، وصحيفة (صوت الكاظمين) العدد ٢٠ لسنة ١٤١٥.

« ١٨٨ »
الشيخ محمّد حسن السلماسي الكاظمي
-

من مؤلفاته :

١ ـ إظهار الحقيقة وبيان الواقع.

٢ ـ حياة الفردوسي الشاعر الفارسي[١].

« ١٨٩ »
الشيخ محمّد حسن الكاظمي
ـ بعد ١٢٥٤

الشيخ محمّد حسين الكاظمي.

من العلماء المدرّسين، كتب مجلّداً في الصلاة من تقريرات أُستاذه الشيخ محمّد حسن الكاظمي حدود ١٢٥٤، ووفاته بعد التأريخ[٢].

---

(١) معجم المؤلفين ٣ : ٢١٧.

(٢) الكرام البررة ١ : ٣٠٠.

« ١٩٠ »

الحاجّ محمّد حسن كبّة

ـ ١٢٤٨

الحاجّ محمّد حسن بن الحاجّ جواد كبّة.

عالم فاضل كان معاصراً للعالم المصنّف الحاجّ عيسى بن حسين علي كبّة.

كانت له مكتبة عامرة، كتب على كثير منها بخطّه فوائد علميّة تنمّ عن فضل وكمال، وكان يكتب في ذيلها: تراب أقدام الطلبة[1].

« ١٩١ »

الشيخ محمّد حسين آل ياسين

ـ قبل ١٣٠٨

الشيخ محمّد حسين بن الشيخ علي بن الشيخ محمّد حسن آل ياسين الكاظمي.

فاضل جليل وكامل بارع، من أجلّاء تلامذة العلّامة الأخلاقي الشهير المولى

---

(١) الكرام البررة ١: ٣٢٠.

حسين قلي الهمداني في النجف الأشرف.

توفّي في حياة جدّه الحجّة الكبير المتوفّى في سنة ١٣٠٨ هـ[١].

« ١٩٢ »
الشيخ محمّد حسين العاملي الكاظمي
ـ بعد ١٢٢٧

الشيخ محمّد حسين العاملي.

كان من علماء الكاظمية المقدّسة وفقهاء عصره.

له المتن الفقهي الموسوم بـ(جامع الطرق) فرغ منه في حدود ١٢٢٢ هـ، والظاهر أنّ وفاته بعد هذا التأريخ[٢].

« ١٩٣ »
الشيخ محمّد حسين الكاظمي
١٢٢٤ ـ ١٣٠٨

الشيخ محمّد حسين بن الشيخ هاشم الكاظمي مولداً ومنشأً، النجفي مسكناً

---

(١) الكرام البررة ٢ : ٦١١.

(٢) الكرام البررة ١ : ٣٦٨.

ومدفناً.

ولد بالكاظمية المقدّسة سنة ١٢٢٤ هـ، (وفي النقباء سنة ١٢٣٠ هـ) ونشأ فيها.

كان عالماً فقيهاً زاهداً، من تلامذة الشيخ حسن صاحب الجواهر والشيخ كاشف الغطاء، جاء ذكره في كتاب المآثر والآثار، الصفحة ١٨٧.

انتهت إليه رئاسة الإماميّة في بلاد العرب، وقلّده كافة العرب، ووصلت إليه الأموال الكثيرة، وكان يوزّعها بين الفقراء والمساكين ولا يتناول منها أزيد ممّا يحتاجه علىٰ وجه الاقتصاد والتعفّف والتجمّل، ولم يخلّف بعد وفاته داراً ولا عقاراً.

لقد تخرّج من مدرسته كثير من الفقهاء العرب والفرس، وكان من عبّاد زمانه وزهّاد عصره، خشناً في ذات الله لا تأخذه لومة لائم، سهل المؤونة سريع الإجابة كثير الاهتمام بأُمور الناس لا سيّما حملة العلم علىٰ طريقة سلفنا الصالح وعلمائنا الأعلام في كلّ ذلك.

أخلاقه الحسنة:

لقد ضرب أروع الأمثلة في الأخلاق الطيّبة حتّىٰ ضُرب به المثل، ومن طريف ما يذكر من حياته وكيف تاقت نفسه لطلب العلم، أنّ أباه كان كاسباً في الكاظمية له دكان، فلمّا تعلّم المترجم القرآن الكريم وقرأه وضعه أبوه معه في دكانه يستعين به، فسأل يوماً بعض أهل العلم: كيف يصنع من يريد طلب العلم؟ قال: يحفظ أوّلاً الأجروميّة، فطلب منه أن يكتبها له، وجعل يقرأ فيها في دكان أبيه، فلمّا رآه أبوه غضب منه وضربه وقال له: إنّ هذا يلهيك عن الكسب فدعه، فجعل إذا غاب أبوه قرأ فيها وإذا حضر خبّأها، فلمّا أكملها، سأل مرشده ماذا يصنع بعد هذا؟ فأشار عليه بالرحيل إلىٰ حوزة نجف العلميّة يتنهّل من مناهلها

الصافية وينابيعها العذبة، فخرج إلى النجف الأشرف وليس معه غير كراء دابة فاكتراها وكان المكاري يطعمه في الطريق من فاضل زاده، فوصل إلى النجف فدخل صحن أمير المؤمنين عليه السلام وليس معه شيء فجلس فيه حتّى الليل، وبعد انصراف الناس بقي وحده فجاء السدنة وخدّام الحرم ليخرجوه فأخبرهم بحاله، فأعطوه حجرة ونام فيها وكانوا يحضرون له العشاء والأكل، وتعرّف على بعض الطلبة ورجال الدين فدرس وبقي في تلك الحجرة يطالع على ضوء بيت الخلاء ويعيش من دعوة إن حصلت له أو هبة أو يطوي الليل جوعاً حتّى اشتهر أمره في العلم وظهر فضله وصار مرجعاً، وأتته الأموال فكان يصرفها على طلبة العلم لترويج الدين ويلبس الخشن ويأكل الجشب ويزهد في حطام الدنيا وجعلها لأهلها، وكان يلبس هو وأولاده وخادمه عباءات بطرائق بيض وسود لا يلبسها غيرهم، فإذا أقبلوا قال أهل العلم من أهل النجف: أقبلت الكتيبة الشهباء، ولمّا مات لم يخلّف لوارثيه شيئاً مع ما كان يصل إلى يده من الأموال العظيمة على الدوام فيصرفها على مستحقّيها، وهذه سنّة الأوّلين من علمائنا الماضين.

كان المترجم له عابداً، فإنّه كما ورد في الخبر الشريف ثمرة العلم العبادة، فكان عالماً حقّاً وعابداً حقّاً يقضي ليله بالتهجّد والعبادة ونهاره بالورع والزهد والخشوع، كان يطيل صلاته في ركوعه وسجوده حتّى كان كثير من الناس ممّن لا يعرف حاله إذا صلّى خلفه مرّة لا يصلّي غيرها، وقيل له مرّة: أليس ورد أنّه يستحبّ لإمام القوم أن يصلّي بصلاة أضعفهم؟ فقال: ليس فيهم أضعف منّي.

كان يحمل الولاء والعشق لأهل البيت عليهم السلام، فكانت لا تفوته زيارة أمير المؤمنين عليه السلام في كلّ يوم، وكان يأتي الحضرة الشريفة سحراً فيصلّي الفجر فيعقّب ويزور ثمّ يعود إلى داره فيلقي درسه العامّ ـ وفي زماننا كان سيّدنا الأُستاذ آية الله

العظمى السيّد شهاب الدين المرعشي النجفي كذلك كما ذكرت حياته في كتاب قبسات[١] ـ.

كان المترجم له يراعي الأُمور الاجتماعية فلا يفوته عيادة مريض ولا حضور جنازة ولا زيارة قادم ولا تشييع مسافر، حتّىٰ قال عنه أهل النجف: إنّ الشيخ حسين يعلم بالمريض قبل أن يعلم به أهله.

كان يهتمّ بأُمور أهل العلم فكان حازماً محافظاً علىٰ كرامتهم وقداستهم، ومن طريف ما يحكىٰ أنّه تعدّىٰ بعض السدنة علىٰ رجل من أهل العلم فبلغه ذلك، فجاء إلىٰ رئيس سدنة وخدمة الحضرة الشريفة ويعدّ يومئذٍ أجلّ من في البلد، فتهدّده الشيخ قائلاً: لئن لم تردع أتباعك لأُخرجنّك من النجف بليلةٍ ظلماء، ثمّ زاره في منزله ولاطفه معتذراً بأنّي إنّما فعلت ذلك لأُؤدّب بك السدنة والخدم.

وقد توفّي بعض العلماء أيام الوباء وكانت الحكومة تمنع من دخول الجنائز إلى الحرم الشريف ومن تشييعها، فجاءه العلماء والطلبة منكرين ذلك فمشىٰ بهم قائلاً: «وآية السيف تمحو آية القلم» وأدخلوا الجنازة إلى الحضرة ومشوا خلفها في تشييع عظيم، ممّا اضطرّت الحكومة إلى السكوت خوفاً من الغضب الجماهيري.

كان يهتمّ بالدراسة والتدريس غاية الاهتمام فكان لا يترك التدريس لشيء من العوائق المتعارفة ولا يصدّه عنه شيء، حتّىٰ إنّه يوم وفاة الشيخ الأعظم الشيخ مرتضى الأنصاري ﷺ لم يترك الدرس، فقيل له في ذلك، فقال: ندرس ونجعل الثواب للشيخ ـ فاعتبروا يا أهل العلم في عصرنا هذا الذي بمجرّد صداع زوجته أو

---

(١) طبع الكتاب من قبل المؤسسة الإسلامية العامّة للتبليغ والإرشاد، ثمّ طبع مرّة أُخرىٰ من قبل مكتبة السيّد ﷺ كما ترجم إلى الفارسية وإلى الأُوردو وطبعتها المكتبة.

دونه يترك الدرس، وعندما يُسئل لِمَ لَم تحضر ؟ يقول : كان عندي شغل، وكأنّ هذا الدرس للعاطلين والبطّالين الذين لا شغل لهم، فالمفروض أن يقول للشغل عندي درس لا العكس، كما كان سلفنا الصالح الذي بقي الدين بجهودهم وجهادهم ـ.

لقد ضعف بصر المترجم في آخر عمره، فكان يكتب بالقلم العريض، ثمّ أُضرّ فكانت زوجته تقرأ له وتكتب.

لقد خلّف ولدين فاضلين، الشيخ محمّد جواد وله ذرّية فضلاء والشيخ أحمد مات عقيماً.

ويروي عنه السيّد محمّد علي شاه عبد العظيم وشيخ الشريعة الإصفهاني والشيخ عنوز الشيخ علي النهاوندي و....

مؤلفاته :

منها :

١ ـ هداية الأنام إلىٰ شرائع الإسلام، خمسة وعشرين مجلّداً ـ في سبعة وعشرين جزءاً ـ وصل فيه إلىٰ كتاب القضاء، وتوفّي وهو مشغول به، طبع منه الطهارة وبعض الصلاة.

٢ ـ بغية الخاصّ والعامّ، هو متن كتابة الهداية.

٣ ـ نخبة العباد، رسالة عمليّة.

٤ ـ حاشية علىٰ كتاب القوانين.

٥ ـ حاشية على الرسائل.

توفّي ليلة ١١ من المحرّم الحرام (وفي الكرام ٢٢ من المحرّم) سنة ١٣٠٨ هـ في النجف الأشرف ودفن في الصحن الشريف في حجرة السيّد جواد صاحب مفتاح

الكرامة من الجهة القبليّة[١]. وأعقب الشيخ محمّد جواد والشيخ محمّد حسن من كريمة الشيخ محمّد حسن باقر والفاضل الأديب الشيخ أحمد، ويوم وفاته في النجف يوم مشهود وأقام له الفاتحة الشيخ محمّد طه نجف، ورثته الشعراء منهم السيّد جعفر الحلّي بقصيدة مطلعها:

كبا الدهر بالإسلام كبوة عاثرِ ... فما قام حتّىٰ دكّه بالحوافرِ
وقد شنّت الأيام للمجد غارةً ... فما رجعت إلّا بنهب الذخائرِ
لعمر الهدىٰ قد فاجأ الدهر عنوةً ... بكسر به لم يجدِ لفّ الجبائرِ
أبا أحمدٍ ما أنصفتكَ قلوبنا ... إذا لم نسلها من جروح المحاجرِ
فقدناك كالعلق النفيس مرصّفاً ... بجوهرة الإيمان لا بالجواهرِ

إلىٰ أن يقول:

سقىٰ روضة الإيمان صوب سحابةٍ ... من العفو لا صوب السحاب المواطرِ
لقد كان ينهاني عن الشعر خيفةً ... عليَّ بأن ألهو ويشغل خاطري
ولو كان يدري ما أقول بمدحهِ ... لآنسه إذ لا يرىٰ قول شاعرِ

وكانت وفاته في أيام الصيف ـ فاتّفق خلافاً للعادة ـ أن تراكمت السحب وأمطرت السماء، وإلىٰ ذلك أشار السيّد جعفر الحلّي في تأريخ وفاته بقوله:

بحر علمٍ قد فقدناهُ ... فما أغزر علمه
قد بكته السحب صيفاً ... واكتسى العالم ظلمه
مذ توفّىٰ أرّخوه ... ثلم الإسلام ثلمه

فسلام عليه يوم ولد ويوم مات ويوم يُبعث حيّاً[٢].

---

(١) أعيان الشيعة ٩: ٢٥٧، والمآثر والآثار: ١٨٧، ونقباء البشر ٢: ٦٦٧.

(٢) أعيان الشيعة ٩: ٢٥٧، ومعارف الرجال ٢: ٢٤٩، ونقباء البشر ٢: ٦٦٥، ومعجم رجال

« ١٩٤ »
الشيخ محمّد حسين النخعي الكاظمي
ـ ١٣٤٦

الشيخ محمّد حسين بن محمّد بن علي بن محسن بن محمّد بن صالح بن علي بن هادي النخعي الكاظمي.

أديب فاضل وشاعر ماهر أجاد في نظمه، تتلمذ مع أخيه الشيخ عبد المحسن المشهور على السيّد إبراهيم الطباطبائي آل بحر العلوم.

وقد جمع الدكتور حسين علي محفوظ مقداراً من شعره، وذكره الأديب عبد الرحيم محمّد علي النجفي في كتابه (الكاظمي شاعر العرب) الذي ألّفه في أحوال الشيخ عبد المحسن شقيق المترجم له، وكان الشيخ مشرفاً عليه في بداية نشأته الشعريّة.

توفّي في مصر سنة ١٣٤٦ هبعد وفاة أخيه الشيخ عبد المحسن بسنة واحدة[1].

الفكر ٣ : ١٠٥٧، وأحسن الوديعة ٢ : ١٩، وتأسيس الشيعة : ٢٣، والذريعة ٣ : ١٣١، وعلماء معاصرين : ٣٦، وفوائد الرضويّة : ٥٣٠، والمآثر والآثار : ١٧٨، وماضي النجف ٣ : ٢١٨، والمطبوعات النجفية : ٣٨٥، ومعجم المؤلفين ٩ : ٢٥٩، ومعجم المؤلفين العراقيين ٣ : ١٥٥، ونجوم السماء ١ : ٣٩٠.

(١) نقباء البشر ٢ : ٦٤٨.

« ١٩٥ »
الشيخ محمّد حسين الهمداني الكاظمي
ـ ١٣١٦

من أكابر الفقهاء وأجلّاء الأعلام المتبحّرين العاملين.

كان من المعمّرين، ودرس على صاحب (الجواهر)، ثمّ لازم بعده شيخنا الأعظم الشيخ الأنصاري مدّة طويلة حتّى عُدّ من أفاضل تلامذته ومقدّمي طلّابه ومبرّزي حوزته.

في حياة الشيخ هاجر إلى الكاظمية المقدّسة مشتغلاً بالوظائف الشرعية ناشراً لأعلام الدين، وأخذ يدرّس مؤلفات أُستاذه الأُصولية والفقهية.

وهو أوّل من نشر مؤلفات الشيخ الأنصاري وآراءه في الكاظمية، وكان شيخه يلوّح إليه باجتهاده وأنّه مأذون من صاحب الشرع، أشار إلى ذلك السيّد الصدر في كتابه (التكملة).

توفّي حدود ١٣١٦ هـ في كربلاء المقدّسة، وشيّع جثمانه ودفن قرب مقبرة الشيخ زين العابدين المازندراني[١].

---

(١) نقباء البشر ٢ : ٥١٦، والكرام البررة ٢ : ٥١٥، وصحيفة (صوت الكاظمين) العدد ٢٧ لسنة ١٤١٥.

« ١٩٦ »
السيّد محمّد رضا آل شبّر
ـ ١٢٣٠

السيّد محمّد رضا الشبّر، والد السيّد عبد الله الشبّر الشهير، وابن السيّد محمّد ابن السيّد حسن بن أحمد بن علي بن أحمد بن ناصر الدين بن شمس الدين محمّد بن نجم الدين بن حسن شبّر بن محمّد بن حمزة بن أحمد بن علي بن طلحة بن الحسين بن علي بن عمر بن الحسن الأفطس بن علي بن زين العابدين علي بن الحسين بن علي ابن أبي طالب عليهم السلام. (ذكر هذا النسب في التكملة، وهو يخالف بعض المخالفة لما طبع في هامش أحسن التقويم لولده السيّد عبد الله)[1].

وآل شبّر من بيوت العلم والفضل العريقة في العلم والصلاح والفضل والشرف، أصلهم من الحلّة كما ذكره السيّد حسن الصدر في (التكملة) نقلاً عن بعض أحفاد المترجم له. منهم في النجف وبعض أجلّائهم يسكن الكاظمية وكانت لهم فيها رئاسة دينية، نبغ فيهم جماعة من الفقهاء الأعلام.

لقد ذكره السيّد محمّد بن السيّد معصوم في الرسالة التي وضعها في أحوال ابنه السيّد عبد الله، فقال: سيّدنا الحكيم الأوّاه السيّد عبد الله سلالة العالم المحقّق والماهر المدقّق مستنبط الفروع من الأُصول مرجع الدليل إلى المدلول علّامة الزمن وحجّة

---

(١) الكرام البررة ٢: ٥٦٥.

الإسلام محيي الليل بالعبادة، ومن استوجب من الله الحسنىٰ وزيادة، فذلكة الفضلاء وبقيّة العرفاء، العالم النحرير الفاضل المحقّق المدقّق التقي النقي.

إلىٰ أن قال: المبرّز علىٰ كلّ أهل الفضل في زمانه ومجتهد عصره وفريد أوانه المتواضع للصغير والكبير، المعظّم لدى الجليل والحقير.

ثمّ ذكر استسقاءه لأهل بغداد والكاظمين في مسجد براثا ونزول المطر، بحيث هدم كثير من دور أهل بغداد.

وشبّر لقب جدّهم الحسن بن محمّد بن حمزة المنتهي إلى الإمام زين العابدين عليه السلام.

وكان السيّد محمّد رضا شبّر كريم الطبع سخيّاً، لا يردّ سائلاً وربما يرهن جبّته لقضاء حاجة سائل إذا لم يكن عنده دراهم، وقد أتحفه الله بولد بارّ ليكون من الخلف الصالح وأُسوة العلماء الصالحين[1].

وذكره الشيخ عبد النبي الكاظمي في (تكملة نقد الرجال) فقال واصفاً له ولولده الحجّة السيّد عبد الله شبّر بقوله: ثقتان عينان مجتهدان فقيهان فاضلان ورعان، حازا الخصال الحميدة، ثمّ صرّح بأنّه تلميذهما وأنّه قرأ عليهما واستفاد منهما.

هاجر رحمه الله من النجف إلى الكاظمية فكان علماً يشار إليه في كلّ فضيلة ورأس فيها واشتغل بالتدريس والإفادة، وتخرّج عليه جماعة منهم ولده الجليل.

ومن آثاره العلميّة: تفسير القرآن.

---

(١) أعيان الشيعة ٩: ٢٩٠، والكرام البررة ٢: ٥٦٥، وصحيفة (صوت الكاظمين) العدد ٢٢ لسنة ١٤١٥ تحت عنوان: ووالدٌ وما ولد.

توفّي حدود سنة ١٢٣٠، فدفن في رواق الكاظمين عليهما السلام في الحجرة المشهورة بالخزانة الواقعة على يمين الداخل للرواق من جهة القبلة، ودفن معه من بعده ولده السيّد عبد الله المتوفّى ١٢٤٢ هـ.

« ١٩٧ »
الشيخ محمّد رضا آل ياسين
١٢٩٧ ـ ١٣٧٠

الشيخ محمّد رضا بن الشخ عبد الحسين بن الشيخ باقر بن الشيخ محمّد حسن آل ياسين الكاظمي.

فقيه متضلّع من مراجع التقليد في عصره.

ولد في ربيع الأوّل عام ١٢٩٧ هـ، وتربّىٰ في حجر العلم وأحضان الإيمان، ونشأ علىٰ أبيه الجليل نشأة علمية صالحة، فتدرّج في الأوّليّات والمقدّمات ثمّ حضر في الفقه والأُصول علىٰ بعض الأعلام، فنبغ في الفقه والأُصول نبوغاً باهراً، وعرف بين فضلاء الحوزة في النجف بعلوّ المرتبة وسموّ المنزلة وامتاز بالصلاح والتقوىٰ والنزاهة والشرف وسلامة الذات ونكرانها وطهارة القلب وسلامته، واشتغل بالتدريس مدّة طويلة تخرّج عليه خلالها كثير من أهل العلم.

كان مثالاً للورع وحسن الأخلاق وعرف في سنين عمره الأخيرة عند الخواصّ من أهل العلم والصلاح، فكان درسه عامراً بهم وكانت إمامته في الصحن الشريف أبرز الجماعات حيث يلفت النظر إليها كثرة أهل العلم وتجمهرهم، وفيهم

من الأجلّاء عدد غير قليل، ورجع إليه في التقليد جماعة، وبعد رحلة آية الله العظمى السيّد أبو الحسن الإصفهاني في سنة ١٣٦٥ هـ برز المترجم له بين المرشّحين للزعامة الدينية العامة فكثر مقلّدوه في كافة الأنحاء، وكان زاهداً في حياته بعيداً عن الزخارف الدنيوية وزبرجها، ولم يكن يحفل بالرئاسة أو يهتمّ لها، ولذلك دخل في قلوب الناس وحصل في نفوس العامّة والخاصّة ما لا يستطيع غيره الحصول عليه.

لازمه المرض مدّة وكان مبتلىٰ بضيق النفس والضعف العامّ عدّة سنين فلم يُرَ منه غير الصبر ولم يسمع منه غير الشكر حتّىٰ توفّي في الكوفة.

مؤلفاته :

١ ـ له حاشية على العروة الوثقىٰ.

٢ ـ ورسالته العملية (بلغة الراغبين في فقه آل ياسين).

وترجم له :

٣ ـ توان بى پايان.

٤ ـ عظمت خود را دريابيد.

له إجازة الرواية عن خاله السيّد حسن الصدر وعن آقا بزرك الطهراني صاحب الذريعة.

توفّي عصر السبت ٢٨ رجب سنة ١٣٧٠ هـ، فحمل إلى النجف من الكوفة على الرؤوس، وصلّىٰ عليه أخوه الحجّة الشيخ مرتضىٰ، ودفن في مقبرتهم الخاصّة في النجف، وأُقيمت له الفواتح بالتوالي وأُلقيت فيها عدّة قصائد وكلمات، وكان فقده خسارة فادحة على الإسلام والمسلمين عامّة وأهل العلم والنجف خاصّة، وقد أرّخ

وفاته السيّد محمّد حسن آل الطالقاني بقوله :

نعى الناعي فأشجىٰ سامعيهِ غداة نعى الفصاحة والبيانا
نعىٰ علماً له تعنو البرايا فأفقدها القداسة والحنايا
إمامٌ لم تدنّسه الخطايا وبحرٌ في الفقاهة لا يدانىٰ
مضىٰ لله والتأريخ حادٍ محمّد الرضا وافى الجنانا[1]

« ١٩٨ »
الشيخ محمّد رضا التستري
١٣٠١ ـ ١٣٦٩

الشيخ محمّد رضا بن الشيخ إسماعيل بن الشيخ حسن بن الشيخ أسد الله التستري الكاظمي.

كان أديباً فاضلاً ونحوياً شاعراً.

ولد في الكاظمية المقدّسة في جمادى الأُولىٰ سنة ١٣٠١ هـ، وأرّخ ولادته السيّد إبراهيم الطباطبائي بقوله في آخر أبيات :

به أُمّ العلىٰ ولدت فأرّخ محمّد الرضا مولود فيه

والتأريخ ١٣٠٥ هـ، فلعلّ ولادة المترجم له في التأريخ أو أنّ في التأريخ زيادة.

---

(١) نقباء البشر ٢ : ٧٥٧.

مؤلفاته :

يقول الشيخ آقا بزرك الطهراني نقلاً عن الدكتور حسين علي محفوظ : كان للمترجم له تآليف سُرقت.

توفّي في الكاظمية في ١٧ شهر رمضان ١٣٦٩ ودفن في النجف الأشرف[١].

« ١٩٩ »
الشيخ محمّد رضا الكاظمي
ـ بعد ١٢٢٣

الشيخ محمّد رضا بن الحاجّ حمزة الكاظمي.

عالم جليل وفاضل نبيل.

كان من مشاهير الكاظميّة في وقته ومن أجلّاء أهل العلم والفضل بهـا، له حواشي كثيرة على كتاب الجنائز والوصاية والفرائض من الوافي للفيض الكاشاني، ورمزها (رض)، وعلى ظهر النسخة تكملة لها بخطّه تأريخه سنة ١٢٢٣، عبّر عن نفسه فيها بأقلّ الطلبة، ويظهر من حواشيه كمال فضله وخبرته، والظاهر أنّ وفاته بعد التأريخ[٢].

---

(١) مستدرك نقباء البشر ٢ : ٨٩٨.

(٢) الكارم البررة ٢ : ٥٥٢.

«٢٠٠»

الشيخ محمّد شريف الكاظمي

ـ ١٢٠٠

الشيخ محمّد شريف الكاظمي.

ولد في الكاظميّة المقدّسة ونشأ فيها وتعلّم المقدّمات، ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف بلد العلم والأدب وقرأ العلوم فيها في الربع الأخير من القرن الثاني عشر للهجرة، وكان من أفاضل النجف وأدبائها اللامعين.

جاء في (نشوة السلافة): إنّ له فهماً وذكاءً فهو ريحانة الأُدباء تجنح إليه الطباع وتطرب من حديثه الأسماع، له شعر يضاحك الاقحوان ابتساماً وينوف عقود الدرّ انتظاماً، فمن جيّد قوله يعاتب صديقين له وقد أعرضا عنه، مطلع قصيدته:

عاتب وما أحلى العتاب على الهجر ... وكأس قلى لكن أمرّ من الصبرِ

خليليّ ما هذا الجفاء لعلّني ... أسأت ولم أعلم فأهملتا ذكري

كان معاصراً إلى الشيخ محمّد مهدي الفتوني العاملي النجفي المتوفّى سنة ١١٨٣، وإلى نادرة زمانه السيّد محمّد مهدي الطباطبائي المعروف ببحر العلوم النجفي والشيخ الأكبر الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء.

كان على جانب عظيم من التقى والصلاح والورع، تنسب إليه كرامات الصلحاء الأبرار. كان شاعراً مجيداً له قصائد عديدة، ويعدّ نظمه من الطبقة الأُولى،

وقيل: هو صاحب القصيدة الكرّارية الشهيرة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام نظمها سنة ١١٦٦، نقع في أربعمائة وخمسة عشر بيتاً، وقد قرّضها ثمانية عشر بين عالم وفاضل وأديب.

هذا وقد وقع اختلاف بين أصحاب التراجم في أنّ محمّد شريف ـ هذا ـ هل هو نفس الشريف الذي مرّ ذكره في حرف (ش) وأنّه من السادة أو غيره، وأنّه أحدهما من المشايخ والآخر من السادة، كما أنّ أحدهما محمّد شريف والآخر شريف، فأدرجتهما للتثبت، والله العالم بحقائق الأُمور.

توفّي سنة ١٢٢٠.

فسلام عليه يوم ولد ويوم ارتحل إلى جوار ربّه الكريم[1].

« ٢٠١ »
الشيخ محمّد صادق الخالصي
ـ ١٣٤١

الشيخ محمّد صادق بن الشيخ حسين بن الشيخ عزيز الخالصي الكاظمي.

عالم فاضل وثقة جليل.

كان من مراجع الأُمور وأئمة الجماعة الموثّقين عند الطبقات، رحب الصدر معتدل السيرة، ولمّا نفي عن العراق شقيقه الحُجّة الشهير الشيخ مهدي الخالصي

---

(١) معارف الرجال ٢ : ٢٩٣.

اشتدّ حزنه حتىٰ مرض وساءت صحّته إلىٰ أن توفّي بعد نفي أخيه بأيام قليلة.

توفّي في ذي القعدة سنة ١٣٤١ هـ، ودفن بعد تشييعه في الصحن الشريف مع أخيه الشيخ راضي في الحجرة القبلية جنب حجرة الكليدار المتّصلة بباب القبلة[١].

« ٢٠٢ »
السيّد محمّد صادق الصدر
ـ ١٣٢٠

السيّد محمّد صادق بن السيّد محمّد حسين بن السيّد محمّد هادي بن السيّد محمّد علي الكاظمي.

شقيق السيّد صدر الدين جدّ (آل الصدر) الموسوي العاملي، من الأُسر المعروفة بالعلم والتقىٰ في إصفهان وجبل عامل والكاظميّة والنجف الأشرف.

عالم كامل وأديب فاضل.

ولد في حدود ١٣٢٠ هـ، ونشأ في الكاظميّة المقدّسة في بيت العلم والجلالة علىٰ عمّه الحجّة السيّد حسن الصدر المعروف، فأخذ المقدّمات والسطوح فأتقنها، وقرأ الفقه والأُصول علىٰ لفيف من العلماء والفضلاء، وبرع في الأدب، وكان رئيس مجلس التمييز الشرعي الجعفري ببغداد.

---

(١) نقباء البشر ٢ : ٨٦٨.

مؤلفاته :

أنتج بعض الآثار القيّمة، منها :

١ ـ حياة أمير المؤمنين عليه السلام .

٢ ـ الشيعة في ردّ العروبة في الميزان تأليف عبد الرزّاق الجصّان المصري، طبع ببغداد في ١٣٦٣ هـ[1].

« ٢٠٣ »
السيّد محمّد طاهر الحيدري
١٣٢٧ هـ ـ ١٩٨٠ م

السيّد محمّد طاهر بن السيّد أحمد الحيدري.

كان عالماً فاضلاً موثوقاً مؤتمناً ورعاً فاضلاً.

ولد في الكاظميّة سنة ١٣٢٧ هـ، ونشأ في ظلّ أبيه آية الله السيّد أحمد الحيدري نشأة إسلامية عالية، وانكبّ على تحصيل العلوم والمعارف بجدّ ونشاط، وهاجر معه إلى النجف الأشرف ثمّ هاجر إليها مرّة أُخرى بعد رجوع والده إلى الكاظمية، فحضر أبحاث الآيات العظام السيّد أبي الحسن الإصفهاني والسيّد حسين الحمّامي والسيّد أبي القاسم الخوئي والسيّد حيدر الصدر وغيرهم.

وهاجر إلى سامراء وانصرف إلى الدرس والتدريس وتتلمذ فيها على

---

(١) نقباء البشر ٢ : ٨٦٩.

الآيات الكرام الميرزا محمود الشيرازي والميرزا حبيب الله الرشتي، ثمّ عاد إلى الكاظمية فحضر درس الآيتين السيّد أحمد الكيشوان والميرزا علي الزنجاني.

ثمّ انتقل إلىٰ بغداد إماماً للجماعة في جامع المصلوب، وأشرف على تأسيس وتطوير مكتبة جامع المصلوب العامّة، وقد أصدرت بعض المنشورات الدينيّة.

مؤلفاته :

١ ـ له كتاب في الأُصول.

٢ ـ كتاب في مناسك الحجّ.

٣ ـ كتاب في أحكام وآداب الزواج.

وكتابات فقهيّة متفرّقة، وبحوث أخلاقيّة في الحكم والمواعظ، ومجموعة شعريّة وشرح التبصرة كتاب فقهي استدلالي.

اعتقاله :

في شهر تشرين الأوّل من عام ١٩٨٠ م اعتقلته السلطة الغاشمة طالبين منه إصدار بيان يؤيّد الحرب العدوانيّة على الجمهوريّة الإسلامية، ولمّا رفض سقوه السمّ واستشهد بعد أيام من ذلك.

شيّع جثمانه الطاهر في بغداد والكاظمية في موكب مهيب ضخم هتف المشيّعون بهتاف الله أكبر، كما أخاف المجرمين العفالقة ممّا دفعهم لإرسال عدد كبير من رجال الأمن لتطويق الموكب، وقد دفن في الصحن الشريف[1].

---

(١) مستدركات أعيان الشيعة ٢ : ٣٣٧، والإمام الثائر : ١٤٤ ـ ١٤٦، وصحيفة (صوت الكاظمين)، العدد ٩ لسنة ١٤١٤ تحت عنوان : شهداؤنا.

« ٢٠٤ »
الشيخ محمّد علي آل عبد الغفّار
ـ ١٣٤٥

الشيخ محمّد علي بن مهدي آل عبد الغفّار الكاظمي، نزيل سامرّاء.

من الخطباء والذاكرين المعروفين، أديب تقي وفاضل ذكي، كان من أهل الفضل والكمال والمعرفة، برع في الخطابة واشتهر بها وعدّ من رجالها الكبار، سكن سامراء سنيناً كثيرة ثمّ سكن بلد عدّة سنين، ثمّ في أواخر عمره سكن الدجيل وتيلتاوة.

مؤلفاته :

له تفصيل وقائع الأيام في ما يتعلّق من الأحزان والمسارّ بالمعصومين عليهم السلام وأحوال الأُمويين والعباسيين، فرغ منه سنة ١٣٢٠ هـ.

توفّي في رجب سنة ١٣٤٥ هـ، وحمل إلى النجف الأشرف، ودفن في وادي السلام[1].

---

(١) أعيان الشيعة ٩ : ٤٤٤، ونقباء البشر ٤ : ١٥٤٣.

« ٢٠٥ »
السيّد محمّد علي الأعرجي

السيّد محمّد علي بن السيّد كاظم بن السيّد محسن الأعرجي الكاظمي.
كان عالماً فقيهاً قائماً مقام جدّه بأمر التدريس والتصنيف والقضاء.
تتلمذ على السيّد عبد الله الشبّر المتوفّى سنة ١٢٤٢ هـ.

مؤلفاته :

١ ـ له كتاب أحكام الشريعة.

٢ ـ وله مجموعة فيها تحقيقات علميّة.

توفّي بلا عقب أيام حياة أبيه[١].

---

(١) أعيان الشيعة ٩ : ٤٢٧، ومعارف الرجال ٢ : ٣١٣.

« ٢٠٦ »
الشيخ محمّد علي الخالصي
ـ ١٣٢٢

الشيخ محمّد علي بن الشيخ عزيز بن الشيخ حسين بن الشيخ علي الخالصي الكاظمي.

فقيه كامل وعالم فاضل.

أحد أعلام بيت الخالصي، كان من تلامذة الشيخ محمّد حسين الكاظمي وغيره، وقد جمع الرسالة العملية المطبوعة (منجية العباد في يوم المعاد) في الطهارة والصلاة والصوم من فتاوىٰ أُستاذه الكاظمي.

وهو والد الفضلاء الأجلّاء الشيخ عباس من علماء الخالص والشيخ زين العابدين والشيخ أسد الله توفّي شاباً في سنة ١٣٢٨ هـ.

توفّي في نيّف وعشرين وثلاثمئة وألف.

« ٢٠٧ »
الشيخ محمّد علي الرشتي الكاظمي
ـ ١٣٠٦

الشيخ ميرزا محمّد علي الرشتي الكاظمي.

من الأجلّاء الأعلام والعلماء الكرام ومن أهل الفضل المعدودين في عصره في الكاظمية المقدّسة. كان على جانب من الورع والتقوى وحسن الأخلاق والأصلاح والصلاح. كان جمّاعاً للكتب، اجتمعت لديه كتب كثيرة فيها نفائس وآثار مهمّة. توفّي سنة ١٣٠٦ هـ.

« ٢٠٨ »

الشيخ محمّد علي العاملي الكاظمي

الشيخ محمّد علي بن الشيخ عبد النبي الكاظمي العاملي.

كان أبوه من العلماء من أهل الكاظمية، سكن قرية جويا من جبل عامل، وكان ولده الشيخ محمّد علي عالماً فاضلاً أديباً شاعراً.

ومن شعره قوله:

الهجر شأنك والتبريح لي شأن ... والحسن منك ولكن ليس إحسانُ

ما سرّ قلبي بوصلٍ منك آونةً ... إلّا وأعقبه نأيٌ وهجرانُ

إن نار قلبي حكت نار الخليل فقد ... غدا لنوح بطرفي منك طوفانُ

أو تمسِ عنّي بعيد الدار مغترباً ... فأنت في العين لي نور وإنسانُ

وفي الحشىٰ لك بيتٌ أنت ساكنه ... فأنت للقلب روحٌ وهو جثمانُ

البدر غرّته والليل طرّته ... والغصن قامته والردف كثبانُ[1]

---

(١) أعيان الشيعة ١٠ : ٨.

« ٢٠٩ »
الشيخ محمّد علي القابچي
١٣٠٩ ـ ١٣٦٥

الشيخ محمّد علي بن الشيخ حسن بن الشيخ محمّد الجمالي القابچي الكاظمي. عالم كبير ومدرّس قدير.

كان جدّه محمّد ممّن له شرف الخدمة في مرقد الإمامين الكاظمين، ومن أُسرة تعرف بـ(آل الجمالي) فيهم من أهل العلم والأدب والسياسة، منهم الشيخ عباس والد الدكتور محمّد فاضل الجمالي، ومنهم الشيخ حسن القابچي[1].

ولد المترجم له في سامراء سنة ١٣٠٩ هـ، ونشأ علىٰ أبيه الجليل، فمال إلىٰ طلب العلم، فلازم خدمة والده سفراً وحضراً، وأكمل الأوّليات في مشهد الإمام الرضا عليه السلام، ثمّ حضر الفقه والأُصول على السيّد آغا حسين القمّي والميرزا محمّد ابن المحقّق الآية العظمى الشيخ كاظم الخراساني صاحب الكفاية.

وبعثه والده بعد ذلك إلى النجف الأشرف لتكميل دراساته، فحضر درس الميرزا محمّد حسين النائيني فلازم تمام دروسه في مباحث الأُصول والفقه ليلاً ونهاراً وكان يكتب تقريرات دروسه كلّها، وتقدّم في الفضل وسطع نجمه وكثر فضله وزاد علمه وأُشير إليه بالبنان بين تلامذة المحقّق النائيني فنبغ بين أُولئك الأعلام في مدرسة

---

(١) القابچي لقب لمن يتولّىٰ فتح وغلق أبواب صحن المرقد الشريف في أوقاتها.

النائيني التي تخرّج منها فطاحل العلم والفقه، وتفتّحت مواهب المترجم له وعرف بالدقّة والتحقيق وعمق الفكر وحسن البيان وصار مدرّساً مشهوراً على عهد أُستاذه.

ولمّا ارتحل المحقّق النائيني إلىٰ جوار ربّه برز تلميذه الألمعي المترجم له واتّجهت إليه الأنظار أكثر فأكثر، وتهافت عليه المشتغلون وطلاب العلم تهافت الفراش على النور، وكان مجلس درسه من أكبر مجالس الدرس في النجف الأشرف آنذاك، وكان مواظباً على الحضور في مقبرة أُستاذه النائيني في الليالي مع جمع آخر من أفاضل تلامذة الشيخ ويطرحون فيما بينهم بعض الفروع الفقهيّة والأُصوليّة المهمّة ويستمرّون على الخوض والكلام في أطراف الموضوع إلىٰ أن يحين وقت غلق أبواب الصحن فيتفرّقون.

قضى المترجم له بعد وفاة أُستاذه عشر سنين علىٰ هذا المنوال في خدمة العلم مواصلاً العمل من دون ملل أو كلل حتّى ابتلي بالسكتة القلبيّة من كثرة الإجهاد وأخذت النوبات تعاوده حتّىٰ قضت عليه في المرّة الثالثة.

مؤلفاته:

له آثار قيّمة، منها:

١ ـ كتب تقريرات أُستاذه تمام دورة الأُصول، وطبع لمرّات باسم (الفوائد الأُصوليّة).

٢ ـ كتب في الفقه تقريرات أُستاذه في كتاب الصلاة.

٣ ـ وكتب من تقريراته كتاب التجارة.

٤ ـ وله رسالة في الصلاة واللباس المشكوك فيه.

خلّف من الأولاد محمّد حسين ومحمّد باقر والشيخ عباس ومحمّد هادي وجعفر.

توفّي في عصر الخميس الحادي عشر من ربيع الأوّل سنة ١٣٦٥ هـ، وغسّله تلميذه ووصيّه الفاضل السيّد جعفر بن محمّد المرعشي، ودفن في مقبرة أُستاذه النائيني، وأرّخ وفاته السيّد محمّد حسن آل الطالقاني بقوله:

شريعة الحقّ أُصيبت والهدىٰ ... أركانه الراسخة اليوم هوت
قضىٰ عليّ فالعلوم بعده ... راياتها حزناً عليه نكست
(فرد)[1] به الكلّ أُصيب فالورىٰ ... بفقده أرّخته قد خسرت[2]

«٢١٠»

الشيخ محمّد علي المازندراني الكاظمي
ـ ١٢٦٦

الشيخ محمّد علي بن مقصود علي المازندراني أصلاً الكاظمي موطناً.

من أجلّة فقهاء عصره وأعلام علماء زمانه، أحد شيوخ الشيعة، وكان الرئيس المطاع في الكاظمية ومعاصراً لصاحب الجواهر وتلميذ شريف العلماء في

---

(١) في قوله فرد إلىٰ آخره إشارة إلىٰ إضافة واحد إلىٰ مجموع أرقام التأريخ.

(٢) نقباء البشر ٤: ١٣٨٦.

أُصول الفقه.

مؤلفاته :

١ ـ كشف الإبهام عن وجه مسائل شرائع الإسلام.

٢ ـ شرح مزجي للشرائع كبير في عشرين مجلّداً، فرغ من بعض أجزائه في جمادى الأُولىٰ سنة ١٢٥٧ هـ.

٣ ـ كتاب في أُصول الفقه، في مجلّدين.

توفّي سنة ١٢٦٦ هـ بالكاظمية، ودفن في الرواق الشريف الكاظمي[١].

« ٢١١ »

السيّد محمّد علي (هبة الدين الشهرستاني الكاظمي)
١٣٠١ ـ ١٣٨٦

آية اللّه الفقيه المجاهد والمصلح المفضال العلّامة السيّد محمد علي هبة الدين بن السيّد حسين بن محسن بن مرتضىٰ بن محمّد بن الأمير السيّد علي الكبير بن منصور ابن أبي المعالي بن أحمد النقيب بن محمّد الباز باز بن شريف الدين محمّد بن عبد العزيز النقيب بن علي الرئيس بن محمّد بن علي القتيل بن الحسن النقيب بن أبي

---

(١) أعاين الشيعة ١٠ : ٢٧.

الفتوح محمّد بن شريعة الملّة الحسن بن عيسىٰ بن عزّ الدين عمر بن أبي الغنائم محمّد ابن محمّد النقيب بن الشريف أبي علي الحسن بن أبي الحسن محمّد التقي السابسي بن أبي الحسن محمّد الفارس النقيب بن يحيىٰ نقيب النقباء بن الحسين النسّابة النقيب بن أحمد المحدّث بن عمر بن يحيىٰ بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الإمام زين العابدين عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

أُسرة السيّد المترجم له الحسيني الحائري المعروف بالشهرستاني هي من الأُسر العراقية المعروفة التي أنجبت خلال عصور رجالاً في العلم والأدب، ولها فروع في كلّ من كربلاء المعلّىٰ والنجف الأشرف والكاظمية المقدّسة، ونزح جماعة منهم إلىٰ إيران فاستوطنوا طهران واصفهان وكرمانشاه وهمدان، والأُسر المشتركة في سلسلة هذا النسب كثيرون في مختلف البلاد، فمنها (آل الأمير السيّد علي الكبير) أُسرة المترجم له، و (آل الحكيم) في كربلاء، و (آل السيّد محمّد صادق السنگلجي) في طهران وهمدان، و (آل السيّد شرف الدين) في كاشان، و (آل البير) و (آل السيّد عيسى الحسيني) في بغداد، و (آل الطالقاني) و (آل النجف) في النجف الأشرف، وأُسر غيرها في العراق وإيران وغيرهما.

ولد السيّد في يوم الثلاثاء ٢٤ رجب سنة ١٣٠١ هـ في مدينة سامراء، ويُنقل أنّ الميرزا علي الشهرستاني الحائري ـ أحد علماء كربلاء ـ رأىٰ ليلة مولده أنّ الإمام صاحب الزمان عليه السلام يأمره أن يسمّي المولود الجديد (محمّد علي) ويلقّبه (هبة الدين) وامتثالاً لأمره المبارك سمّاه بهذا الإسم ولقّبه هكذا.

والده هو السيّد حسين الشهرستاني المعروف بالعابد المتوفّىٰ سنة ١٣١٩ هـ كان من علماء كربلاء الموصوفين بوفور العلم والورع والتقوىٰ، وقد سكن سامراء علىٰ عهد المجدّد الشيرازي.

وأُمّه السيّدة مريم المتوفّية سنة ١٢٤٠ هـ كانت من الشاعرات الفاضلات ذات براعة في العلوم الدينية والتأريخ وهي بنت ميرزا صالح الشهرستاني.

نشأ السيّد المترجم له وترعرع في أحضان العلم والأدب برعاية والدين كريمين عالمين وفي سنة ١٣١٢ هـ التي توفّي فيها المجدّد عاد والده إلىٰ كربلاء بمعيّة أولاده وعائلته، فقرأ السيّد مبادىء العلوم ومقدّماتها علىٰ عدد من الفضلاء، وامتاز بين أقرانه وأترابه بالذكاء والنبوغ.

ثمّ انتقل إلى النجف الأشرف لإكمال دراساته الحوزوية وذلك بعد وفاة والده وفي يوم ٢٠ شعبان ١٣٢٠ هـ وذلك بتحريض وتشجيع من السيّد مرتضى الكشميري العالم الأخلاقي المعروف حيث كان قد جاء إلىٰ كربلاء للزيارة وجاء إلىٰ بيت السيّد يسلّيه بوفاة والده فجرى الحديث إلى الانتقال إلى النجف الحوزة العلمية الكبرىٰ والإقامة بها للتحصيل وإكمال الدراسات العليا فاعتذر السيّد عن الانتقال بما يمنعه من ذلك من مشاكل عائلية وغيرها، فاتّفقا على التفأّل بالقرآن الكريم فجاءت هذه الآية ﴿ وَجَعَلْنا ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ آيَةً وَآوَيْناهُما إِلىٰ رَبْوَةٍ ذاتِ قَرارٍ وَمَعِينٍ ﴾.

حضر السيّد في النجف دروس الفقه والأُصول وغيرهما من العلوم الدينية العالية علىٰ فطاحل العلم في الحوزة كالمولىٰ محمّد كاظم الآخوند الخراساني صاحب كفاية الأُصول والمحقّق آية اللّه العظمىٰ السيّد كاظم الطباطبائي اليزدي صاحب العروة الوثقىٰ والآية العظمىٰ شيخ الشريعة الاصفهاني.

ومنذ اليوم الأوّل من شبابه كان علىٰ صلة مع الصحف والمجلّات والدوريات التي كانت تصدر آنذاك في القاهرة وغيرها من العواصم العربية، فقرأ الكثير منها وكتب المقالات والبحوث المنوّعة فيها.

يقول الشيخ آغا بزرك الطهراني صاحب الذريعة: قد تميّز منذ شبابه بيقظة

ووعي وطموح وهمّة ونزعة إصلاحية سعىٰ حثيثاً إلىٰ بعث الهمم وتنمية الأفكار الحديثة غير الضارّة بالعقيدة، وتوجيه الشباب من رجال الحوزة توجيهاً سليماً يتّفق وحاجة العصر، وتسليحهم بالثقافة الدينية الحرّة التي تؤهّلهم للخدمة الجدّية، وقد اجتمع حوله شباب الأُسر العلمية في النجف وغيرهم من أبناء الجاليات الأُخرىٰ، واتّصل بالمجامع العلمية والنوادي الأدبية في البلاد العربية والإسلامية، وأخذت الصحف والمجلّات والمطبوعات الحديثة تنهال عليه من كلّ الأرجاء، وكانت النجف يومذاك في عزلة عن هذه العوالم فبذل سعيه الحثيث في ربطها بالعالم الخارجي لتحيط بما يحدث فيه من جديد.

وفي سنة ١٣٢٨ هـ ـ ١٩١٠ م أصدر مجلته (العلم) وهي أوّل مجلة عربية ظهرت في النجف وقد أرّخ صدورها الحجّة الكبير الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء بقوله:

هبة الدين أتانا بعلومٍ مستفيضة
وله التأريخ أُهدي طلب العلم فريضة

وأسّس لها مكتبة عامّة كان يرتادها العلماء والأُدباء والشباب على اختلاف آرائهم وتباين أذواقهم... كان من المعاضدين للمحقّق الخراساني في قضية الدستور وثورة المشروطة في إيران سنة ١٣٢٤ هـ، وكان من أنصار ثورة العشرين. ففي سنة ١٣٣٣ هـ زحفت جيوش الإنكليز على العراق فثار علماء النجف وكربلاء والكاظمية وفي مقدّمة المناضلين والثائرين وأُلقي القبض عليه وأُرسل مع الأُسراء فسجن في الحلّة تسعة أشهر ثمّ صدر العفو من جورج الخامس عن المعتقلين بمناسبة بعض الحوادث فأُطلق سراحه في سنة ١٣٣٩ هـ وعاد إلىٰ كربلاء لمزاولة أعماله العلمية.

وعندما رُشّح فيصل الأوّل لعرش العراق وهبطه زار النجف وكربلاء والتقى في الأخيرة بالمترجم له فأُعجب به ورشّحه لوزارة المعارف، فاستجاب بدافع الحرص علىٰ تربية النشء تربية إسلامية صحيحة وبتشجيع من بعض علماء الدين وكانت له مواقف وخدمات مذكورة مشهورة منها أنّه أقصى المستشار البريطاني (كابتن فلول) عن الوزارة، وكان لكلّ وزارة يومذاك مستشار بريطاني! وقد اختلف معه زملاؤه الوزراء في ذلك، ثمّ عارض الانتداب وخالف بنوده وقدّم تقريراً ضمّنه وجهة نظره فلم يجد فتيلاً، فاستقال من الوزارة في ذي الحجّة ١٣٤٠ هـ فألزمه فيصل بقبول رئاسة مجلس التمييز الشرعي الجعفري فوافق علىٰ أن ترفع درجة القضاء الجعفري من نوّاب قضاة إلىٰ قضاة، فأُجيب طلبه وصدر الأمر بذلك في سنة هـ ١٣٤٢، فوليه ورشّح له من وجد فيه كفاءة وإخلاصاً.

ثمّ نكب بذهاب بصره فصمّم على الاستقالة واعتزال العمل إلّا أنّ المسؤولين لم يستغنوا عنه وظلّ يشغل المنصب قرابة أربع عشرة سنة، رغم صعوبة ذلك عليه، وفي سنة ١٣٤٥ هـ استقال فرشّح نائباً عن بغداد في البرلمان العراقي فدخله حتّى انحلّ وظلّ في الكاظمية وعاد إلىٰ أعماله العلمية وإكمال مؤلّفاته.

وفي سنة ١٣٦٠ هـ أسّس (مكتبة الجوادين العامّة) في الصحن الشريف فنقل إليها كتبه وظلّ يضيف عليها حتّىٰ أصبحت من أكبر المكتبات وأغناها، وكان له فيها مكان خاصّ يزوره فيه مختلف رجالات البلاد وغيرهم، وكانت توجّه إليه الأسئلة المختلفة من شتّى البلاد، فيجيب عليها وقد جمعت بعض هذه الأجوبة فطبعت في كتب.

من أخلاقه السامية ـ كما يحدّثنا السيّد أحمد جمال الدين الحسيني في مقال له متحدّثاً عن أخلاقه قائلاً ـ: تتمثّل في ذاته مكارم الأخلاق وتظهر علىٰ محيّاه سيماء

العزّة والرفعة وتنعكس علىٰ مرآة إحساسه الصادق دقائق الأفكار وخفايا الإشارات فتجده ينبّك بمضامين كلامك ونتائجه بمجرّد أن يلقي طرفه، ليّن الجانب عند السؤال ويرتاح للمسألة فلا تسمع في مجلسه إلّا مواضيع العلم والاجتماع وتحليل غوامض الأبحاث... وأمّا صفاته الخلقية فمعتدلة في تركيبها ومتناسبة في ترتيبها، تشاهد عندما يقع نظرك عليه سمات الإيمان بادية وعلائم الحكمة متجلّية وآيات الذكاء قد خطّت بقلم القدرة فسطعت منها أنوار المعرفة وأضاءت بها شمس العلم والهدىٰ كما يحكيه رسمه.

كان سيّدنا المترجم له شاعراً. يقول الأُستاذ علي الخاقاني صاحب (شعراء الغري): وسيّدنا أبو جواد صرّح لي إنّه ليس بالشاعر الذي يهزّ الشعور بل إنّه ناظم يدلي ببعض الخواطر علىٰ طريق الوزن والقافية، ولأنّ الشعر صفة طيّبة فقد رأىٰ أن لا يتعرّىٰ منها وقد نظم في الرجز كثيراً وأجاد وله منظومات كثيرة... له قصائد عامرة سجّل فيها بعض الحوادث كثورة النجف وقصيدة الحرّية التي وصف فيها ثورة تبريز. وإليك نماذج من شعره، قوله:

بلدٌ فيه خائنٌ وحسود ... وعلىٰ جوّه النفاق يسود
ليس يرضى السكنىٰ به لا وربّي ... فضلاء أحرارهم والأُسود

وقوله ناصحاً:

هدأ الهائج بالقول العذب ... فمن الصالح تخدير العصب
ليس يرضى اللّه والعقل إذا ... مرجل الأُمّة يغلي بالشغب

وقوله مداعباً وفيه الاقتضاب:

وأخلّاء خلوا من فائدة ... لم يراعوا غير هذي القاعدة
كلّما مرّوا علىٰ بيتي دعوا ... ربّنا أنزل علينا مائدة

وقوله :

تكلّم فإنّ النطق للعقل آية ولا تلف سكّيتاً كمثل جدار
فلو كان صمت المرء آية عقله فأعقل خلق اللّه كان حماري

وقوله في نبذ الفواق ونشدان السلام والحبّ :

وطني الأرض وقومي البشر أينما كانوا وممّن ظهروا
نحن في النوع جميعاً واحد شكلنا يجمعنا والصوَر
ليس في التربة ألوان فما خارطات الأرض إلّا صوَر
ما استفدنا من نزاع بيننا واستفاد الغاصب المستعمر
نحن إخوان لأمٍّ وأبٍ ما في الأزياء علينا ضرر
وحّدونا وجماعات الورىٰ في شؤون عدّها لا يحصر

وقد أجازه في الاجتهاد والرواية جمع من فطاحل العلم وأساطين الفقه، فمن الإجازة الاجتهادية والروائية من الآيات العظام السيّد مصطفى الكاشاني والسيّد محمد الكاشاني والسيّد محمّد الفيروزآبادي والسيّد محمّد مهدي الحكيمي والسيّد مولوي الهندي، ومن مشايخ الإجازة في الرواية المولىٰ محمّد كاظم الآخوند الخراساني والسيّد حسين الصدر والسيّد إسماعيل الصدر والحاج ميرزا حسين النوري وغيرهم.

مؤلّفاته :

لقد أجاد سيّدنا المترجم له في عالم التأليف والتصنيف فإنّه بدأ بتأليف الرسائل والكتب وهو في الخامسة عشرة من عمره، وبقي مثابراً في هذا الميدان حتّىٰ أواخر حياته، وكان في كثير من مؤلفاته ينحو منحىً جديد ويأتي بشيء جديد

ولمثل هذا تكرّرت طبعات بعض آثاره وترجمت إلى اللغات الفارسية والأُوردية والانكليزية.

وكان كثير النشاط والحيوية في التصنيف والتأليف لا يفتر عنهما بالرغم من فقد بصره وصعوبة العمل في هذا المجال إلّا أنّ محرّراً جيّد الخط والكتابة كان لا يفارقه في غرفته الخاصة نهاراً.

وفيما يلي قائمة بأسماء مؤلفاته:

١ ـ الأثر الحميد في ترجمة زيد الشهيد.

٢ ـ الأدلّة من الأهلّة.

٣ ـ أُرجوزة السلام.

٤ ـ أصفى المشارب في حكم حلق اللحية وتطويل الشارب.

٥ ـ إضافات المصنّفات.

٦ ـ أضرار التدخين، طبع سنة ١٣٤٣ هـ.

٧ ـ التقاط النقاط من فوائد الأسفاط.

٨ ـ ألف مشكلة ومشكلة.

٩ ـ الأُمّة والأئمة (طبع).

١٠ ـ الانتقاد والاعتقاد في شرح تصحيح الاعتقاد (نشر بعضه في مجلة المرشد البغدادية).

١١ ـ بئر ابن يوسف.

١٢ ـ بحر العلوم.

١٣ ـ بساط سليمان من طيارتي.

١٤ ـ بُلغة اللغة.

١٥ ـ تحريم نقل الجنائز (طبع سنة ١٣٢٨ هـ وبعدها مكرّراً).

١٦ ـ التذكرة لآل محمّد الخيرة (طبع سنة ١٣٤٠ هـ).

١٧ ـ ترجمة جعفر بن أحمد القمّي (رسالة).

١٨ ـ تسامح الأدلّة في الأدلّة.

١٩ ـ تفتيش از مضرّات تراشيدن ريش (فارسي طبع مكرّراً).

٢٠ ـ تقويم ألف وأربعمائة سنة.

٢١ ـ التمهيد في ترجمة الشيخ المفيد.

٢٢ ـ التنبيه في حرمة التشبيه (طبع بطهران سنة ١٣٤٠ هـ).

٢٣ ـ تنزيه التنزيل (طبع بطهران).

٢٤ ـ توحيد أهل التوحيد (طبع سنة ١٣٤١ هـ وقرّر تدريسه في مدارس العراق).

٢٥ ـ ثقات الرواة (طبع بطهران سنة ١٣٦٣ هـ).

٢٦ ـ الثورة العراقية.

٢٧ ـ جابر من الحاضر والغابر.

٢٨ ـ الجامعة الإسلامية والعقائد القرآنية.

٢٩ ـ الجامعة في تفسير سورة الواقعة (نشر في مجلة المرشد البغدادية).

٣٠ ـ الجان والجن.

٣١ ـ جبل قاف (رسالة طبعت مع الهيئة والإسلام).

٣٢ ـ جمهرة الفتاوي.

٣٣ ـ جمهرة الفوائد والزوائد.

٣٤ ـ جمهرة المعارف.

٣٥ ـ الجنس اللطيف من الشرع الشريف.

٣٦ ـ الجواب الحسن من صلح الحسن ٧.

٣٧ ـ جوامع الكلم.

٣٨ ـ چهارده مسئله.

٣٩ ـ حجة الإسلام.

٤٠ ـ الحديث مع الدعاة البروتستانتيين (نشر في مجلة المنار سنة ١٣٢٩ هـ).

٤١ ـ الحسّاس من ابن عباس.

٤٢ ـ حق زن (فارسي).

٤٣ ـ حقائق من دقائق.

٤٤ ـ حكمة الأحكام في فلسفة التشريع، ولم يتمّ.

٤٥ ـ حلّال المشكلات (طبع).

٤٦ ـ حوادث الدهور من أيام الشهور.

٤٧ ـ الحواصل.

٤٨ ـ حياتي.

٤٩ ـ خريطة المدهشات.

٥٠ ـ خطر الأفيون.

٥١ ـ الخيبة في الشعيبة.

٥٢ ـ خير الجواب عن فصل الخطاب.

٥٣ ـ خير الدلائل من أجوبة المسائل.

٥٤ ـ خير المخلّفات من المؤلّفات.

٥٥ ـ دابّة الأرض.

٥٦ ـ الدرّ والمرجان.

٥٧ ـ الدلائل والمسائل (طبع منه أجزاء رأيت الأوّل والثاني والخامس منها في مكتبة السيّد النجفي بقم).

٥٨ ـ الدين في ضوء العلم.

٥٩ ـ ذرى المعالي في ذرّية أبي المعالي.

٦٠ ـ ذكرى الصوفية.

٦١ ـ ذو القرنين وسدّ يأجوج ومأجوج (طبع).

٦٢ ـ راهنماى يهود و نصارى (طبع).

٦٣ ـ رؤوس الدروس.

٦٤ ـ الرجعية.

٦٥ ـ الردّ على البابيّة (نشر في مجلة المنار والمجلّد الثاني من مجلّة العلم النجفية).

٦٦ ـ الرسائل والمسائل.

٦٧ ـ رسالة الإسلام والمسلمين.

٦٨ ـ رواشح الفيوض في علم العروض (طبع بطهران سنة ١٣٢٤ هـ).

٦٩ ـ راهنماى تقوى و فتوى.

٧٠ ـ زبور المسلمين في أدعية القرآن.

٧١ ـ الزواج المؤقّت.

٧٢ ـ زيارة خراسان.

٧٣ ـ سبت النبات.

٧٤ ـ سجلّ الأحوال من الرجال.

٧٥ ـ سجلّ الزائرين.

٧٦ ـ سجلّ المجالس.

٧٧ ـ سجلّ المسائل.

٧٨ ـ سجلّ المساجلات.

٧٩ ـ السحر.

٨٠ ـ سراج المعراج في تفسير آيات المعراج.

٨١ ـ السفيانية والمروانية.

٨٢ ـ سلالة السادات.

٨٣ ـ سلسلة الذهب في النسب.

٨٤ ـ سلسلة في الإجازات المسلسلة.

٨٥ ـ سماحة المذهب.

٨٦ ـ سيرة خير البشر.

٨٧ ـ شافية الأمراض.

٨٨ ـ شجر العلوم.

٨٩ ـ الشجرة الطيّبة في سلسلة مشايخ الإجازات وطبقات أصحاب الروايات.

٩٠ ـ شذرات.

٩١ ـ الشريعة والطبيعة.

٩٢ ـ الشمعة في ترجمة الحسين ذي الدمعة.

٩٣ ـ شهرستانيات.

٩٤ ـ الشيطان في الميزان.

٩٥ ـ الصدف أو الهدف.

٩٦ ـ صدف اللآلي في ترجمة أبي المعالي.

٩٧ ـ الضياء.

٩٨ ـ طبّ الضعفاء.

٩٩ ـ الطلاسم.

١٠٠ ـ طي العوالم (في ترجمة شيخه المولىٰ محمّد كاظم الآخوند الخراساني).

١٠١ ـ الطيف والنائم.

١٠٢ ـ العرشية.

١٠٣ ـ العزاء الحسيني.

١٠٤ ـ عصارة الحياء أو الكلمات.

١٠٥ ـ العلم (أوّل مجلة صدرت في النجف الأشرف).

١٠٦ ـ الغالية في ردّ المغالية.

١٠٧ ـ غرائب المذهب.

١٠٨ ـ غواصة المعاني.

١٠٩ ـ الفاروق في فرق الإسلام.

١١٠ ـ فتح الباب في تقبيل الأعتاب.

١١١ ـ فذلكة المكاسب في الأعمال الأربعة الحسابية.

١١٢ ـ الفضيلة في إصلاح الوسيلة.

١١٣ ـ فغان اسلام (طبع بالهند سنة ١٣٣١ هـ).

١١٤ ـ فلسفة الاستكمال وأُصولها (طبع بمجلة المقتطف والهلال المصريتين

وأُلحق أيضاً بكتاب «فيض الباري»).

١١٥ ـ الفوائد (في عدّة أجزاء).

١١٦ ـ فهرست المجاميع.

١١٧ ـ الفياض في الحواشي على الرياض.

١١٨ ـ فيض الباري في تهذيب منظومة السبزواري (طبع سنة ١٣٤٣ هـ).

١١٩ ـ فيض الساحل في أجوبة مسائل أهل السواحل.

١٢٠ ـ قاضية الأمل في أعلام لا تقبل أل (أُرجوزة).

١٢١ ـ قاموس الفقه.

١٢٢ ـ قاموس الفلسفة.

١٢٣ ـ قدم العالم من الصبح الأزل.

١٢٤ ـ قلم الوحي ووحي القلم.

١٢٥ ـ كاظمياتي أو مجموعة الشتات.

١٢٦ ـ الكتاب المفتوح إلىٰ عالم الروح.

١٢٧ ـ كتب في كلمات.

١٢٨ ـ كرّاستي من آية الكرسي.

١٢٩ ـ الكشكول (فارسي).

١٣٠ ـ كلماتي.

١٣١ ـ كنوز الرموز.

١٣٢ ـ كهرباء القلوب.

١٣٣ ـ كهف المشكلات.

١٣٤ ـ اللؤلؤ والمرجان في علمي المعاني والبيان (أُرجوزة).

١٣٥ ـ ما هو نهج البلاغة (طبع مكرراً).

١٣٦ ـ مجرّبات.

١٣٧ ـ المجموع في الفروع.

١٣٨ ـ المحاضرات.

١٣٩ ـ محصول الجيب.

١٤٠ ـ المحكي على المحكّ.

١٤١ ـ المحيط في تفسير القرآن الكريم.

١٤٢ ـ مختصر الهيئة والإسلام.

١٤٣ ـ مدرسة القرآن في شهر رمضان.

١٤٤ ـ مذكّراتي.

١٤٥ ـ المذهب العلمي.

١٤٦ ـ المذهب في سبيل الربّ.

١٤٧ ـ مرآة المطالب.

١٤٨ ـ المرجانية في تلخيص المنظومة الاعتقادية.

١٤٩ ـ المستحسن من أجوبة مسائل أندرسن.

١٥٠ ـ مسيح الأناجيل.

١٥١ ـ مشروع البثّ.

١٥٢ ـ مشكلات العلوم.

١٥٣ ـ مشهد الفصاحة.

١٥٤ ـ المصلح.

١٥٥ ـ المعارف العالية للمدارس الراقية (طبع في بغداد).

١٥٦ ـ المعتبر من الخبر.

١٥٧ ـ المعجزة الخالدة (طبع مكرّراً).

١٥٨ ـ معجم الفقه.

١٥٩ ـ المعرفة في الفلسفة.

١٦٠ ـ مفصّل الهيئة والإسلام.

١٦١ ـ مفكّراتي.

١٦٢ ـ المقياس في القياس.

١٦٣ ـ الملل والنحل.

١٦٤ ـ منابر الأثير.

١٦٥ ـ منظومة في الأخلاق والاجتماع.

١٦٦ ـ منظومة في الأُصول والفقه.

١٦٧ ـ منظومة في المناظرة.

١٦٨ ـ منهاج الحاجّ، وهو منسك الإمام زين العابدين عليه السلام برواية زيد الشهيد (طبع سنة ١٣٤٢ هـ).

١٦٩ ـ منهج السلف في تفريق المختلف والمؤتلف.

١٧٠ ـ مواقع النجوم في تحقيق سماء الدنيا والرجوم.

١٧١ ـ مواهب المشاهد في واجبات العقائد (طبع بطهران سنة ١٣٢٤ هـ).

١٧٢ ـ الموسوعة.

١٧٣ ـ ميزان العروبة.

١٧٤ ـ الناطق بفضل الصادق.

١٧٥ ـ ناظمة النحو (أُرجوزة في النحو).

١٧٦ ـ نظم العقائد (أُرجوزة وجيزة).

١٧٧ ـ نقد دوزى (فارسي).

١٧٨ ـ نقض العهود واليهود.

١٧٩ ـ النقيّة في التقيّة.

١٨٠ ـ نماذج الأقلام والقرائح.

١٨١ ـ النهايات في النهايات.

١٨٢ ـ نهضة الحسين (طبع لأوّل مرّة في بغداد سنة ١٣٤٥ هـ وبعدها مكرّراً في العراق وبيروت وإيران وترجم إلى الفارسية والأُوردية والإنكليزية وطبعت أيضاً مكرّراً).

١٨٣ ـ وجوب صلاة الجمعة (طبع مكرّراً).

١٨٤ ـ الوديعة في الشريعة.

١٨٥ ـ الوصايا.

١٨٦ ـ وظايف زنان (فارسي، طبع).

١٨٧ ـ وقاية المحصول في شرح كفاية الأُصول.

١٨٨ ـ الوقوف على أحكام الأوقاف.

١٨٩ ـ هادي العمي.

١٩٠ ـ الهديّة المحمّدية.

١٩١ ـ الهيئة في الإسلام (طبع سنة ١٣٢٨ هـ ببغداد وبعدها مكرّراً وترجم إلى الفارسية والأُوردية وطبعا مكرّراً).

١٩٢ ـ ياقوت النحر من ميقات البحر.

١٩٣ ـ يمن الغرا أو الأربعين في مدفن أمير المؤمنين عليه السلام.

وفاته :

توفّي قدس سره ببغداد سنة ١٣٨٦ هـ وشيّع تشييعاً ضخماً حضره جمع غفير من المؤمنين وكبار المسؤولين والوجوه والشخصيات العلمية والسياسية والجماهيرية فدفن وأُذيع خبر رحلته إلى جوار ربّه الكريم من الإذاعات العربية والعالمية ونعته الصحف والمجلّات مع الإشارة إلى ترجمته ومآثره الخالدة ورثاه جماعة من الشعراء وأبّنه الخطباء[1].

(١) المفصّل في تراجم الأعلام (مخطوط)، للعلّامة السيّد أحمد الحسيني، وصحيفة (صوت الكاظمين)، العدد ٤٥ و ٤٦ لسنة ١٤١٧ تحت عنوان : نبوغ وحيويّة.

كتب عنه (نابغة العراق، أو هبة الدين الشهرستاني) للسيّد محمد مهدي العلوي، طبع ببغداد سنة ١٣٤٨ هـ.

كما جاءت ترجمته في (نقباء البشر : ١٤١٣ هـ)، (الذريعة) في مختلف الأجزاء، (مصفى المقال)، (أعيان الشيعة)، (معارف الرجال)، (الأعلام) للزركلي، (شعراء الغري)، (المستدرك على معجم المؤلّفين)، (معجم المؤلّفين العراقيين)، (آثار الحجّة)، (كنجينه دانشمندان)، (ريحانة الأدب)، (علماء معاصرين)، (مقدّمة ترجمة الهيئة والإسلام) الفارسية بقلم الحاج سراج الأنصاري، وغيره.

« ٢١٢ »
السيّد محمّد مهدي الإصفهاني الكاظمي
١٣١٩ ـ ١٣٩١

الفقيه المحقّق سماحة السيّد محمد مهدي الموسوي الاصفهاني الكاظمي بن محمد ابن محمد صادق بن زين العابدين بن أبي القاسم جعفر بن الحسين بن مير أبي القاسم جعفر بن الحسين بن قاسم بن محبّ اللّه بن قاسم بن مهدي بن زين العابدين ابن ابراهيم بن كريم الدين بن ركن الدين بن زين العابدين بن السيد صالح القصير ابن محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن بن أحمد بن ابراهيم بن عيسىٰ بن الحسن ابن يحيىٰ بن ابراهيم بن الحسن بن عبد اللّه بن الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

ولد بالكاظمية المقدّسة في اليوم الثالث من شهر شعبان المعظم سنة ١٣١٩ هـ وبها ترعرع ونضج وشبّ على العلم والورع وقرأ الكتب الدراسية الأُولىٰ في الصرف والنحو والمنطق علىٰ شيخ كان يأتيه إلى البيت للتدريس بتعين من والده، ثمّ قرأ علىٰ جملة من علماء الكاظمية بقية كتب المقدّمات وكتابي معالم الأُصول وشرائع الإسلام.

وقرأ المجلّد الأوّل من شرح اللمعة والفصول على الميرزا ابراهيم السلماسي والمجلد الثاني من شرح اللمعة والقوانين والكفاية والرسائل والطهارة من كتاب الرياض على الشيخ حسين الرشتي ثمّ حضر عليه في الفقه والأُصول خارجاً، وعنده قرأ أيضاً شرحي التجريد والمنظومة.

وذهب إلىٰ كربلاء وحضر بهـا دروس السـيد مـيرزا هـادي الخـراسـاني الحائري، ثمّ ذهب إلى النـجف الأشرف فـحضر بهـا أبحـاث السـيد أبي تـرابي الخوانساري في الرجال والفقه والأُصول كما حضر قليلاً من أبحاث الشـيخ عـلي المازندراني النجفي، وكان حين تدريسه يُدرّس ثلّة من الطـلبة فكـانت له حـلقة تدريسية في الفقه والأُصول.

ثمّ عاد إلى الكاظمية المقدسة قبل وفاة والده سنة ١٣٥٥ هـوهو في مستوىً عالٍ من العلم والفضل، وكان مولعاً بقراءة الكتب الثقافية المختلفة إلىٰ جانب الكتب الدراسية الحوزوية فاكتسب بهذا ميزة علىٰ كثيرٍ من أقرانه الذين لم يتعدّوا المنهج الخاص وكان جهدهم محصوراً في إطار معيّن.

ولعه بجمع الكتب والمطالعة منذ أيامه الاولىٰ أوجد فيه شوقاً مؤكداً في تنوّع كسب المعارف والثقافة العامة، فحينما كان يتحدّث يجد سامعه بحراً من الإطّلاعات والمتنوّعات التي قلّما يجدها عند بقية العلماء في الكاظمية.

كان يقيم صلاة الجماعة في الصحن الكاظمي الشريف ويأتي قـبل الصـلاة بساعة ليجيب عن أسئلة المؤمنين ويقضي حوائجهم ويحلّ مشاكلهم بالقدر الممكن، ثمّ يذهب إلىٰ داره للتأليف والتصنيف.

ولم يشارك في محافل الناس إلّا الشيء الضروري من المـناسبات الخـاصة كالعودة من الحجّ أو الرجوع من الزيارات أو مجالس الفواتح لمعارفه وغير ذلك من اللقاءات التي يقصد بها الوجه الديني.

كان شاعراً إلّا أنّه لم يتعدّ في أُسلوبه شعر العـلماء المـنصرفين إلى المسـائل العلمية.

قرأ في ترجمة عمر بن الفارض من كتاب وفيات الأعيان أنّـه تـرنّم بـبيت

الحريري :

من ذا الذي ما ساء قط ... ومن له الحسنىٰ فقط

فسمع قائلاً يقول ولم يرَ شخصه :

محمد الهادي الذي ... عليه جبريل هبط

فأكمل السيد البيتين بقوله :

وصهره وصفوه ... ومن حواهم النمط

فهم أئمة الهدىٰ ... ومن يعاديهم غلط

تروىٰ العلوم عنهم ... ومن تعدّاهم خبط

بهم تمسّكي غداً ... وسوف يدري من سقط

مشايخه في الرواية أمثال السيد أبي تراب الخوانساري وميرزا ابراهيم السلماسي الكاظمي والسيد محمد الموسوي الاصفهاني (والده) والشيخ علي المازندراني النجفي والشيخ علي بن الرضا كاشف الغطاء (أجازه اجتهاداً ورواية سنة ١٣٦٥ هـ) والشيخ علي الشاهرودي والشيخ ضياء الدين العراقي والسيد محسن الأمين العاملي والشيخ أسد اللّه الزنجاني وغيرهم، كما يروي الصحاح وكتب أهل السنّة عن السيد ابراهيم الراوي البغدادي والشيخ يوسف عطاء الحنفي. ويروي عنه السيد محمد حسن آل طيب التستري والشيخ محمد مهدي آل شرف الدين والسيد شهاب الدين المرعشي النجفي وكثير من الأعلام.

مؤلفاته :

كما جاء في مصادر ترجمته :

١ ـ أبو الشهداء والعقّاد.

٢ ـ أحسن الحبل في الإجازة للحاج ميرزا أبو الفضل إجازة كتبها سنة ١٣٧٠ هـ.

٣ ـ أحسن الدرج في الإجازة للشيخ فرج.

٤ ـ أحسن الذريعة في تراجم مجتهدي الشيعة.

٥ ـ أحسن الوديعة في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة (طبع ببغداد سنة ١٣٤٨ هـ، وبالنجف سنة ١٣٨٨ هـ).

٦ ـ إرشاد السائل إلى الرسائل.

٧ ـ الأسرار الشيعية.

٨ ـ أُصول الشيعة وفروعها، طبع ببغداد سنة ١٣٦٥ هـ.

٩ ـ الأنوار الكاظمية في أحوال السادات الموسوية.

١٠ ـ أنوار الكاظمين في الإجازة للشيخ حسين.

١١ ـ إيقاظ الأُمّة من الضجعة في إثبات الرجعة (طبع ببغداد سنة ١٣٦٦ هـ).

١٢ ـ البرهان الجلي في أحوال زيد بن علي (طبع ببغداد).

١٣ ـ بغية الرجال في الحواشي علىٰ منتهى المقال.

١٤ ـ بغية اللبيب وغنية الأريب في شرح منطق التهذيب.

١٥ ـ بيدارى امّت در اثبات رجعت (طبع بطهران سنة ١٣٧١ هـ).

١٦ ـ تحفة الساجد في أحكام المساجد.

١٧ ـ ترجمته بقلمه.

١٨ ـ تنبيه أهل الحجىٰ علىٰ بطلان نسبة كتاب الفقه إلى الرضا.

١٩ ـ التنبيه علىٰ جواز التشبيه.

٢٠ ـ جامع الشتات في النوادر والمتفرّقات (أربعة أجزاء كبار).

٢١ ـ جلاء الخاطر في الأجوبة المسكتة والنوادر.

٢٢ ـ جواز تقليد الميّت (مطبوع).

٢٣ ـ حاشية خلاصة الأقوال (غير مدوّنة).

٢٤ ـ الحواشي اللامعات (الجامعات) علىٰ روضات الجنّات (حواشي غير مدوّنة).

٢٥ ـ الدرر الغوالي في الإجازة لسيّدنا الجلالي.

٢٦ ـ دوائر المعارف (طبع مرّات أوّلها بالنجف سنة ١٣٥٢ هـ).

٢٧ ـ رشحات الأقلام في تراجم الأعلام.

٢٨ ـ زبدة الكلام في المنطق والكلام (طبع ببغداد سنة ١٣٤٣ هـ).

٢٩ ـ صرف العناية في حلّ معضلات الكفاية.

٣٠ ـ ضوء الشمعة في الحواشي علىٰ شرح اللمعة.

٣١ ـ فهرس أمالي الطوسي.

٣٢ ـ فهرس عيون أخبار الرضا عليه السلام.

٣٣ ـ فهرس النهاية لابن الأثير.

٣٤ ـ فهرس وفيات الأعيان.

٣٥ ـ فيض الباري في الإجازة للعلّامة الخوانساري.

٣٦ ـ القول المقبول في مباحث الأُصول (مجلدات).

٣٧ ـ مختصر الأنوار الكاظمية في أحوال السادات الموسوية.

٣٨ ـ مسالك المتّقين في إجازات علمائنا المجتهدين (جزءان).

٣٩ ـ مطلع الشمسين في الدفاع عن السيدين.

٤٠ ـ مطلوب البغاة في الحواشي على بغية الرعاة.

٤١ ـ معجم القبور (في ستّ مجلدات طبع الأوّل منها ببغداد).
٤٢ ـ مواهب الباري في ترجمة العلّامة الخوانساري.
٤٣ ـ نتائج المطالعات وثمرات المراجعات.
٤٤ ـ نزهة المرتاض في شرح طهارة الرياض.
٤٥ ـ نفائس الكلام في شرح أسماء اللّه الحسنىٰ العظام.
٤٦ ـ النقد والبيان فيما يتعلّق بكتب الأعيان.
٤٧ ـ هدية الصبيان (أُرجوزة في النحو).

وفاته:

توفّي صباح يوم الأحد سادس عشر من محرّم الحرام سنة ١٣٩١ هـ في الكاظمية المقدسة وشيّع جثمانه تشييعاً حافلاً ودفن في مقبرة الأُسرة بالصحن الكاظمي الشريف.

أبّنه جماعة من الأُدباء والشعراء بكلمات وقصائد عديدة، وأرّخ عام وفاته الخطيب السيد علي الهاشمي بقوله:

عزّ الهدىٰ والدين يا ناعياً ... إلى الملا (المهدي) رمز الإبا
في شهر عاشوراء فرد التقىٰ ... أرّخت (بل محرابها غيّبا)[1]

---

(١) المفصّل في تراجم الأعلام (مخطوط)، للعلّامة السيد أحمد الحسيني، والمسلسلات في الإجازات ٢: ١٦٤، وصحيفة (صوت الكاظمين)، العدد ٤٧ لسنة ١٤١٧ تحت عنوان: العالم النشط. وجاءت ترجمته في مقدّمة أحسن الوديعة ونقباء البشر والذريعة في مختلف الأجزاء ومعجم المؤلّفين العراقيين والمستدرك علىٰ معجم المؤلّفين وعلماء معاصرين وكرّاس أصدرته لجنة التأبين في أربعينه.

« ٢١٣ »
السيّد محمّد مهدي الصدر
١٢٩٦ ـ ١٣٥٥

السيّد محمّد بن السيّد إسماعيل بن السيّد صدر الدين محمّد بن السيّد صالح بن السيّد محمّد بن السيّد شرف الدين إبراهيم.

كان فقيهاً ورعاً.

ولد ١٧ محرّم سنة ١٢٩٦ هـ في الكاظمية المقدّسة، فأخذ العلوم العربية وما إليها من أساتذتها المهرة في سامرّاء، وحضر في سطوح الفقه والأُصول والمنطق والحكمة والكلام علىٰ عدّة من أعلام المتخرّجين من حوزة أبيه، كالشيخ حسين الكربلائي والشيخ محمّد حسين الطبسي والشيخ محمّد صادق الشيرازي وغيرهم من الأعلام.

وفي سنة ١٣١٩ هـ أتى النجف الأشرف فلازم أعلامها كالمحقّق الخراساني والسيخ آقا رضا الهمداني والشيخ محمّد طه نجف حتّىٰ حاز السبق وصار يشار إليه بالبنان.

فرجع إلىٰ أبيه مجتهداً سنة ١٣٢٤ هـ وقد استوطن أبوه الحائر الشريف آنذاك، وقد عني والده بأمره حتّىٰ قضىٰ نحبه فتبوّأ دست إمامته يصدر عن رأيه أُلوف يقلّدونه في أحكام الدين، واستوسقت زعامته بعد المقدّس خاله الإمام أبي محمّد الحسن الصدر أعلى الله مقامه الشريف.

كان يحمل أخلاق الأنبياء وصفات الأولياء، من لين الجانب وكرم الخلق، يسع الصغير والكبير من عواطف أرقّ من نسمات سحر الربيع وأندىٰ من طلل الفجر، وكان ذا حسن بارع وجمال رائع، وكان موسوعة جامعة بين المعقول والمنقول والأدب العربي والفارسي فكان آية في الذكاء وقوّة الذاكرة والفهم يثبت رأيه بالأدلّة الملزمة والبراهين الساطعة من عقل ونقل.

كان له في الثورة العراقية سنة ١٣٣٨ هـ الموافق سنة ١٩٢٠ م والتي تسمّىٰ بثورة العشرين مقام مرموق ورأي متّبع وجهاد مشكور، فكان من أعلامها وأبطالها كما هو معروف في تأريخها المجيد.

مؤلفاته :

١ ـ مختصر نجاة العباد.

٢ ـ شرح التبصرة، لم يتمّ.

٣ ـ شرح الشرائع، لم يكمل.

٤ ـ تعليقة علىٰ كفاية الأُصول.

٥ ـ رسالة عملية عربية.

٦ ـ رسالة عملية فارسية.

وله شعر رائق في العربية والفارسية.

ومن آثاره الصالحة الباقية في بغداد الحسينية الكبرىٰ في جانب الكرخ، إذ وقف في إنقاذها من الفرقة الضالّة البابيّة موقفاً محموداً، حيث اعتزموا أن يجعلوا منها كعبة مبتدعة ليضلّوا بها من كان خفيف الحصاة، ولكنّ غيرة السيّد أبت له ذلك فنهض يسانده خاله السيّد حسن الصدر نهضة خالدة الأثر فأنقذ البناية وأحالها

حسينية يعظّمون فيها شعائر الله عزّ وجلّ، فجزاه الله عن الإسلام وأهله خير الجزاء.

وفاته :

فوجئ أوائل ذي الحجّة سنة ١٣٥٥ هـ بفالج ألزمه الفراش، وما زال على هذه الحال حتّى اختار الله له لقاءه ليلة الإثنين لثلاثٍ من رجب سنة ١٣٥٨ هـ، فكانت وفاته فجيعة هادمة وكان لها صرخة دوّت في العراق وإيران والهند وجبل لبنان وغيرها من البلاد الإسلامية، وشيّع نعشه الشريف في موكب عظيم من الخاصة والعامّة، وتقدّم للصلاة على نعشه ولده العلّامة السيّد أبو الحسن، ودفن إلى جنب المقدّس أبيه في حجرتهم المعلومة من الرواق الكاظمي المطهّر.

وأرّخ وفاته بعض العلماء بقوله من أبيات :

ومن السما أرّخت جاء نداً غاب الإمام محمّد المهدي

وأُقيمت له المآتم الحزينة، وأبلى فيها الخطباء والشعراء في تأبينه ورثائه بلاءً حسناً.

وعقب ثلاثة أولاد من الأعلام وهم : السيّد الشريف أبو الحسن وصنواه الكريمان السيّد محمّد صادق والسيّد محمّد جعفر ويدعى حاج آغا، أُمّهم كريمة الشيخ الورع الشيخ عبد الحسين آل ياسين.

والسيّد محمّد صادق ولد يوم ٢١ جمادى الأُولى سنة ١٣٢٤ هـ وهو من أهل العلم والفضل، وهو صهر الشيخ محمّد رضا آل ياسين أعقب ولداً واحداً وهو العلّامة السيّد محمّد الصدر صاحب التآليف الكثيرة كتأريخ الغيبة الكبرى وتأريخ الغيبة الصغرى وفلسفة الحجّ ومصالحه في الإسلام وأشعة من عقائد الإسلام

والقانون الإسلامي وغيرها، وله من الأولاد أربعة وهم: السيّد مصطفىٰ ولد في ٢٣ شعبان سنة ١٣٨٤ هـ، والسيّد مرتضىٰ ولد في ١٩ ذي الحجّة سنة ١٣٨٧ هـ، والسيّد مؤمّل ولد في ٢٩ ذي الحجّة سنة ١٣٩٠ هـ، والسيّد مقتدىٰ ولد في ١٣ رجب سنة ١٣٩٤ هـ.

وأمّا السيّد محمّد جعفر المدعو حاج آقا فقد ولد ليلة عرفة سنة ١٣٢٥ هـ وتوفّي سنة ١٤٠٦ هـ وله من الأولاد السيّد مهدي ولد في ٢١ شوّال سنة ١٣٦١ هـ وهو شاعر أديب، والسيّد سلام ولد ٤ ربيع الثاني ١٣٧١ هـ. وأمّا السيّد أبو الحسن فقد مرّت ترجمته[1].

« ٢١٤ »
السيّد محمّد مهدي الكاظمي
ـ ١٣٩١

السيّد محمّد مهدي بن العلّامة السيّد محمّد بن العلّامة السيّد محمّد صادق بن آية الله العظمى السيّد زين العابدين الكاظمي.

ولد في ٣ شعبان.

كان يسكن محلّة القطانة في الكاظمية المقدسة.

درس عند الشيخ حسين الرشتي الكاظمي.

---

(١) اقتباس من بغية الراغبين ١ : ٢٢٨.

وهاجر إلى النجف الأشرف ودرس عند السيّد أبي تراب الخوانساري والشيخ علي المازندراني وغيرهما.

كان يؤمّ الناس في الصحن الكاظمي.

من مؤلفاته القيّمة :

١ ـ أحسن الوديعة في تراجم مجتهدي الشيعة.

٢ ـ صرف العناية في حلّ معضلات الكفاية.

٣ ـ نزهة المرتاض في شرح طهارة الرياض.

٤ ـ القول المقبول في مباحث الأُصول.

٥ ـ جامع الشتات في النوادر والمتفرّقات.

٦ ـ نفائس الكلام في شرح أسماء الله العظام.

٧ ـ زبدة الكلام في المنطق والكلام.

٨ ـ بغية اللبيب وغنية الأديب في شرح منطق التهذيب.

٩ ـ الأنوار الكاظمية في أحوال السادات الموسوية.

١٠ ـ النقد والبيان في ما يتعلّق بكتب الأعيان.

١١ ـ مطلع الشمسين في الدفاع عن السيّدين.

١٢ ـ البرهان الجلي في أحوال زيد بن علي.

ومخطوطات أُخرىٰ.

وتوفّي في محرّم ١٣٩١ هـ، ودفن بجوار الإمامين الكاظمين عليهما السلام.

« ٢١٥ »
السيّد محمّد مهدي الكاظمي القزويني
١٢٨٢ ـ ١٣٥٨

الفقيه البارع والعلّامة الأجلّ الذي تمكّن من ردّ الفروع إلى الأُصول وحصّل علىٰ ما به الوصول وغاص في غمرات المعقول وخاض في لُجج المنقول، إذا روىٰ صحّح وإذا رأىٰ أفصح، مع ورع ملك به مفتاح كلّ فلاح وعفّة وتقىً وصلاح.

ولد سنة ١٢٨٢ هـ، وأنشد في تأريخ تولّده الشاعر الكاظمي المعروف المرحوم الشيخ جابر قائلاً:

بشرىٰ ألا فقد أتىٰ مهديّ آل محمّدِ

ترعرع في أحضان الإيمان، وتغذّىٰ من ثدي العلم والمعرفة، فتعلّم كتاب الله والكتابة وبعض العلوم العربيّة علىٰ جماعة من أهل العلم من سكنة الكاظمية المقدّسة، ثمّ شرع في درس المنطق وعلم المعاني والبيان علىٰ جماعة، ثمّ قرأ بعض المتون الفقهيّة علىٰ بعض أرباب الفقه في سنين عديدة، ثمّ هاجر إلىٰ سامراء سنة ١٢٩٩ هـ وحضر جملة من كتب أُصول الفقه ومن كتب الفقه على المجتهدين آنذاك، ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف وحضر فيها دروس جماعة من الأعلام، ثمّ عاد إلىٰ سامراء وبقي فيها مدّة إلىٰ أن تفرّغ فيها لتحصيل علوم المعقول والمنقول علىٰ فطاحل العلم الذين غدت رياض العلوم بتحقيقاتهم مزهرة ومعالم الدين بترويجاتهم نضرة، وهم في زمانهم أئمة المسلمين وحفظة الدين، مثل الآية العظمى الذي انتهت

إليه الرئاسة الدينية علىٰ عامّة المسلمين لوفور علمه وزهده وقدسه وعظمة خلقه وجميل تدبيره السيّد محمّد حسن الشيازي قدّس سرّه الشريف، وعمدة المجتهدين الورع التقي السيّد محمّد الهندي، وعلم التقىٰ وبحر العلوم المجاهد في سبيل الله الشيخ محمّد تقي الشيرازي (صاحب قضيّة التنباك)، ومعدن العلم والورع فقيه العصر الشيخ محمّد طه نجف، وخاتم المحدّثين الشيخ العلّامة النوري (صاحب المستدرك) قدّس الله أسرارهم ونوّر مراقدهم. ثمّ من سنة ١٣١٥ هـ إلىٰ سنة ١٣٢٧ هـ تجوّل في البلاد الإسلامية فسافر إلىٰ ري وقم وطوس ومصر والشام ومكّة المكرّمة والمدينة والحائر المقدّس وغيرها واجتمع بكثير من أهل العلم وجرىٰ بينه وبينهم مفاوضات علمية وأدبية، واشتغل بالتأليف والتصنيف[1].

مؤلفاته المطبوعة :

١ ـ بوار الغالين.

٢ ـ هدى المنصفين.

٣ ـ في الردّ على الفرقة الشيخيّة.

٤ ـ جزءان فارسي في الردّ عليهم.

٥ ـ ظهور الحقيقة في الردّ عليهم وخصائص الشيعة وكشف الحقّ في فضل أهل البيت وفي المآتم وما يتعلّق بها.

٦ ـ دولة الشجرة الملعونة في ظلم بني أُميّة.

---

(١) مجلّة (الموسم)، وصحيفة (صوت الكاظمين) العدد ٢٤ لسنة ١٤١٥ تحت عنوان : الرادّ علىٰ أهل الضلالات

٧ـ منهاج الشرعية في نقض منهاج السنّة.

٨ـ ذكرىٰ للجمهور بالفوز يوم النشور.

٩ـ في الوضعية الحالية للمسلمين.

١٠ـ حلية النجيب في العقائد وما يتبعها من ردّ المادّيين والماسونية.

١١ـ حقّ على الحقّ.

١٢ـ في الردّ على النصارىٰ.

١٣ـ لسان الحقّ في الردّ على اليهود والنصارىٰ.

١٤ـ بشائر الإسلام في الردّ عليهم.

١٥ـ زينة العباد في الردّ على الركنيّة.

١٦ـ صولة الحقّ علىٰ صولة الباطل في موكب التعزية.

١٧ـ ورود الشرعة بإباحة المتعة.

١٨ـ ضربات المحدثين على الحقّ المبين.

١٩ـ قاضي العدل.

٢٠ـ صدق الخطاب في نقض خطاب كريم للنصارىٰ.

٢١ـ غرر الجمان المنتقىٰ في تنميق العروة الوثقىٰ.

٢٢ـ غشّ الركنيّة وسعادة المسلمين في نصرة الدين وغلبة البرهان علىٰ غابرة البهتان في نقض الغارة على العالم.

٢٣ـ الإسلام والغرر الحسينية.

وأمّا ما لم يطبع فهو:

٢٤ـ غفلة الوهابية عن الحقائق الدينية.

٢٥ـ قاطعة المبتدعات من فاجعة الرزيّات.

٢٦ ـ كتاب رشد المنصفين إلى الدين المبين في الردّ على ابن الحزم.

٢٧ ـ إبانة الحقّ في أُصول العقائد.

٢٨ ـ عمدة النصوص الشريفة في معرفة الخليفة في الردّ على ابن حجر الهيثمي.

٢٩ ـ نصيحة المتشرّعين في متابعة الدين.

٣٠ ـ فاضحة اللصوص بشموس النصوص في تعيين الخليفة.

٣١ ـ رشد الجاهلين إلى معرفة المبدعين.

٣٢ ـ نصيحة المتعصّبين.

٣٣ ـ زهوق الباطل.

٣٤ ـ غارة البرهان الوثيق في نقض عمدة التحقيق.

٣٥ ـ دعوة الخلق للآفاق على الحقّ.

٣٦ ـ ثاقب البرهان في رجم متنبّي القاديان (فارسي).

٣٧ ـ تنجيس المتنجّس.

٣٨ ـ شبه المحدّثين وشهود المجتهدين.

٣٩ ـ عجائب الدرّ النضيد وخيبة المفتري المريب.

٤٠ ـ صحيفة المجتهدين والمحدّثين.

٤١ ـ دسائس المدلّس العنيد في زخرف يقظة البليد.

٤٢ ـ ثورة المحدّثين بالغشّ للمغفّلين.

٤٣ ـ حافظة الجاهلين من تلبيس المبتدعين في شرعية المآتم وزيارة المقابر وغيرها.

٤٤ ـ نقد الوجيزة وعجائب الرجيزة.

٤٥ ـ ضربة القاضية.

٤٦ ـ يقظة الجاهل فهذه أربعة رسائل في الردّ على الغالية.

٤٧ ـ جلب الشيخية إلىٰ فرقة الحقّية في جلدين في الردّ عليهم.

٤٨ ـ تنقاد البيانات المرضية للرحلة الموهومة الحجازية.

٤٩ ـ زهوق التلبيس في مقالة جرجيس.

٥٠ ـ وحي الحقّ لرشد الخلق.

٥١ ـ دليل الحقّ في صفوة الخلق في فضائل أهل البيت.

٥٢ ـ وحدة المسلمين من جهة الدين.

٥٣ ـ علم الهدىٰ.

٥٤ ـ ضحى الشريعة المحمّدية.

٥٥ ـ أجوبة المسائل البصريّة.

٥٦ ـ كتاب السنّة والبدعة.

٥٧ ـ عصر التنوّر وعجائب التهوّر.

٥٨ ـ قول الفصل في أجوبة مسائل موسىٰ جار الله.

٥٩ ـ نقد الغاية القصوىٰ.

٦٠ ـ تدريب المحدّثين إلى الحقّ المبين.

٦١ ـ بهتان الركنيّة في نقض رسالة جهار فصل للركنية.

٦٢ ـ مجموع المسائل.

٦٣ ـ رسالة من أوّل الطهارة إلى الخمس.

٦٤ ـ الدرر الغالية في مخازي الغالية وهذه منظومة تحتوي علىٰ مئتي بيت من الشعر.

٦٥ ـ فاضحة الغالية شعر ونثر.

٦٦ ـ كتاب في الفقه في شرح الأشباه والنظائر للمحقّق الأوّل قدس سره.

هذه مجموعة من مصنّفات هذا العالم الجليل والفقيه النبيل، والطابع العامّ عليها أنّها في ردّ أهل البدع والضلالات، فكان المترجم له المصداق الأتمّ للعالم الذي يجب عليه أن يُظهر علمه عند ظهور البدعة، فجزاه الله عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء.

وفاته:

لقد فجعت الأُمة الإسلامية بفقدان هذا الطود الشامخ مساء الثلاثاء في الثامن من ذي القعدة سنة ١٣٥٨ هـ الموافق ١٩ / ١٢ / ١٩٣٩ م، وهو والد الآية الحجّة السيّد مير محمّد القزويني الكاظمي الذي وافاه الأجل في الكويت أخيراً.

فسلام على الوالد والولد.

« ٢١٦ »
الشيخ محمّد موسى بن الشيخ التستري الكاظمي
١٢٤٦ ـ ١٣٢١

الشيخ محمّد موسى بن الشيخ مهدي التستري الكاظمي.

ولد في الكاظميّة المقدّسة سنة ١٢٤٦.

فقيه أُصولي وعالم متّقي، من تلامذة الشيخ الأنصاري قدس سره.

توفّي سنة ١٣٢١ ودفن في النجف الأشرف[1].

---

(١) مرزداران فقاهت: ٢٦٩، وزندگي وشخصيت شيخ انصاري: ٣١٣.

« ٢١٧ »
السيّد محمود الحسيني الكاظمي
ـ ١٠٧٩

السيّد محمود بن فتح الله الحسني الكاظمي مولداً النجفي مسكناً.

فقيه فاضل، مجتهد جليل، مؤلف متتبّع. ولد في مدينة الكاظميّة وأكمل فيها مقدّمات العلوم، ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف، واستوطنها وتتلمذ على الشيخ جواد بن سعد الكاظمي والشيخ حسام الدين الحلّي ثمّ تصدّى للتدريس والتأليف.

مؤلفاته :

١ ـ له كتاب تفريج الكربة، ألّفه في النجف باسم اعتماد الدولة الشيخ علي خان في دولة الشاه سليمان الصفوي الذي تولّى الملك سنة ١٠٧٨ هـ.

٢ ـ ومعه رسالة أُخرىٰ له ألّفها سنة ١٠٧٩ هـ.

٣ ـ ورسالة في تقسيم الخمس ذكر آخرها مشايخه الثلاثة الشيخ جواد بن سعد الكاظمي المعروف بالفاضل الجواد والشيخ حسام الدين الحلّي كلاهما عن الشيخ البهائي والثالث الشيخ فخر الدين الطريحي.

توفّي في النجف الأشرف بعد سنة ١٠٧٩، وقيل : ١٠٨٥ هـ[1].

---

(١) أعيان الشيعة ١٠ : ١٠٩، وتعليقة أمل الآمل للأفندي : ٣١٣، ومعجم رجال الفكر والأدب في النجف ٣ : ١٠٥٦، والذريعة ٢ : ١٩٣، والفوائد الرضويّة : ٦٦٢، والكنى والألقاب ٣ : ١٠.

« ٢١٨ »
السيّد مرتضى الحيدري
١٢٦٠ ـ ١٣١٣

السيّد مرتضىٰ بن السيّد أحمد الحيدري الكاظمي.

ولد في حدود سنة ١٢٦٠ هـ وترعرع في أحضان الفضائل والمكارم حتّى صارت له مكانة سامية في صدور أهل العلم، بعد أن أكمل المقدّمات في بلدته هاجر إلى النجف الأشرف لإكمال دراسته وحضر على أكابر علماء عصره.

تتلمذ على العلمين الإمامين الشيخ محمّد حسن آل ياسين والميرزا محمّد حسن الشيرازي. وقرأ عليه جماعة من الأعلام كالشيخ مهدي الخالصي، والميرزا إبراهيم السلماسي وغيرهما. له بعض المؤلفات العلمية، منها: حاشية على كتاب (نجاة العباد) للفقيه الأعظم الشيخ محمّد حسن صاحب الجواهر.

لم يخلف من الأولاد الذكور سوى ولد واحد وهو المغفور له العلّامة الجليل السيّد عبد الرزّاق ﵀، توفّي سنة ١٣٨٤ ودفن في الوادي المقدّس بالنجف الأشرف.

توفّي في ٨ رجب المرجّب سنة ١٣١٣ هـ، وحمل جثمانه بتشييع ضخم ودفن في مقبرة آل حيدر في حسينيّتهم، وهو أوّل من دفن في المقبرة، ورثاه الشعراء والخطباء بقصائدهم العصماء[1].

---

(١) أعيان الشيعة ١٠ : ١١٦، والإمام الثائر : ١١١ ـ ١١٣، ومعارف الرجال ١ : ٤٠، وهدية الرازي : ١٥٧، ومعجم رجال الفكر ٣ : ١٠٥٧.

« ٢١٩ »
السيّد مصطفى الحيدري
١٢٨٦ ـ ١٣٣٩

السيّد مصطفىٰ بن السيّد إبراهيم الحيدري.

ولد في الكاظمية سنة ١٢٨٦ هـ ونشأ فيها، وحضر بحث الإمام الثائر السيّد مهدي الحيدري.

وهاجر إلى النجف الأشرف ودرس على علمائها الأعلام.

وعاد إلى وطنه مشتغلاً بالبحث والتصنيف.

من العلماء الأجلّاء والفقهاء الأتقياء، ذو الفضل الجزيل والأدب الجميل، كاتب مؤلف مؤرّخ منقّب ثقة عدل أمين.

مؤلفاته :

١ ـ بشارة الإسلام في علائم ظهور الإمام الثاني عشر الحجّة بن الحسن عليهما السلام، وهو مطبوع عدّة مرّات.

وقد قرضه جمع من الأعلام من العلماء والشعراء منهم السيّد مهدي الحيدري والميرزا محمّد تقي الشيرازي والسيّد رضا الهندي والشيخ محمّد السماوي أرّخه بقوله :

قد تمّ طبعاً فاشرأبّ له العلا طلباً وطرف المكرمات استشرفا

المصطفىٰ قد جاء فيه فأرّخوا بـبشارة الإسلام جاء المصطفىٰ

٢ ـ الباقيات الصالحات في تعقيب الصلوات.

٣ ـ الأسرار المودعة في أعمال يوم الجمعة.

وغيرها.

توفّي في الكاظمية ١١ شهر رمضان سنة ١٣٣٩ هـ، ودفن في صحن الإمامين الكاظمين عليهما السلام في مقبرتهم[١].

« ٢٢٠ »
السيّد مصطفى الكاشاني
١٢٦٠ ـ ١٣٣٦

السيّد مصطفىٰ بن الحاج السيّد حسين الكاشاني والد آية الله المجاهد السيّد أبي القاسم الكاشاني.

ولد سنة ١٢٦٠ هـ في كاشان، وقيل: حدود سنة ١٢٦٦ هـ.

يقول صاحب أحسن الوديعة: كان من علماء الكاظمية وفقهائها وزبدة المحقّقين وأُسوة الأُدباء الماهرين من تلامذة الميرزا الشيرازي وقد شارك في حرب الانكليز[٢].

---

(١) معارف الرجال ٣: ١٨.

(٢) أحسن الوديعة ١: ٣٠٥، ومعارف الرجال ٣: ١٣.

لقد ترعرع في بيت العلم والسيادة وقرأ علىٰ والده العالم الجليل بعض المقدّمات.

ثمّ أرسله والده إلىٰ إصفهان مهاجراً لطلب العلم وقرأ المقدّمات فيها وأكملها وتناول بعض الدروس العالية علىٰ علمائها.

ولمّا انتقل والده إلىٰ طهران انتقل مع المترجم له وبقي معه سنين حتّىٰ توفّي والده سنة ١٢٩٦ هـ فحلّ محلّ الوالد والتفّ حوله الوجوه والأعيان لما عنده من العلم والفضل وحسن البيان وطيب المعاشرة والأخلاق الحسنة.

حجّ بيت الله الحرام وجعل طريق عودته على العراق قاصداً النجف الأشرف لإكمال دراسته ففاق أقرانه واستقلّ بالتدريس في النجف واشتغل بالتحقيق.

وكان شاعراً باللغتين الفارسي والعربي، ومن شعره العربي قصيدة في مدح أمير المؤمنين عليه السلام، منها:

حارت الشمس في ضياء المحيّا ... منك كالناظرين فيها حيارىٰ
كم قلوب بليل جعدك ضلّت ... وهي فيه مكبّلات أُسارىٰ
خلّ عنك النسيب يا صاح كم ذا ... تذكر الحيّ والحمىٰ والديارا
وحز الفخر والعلىٰ بعليّ ... واقضين في مدحه الأوطارا
هو صهر الرسول بل نفسه من ... طاب نفساً ومحتداً وفخارا

ومنها:

أنت مولى الورىٰ بما نصّ خير الر ... سل يوم (الغدير) فيك جهارا
ملأ الخافقين فضلك حتّىٰ ... لم نجد منكراً له إنكارا

كان سخيّاً علىٰ عظيم من المروءة والذوق السليم والطبع الكريم.

مؤلفاته :

١ ـ رسالة في التجرّي.

٢ ـ رسالة في الإجزاء.

٣ ـ رسالة في حجّيّة الظنّ.

٤ ـ رسالة في منجّزات المريض.

٥ ـ كتاب في الاستصحاب.

٦ ـ حاشية كبيرة علىٰ رياض المسائل.

٧ ـ مختصر في تفسير القرآن.

٨ ـ قاعدة لا ضرر.

٩ ـ حاشية على الإرشاد.

١٠ ـ حاشية على الشرائع.

وكراريس أُخرىٰ تلف بعضها .

والمترجم له هو أصغر إخوته الثلاثة، وأكبرهم العالم الفاضل الوجيه الروحي السيّد محمّد المتوفّىٰ في كاشان سنة ١٣٠٨ هـ، والثاني الفاضل المقدّس السيّد حسن نزيل طهران.

جهاده :

في سنة ١٣٣٣ هـ خرج مجاهداً مع العلماء المجاهدين في العراق بأمر مراجع الفتيا الأعلام في النجف والكاظمية المقدسة لحرب الإنگليز.

والمشهور عن المترجم له أنّه أبلىٰ بلاءً حسناً في جبهة القتال التي كان فيها

كـ(القرنة والعمارة) مع زملائه العلماء مثل السيّد عـلي الدامـاد وشـيخ الشريـعة والسيّد مهدي الحيدري ونظرائهم.

وبعد الجهاد المرير رجع السيّد مصطفىٰ إلىٰ بلد الكاظمية واستوطنها وأصبح عالمها المطاع وصار إمام جماعة في الصـلوات تأتمّ بـه أهـالي الكـاظمية بـعقيدة وانصياع له.

توفّي في الكاظمية ليلة الثلاثاء ١٩ من شهر رمضان سـنة ١٣٣٦ هـ بمـرض أصابه فيها وشيّع جثمانه بأحسن تشييع ودفن في إحدىٰ حُجَر حرم الكاظمين عليهما السلام جنب الكيشوانية الغربية المتّصلة بصحن قريش.

وأعقب ولده الثائر العلّامة المجاهد والفقيه المصلح السيّد أبو القاسم الكاشاني وهو معروف في نضاله وحربه مع الاستعمار البريطاني في إيران.

« ٢٢١ »
الشيخ معتوق الكاظمي

-

الشيخ معتوق بن حمزة بن مير علي الكاظمي.

قال صاحب أعيان الشيعة: وجدنا بخطّه شرح قواعد الإعراب لابن هشام الأنصاري المسمّىٰ بأقرب المقاصد شرح القواعد مجهول المؤلف، إلّا أنّـه ذكـر في أوّله: قال سيّدنا وشيخنا الإمام العلّامة ـ إلىٰ آخره ـ. وفي آخره: كتبه الفقير الحقير تراب أقدام المؤمنين معتوق بن حمزة بن مير علي الكاظمي تـذكرة للأخ الصـالح

الناصح الشيخ محمد بن المرحوم الشيخ يوسف الحصري وذلك في مدّة اجتماعه معنا في الكاظمية علىٰ مشرّفها أفضل الصلاة والسلام، وفرغ كتابه يوم الاثنين ١٧ جمادى الأُولىٰ سنة ١٠٩١ هـ، والحمد لله ربّ العالمين[1].

« ٢٢٢ »

السيّد مهدي الحيدري

١٢٥٠ ـ ١٣٣٦

المجتهد الأكبر والمجاهد العظيم والإمام الثائر والبطل الفذّ آية الله الكبرى السيّد مهدي الحيدري طيّب الله ثراه وعطّر مثواه ورث العلم والشرف والسؤدد كابراً عن كابر فآباؤه الأطهار وأهل بيته الأبرار جلّهم من العلماء الأخيار، وينتهي نسبه الشريف إلىٰ مولانا وإمامنا الحسن المجتبىٰ بن أمير المؤمنين أسد الله الغالب عليّ ابن أبي طالب عليهم السلام، فهو السيّد مهدي بن السيّد أحمد بن حيدر بن إبراهيم بن محمّد الشهير بالعطّار بن علي بن سيف الدين بن رضاء الدين بن سيف الدين بن رميثة بن رضاء الدين بن محمد علي بن عطيفة بن رضاء الدين بن علاء الدين بن مرتضىٰ بن محمد بن الأمير حميضة شريف مكّة بن الشريف أبي نمىٰ بن الشريف الحسن بن علي ابن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسىٰ بن الحسن السديد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمّد بن عبد الله الأكبر بن محمّد الأكبر بن موسى

---

(١) أعيان الشيعة ١٠ : ١٣٠.

الثاني بن عبد الله الرضا بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنّى بن الإمام الحسن السبط بن الأمير عليهم السلام.

فانحدر سيّدنا المترجم له من الأصلاب الطاهرة والأرحام المطهّرة وترعرع في بيت العلم والفضيلة والأدب والجهاد، فبيته من أُسر العراق العريقة بالمجد والسؤدد، ورث الحيدريّون العلم والشرف خلفاً عن سلف، وينتهي نسبهم من طرف الأُمّ إلى الإمام الحسين الشهيد عليه السلام.

يقول الشاعر الكبير الشيخ جابر الكاظمي في مدحهم:

زكت في الورىٰ أعرافهم فزكت لهم ... عناصر قدمت بأكرم مولدِ
فما بعد هذا المجد محدٌ لماجدٍ ... وما بعد هذا الفضل فضل لأحيدِ
لذا قد غدا أزكى الورىٰ (آل حيدر) ... وأكرم أبناء العلىٰ (آل أحمدِ)
هم ورثوا العلياء من كلّ أمجدٍ ... توارثها عن سيّدٍ بعد سيّدِ

ومدحهم العلّامة الكبير السيّد صادق الهندي بقوله:

يا آل حيدر بيت المجد بيتكمُ ... أنتم كرامٌ وأنتم سادةٌ نجبا
بيت علا في ذرى العليا فتوجّها المجد ... المؤثّل والأفضال لا الذهبا
ما كان قصدي بنظمي حصر فضلكمُ ... لكن لأبلغ من أوصافكم أربا

وفي مثل هذا البيت درج سيّدنا العظيم عليه الرحمة يقتبس خصاله وينهل من معينه الثرّ ويرتشف من منهله العذب حتّىٰ أصبح قائداً ورائداً في عصره يستضاء بنوره.

ولد في مدينة الكاظمية المقدسة في حدود سنة ١٢٥٠ هو ترعرع في ظلّ أبيه يقتبس من نوره فتولّاه بالرعاية والتربية العالية وصار يغذّيه بعلمه وفضله وأخلاقه فظهر نبوغه في جميع المجالات، ولمّا فرغ من دروس السطوح هاجر إلىٰ

عاصمة العلم والدين النجف الأشرف وانقطع إلى الاشتغال والتحصيل وقرأ على فطاحلة العلم والأدب كالمحقّق الشيخ الأنصاري والشيخ محمّد حسين الكاظمي والميرزا حبيب الله الرشتي وكان جلّ دراسته على أُستاذه الأكبر الإمام المجدّد الميرزا حسن الشيرازي، وبقي في النجف الأشرف يدرس ويدرّس ويحاضر ويناظر وقد تخرّج على يده عدد كبير من العلماء والفضلاء، وهاجر مع أُستاذه إلى سامراء ولم يزل مكبّاً على الدرس والتحقيق حتّى بلغ مرتبة كبرى في الاجتهاد فعاد إلى عرينه في الكاظمية وتقلّد فيها مقاليد الإمامة العامّة ورجع كثير من الناس إليه في التقليد بعد وفاة أُستاذه.

أثنى عليه كثير من أرباب السير والتراجم وأشادوا بعلمه ومقامه كما في (أعيان الشيعة) و (معارف الرجال) و (الكرام البررة) و (نقباء البشر) و (أحسن الوديعة في تراجم أشهر مشاهير مجتهدي الشيعة) و (معجم رجال الفكر والأدب) و (الثورة العراقية الكبرى) و (شرح ديوان أبي المحاسن) وغيرها، وخير من ترجمه العلّامة المعاصر السيّد أحمد الحسيني في كتابه (الإمام الثائر).

آثاره العلمية :

خلّف سيّدنا رغم مشاغله ومسؤولياته عدداً من الكتب العلمية في مختلف الفنون الإسلامية، منها :

١ ـ كتاب الطهارة في ستّة مجلدات.

٢ ـ كتاب الصلاة في ستّة مجلدات أيضاً (وهذه المجلّدات كلّها الآن من مخطوطات مكتبة الإمام الصادق العامّة في الكاظميّة)[١].

---

(١) الإمام الثائر : ٢٣.

٣ ـ كتاب الصوم في مجلد واحد.

٤ ـ تقريرات في الأُصول.

٥ ـ كتابه في الرجال.

٦ ـ تعليق في فرائد الأُصول.

٧ ـ تعليق علىٰ رسالة الاستصحاب.

٨ ـ حاشية على القوانين.

٩ ـ حاشية على التبصرة.

١٠ ـ حاشية علىٰ نجاة العباد.

١١ ـ حاشية على الوجيزة.

١٢ ـ رسالة عملية باللغة العربية اسمها (زاد العباد ليوم المعاد)، مطبوعة في بغداد سنة ١٣٢٧ هـ.

١٣ ـ رسالة عملية أُخرىٰ.

١٤ ـ رسالة عملية ثالثة باللغة الفارسية.

١٥ ـ كتاب في الهيئة.

وأكثر هذه الكتب موجودة عند ذرّيته وأحفاده، نسأل الله توفيقهم في طبعها ونشرها.

خلقه وصفاته :

كان مثالاً فريداً في حياته الخاصّة والعامّة من الورع والتقوىٰ وشدّه الزهد ولزوم العبادة وطهارة القلب وكرم الأخلاق وسعة الفكر والخشونة في ذات الله والصلابة في الحقّ، ومن صفاته المعروفة أنّه إذا وردته الحقوق الشرعيّة كان يقسّمها

علىٰ مستحقّيها من الطلاب ولا يترك له ولأولاده إلّا بمقدار ما يعطي لغيره، كان عازفاً عن لذائذ الدنيا وطيّباتها، وكثيراً ما كان يأكل الأدنىٰ من الطعام وإن تهيّأ له الأعلىٰ، كان يحنو على الفقراء والمساكين ويهتمّ بأُمور المسلمين حتّىٰ صاروا يفزعون إليه في المهمّات والملمّات وكان مؤيّداً بالعناية الإلهية والشواهد علىٰ ذلك كثيرة، ومنها أنّه في أثناء المعركة التي خاضها ضدّ الإنكليز جاءه أحد شيوخ القبائل فقدّم له مبلغاً خطيراً من المال وقال له: إنّ هذا المال هو ثلث المرحومة والدتي، وإنّي أحببت أن تضعه تحت تصرّفكم لتقوموا بصرفه على الوجه الشرعي المطلوب، فأبى السيّد أن يقبض من المال شيئاً قليلاً أو كثيراً، وكلّما ازداد الشيخ إلحاحاً عليه ازداد هو رفضاً وامتناعاً من قبضه، وأخيراً رجع الشيخ خائباً دون أن يحصل علىٰ ما يريد، ثمّ ما أسرع ما انكشفت الحقيقة، وظهر للناس أنّ هذا المال مرسل من الإنكليز علىٰ يد هذا الرجل لأغراضهم السياسية. فتعجّب الناس من موقف السيّد وإصراره علىٰ رفض هذا المال الكثير في ذلك الوقت العسير وهم بأمسّ الحاجة إلىٰ أمثاله، وعلموا أنّ السيّد مؤيّد بعناية ربانية خاصة وأنّه ينظر بنور الله، وقد ملك القلوب الخاصّة والعامّة بحسن سيرته وطيب سريرته وكرم أخلاقه، وكانت له الهمّة العالية في الأُمور الخيريّة والمشاريع الدينيّة.

حياته السياسية:

برزت معالم حياته السياسية وجهاده المقدّس في حرب الانكليز سنة ١٣٣٢ هـ حينما داهمت الجيوش الانكليزية العراق من جهة البصرة تقصد احتلال هذه البلاد الاسلامية والسيطرة علىٰ جميع ثرواتها وخيراتها، فأحسّ المسلمون بخطر وبما سيحيق بهم من الكوارث إذا تمكّن العدوّ الكافر من السيطرة والاستيلاء

وبما يجري عليهم من التحلّل في العقيدة والتفسّخ في الأخلاق، فاستغاثوا بزعيمهم الديني وقائدهم الروحي سيّدنا المهدي من آل حيدر كما استغاثوا بغيره من العلماء والأعلام وأبرقوا لهم يطلبون النجدة، ومن البرقيات التي أرسلها رؤساء البصرة إلى الكاظمية جاء فيها (ثغر البصرة) الكفّار محيطون به، الجميع تحت السلاح، نخشىٰ علىٰ باقي بلاد الإسلام، ساعدونا بأمر العشائر بالدفاع)، فقرئت هذه البرقية علناً فهاج الناس واجتمعوا في الصحن الكاظمي وأصدر العلماء أمراً بوجوب الدفاع علىٰ كلّ مسلم، فخرجت الجماهير الثائرة وفي طليعتهم السيّد مهدي الحيدري وأعلنها صرخة مدوّية في البلاد (الجهاد الجهاد)، وتوجّه إلىٰ ساحة الحرب في عصر يوم الثلاثاء الثاني عشر من محرّم الحرام سنة ١٣٣٣ هـ ومعه ثلّة صالحة من العلماء الأبرار ومن المجاهدين الأبطال وأخذت الجماهير المؤمنة تودّعهم بهتافات شعبيّة صارخة كقولهم: (سيّد مهدي ركن الدين... نمشي للجهاد وياه وندوس العده بحذاه)، (حجة الإسلام طالع للجهاد... محصّن بموسى بن جعفر والجواد).

وبهذا الشكل من التكريم والحماس وصل موكب الجهاد (العمارة) ورقي المنبر سيّدنا المهدي في مسجد الجامع الكبير يحرّض الناس على القتال والجهاد والشهادة فضجّ الناس بالبكاء والتحق به خلق كثير ثمّ سار إلىٰ منطقة (العزير) وكانت الحرب في ذلك الوقت قائمة في (القرنة) قلب المعركة فقصد السيّد بمن معه ساحة الحرب إلّا أنّ القرنة سقطت بيد العدوّ فرجع إلى العمارة مركز القوّة وموطن العشائر، وأُبلغ أنّ القائد العسكري يريد إخلاءها فقال كلمته الخالدة التي تعبّر عن إيمانه الراسخ وشجاعته الخارقة: «أمّا أنا فلا أتحرّك من هذا المكان وأُحاربهم هنا حتّىٰ أُقتل أو أنتصر»، فصمّم المجاهدون على الثبات مهما كلّف الأمر، واقترب من ساحة القتال

ورابط السيّد المجاهد ومعه أولاده الأعلام السيّد أسد الله والسيّد أحمد والسيّد راضي وبعض ذوي قرباه كالعلّامة السيّد عبد الكريم والبطل الشهيد السيّد عبد الحسين وحجج الإسلام شيخ الشريعة الإصفهاني والسيّد مصطفى الكاشاني والسيّد علي الداماد والسيّد عبد الرزّاق الحلو وغيرهم ومعهم جموع غفيرة من المجاهدين، وقد قدّر البعض عددهم بأربعين ألفاً وكان لهم من البطولات ما سجّلها لهم التأريخ بأحرف من نور، وفي (الشعيبة) الجناح الأيمن للمعركة فقد رابط فيه حجج الإسلام السيّد محمّد سعيد الحبوبي والشيخ باقر حيدر والسيّد محسن الحكيم وغيرهم ومعهم خلق كثير من المجاهدين المرابطين، وأمّا الجناح الأيسر (الحويزة) فقد رابط فيه الحجج الأعلام الشيخ مهدي الخالصي والشيخ جعفر الشيخ راضي والسيّد نجل الإمام اليزدي وغيرهم ومعهم عدد غفير من المجاهدين والعشائر الثائرة، واشتدّ القتال بين المعسكرين، معسكر الكفر ومعسكر الإسلام. وعزم سيّدنا المهدي أن يتقدّم هو بنفسه إلىٰ ساحة الحرب ورجّح له العلماء البقاء بالقرب منها باعتباره القائد الروحي العام، فقال لهم: «إنّ هذه الجموع الغفيرة إنّما جاءت للحرب والدفاع ولا تتقدّم بنفسها إلى القتال ما لم نتقدّم بأنفسنا أمامهم ونكون معهم في السرّاء والضرّاء». ولمّا رأىٰ إصرار البعض عليه بعدم التقدّم أحال الأمر إلى الاستخارة بالقرآن الكريم فخرجت الآية الشريفة: ﴿ وَمَنْ جاهَدَ فَإِنَّما يُجاهِدُ لِنَفْسِهِ إِنَّ اللهَ لَغَنِيٌّ عَنِ العالَمِينَ ﴾، فكبّر الحاضرون واعتبروا هذه الاستخارة كأنّها الوحي المنزل فسلّم الجميع لرأيه وقرّروا الزحف معه إلى الميدان، فاشتبك الجيشان وتلاقى الجمعان وقام السيّد بنفسه كأنّه الليث وهو شيخ كبير قد تجاوز عمره الثمانين وتقلّد سيفه وحمل قرآنه وندب أصحابه وحثّهم على الثبات وحرّضهم على القتال ودعا لهم بالنصر وقال: «لا تخافوا ولا تحزنوا، فالله معكم وهو ينصركم على القوم

الكافرين، فذودوا عن حرمات الدين وذبّوا عن مقدّسات الإسلام، فإنّي أرجو أن تكون هذه القذائف والنيران التي يوجّهها العدوّ إليكم برداً وسلاماً عليكم إن شاء الله»، فكان الأمر كما بشّر به ﷺ.

ولم تمضِ على القتال إلّا ساعات حتّى اندحر الكافرون اندحاراً فظيعاً بعد أن تكبّدوا خسائر جسيمة في الأرواح والمعدّات وقتل من جنودهم ما يناهز الألف او الألفين على اختلاف الروايتين وجرح منهم أكثر من ذلك، وأمّا من قتل من جيش المسلمين فلم يتجاوز عددهم الأربعة عشر شهيداً، وأمّا الجرحىٰ فلم يبلغوا الخمسين.

والعجب في هذه المعركة أنّ الله سبحانه سلّم السيّد وأصحابه جميعاً ولم يخرق لهم خباء واحد رغم أنّهم في قلب المعركة، وعرفت الواقعة بواقعة يوم الأربعاء، فإنّها وقعت يوم الأربعاء (٥ ربيع الأوّل ١٣٣٣ هـ) وتعرف أيضاً بمحاربة الروطة لوقوعها قرب نهر يسمّى (الروطة).

ثمّ بقي السيّد وباقي العلماء وجموع المجاهدين مرابطين في تلك الجبهات بعد اندحار العدوّ الانكليزي مدّة أشهر ودامت رحلته العظيمة ونهضته الجبّارة سنة كاملة إلّا أياماً قليلة كان فيها المثل الأعلىٰ للزعيم الروحي والقائد والبطل الإسلامي الذي لا تأخذه في الله لومة لائم. وكان يقول: «إنّي لا أُفارق المجاهدين بل أكون معهم حيثما كانوا».

وأخيراً أجاب داعي الله وفاضت روحه القدسية والتحق بالرفيق الأعلىٰ عند صلاة المغرب والعشاء من ليلة الحادي عشر من محرّم سنة ١٣٣٦ هـ، فارتجّ البلد بالبكاء والنحيب يندبون قائدهم الكبير، ودفن في مقبرة آل حيدر الخاصّة في الحسينية الحيدرية وأُقيمت له محافل التأبين ومجالس العزاء والفاتحة في أنحاء البلاد

ورثاه الشعراء والأُدباء بقصائدهم الغرّاء واستقبله الهتاف الإلهي الكريم: ﴿ يا أَيَّتُها النَّفْسُ المُطْمَئِنَّةُ ٱرْجِعي إِلىٰ رَبِّكِ راضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلي في عِبادي وَٱدْخُلي جَنَّتي ﴾.

فسلام عليه يوم ولد، ويوم ارتحل، ويوم يُبعث حيّاً، وإنّا علىٰ دربه سائرون[1].

« ٢٢٣ »
الشيخ مهدي الخالصي
١٢٧٧ ـ ١٣٤٣ / ١٩٢٤ م

الشيخ مهدي بن الشيخ حسين الخالصي.

ولد في الكاظمية في التاسع من ذي الحجّة سنة ١٢٧٦ هـ.

والده وجدّه من العلماء وأنجبت أُسرة (الخالصيّة) عدداً من العلماء. تلقّىٰ علومه في الكاظمية المقدسة والنجف الأشرف وسامراء علىٰ علماء عصره المشهورين ومنهم الشيخ عباس الجصاني ووالده الشيخ محمد حسين الكاظمي والميرزا حبيب الله الرشتي والميرزا المجدّد محمّد حسن الشيرازي وغيرهم من الأعلام.

---

(١) أعيان الشيعة ١٠ : ١٤٣، ومعارف الرجال ٣ : ١٤٣، ومستدركات أعيان الشيعة ٢ : ٣٣٣، والإمام الثائر بقلم السيّد أحمد الحسيني، وصحيفة (صوت الكاظمين) العدد ١١ لسنة ١٤١٤ تحت عنوان : قدوة الثائرين.

مؤلفاته :

١ ـ له منظومات في العلوم العربية المختلفة تبلغ ألف بيت.

٢ ـ وله ما يقرب من العشر الرسائل المختصرة.

٣ ـ وله كتاب تلخيص الرسائل لشيخنا الأعظم الأنصاري، وقد لخّصها في أربع كراسات.

٤ ـ وله حاشية علىٰ كتاب الكفاية للمحقّق الخراساني، وهو أوّل من كتب التعليقة والحاشية على الكفاية.

٥ ـ وله تعليقة علىٰ كتاب الطهارة.

٦ ـ وكتاب المنحة الإلهية في ردّ مختصر ترجمة التحفة الاثنىٰ عشرية في ثماني أجزاء.

٧ ـ وكتاب العناوين في الأُصول.

٨ ـ وكتاب الشريعة السمحاء.

٩ ـ ومختصر الرسائل (فارسية).

١٠ ـ وكتاب القواعد الفقهيّة.

حياته السياسية :

لقد حارب الانكليز برفقة الإمام الثائر السيّد مهدي الحيدري، فكان يعتقد بوجوب الجهاد فأفتىٰ بذلك وسار مع جماعة من العلماء إلىٰ ميدان الحرب سنة ١٣٣٢ هـ لتثبيت أقدام الجيش الإسلامي وحثّهم على المقاومة أمام المتجاوزين وأعداء الإسلام، ثمّ رافق الجيش بنفسه في جبهة الحويزة.

وقد شارك بعد الاحتلال في الثورة العراقية المجيدة ضدّ الانكليز وبعد خمود الثورة وإعلان الملكية بتخطيط من الاستعمار والدعوة إلى انتخاب المجلس التأسيسي فأحسّ الشيخ المجاهد باللعبة السياسية فكان من رأيه مقاطعة الانتخابات فدعا إلىٰ ذلك علناً فقرّرت الحكومة ـ آنذاك ـ نفيه إلىٰ خارج العراق. ولمّا وصل إلىٰ عدن في اليمن كانت جهات كثيرة وجماهير متحمّسة تدخّلت لإطلاق سراحه، فأُطلق سراحه في عدن غير أنّه قصد مكّة المكرّمة حاجّاً وبعد أداء الفريضة رجع إلىٰ إيران واختار المشهد الرضوي سكناً له حتّىٰ وافاه الأجل في الثاني عشر من شهر رمضان سنة ١٣٤٦ هـ، ودفن في دار السيادة في غرفة قريبة من مرقد الإمام الرضا عليه السلام وأُقيمت له المآتم الحافلة في إيران والعراق وغيرهما.

وقد نعاه ورثاه جمع من الشعراء المعروفين كجميل الزهاوي والحاجّ عبد الحسين الأُزري ومعروف الرصافي وغيرهم[1].

« ٢٢٤ »
الشيخ مهدي الخراساني
١٢٧٩ ـ ١٣٣٩

الشيخ مهدي بن الحاجّ إبراهيم الخراساني الكاظمي.

---

(١) أعيان الشيعة ١٠ : ١٥٧، ومعارف الرجال ٣ : ١٤٧، وريحانة الأدب ١ : ١١٧، والذريعة ٤ : ١٧ و ٢ : ١٢٢، وگنجينه دانشمندان ١ : ٢٢٩، وصحيفة (صوت الكاظمين) العدد ١٩ لسنة ١٤١٤ تحت عنوان : الفقيه الثائر.

ولد سنة ١٢٧٩ هـ.

فقيه جامع وعالم عامل وفاضل كامل.

مؤلفاته :

منها :

١ ـ شرح كفاية الأُصول.

٢ ـ رسالة المتنجّس لا ينجّس أو لا ينجس.

٣ ـ ديوان شعر.

توفّي يوم الأربعاء ١٢ ذي الحجّة ١٣٣٩ هـ ودفن في وادي السلام.

« ٢٢٥ »
الشيخ مهدي المراياتي
١٢٨٧ ـ ١٣٤٢

الشيخ مهدي بن صالح المراياتي.

ولد في الكاظمية حدود سنة ١٢٨٧ هـ، ونشأ بها بين أعلام عصره وأُدباء مصره، كما قرأ العلوم فيها على علمائها الأعلام وفقهائها الكرام حتّىٰ أصبح يعدّ من العلماء الأفاضل والشعراء الأماثل، وكان دمث الأخلاق أديباً مستحضراً للنكات الأدبيّة والمسائل الفقهيّة.

حضر عليه جماعة من أهل الكاظمية في الفقه والأُصول منهم السيّد محمّد

جواد بن السيّد إسماعيل الصدر العاملي الكاظمي، وكان له مجلس أدبي وعلمي يحضره ثلّة من الأُدباء والشعراء، كما كان إمام جماعة لجمع من المؤمنين.

توفّي في بلده سنة ١٣٤٢ هـ[1].

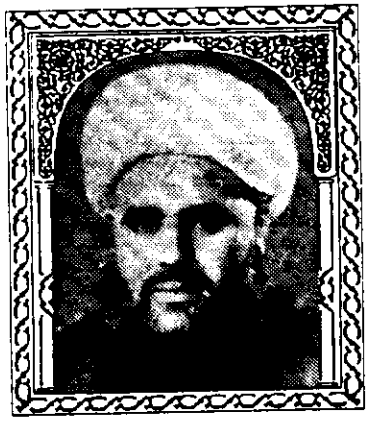

« ٢٢٦ »
الشيخ مهدي النمدي
١٩٢٧ م ـ ١٤١٦ هـ

ببالغ من الحزن والأسى تلقّينا نبأ وفاة العالم الجليل الورع الحسيني حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ عبد المهدي بن الحاجّ حسن النمدي الكاظمي رحمة الله عليهما.

ولد في مدينة الكاظمية المقدّسة سنة ١٩٢٧، وسمّاه والده عبد المهدي، وحدّثني بسبب اسمه أنّه كان يعيش لوالده مولود، فنذر لصاحب الزمان (عج) إن رزق ولداً يكون من جنده، وسمّاه بعبد المهدي، فترعرع في بيت الإيمان وتغذّى من ثدي الفضيلة والتقوى، وفي العقد الثاني من حياته الكريمة دخل في الحوزة المباركة في الكاظمية المقدّسة وسكن مدرسة علمية كانت تحت رعاية آية الله العظمى السيّد أبي الحسن الإصفهاني قدس سره، فدرس على يد كبار الأساتذة من جملتهم آية الله الشيخ فاضل اللنكراني وآية الله الزنجاني وحجّة الإسلام والمسلمين الشيخ

---

(١) أعيان الشيعة ١٠ : ١٥٧، ومعارف الرجال ٣ : ١٤٦.

هادي شطيط قدّس الله أسرارهم وبعد أن أكمل المراحل الدراسية بطلب من وجهاء الكاظمية وبقية السادة المعروفين بـ(المدامغة) صار إمام جماعة مسجد السادة في محلّة الشيوخ وبقي فيها حتّى رحلته إلى جوار ربّه وفاء بالمؤمنين، وكان يقيم الصلاة في المواعيد الثلاثة ويلقي المحاضرات الإسلامية والأحكام الشرعيّة والدروس العقائدية، وحصل آنذاك على وكالة بالأُمور الحسبيّة وصرف الوجوهات الشرعيّة في ترويج الدين وحوائج الفقراء والبؤساء والمساكين، فنال الوكالات من آية الله العظمى السيّد أبي الحسن الإصفهاني، وبعد وفاته كان له وكالة مطلقة من آية الله العظمى السيّد هادي الشيرازي وآية الله العظمى السيّد محسن الحكيم وآية الله العظمى الشهيد السعيد السيّد محمّد باقر الصدر قدّس الله أسرارهم.

إنّ حياة شيخنا الغالي حياة ملؤها الصبر والحلم والمواعظ والأخلاق والنضال، وكان نبراساً يستضاء به في درب الجهاد والكفاح قد تربّى على يديه مجموعة من الشباب الملتزم وقد نال بعضهم شرف الشهادة على يد الطغاة البعثيين، وقد أصبح للمؤمنين القدوة الصالحة، وقد سجنه صدّام اللعين أشهراً لمواقفه الجهادية الخالدة.

كان ﷺ الأُسوة الحسنة في الأخلاق الفاضلة والصفات الطيّبة، يحمل بين جنبيه قلباً رؤوفاً وصدراً رحيباً، عليه سيماء الصالحين وهيبة المتّقين وعزّة المؤمنين، كريم النفس سخيّ الطبع، خلوقاً متواضعاً جميل الصورة أنيق المنظر، يشاطر الناس في أفراحهم وأتراحهم، فكان يحضر فواتحهم وأعراسهم، وكان معروفاً بضبط الموعد الذي هو من علامات المؤمن، كان حلو المحضر جميل المجلس لطيف الكلام ظريف البيان، تتجلّى فيه صفات المؤمنين وأخلاق الأنبياء، فاشتهر بإصلاح ذات البين الذي هو أفضل من عامّة الصلاة كإصلاحه بين بيوتات معروفة كان بينهم الدم

كبيت العكلات وبيت الطويل.

كان من عشّاق أهل البيت عليهم السلام وكثير البكاء على مصابهم الجلل، وكان من المؤسسين لموكب المشاة من الكاظميه المقدّسة إلى كربلاء، فأصبح شعلة وهّاجة في طريق الحسينيين، وكان المشرف العامّ على موكب الجمهور في الكاظمية.

كان له مواقف حاسمة ومشرّفة مع المنحرفين والحزبيين الفسقة وعلماء السوء، كان من العبّاد والمتهجّدين، قائم الليل ومن المستغفرين بالأسحار، يدعو في نهاره ثلاث ساعات وفي الليل ثلاث ساعات، يلهج لسانه بالقرآن والدعاء والأوراد والأذكار، ولمدّة سنة كاملة كان في كلّ أُسبوع يذهب إلى مسجد السهلة ليفوز بلقاء صاحب الزمان عليه السلام، ومن الأوراد التي علّمني هذا الدعاء الجليل: (اللهمّ هذا دينك قد أصبح باكياً لفقد وليّك، فصلّ على محمّد وآل محمّد وعجّل فرج وليّك رحمة لكتابك، اللهمّ وهذه عيون المؤمنين قد أصبحت باكية لفقد وليّك فصلّ على محمّد وآل محمّد وعجّل فرج وليك رحمةً للمؤمنين).

والحقّ أنّ اللسان يكلّ عن بيان مآثره ومكارم أخلاقه.

وبعد عمرٍ شريف يسوده خدمة الدين والناس، وتقديم خدمات ومشاريع اجتماعية، وبعد الصبر الجميل وفراق الأحبّة والأولاد ومعاناة الزمرة الحاكمة والطغاة البعثيين على عراقنا الجريح، وافاه الأجل صابراً محتسباً يوم الخامس والعشرين من محرّم الحرام يوم ذكرى استشهاد الإمام زين العابدين عليه السلام سنة ١٤١٦، وما أن سمع أبناء الكاظمية نبأ رحيله إلى جوار ربّه الكريم إلّا وهتفوا عن بكرة أبيهم صارخين لاطمي الصدور ودموعهم تسيل على الوجنات ليودعوا عزيزاً وعالماً ربّانيّاً فعطّلت الأسواق والدكاكين وخرج الناس يحملون جنازته إلى مثواه الأخير، فحملت إلى النجف الأشرف ليجاور وليّه أسد الله الغالب مولانا عليّ

ابن أبي طالب عليه السلام، فدفن في تلك البقعة المباركة، وأُقيمت له الفواتح في البلاد الإسلاميّة وشارك المؤمنون تعظيماً لشعائر الله وتكريماً لمقام العلم والعلماء.

وإنّا على دربهم لسائرون[1].

(١) صحيفة (صوت الكاظمين)، العدد ٣٣ لسنة ١٤١٦ تحت عنوان: امثولة الأخلاق الحسنة، بقلم الخطيب الشيخ مكّي الكاظمي.

باب «هـ»

«٢٢٧»
السيّد هادي الحيدري
١٣٠٢ ـ ١٣٨٤

العلّامة السيّد هادي بن الإمام الثائر السيّد مهدي الحيدري.

ولد في شهر ذي الحجّة سنة ١٣٠٢ ونشأ في ظلّ أبيه المقدام ولازمه ملازمة تامّة في مختلف الظروف والأوقات، حتّى ولّاه أكثر شؤونه وأُموره العامّة والخاصّة.

ولمّا خرج والده إلى الجهاد المقدّس ضدّ الإنكليز بقي نائباً ووكيلاً لوالده في الكاظمية المقدّسة وبغداد المجيدة.

هاجر إلى النجف الأشرف لطلب العلم، ثمّ عاد إلى الكاظمية وسافر إلى خراسان لزيارة الإمام الرضا عليه السلام، ثمّ سافر إلى حجّ بيت الله الحرام، ثمّ عاد إلى وطنه من طريق الشام.

تولّى إمامة الجماعة في الصحن الكاظمي الشريف بعد وفاة أخيه العلّامة

السيّد أسد الله قدّس الله سرّه.

توفّي في السادس والعشرين من جمادى الأوّل سنة ١٣٨٤ وكان يوم وفاته يوماً مشهوداً في الكاظميّة، فشيّع جثمانه الطاهر إلى مثواه الأخير في مقبرة الحسينية الحيدريّة.

أرّخ عام وفاته الخطيب السيّد علي الهاشمي بقوله:

يا آل حيدر مذ قضى الهادى غدا محـــرابـه يـنعى ويـبكي النـادي
وبـــفقده صرح التـــقى أرّخـــته: ســاخت قـواعـده ليـوم الهـادي

أعقب ثلاثة من الأولاد الذكور وهم الأفاضل: السيّد عبد الصاحب والسيّد عبد الأمير والسيّد كاظم المحامي، وللسيّد عبد الصاحب أولاد ذكور منهم الدكتور السيّد نزار والأُستاذ السيّد محمّد والسيّد علي.

« ٢٢٨ »
السيّد هادي الكاظمي
١٢٣٥ ـ ١٣١٦

السيّد هادي بن السيّد محمّد علي بن صالح الموسوي الكاظمي.

ولد في النجف الأشرف سنة ١٢٣٥ هـ.

قال صاحب أعيان الشيعة:

ذكره ولده في تتمّة أمل الآمل وبالغ في مدحه والثناء عليه فممّـا قاله في حقّه: المقتدي بآثاره المهتدي بأنواره عمدة المحقّقين وملاذ المدقّقين بحـر الفـضائل الذي

ساغ لكلّ وارد، وكعبة المجد التي يطوي إليها كلّ قاصد، الجامع بين الرواية والدراية لم يسمع الزمان بمثل أخلاقه وتواضعه ورأفته وفتوّته وسخائه وإبائه، لا يرجع منه المحتاج إلّا بحاجة مقضيّة، وربما كان لا يجد الدراهم فيعطي السائل خاتمه أو بعض ثيابه أو أواني داره.

قال: وفي أيام رضاعه سافر به أبوه مع الأهل والعيال إلىٰ زيارة الإمام الرضا عليه السلام ثمّ زار أخاه وشقيقه السيّد صدر الدين الساكن بإصفهان فسأله المقام عنده فتوفّي فيها سنة ١٢٣٧ هـ فكفل المترجم له عمّه السيّد صدر الدين وربّاه كأعزّ ولده وصار يزيد في تشويقه للعلم حتّىٰ أنّه كتب له ألفية ابن مالك بخطّ فاخر علىٰ ورق (الترمة المذهّب) وقرّر له في حفظ كلّ عشرة أبيات منها أشرفياً حتّىٰ فرغ من العلوم العربيّة وسائر المقدّمات وهو ابن اثنتي عشرة سنة وصار يحضر درس عمّه في الفقه بأمره قبل أوان حلمه، وكان له أُستاذ يقرأ عليه في المنطق والكلام يعرف بالميرزا عبد الكريم جمع العلوم خصوصاً على الأوائل وبعض العلوم الغريبة كعلم الحروف والأعداد وعلم الرمل والجفر وكان أُستاذه المذكور يرغّبه في تعلّم تلك العلوم فأجابه وتعلّمها حتّىٰ صار عارفاً بها ماهراً فيها لكنّه لم يتظاهر بها وأخفىٰ معرفتها إلىٰ آخر عمره حتّىٰ أنّي سألته يوماً تعليمي إيّاها فقال: يا بني ما في تعلّمها مزيد فائدة.

قال: ثمّ هاجر إلى النجف الأشرف ولازم درس الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر صاحب أنوار الفقاهة خمس سنين فكتب عمّه السيّد صدر الدين إلى الشيخ حسن أن يأمره بالرجوع إلىٰ إصفهان ليزوّجه بنت عمّه السيّد قاسم فرجع وتزوّجها وبعد سنة عاد إلى النجف الأشرف وترك عياله عند عمّه وحضر درس الشيخ حسن ثمّ لازم درس الشيخ مرتضى الأنصاري، وفي سنة ١٢٦٣ هـ جاء عمّه

السيّد صدر الدين إلى النجف فأمره بالتوجّه إلىٰ إصفهان لإحضار عياله، فلمّا ورد بلد الكاظمين وجد عمّته الشريفة رحمة زوجة الشيخ حسين محفوظ قد سقطت من السطح وتكسّرت فأقام عندها يمرّضها فبينما هو كذلك إذ جاءه موت زوجته في إصفهان ووفاة عمّه في النجف، فأراد الرجوع إلى النجف فطلب إليه جماعة منهم الشيخ الفقيه الشيخ محمّد حسن ياسين الإقامة عندهم فأقام واشتغل بالتدريس وحضور درس الشيخ وتزوّج ابنة بعض التجّار واستدام علىٰ تدريس العلوم الدينية، فكان يجلس من أوّل الصبح إلى الظهر يدرّس في الفقه والأُصول والعربية والمنطق والكلام لا مدرّس في ذلك غيره، ويحضر درس الشيخ محمّد حسن آل ياسين ويقوم مع ذلك بحوائج المحتاجين، وكان خبيراً بعلم الطبّ نظم فيه أُرجوزة ضمّنها نفائس مطالب الطبّ والأخلاق أوّلها:

علم طبّ ميزان احوال بدن ... نيست مشكل طب را عالم شدن

إنّما الإشكال في ردّ الطبيب ... صحّةً زالت بترحال الحبيب

أقول: معنى البيت الأوّل أنّ الطبّ علم وميزان يعرف به أحوال الجسد من حيث الصحّة والمرض، فالعلم به ليس مشكلاً وصعباً، إنّما الإشكال على الطبيب والصعب له أن يردّ صحّة قد زالت وذهبت عندما ارتحل الحبيب وابتلينا بنيران الفراق والهجرة.

وكان المترجم حسن التقرير جيّد التحرير لكنّه كان لا يرضىٰ بتحريراته، وكلّما كتب كتابة عاد إليها وغيّرها وكلّما يكتبه يرمي به في دجلة، واتّفق أنّه بقي أكثر من سنتين تاركاً للتدريس وصلاة الجماعة لا يخرج من داره إلّا أواخر الليل لزيارة مشهد الإمامين عليهما السلام لا يدخل علىٰ أحد ولا يراود أحداً ثمّ عاد إلىٰ حاله الأوّل وكان قليل النوم وإذا نام لا يمدّ رجليه بل يجمعهما ويتّكئ في زاوية من البيت

ولا يأكل في الليل والنهار إلّا مرّة واحدة.

توفّي في الثاني والعشرين من جمادى الأُولى سنة ١٣١٦ هـ، ودفن في الحجرة الثانية من حجر الصحن الشريف علىٰ يمين الداخل من الباب الشرقي المعروف بباب المراد[1].

« ٢٢٩ »
السيّد هاشم الأعرجي

السيّد هاشم بن السيّد راضي بن السيّد حسن الأعرجي الحسيني الكاظمي.

من علماء مشهد الكاظمين عليهما السلام في صدر المائة الثالثة بعد الألف.

تتلمذ علىٰ عمّه السيّد محسن صاحب المحصول.

وذكره السيّد محمّد بن معصوم في تلامذة السيّد عبد الله شبّر صاحب ينابيع الأحكام فقال: ومنهم العالم الفقيه والفاضل النبيه صاحب المناقب والمكارم السيّد هاشم بن السيّد راضي.

مؤلفاته:

١ ـ له حواشي على الشرائع.

---

(١) أعيان الشيعة ١٠: ٢٣٤، ومعارف الرجال ٣: ٢٢٤.

٢ ـ رسالة في التقليد.

٣ ـ مناسك الحجّ.

٤ ـ رسالة في حجّيّة الكتاب.

٥ ـ رسالة في الردّ على من قال بمطلق الظنّ. وغير ذلك[١].

---

(١) أعيان الشيعة ١٠ : ٢٤٨.

باب «ي»

«٢٣٠»
الشيخ يونس الأسدي

الشيخ يونس بن الشيخ كاظم بن الشيخ محمود الأسدي الكاظمي.

في تتمّة أمل الآمل:

عالم محدّث طويل الباع كثير الاطلاع من بيت جليل حسباً ونسباً ينتهي نسب هذه العائلة إلىٰ حبيب بن مظاهر الأسدي، وهذا وآباؤه علماء فقهاء اجلاء خرج منهم جماعة من الأعيان الأعاظم كالشيخ أمين الكاظمي، وأخيه الشيخ كاظم والد المترجم له، وابن عمّهم الأعظم الشيخ حسن بن الشيخ الفقيه الشيخ هادي الكاظمي، ومنهم جماعة من أولاد هؤلاء وأحفادهم أيضاً علماء الشيخ طالب بن الشيخ حسن بن الشيخ هادي وأولاده الشيخ حسن والشيخ باقر والشيخ محمّد بن الشيخ أمين بن الشيخ محمود عالم محقّق متبحّر، وبالجملة كانوا أهل بيت في بلد الكاظمين من بيوت العلم، وقد رأيت لهذا الشيخ يونس بعض الكتابات وقد

تلفت مصنّفاتهم وخزانة كتبهم في الطاعون الكبير سنة ١١٨٦ هـ[1]، ـ انتهى كلامه ـ.

(١) أعيان الشيعة ١٠ : ٣٣١.

ختاماً

هذه لآلئ زاهية، كانت متناثرة بين طيّات الكتب، وجواهر رائعة، تبعثرت بين قراطيس الأسفار، شاء الله سبحانه بتوفيقه العميم ولطفه الجسيم أن أجمعها وأُنظّمها في سلكٍ جديد وعقدٍ فريد، بأنفاس زكيّة ونفحات قدسيّة وألطاف ربّانيّة، وتوجّهات نبويّة وولويّة ـ المنسوبة إلى أولياء الله عليهم السلام ـ.

ولم آت بشيء جديد، بل فاتني ـ قصوراً أو تقصيراً ـ كثير من ترجمات الأعلام والشخصيات العلميّة والأدبيّة، سيّما المعاصرين منهم.

سائلاً المولى القدير أن يوفّقني لإكمال الأشواط الأُخرى، أو يقيّض من يكمل خطواتي الأُولى، وله منّي ألف شكر، ومن الله الأجر والثواب.

وأعتذر مرّة أُخرى من هفوة الكلم وزلّة القدم، وأنتظر الاقتراحات المفيدة والنقد البنّاء، وما تجود به أنفسهم من حياة الفقهاء والعلماء، والله المسدّد للصواب.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

جماعة العلماء والخطباء
في الكاظميّة المقدّسة وبغداد

الحمد لله الذي علّم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة على أشرف الخلق والأُمم، محمّد المصطفى نبيّ العرب والعجم، وآله معدن العلم والكرم، سيّما بقيّة الله الأعظم عجّل الله فرجه الشريف وجعلنا من خلّص جنده وشيعته وأعوانه والمستشهدين بين يديه.

انطلاقاً من الإحساس بالمسؤولية وفي خدمة الدين والمذهب بلطف الله الكريم وبتوفيقه الجسيم وعناية مولانا وإمامنا صاحب العصر والزمان عليه السلام، بادرتُ بتأسيس (جماعة العلماء والخطباء في الكاظميّة المقدّسة وبغداد) سنة ١٤١٣ هق، وشاء الله سبحانه أن أدعو العلماء والخطباء وطلّاب العلوم الدينية في الكاظمية المقدّسة ـ المهاجرين والمهجّرين الساكنين في إيران الإسلامية وحوزة قم العلميّة ـ لتكون هذه الجماعة المباركة نقطة انطلاق وشروع لكلّ المحافظات العراقيّة، ثمّ تعمّ الفكرة والنشاط بلادنا الشيعيّة والإسلاميّة في ربوع المعمورة.

فدعوت الإخوة الأفاضل، وانعقد الاجتماع الأوّل بتأريخ ٨ جمادى الأُولى ١٤١٣، وجاء خبره في صحيفة (صوت الكاظمين) العدد الأوّل ١٢ جمادى الثانية ١٤١٣، ولكي يحفظ في خزانة التأريخ وحافظة الزمن ويكون من تراث إقليمنا المقدّس، إليكم نصّ الدعوة والخبر وأسماء المدعوّين الكرام، حسب الحروف الهجائيّة.

وما توفيقنا إلّا بالله عليه توكّلنا وإليه المآب، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

بسم الله الرحمن الرحيم

المؤسسة الإسلامية العامّة
للتبليغ والإرشاد

التأريخ : ١ آبان ١٣٧١
العدد : ١٦٠١ / ٣٣

سماحة الحجّة

دامت بركاته

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

قال الله تعالى : (فلولا نفر من كلّ فرقةٍ طائفةٌ ليتفقّهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم).

لا يخفى ما للعالم العامل من أثر كبير من توجيه وهداية الأُمّة والأخذ بيدها إلى ساحل الخير والنور، وما للأُمّة من ضياع وتشتّت بفصلهم عن علمائهم ورجال دينهم، والعلماء قادة كما جاء في الخبر، والتجاهل إمّا مفرط أو مفرّط كما في نهج أمير المؤمنين عليه السلام، فمن هذه الحقيقة التي لا تقبل الجدل والنقاش، ومن حيث إنّنا نعلم وتعلمون أنّ ذلك التلاحم واللقاء لا يتأتّى إلّا بالتخطيط والنظم، وعليكم بنظم أمركم، فحريّ بنا أن نرى ما هو السبيل الأفضل حتّى نسلكه جميعاً للوصول إلى هذه الفئة المؤمنة من الناس.

وقوله تعالى هو الذي بعث في الأُمّيين رسولاً من أنفسهم، هذه الحقيقة القرآنيّة التي تثبت لنا أنّ الإنسان الهادي والمرشد الصالح مهما كانت له عوامل مشتركة أكثر مع من يريد أن يهديه الصراط، كانت نسبة نجاحه في الهداية والرشاد

والإرشاد أكبر.

لذا نتشرّف بدعوة أساتذتنا وإخوتنا من علماء وطلبة وخطباء الكاظميّة المقدّسة لتكون خطوة أُولى للوصول إلى أهالي خطّتنا أوّلاً، وإذا وفّقنا ونجحنا في العمل بلطف من الله وعناية من صاحب الأمر عليه السلام نسعى إلى تخطيط أشمل لجميع العراقيين المقيمين في داخل إيران وخارجها، فالذي نتوقّع من سماحتكم الحضور والمشاركة في الاجتماع المنعقد بهذه المناسبة، لنتبادل وجهات النظر في حلّ مشاكلنا الاجتماعيّة والحوزويّة والاقتصاديّة وغير ذلك، ومن الله التوفيق، ودمتم بخير.

(وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون).

العبد

عادل العلوي

المكان: آخر شارع دورشهر، الفرع الثاني على اليمين، أوّل بيت على اليسار، رقم الدار.

الزمان: الأربعاء، ٨ جمادى الأوّل ١٤١٣ هـ، المطابق ١٣ آبان ١٣٧١ ش، بعد صلاة المغرب والعشاء، من الساعة السابعة إلى الثامنة والنصف.

وشكراً

لقاء الأُخوّة

في ظلّ الرحمة الإلهيّة المباركة، وبرايـة بـقيّة الله الأعـظم (أرواحـنا لتراب مقدمه الفداء).

عقد الاجتماع الأوّل لعلماء وخطباء وطلبة العلوم الدينية من أبـناء مـدينة الكاظمية المقدّسة وضواحيها بتأريخ ٨ جمادى الأُولى ١٤١٣، المـوافـق ٣ / ٨ / ١٣٧١ (٤ / ١١ / ١٩٩٢)، والذي حضره أكثر من سبعين شخصاً من أصحاب السماحة والفضيلة، بدعوة من سماحة حجّة الإسلام والمسلمين السيّد عادل العلوي.

وافتتح الاجتماع بتلاوة مباركة من آي الذكر الحكيم.

وعن الأهداف المتوخّاة من هذا الاجتماع، وانطلاقاً من المسؤولية الملقاة على عاتق الحوزويين، تحدّث السيّد العلوي متوّجاً كلامه الافتتاحي بالحديث الشريف (العلماء ورثة الأنبياء)، مبيّناً المعالم الرئيسيّة للدور الرسالي الذي يؤدّيه العالم في الأُمّة، وأشار سماحته إلى أبعاد عشرة مستفادة من هذا الحديث الشريف منها:

العلميّة، والأخلاقيّة، والبركاتيّة، والاصطفائيّة، والحكـوميّة، والجـهاديّة، و... موضحاً أُسس التبليغ وبثّ الوعي في أوسـاط المجـتمع، وقـد خـصّ أهـالي الكاظميّة بالذكر والاحتكاك بالجمهور الكـاظمي، والمـواكب الحسـينيّة لأهـالي الكاظميّة.

وأعلن عن قرب صدور صحيفة شهريّة، وأُخرى فصليّة تختصّ بالكاظميّة ومعالمها وأبنائها وعلمائها.

بعدها طلب سماحته من الحضور الكرام طرح مقترحاتهم الهادفة لنيل رضا الله من أجل الأفضل ونحو الأكمل.

شاكراً الجميع استجابتهم دعوة الحضور ومشاركتهم الفعّالة.

بعدها ألقى سماحة آية الله الشيخ شمس الدين الواعظي محاضرة عن الأخلاق وجهاد النفس وإعطاء بعض التجارب والممارسات التبليغيّة، مشيداً بضرورة استمرار وديمومة هذا التجمّع الميمون، مباركاً المساعي والتكاتف والتضامن لأهالي الكاظميّة الأعزّاء.

طرح المقترحات:

في جوّ الإخوّة ولقاء الأحبّة ساده الإيمان وازدان بالبهجة وروح المحبّة بهذا الاجتماع الودّي الذي عقد في دار سماحة الحجّة السيّد غالب الحيدري ـ قم المقدّسة ـ فقد تقدّم بعض الإخوة بمقترحاته متوّجاً حديثه بذكر السلف الصالح من علماء وخطباء الكاظميّة وقراءة سورة الفاتحة على روحهم الطاهرة، وشكر الله على هدايته لنعمة هذا الاجتماع المعبّر عن صلة الرحم الكاظمي ووحدة كلمتهم، ثمّ أورد اقتراحاته، فكانت:

أ ـ تشكيل مجمع لعلماء وخطباء وطلبة الكاظميّة المقدّسة، يجتمع كلّ شهر أو شهرين أو ثلاثة أشهر ـ أبعد تقدير ـ لدراسة شؤون الخطباء وطلبة الحوزة العلميّة.

ب ـ انبثاق لجنة علميّة وثقافيّة من هذا المجمع، تهتمّ بشؤون أعضاءه من الناحية العلميّة والثقافيّة والتبليغيّة.

ج ـ تكوين لجنة اجتماعيّة تعنى بشؤون واحتياجات أعضاء المجمع الحياتيّة والمعاشيّة والاجتماعيّة، كما وتهتمّ بشؤون المواكب الحسينيّة لأهالي الكاظميّة التبليغيّة والثقافيّة على ضوء مشروع الطموح المعروض على أُمناء المواكب الحسينيّة لأهالي الكاظميّة المقدّسة.

د ـ وضع نظام داخلي للمجمع يُقرّ بموافقة ثلثي الأعضاء، أو ما يقرّه المجمع الموقّر.

وتقدّم آخر ـ بعد التهنئة بهذا الاجتماع السعيد ـ مؤكّداً على ضرورة الاهتمام بشباب الكاظميّة والاستفادة من طاقاتهم الخيّرة المبذولة لخدمة الدين الحنيف.

كما وتقدّم آخرون باقتراحات مفيدة دوّنت جميعاً، وستعرض على اللجان التي سوف تنتخب من هذا التجمّع المبارك لدراستها وتقديم نموذج لها للتصويت عليها في الاجتماع القادم.

وقد خرج الاجتماع ـ هذا ـ عن قرب مواعيد الاجتماعات القادمة لتكون في كلّ شهر مرّة.

وتقرّر عقد الاجتماع القادم في ذكرى يوم ولادة الزهراء عليها السلام (٢٠ جمادى الثانية).

صحيفة (صوت الكاظمين)، العدد الأوّل،

١٢ جمادى الثانية ١٤١٣ هـ، ٧ / ١٢ / ١٩٩٢ م

أسماء العلماء الكرام والخطباء وطلبة العلوم الدينيّة من أبناء الكاظميّة المقدّسة الذين قدّمت إليهم الدعوة لحضورهم في الاجتماع الأوّل، وقد حضر ثلثا المجموع:

علماً بأنّ هذه الأسماء حسب الحروف الهجائيّة:

١ ـ الشيخ أحمد الصادقي.

٢ ـ الشيخ إبراهيم الغروي.

٣ ـ السيّد إبراهيم اللاجوردي.

٤ ـ الشيخ إبراهيم الواحدي.

٥ ـ السيّد أبو سجّاد البغدادي.

٦ ـ الشيخ أبو عقيل الكاظمي.

٧ ـ الشيخ أبو أيّوب الكاظمي.

٨ ـ الشيخ أبو باسم الكاظمي.

٩ ـ الشيخ أبو باقر الكاظمي.

١٠ ـ الشيخ أبو باقر الكاظمي.

١١ ـ الشيخ أبو براء الكاظمي.

١٢ ـ الشيخ أبو حامد الكاظمي.

١٣ ـ الشيخ أبو حسين العميري.

١٤ ـ الشيخ أبو حوراء الكاظمي.

١٥ ـ الشيخ أبو رسل الكاظمي.

١٦ ـ الشيخ أبو زكريا العزّاوي.

١٧ ـ الشيخ أبو علي البغدادي.

١٨ ـ الشيخ أبو عمّـار الكاظمي.

١٩ ـ الشيخ أبو فاطمة الكاظمي.

٢٠ ـ الشيخ أبو قاسم الكاظمي.

٢١ ـ الشيخ أبو مختار الكاظمي.

٢٢ ـ الشيخ أبو هادي الطالبي.

٢٣ ـ السيّد أياد الموسوي.

٢٤ ـ الشيخ بدر الواعظي.

٢٥ ـ الشيخ جعفر الساعدي.

٢٦ ـ الشيخ جعفر سلمان الطائي.

٢٧ ـ الشيخ جمال الكاظمي أبو حيدر.

٢٨ ـ الشيخ جمال محمّد علي الكاظمي.

٢٩ ـ السيّد جعفر الحيدري.

٣٠ ـ السيّد جلال الموسوي.

٣١ ـ السيّد حامد الموسوي.

٣٢ ـ السيّد حسن الحيدري.

٣٣ ـ الشيخ حسين الكعبي.

٣٤ ـ الشيخ حسين المؤيّد الكاظمي.

٣٥ ـ السيّد حسين التبريزي.

٣٦ ـ السيّد حسين الحشمتي.

٣٧ ـ السيّد حسين الحيدري.

٣٨ ـ السيّد حسين الوردي.

٣٩ ـ السيّد حيدر المؤمن.

٤٠ ـ الشيخ حيدر البرهاني.

٤١ ـ الشيخ حيدر الدبّاغ.

٤٢ ـ السيّد رائد الحيدري.

٤٣ ـ السيّد رغيد الحيدري.

٤٤ ـ الشيخ زهير البغدادي.

٤٥ ـ الشيخ سامي الخفاجي.

٤٦ ـ السيّد سلام القزويني.

٤٧ ـ الشيخ سلام القصّاب.

٤٨ ـ الشيخ شاكر الشبيبي.

٤٩ ـ الشيخ شمس الدين الواعظي.

٥٠ ـ السيّد صادق المؤمن.

٥١ ـ الشيخ صادق الساعدي.

٥٢ ـ الشيخ ضياء الواعظي.

٥٣ ـ السيّد طارق الموسوي.

٥٤ ـ الشيخ عادل العامري.

٥٥ ـ الشيخ عارف الصفّار.

٥٦ ـ الشيخ عباس الحكيم.

٥٧ ـ الشيخ عبد الستّار الكاظمي.

٥٨ ـ الشيخ عبد الغني العلي.

٥٩ ـ السيّد عبد الأمير السيّد أحمد.

٦٠ ـ السيّد عبد الأمير الموسوي.

٦١ ـ السيّد عبد الأمير الوردي.

٦٢ ـ السيّد عدي الحيدري.

٦٣ ـ السيّد عقيل الحيدري.

٦٤ ـ الشيخ عزّي الواعظي.

٦٥ ـ الشيخ علاء الواعظي.

٦٦ ـ الشيخ علي الخضري.

٦٧ ـ الشيخ علي النمدي.

٦٨ ـ السيّد علي الخراساني.

٦٩ ـ السيّد علي الطباطبائي.

٧٠ ـ السيّد علي الفدوي.

٧١ ـ السيّد علي المؤمن.

٧٢ ـ السيّد عماد الدين العلوي.

٧٣ ـ السيّد غالب الحيدري.

٧٤ ـ الشيخ كمال الواعظي.

٧٥ ـ الشيخ لطيف الكناني.

٧٦ ـ الشيخ ماجد الكاظمي.

٧٧ ـ الشيخ محمّد البرهاني.

٧٨ ـ الشيخ محمّد حميد منصوري.

٧٩ ـ الشيخ محمّد منصور.

٨٠ ـ السيّد محمّد الحسني.

٨١ ـ السيّد محمّد الحيدري أبو أبرار.

٨٢ ـ السيّد محمّد الحيدري أبو زينب.

٨٣ ـ السيّد محمّد باقر الحيدري أبو حسن.

٨٤ ـ السيّد محمّد باقر الحيدري أبو منتظر.

٨٥ ـ السيّد محمّد صالح التبريزي.

٨٦ ـ الشيخ محيي الواعظي.

٨٧ ـ الشيخ مفيد آل عيسى.

٨٨ ـ الشيخ مكّي الكاظمي.

٨٩ ـ الشيخ منصور البرهاني.

٩٠ ـ الشيخ مهدي البرهاني.

٩١ ـ الشيخ ميثم الخفاجي.

٩٢ ـ الشيخ ميثم الدبّاغ.

٩٣ ـ السيّد مصطفى الحيدري.

٩٤ ـ السيّد مقداد الحيدري.

٩٥ ـ السيّد نبيل الحيدري.

٩٦ ـ الشيخ نبيل علوان.

٩٧ ـ الشيخ هادي الكاظمي أبو حسن.

٩٨ ـ السيّد ياسر الحيدري.

٩٩ ـ السيّد ياسين الموسوي.

وشخصيات علميّة أُخرى.

بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ : ١٣٧١/٨/١٣ ش

العدد : ١٤١٣/٣٣

سماحة الحجة دامت بركاته

السلام عليكم و رحمه الله و بركاته :

قال الله تعالى (فلولا نفر من كل فرقه طائفة ليتفقهوا في الدين و لينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم) لا يخفى ماللعالم الملتزم من أثر كبير من توجيه و هداية الامة و الاخذ بيدها الى ساحل الخير و النور ، و ما للامة من ضياع و تشتت بفصلهم عن علمائهم و رجال دينهم ، و العلماء قاده كما جاء في الخبر و الجاهل اما مفرط او مفرّط كما في نهج أمير المومنين عليه السلام . فمن هذه الحقيقة التي لاتقبل الجدل و النقاش ، و من حيث إننا نعلم و تعلمون أن ذلك التلاحم و اللقاء لا يتأتى الا بالتخطيط و النظم ، وعليكم بنظم امركم ، فحري بنا ان نرى ما هو السبيل الافضل حتى نسلكه جميعا للوصول الى هذه الغاية المؤمنة من الناس

و قوله تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولاً من انفسهم ، هذه الحقيقة القرانية التي تثبت لنا ان الانسان الهادي و المرشد الصالح مهما كانت له عوامل مشتركة اكثر مع من يريد أن يهديه الصراط ، — كانت نسبة نجاحه في الهداية و الرشاد الارشاد اكبر .

لذا نتشرف بدعوة اساتذتنا و اخوتنا من علماء و طلبة و خطباء الكاظمية المقدسة لتكون خطوة اولى للوصول الى أهالي خطتنا أولاً ، و اذا وفقنا و نجحنا في العمل بلطف من الله وعنايه من صاحب — الامر عليه السلام نسعى الى تخطيط أشمل لجميع العراقيين المقيمين في داخل ايران و خارجها ، — فالذي نتوقع من سماحتكم الحضور و المشاركة في الاجتماع المنعقد بهذه المناسبة ، لتبادل وجهات النظر في حل مشاكلنا الاجتماعية و الحوزوية و الاقتصادية وغير ذلك و من الله التوفيق و دمتم بخير

(و قل اعملوا فسيرى الله عملكم و رسوله و المومنون) .

العبد
عادل العلوني

المكان : آخر شارع دور شهر الفرع على اليمين . الفرع الثاني على اليمين اول بيت على اليسار — رقم الدار

الزمان : الاربعاء ٨ جمادي الاول ١٤١٣ هـ المطابق ١٣ آبان ١٣٧١ ش بعد صلاة المغرب و العشاء من الساعة السابعة الى الثامنة و النصف .

و شكراً

المؤسسة الاسلامية العامة — للتبليغ والارشاد
صندوق البريد : ٣٦٣٤ قم المقدسة ،
الجمهورية الاسلامية في ايران .

The Public Islamic Institution
Propagation and Guidance ,
P . O . Box : 3634 , Ghom - Iran .

آجرك الله ياصاحب الزمان

يوم على آل الرسول عظيم : فجعت الامة الاسلامية في ٢٥ جمادى الثانية عام ١٤١٥ بفقد مرجعها آية الله العظمى شيخ الفقهاء والمجتهدين الشيخ محمد علي الآراكي قدس سره .

وقد اشتركت جماهير مدينة الكاظمية المقدسة وبغداد ومواكبها الحسينية مع اخوتهم المؤمنين المفجوعين بهذا الجلل العظيم في تشييع جثمانه المقدس في طهران وقم حتى مثواه الاخير في حرم السيدة فاطمة المعصومة بنت الامام موسى بن جعفر(عليه السلام) وأقامت الفواتح والمجالس التأبينية على روحه الزكية وأعلنت حدادها في مواكبها وحسينياتها ومؤسساتها الخيرية كما يلي :

١ ـ مدرسة الامامين الجوادين العلمية وحسينية الامامين الكاظمين والمؤسسة الخيرية لاهالي الكاظمية في قم المقدسة .

ـ حسينية الامامين الجوادين لأهالي الكاظمية ـ مشهد المقدس .

٣ ـ حسينية الامامين الكاظمين في مشهد المقدس .

٤ ـ حسينية أهالي الكاظمية في طهران ـ ناصر خسرو .

٥ ـ حسينية الامامين الجوادين لاهالي الكاظمية في دولت آباد ـ طهران .

٦ ـ حسينية أهالي الكاظمية في قرچك ـ طهران .

٧ ـ حسينية الامام الحسين لاهالي الكاظمية في كاشان .

٨ ـ حسينية أهالي الكاظمية في اصفهان ـ طوقچي .

٩ ـ حسينية الامامين الكاظمين في اهواز ـ نادري .

١٠ ـ حسينية الامامين الجوادين في اهواز ـ شارع امام خميني .

وكذلك أعلن الحداد كل من :

١١ ـ جماعة العلماء والخطباء في الكاظمية المقدسة وبغداد

١٢ ـ مستوصف الامام السجاد الخيري ـ قم المقدسة .

١٣ ـ مسجد علوي ـ قم المقدسة .

١٤ ـ المؤسسة الاسلامية العامة للتبليغ والارشاد ـ قم المقدسة .

١٥ ـ العاملون في صحيفة صوت الكاظمين .

١٦ ـ العاملون في مجلة عشاق أهل البيت .

١٧ ـ العادل ـ في مجلة الكوثر .

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يتغمد فقيدنا الراحل برحمته الواسعة ، كنه فسيح جناته ويحشره مع محمد وآله: وينزل على مضجعه الشريف شآبيب رحمته ورضوانه آمين رب العالمين .

السيد عاطل العلوي

نرفع أحر التعازي الى صاحب العصر والزمان مولانا وقائد الثورة الاسلامية آية الله السيد علي الحسيني وفراجع الكرام والأمة الاسلامية بفقد مرجعها زعيم الحوزة العلمية آية الله العظمى شيخ الفقهاء والمجتهدين الشيخ محمد علي الآراكي ﷺ ونسأل الله ان يتغمده برحمته الواسعة ويوفقنا ان نسير على نهجه وندربه آمين .

جماعة العلماء والخطباء في الكاظمية المقدسة وبغداد

الفهرست

الإهداء ٣

المقدّمة ٥

١ ـ السيّدة آمنة (بنت الهدى) الصدر (١٣٥٦ ـ ١٤٠٠) ٢٤

٢ ـ السيّد إبراهيم الأعرجي (ـ بعد ١٢٤٧) ٢٩

٣ ـ السيّد إبراهيم الأعرجي (ـ ١٣٣٠) ٣٠

٤ ـ السيّد إبراهيم الحيدري (١٢٥٠ ـ ١٣١٨) ٣٠

٥ ـ السيّد إبراهيم الحيدري (ـ ١٢٢٧) ٣٢

٦ ـ الشيخ إبراهيم الخالصي (ـ ١٢٤٢ هـ / ١٨٣٠ م) ٣٧

٧ ـ الميرزا إبراهيم السلماسي (١٢٧٤ ـ ١٣٤٢) ٣٧

٨ ـ السيّد إبراهيم العطّار الكاظمي (ـ حدود ١٢١٥) ٣٩

٩ ـ الشيخ إبراهيم الكاظمي ٤٠

١٠ ـ السيّد أبو الحسن الصدر (١٣٢٠ ـ) ٤٠

١١ ـ السيّد أبو الحسن الصدر (١٢٣٥ ـ) ٤٣

١٢ ـ السيّد أبو الحسن الكاظمي ٤٥

١٣ ـ السيّد أبو الحسن الكاظمي ٤٧
١٤ ـ الشيخ أحمد الأحمدي ٤٧
١٥ ـ الأُستاذ أحمد أمين (١٣٢٠ ـ ١٣٨٨) ٥١
١٦ ـ الشيخ أحمد البصري ٥٥
١٧ ـ الشيخ أحمد البلاغي (ـ ١٢٨٠ / ١٢٧١) ٥٦
١٨ ـ السيّد أحمد الحيدري (١٢٢٢ ـ ١٢٩٥) ٥٧
١٩ ـ السيّد أحمد الحيدري (١٣٠٠ ـ ١٣٦١) ٥٩
٢٠ ـ السيّد أحمد العطّار (ـ ١٢١٧) ٦١
٢١ ـ الشيخ أحمد العطّار (ـ ١٢٩٩) ٦٤
٢٢ ـ الشيخ أحمد العيّاش ٦٥
٢٣ ـ الشيخ أحمد الكاظمي ٦٦
٢٤ ـ الشيخ أحمد الكاظمي (ـ ١٣٢٨) ٦٦
٢٥ ـ السيّد أحمد الكيشوان ٦٧
٢٦ ـ الشيخ أسد الله التستري الكاظمي (ـ ١٢٣٤) ٦٨
٢٧ ـ السيّد أسد الله الحيدري (١٢٩٠ ـ ١٣٦٤) ٧٢
٢٨ ـ الشيخ أسد الله الكاظمي (ـ ١٣٢٨) ٧٤
٢٩ ـ الشيخ إسماعيل التستري الكاظمي (١٢٧٠ ـ ١٣٤٥) ٧٤
٣٠ ـ الميرزا إسماعيل السلماسي (ـ ١٣١٨) ٧٥
٣١ ـ السيّد إسماعيل الصدر (١٣٤٠ ـ ١٣٨٨) ٧٧
٣٢ ـ السيّد إسماعيل الصدر (١٢٥٨ ـ ١٣٣٨) ٨٣
٣٣ ـ الشيخ إسماعيل الكاظمي (ـ ١٢٤٢) ٨٨

٣٤ ـ الشيخ أمين معتوق الكاظمي (ـ ١٢٤٧) ٨٩
٣٥ ـ الشيخ أمين الكاظمي (ـ قبل ١٢٢٢) ٩٠
٣٦ ـ الشيخ باقر التستري الكاظمي (ـ ١٢٥٥) ٩٣
٣٧ ـ السيّد باقر الحيدري (ـ ١٢٣٥) ٩٤
٣٨ ـ السيّد باقر الحيدري (ـ ١٢٩٠) ٩٥
٣٩ ـ الميرزا باقر السلماسي (ـ ١٣٠١) ٩٧
٤٠ ـ الشيخ باقر الكاظمي (١٢٥٨ ـ ١٣٢٦) ٩٨
٤١ ـ الشيخ باقر الكاظمي (ـ قبل ١٣٠٠) ٩٩
٤٢ ـ السيّد باقر الكاظمي ١٠١
٤٣ ـ الشيخ باقر الكاظمي (ـ ١٢٧٨) ١٠١
٤٤ ـ الشيخ باقر بن الشيخ محمّد حسن (ـ ١٢٩٠) ١٠٢
٤٥ ـ الشيخ تقي التستري الكاظمي (ـ ١٢٩٠) ١٠٣
٤٦ ـ الشيخ جابر القزويني الكاظمي (ـ ١٣٢٢) ١٠٤
٤٧ ـ الشيخ جابر الكاظمي (١٢٢٢ ـ ١٣١٣) ١٠٥
٤٨ ـ الشيخ جابر الكشميري الكاظمي (ـ ١٣٢٢) ١٠٦
٤٩ ـ السيّد جاسم المبرقع (١٩٥٠م ـ ١٩٧٩م) ١٠٧
٥٠ ـ السيّد جعفر آل شبّر (ـ ١٢٦٠) ١١٠
٥١ ـ الشيخ جعفر آل ياسين (ـ ١٢٨٨) ١١٠
٥٢ ـ السيّد جعفر الأعرجي (١٢٧٤ ـ ١٣٣٢) ١١١
٥٣ ـ السيّد جعفر الحيدري (١٢٩٢ ـ ١٣٥٥) ١١٥
٥٤ ـ الشيخ جعفر بن قولويه (ـ ٨٦٣ / ٩٦٣) ١١٦

٥٥ ـ الشيخ جعفر الكاظمي (ـ ١٢٦٧) ١١٩
٥٦ ـ الشيخ جعفر الكاظمي ١٢٠
٥٧ ـ السيّد جعفر الكيشوان (ـ قبل ١٢٨٧) ١٢٠
٥٨ ـ السيّد جواد آل شبّر (ـ ١٢٤٢) ١٢١
٥٩ ـ الشيخ جواد بن أحمد الزنجاني الكاظمي (ـ ١٢٤٩) ١٢٢
٦٠ ـ السيّد جواد الحيدري (ـ ١٣٢١) ١٢٣
٦١ ـ السيّد جواد شبّر ١٢٤
٦٢ ـ الشيخ جواد العاملي الكاظمي ١٢٥
٦٣ ـ السيّد جواد القزويني الكاظمي (ـ ١٣٦٩) ١٢٥
٦٤ ـ الشيخ جواد الكاظمي (ـ ١٠٦٥) ١٢٦
٦٥ ـ الشيخ جواد الكاظمي ١٢٨
٦٦ ـ الشيخ جواد الكاظمي ١٢٩
٦٧ ـ الشيخ حامد الواعظي (١٣٢٩ ـ ١٤١٠) ١٣٠
٦٨ ـ الشيخ حبيب الخالصي ١٣٣
٦٩ ـ الشيخ حبيب الكاظمي ١٣٣
٧٠ ـ السيّد حسن آل شبّر (ـ ١٢٤٦) ١٣٧
٧١ ـ السيّد حسن آل عطيفة ١٣٧
٧٢ ـ الشيخ حسن أبو الضوء (ـ ٥٣٧) ١٣٨
٧٣ ـ الشيخ حسن الأسدي ١٣٩
٧٤ ـ الشيخ حسن الأسدي (ـ ١٢٢٦) ١٤٠
٧٥ ـ السيّد حسن الأعرجي الكاظمي (ـ بعد ١٢٢٧) ١٤١

٧٦ ـ السيّد حسن الأعرجي الكاظمي (ـ ١٢٨٩) ١٤٢
٧٧ ـ الشيخ حسن التستري (ـ ١٢٩٨) ١٤٣
٧٨ ـ السيّد حسن الحيدري (١٩٣٢م ـ ١٩٨٦م) ١٤٤
٧٩ ـ السيّد حسن الصدر الكاظمي (١٢٧٢ ـ ١٣٥٤) ١٤٧
٨٠ ـ السيّد حسن العطّار (ـ ١٢٤١) ١٥٥
٨١ ـ الشيخ حسن القابچي (ـ ١٣٤٥) ١٥٧
٨٢ ـ الشيخ حسن الكاظمي ١٥٨
٨٣ ـ الشيخ حسن الكاظمي ١٥٨
٨٤ ـ الشيخ حسن الهادي الكاظمي (ـ بعد ١٢٢٦) ١٥٩
٨٥ ـ الشيخ حسين آل محفوظ (ـ ١٢٢٩) ١٦٠
٨٦ ـ السيّد حسين الحيدري (١٢٤٠ ـ ١٣٢٠) ١٦٣
٨٧ ـ الشيخ حسين الخالصي (ـ ١٣١٠) ١٦٥
٨٨ ـ الشيخ حسين الخالصي ١٦٦
٨٩ ـ الشيخ حسين الرشتي (ـ ١٣٤٨) ١٦٦
٩٠ ـ السيّد حسين شبّر الكاظمي (ـ بعد ١٢٨٩) ١٦٨
٩١ ـ السيّد حيدر الحيدري (١٢٠٥ ـ ١٢٦٥) ١٦٨
٩٢ ـ السيّد حيدر الصدر (١٣٠٩ ـ ١٣٥٦) ١٧٢
٩٣ ـ الشيخ خلف الكاظمي (ـ بعد ١٢٣٤) ١٧٥
٩٤ ـ الشيخ درويش الكاظمي ١٧٦
٩٥ ـ الشيخ راضي آل ياسين (١٣١٤ ـ ١٣٧٢) ١٧٨
٩٦ ـ السيّد راضي الأعرجي ١٨٠

٩٧ ـ السيّد راضي الحيدري (١٣٠٥ ـ ١٣٧٢) ١٨١
٩٨ ـ الشيخ راضي الخالصي (١٢٧٤ ـ ١٣٤٧) ١٨٢
٩٩ ـ الشيخ راضي الكاظمي (ـ ١٣٥٠) ١٨٤
١٠٠ ـ الشيخ رضا البصير ١٨٥
١٠١ ـ الشيخ زين الدين الكاظمي ١٨٦
١٠٢ ـ الشيخ زين العابدين السلماسي (ـ ١٢٦٦) ١٨٧
١٠٣ ـ الشيخ زين العابدين الكاظمي ١٨٨
١٠٤ ـ الشيخ سلمان آل نوح الكاظمي (١٢٦٥ ـ ١٣٠٨) ١٨٩
١٠٥ ـ الشيخ سليمان معتوق الكاظمي (ـ ١٢٢٧) ١٩٠
١٠٦ ـ السيّد شبّر الكاظمي ١٩٢
١٠٧ ـ السيّد شريف فلاح الكاظمي (ـ ١٢٢٠) ١٩٣
١٠٨ ـ الشيخ صالح التميمي الكاظمي ١٩٦
١٠٩ ـ السيّد صالح الحيدري (ـ ١٣٤٣) ٢٠٠
١١٠ ـ السيّد صالح الموسوي الكاظمي ٢٠١
١١١ ـ السيّد صدر الدين الصدر (١٢٩٩ ـ ١٣٧٣) ٢٠١
١١٢ ـ الشيخ ضياء الدين الخالصي (١٣١٥ ـ ١٣٧٠) ٢٠٩
١١٣ ـ الشيخ طالب الكاظمي (ـ الظاهر ١٢٤٦) ٢١٢
١١٤ ـ الشيخ عباس آل سعد الكاظمي (ـ ١٣٤٥) ٢١٣
١١٥ ـ الشيخ عباس الجصّاني (ـ ١٣٠٦) ٢١٤
١١٦ ـ السيّد عباس الحيدري (١٣١٤ ـ) ٢١٥
١١٧ ـ الشيخ عبد الحسين التستري (ـ ١٣٣٦) ٢١٥

١١٨ ـ الشيخ عبد الحسين الكرخي الكاظمي (ـ ١٣٥١) ٢١٧
١١٩ ـ السيّد عبد الحميد الحيدري (١٢٨٧ ـ ١٣٦٧) ٢١٨
١٢٠ ـ السيّد عبد الرسول آل شديد ٢١٩
١٢١ ـ السيّد عبد الرسول الحيدري (ـ ١٣٢٢) ٢٢٠
١٢٢ ـ الشيخ عبد الرضا المقري (ـ حدود ١١٢٠) ٢٢٠
١٢٣ ـ السيّد عبد السّتّار الكاظمي ٢٢١
١٢٤ ـ السيّد عبد الكريم الأعرجي (ـ ١٣٠٨) ٢٢١
١٢٥ ـ السيّد عبد الكريم الحيدري (١٢٨٥ ـ ١٣٦٣) ٢٢٣
١٢٦ ـ السيّد عبد الله آل شبّر (١١٨٢ ـ ١٢٤٢) ٢٢٤
١٢٧ ـ السيّد عبد الله شبّر ٢٣٢
١٢٨ ـ السيّد عبد المحسن الكاظمي (١٢٨٨ ـ ١٣٧١) ٢٣٣
١٢٩ ـ الشيخ عبد النبي الكاظمي (١١٩٨ ـ ١٢٥٦) ٢٣٥
١٣٠ ـ الشيخ عزيز الخالصي (ـ بعد ١٢٨٤) ٢٣٧
١٣١ ـ السيّد علي الأعرجي ٢٣٨
١٣٢ ـ الشيخ علي التستري الكاظمي (ـ ١٣٣٠) ٢٣٩
١٣٣ ـ السيّد علي الحسني الكاظمي (ـ ١٣٠٦) ٢٤٠
١٣٤ ـ السيّد علي الشريف المرتضىٰ علم الهدىٰ (٣٥٥ ـ ٤٣٦) ٢٤١
١٣٥ ـ السيّد علي العاملي الكاظمي (ـ ١٣٢٠) ٢٤٧
١٣٦ ـ السيّد علي العلوي (١٣٤٦ ـ ١٤٠٢) ٢٤٧
١٣٧ ـ الشيخ علي قنديل ٢٥٢
١٣٨ ـ السيّد علي نقي الحيدري (١٣٢٥ ـ ١٤٠١) ٢٥٣

١٣٩ ـ الشيخ علي نقي الخالصي ٢٥٦
١٤٠ ـ السيّد علي الهاشمي (١٣٢٨ ـ ١٣٩٦) ٢٥٧
١٤١ ـ السيّد عيسى الأعرجي (ـ ١٣٣٣) ٢٦٥
١٤٢ ـ السيّد عيسى الحيدري ٢٦٦
١٤٣ ـ الشيخ فاضل اللنكراني (١٣١٣ ـ ١٤٠٢) ٢٦٧
١٤٤ ـ الشيخ قاسم الكاظمي (ـ ١١٠٠) ٢٧٠
١٤٥ ـ السيّد قاسم المبرقع (١٣٣٧ ـ ١٣٩٩) ٢٧١
١٤٦ ـ الشيخ كاظم آل نوح (١٣٠٢ ـ) ٢٧٣
١٤٧ ـ الشيخ كاظم الأُزري (١١٤٣ ـ ١٢١٢) ٢٧٤
١٤٨ ـ السيّد كاظم الأعرجي (ـ ١٢٤٦) ٢٨٠
١٤٩ ـ السيّد كاظم الأعرجي (ـ ١٢٤٦) ٢٨١
١٥٠ ـ السيّد كاظم الأنباري (ـ ١٢٤٦) ٢٨١
١٥١ ـ الشيخ كاظم الكاظمي ٢٨٢
١٥٢ ـ السيّد محسن الأعرجي (١١٥٠ ـ ١٢٤٠) ٢٨٣
١٥٣ ـ السيّد محسن الحيدري (١٢٩٨ ـ ١٣٤٣) ٢٨٧
١٥٤ ـ لسيّد محسن الصائغ (١٢٥٥ ـ ١٣٣٩) ٢٨٨
١٥٥ ـ الشيخ محمّد آل الشيخ (١٢٥٤ ـ ١٣١٤) ٢٨٩
١٥٦ ـ السيّد محمّد الأعرجي (ـ ١٢٨٢) ٢٨٩
١٥٧ ـ السيّد محمّد الأعرجي (ـ ١٣٠٣) ٢٩٠
١٥٨ ـ الشيخ محمّد البصري (ـ ١٢٤٢) ٢٩١
١٥٩ ـ السيّد محمّد الحيدري (١٢٣٥ ـ ١٣١٥) ٢٩١

١٦٠ ـ السيّد محمّد الحيدري (ـ ١٣١٥) ٢٩٤
١٦١ ـ الشيخ محمّد (خواجة نصير الدين الطوسي) (٥٧٩ ـ ٦٧٣) ٢٩٤
١٦٢ ـ السيّد محمّد الخوانساري الكاظمي (١٢٧٣ ـ ١٣٥٥) ٣٠٣
١٦٣ ـ السيّد محمّد (الشريف الرضي) (٣٥٩ ـ ٤٠٦) ٣٠٤
١٦٤ ـ الشيخ محمّد عبد النبي الاسترآبادي الأخباري (١١٧٨ ـ ١٢٣٢) ٣٠٩
١٦٥ ـ الشيخ محمّد (الشيخ المفيد) (٣٣٨ ـ ٤١٣) ٣١١
١٦٦ ـ الشيخ محمّد الكاظمي ٣١٤
١٦٧ ـ الشيخ محمّد الكاظمي (ـ ١٣٤٥) ٣١٥
١٦٨ ـ الشيخ محمّد المدني الكاظمي ٣١٥
١٦٩ ـ السيّد محمّد الموسوي الإصفهاني الكاظمي (١٢٧٣ ـ ١٣٥٥) . ٣١٦
١٧٠ ـ الشيخ محمّد الهريسي الكاظمي (١٣١٥ ـ) ٣١٨
١٧١ ـ الشيخ محمّد الهمداني الكاظمي (ـ ١٣٠٣) ٣١٩
١٧٢ ـ الشيخ محمّد الوندي الكاظمي (ـ ١٣١٣) ٣٢٢
١٧٣ ـ الشيخ محمّد أمين التستري (ـ ١٣٣٤) ٣٢٣
١٧٤ ـ السيّد محمّد أمين العطّار (ـ ١٣٣١) ٣٢٤
١٧٥ ـ الشيخ محمّد أمين الكاظمي (ـ ١٣٥٥) ٣٢٥
١٧٦ ـ الشيخ محمّد أمين الكاظمي (ـ بعد ١٠٨٨) ٣٢٥
١٧٧ ـ الشيخ محمّد أمين الكاظمي (ـ ١٣٣٤) ٣٢٧
١٧٨ ـ السيّد محمّد باقر الصدر (١٣٥٣ ـ ١٤٠٠) ٣٢٧
١٧٩ ـ الشيخ محمّد تقي آل ياسين (ـ بعد ١٣٠٠) ٣٣١
١٨٠ ـ الشيخ محمّد تقي التستري (١٢٥٥ ـ ١٣٣٧) ٣٣٢

١٨١ ـ الشيخ محمّد جواد آل محفوظ (١٢٨١ ـ ١٢٥٨) ٣٣٤
١٨٢ ـ الشيخ محمّد جواد الخالصي (ـ ١٢٠٤) ٣٣٥
١٨٣ ـ الشيخ محمّد جواد السلماسي (ـ ١٣٠٧) ٣٣٦
١٨٤ ـ السيّد محمّد جواد الصدر (١٣٠١ ـ ١٣٦١) ٣٣٦
١٨٥ ـ الشيخ محمّد جواد الكاظمي (ـ ١٣٢٨) ٣٣٨
١٨٦ ـ الشيخ محمّد حسن آل كبّة (١٢٦٩ ـ ١٣٣٣) ٣٣٩
١٨٧ ـ الشيخ محمّد حسن آل ياسين (١٢٢٠ ـ ١٣٠٨) ٣٤٤
١٨٨ ـ الشيخ محمّد حسن السلماسي الكاظمي ٣٤٧
١٨٩ ـ الشيخ محمّد حسن الكاظمي (ـ بعد ١٢٥٤) ٣٤٧
١٩٠ ـ الحاجّ محمّد حسن كبّة (ـ ١٢٤٨) ٣٤٨
١٩١ ـ الشيخ محمّد حسين آل ياسين (ـ قبل ١٣٠٨) ٣٤٨
١٩٢ ـ الشيخ محمّد حسين العاملي الكاظمي (ـ بعد ١٢٢٧) ٣٤٩
١٩٣ ـ الشيخ محمّد حسين الكاظمي (١٢٢٤ ـ ١٣٠٨) ٣٤٩
١٩٤ ـ الشيخ محمّد حسين النخعي الكاظمي (ـ ١٣٤٦) ٣٥٥
١٩٥ ـ الشيخ محمّد حسين الهمداني الكاظمي (ـ ١٣١٦) ٣٥٦
١٩٦ ـ السيّد محمّد رضا آل شبّر (ـ ١٢٣٠) ٣٥٧
١٩٧ ـ الشيخ محمّد رضا آل ياسين (١٢٩٧ ـ ١٣٧٠) ٣٥٩
١٩٨ ـ الشيخ محمّد رضا التستري (١٣٠١ ـ ١٣٦٩) ٣٦١
١٩٩ ـ الشيخ محمّد رضا الكاظمي (ـ بعد ١٢٢٣) ٣٦٢
٢٠٠ ـ الشيخ محمّد شريف الكاظمي (ـ ١٢٠٠) ٣٦٣
٢٠١ ـ الشيخ محمّد صادق الخالصي (ـ ١٣٤١) ٣٦٤

٢٠٢ ـ السيّد محمّد صادق الصدر (١٣٢٠ ـ) ٣٦٥
٢٠٣ ـ السيّد محمّد طاهر الحيدري (١٣٢٧ هـ ـ ١٩٨٠ م) ٣٦٦
٢٠٤ ـ الشيخ محمّد علي آل عبد الغفّار (ـ ١٣٤٥) ٣٦٨
٢٠٥ ـ السيّد محمّد علي الأعرجي ٣٦٩
٢٠٦ ـ الشيخ محمّد علي الخالصي (ـ ١٣٢٢) ٣٧٠
٢٠٧ ـ الشيخ محمّد علي الرشتي الكاظمي (ـ ١٣٠٦) ٣٧٠
٢٠٨ ـ الشيخ محمّد علي العاملي الكاظمي ٣٧١
٢٠٩ ـ الشيخ محمّد علي القابچي (١٣٠٩ ـ ١٣٦٥) ٣٧٢
٢١٠ ـ الشيخ محمّد علي المازندراني الكاظمي (ـ ١٢٦٦) ٣٧٤
٢١١ ـ السيّد محمّد علي (هبة الدين الشهرستاني الكاظمي) (١٣٠١ ـ ١٣٨٦) ٣٧٥
٢١٢ ـ السيّد محمّد مهدي الإصفهاني الكاظمي (١٣١٩ ـ ١٣٩١) ٣٩٣
٢١٣ ـ السيّد محمّد مهدي الصدر (١٢٩٦ ـ ١٣٥٥) ٣٩٩
٢١٤ ـ السيّد محمّد مهدي الكاظمي (ـ ١٣٩١) ٤٠٢
٢١٥ ـ السيّد محمّد مهدي الكاظمي القزويني (١٢٨٢ ـ ١٣٥٨) ٤٠٤
٢١٦ ـ الشيخ محمّد موسى بن الشيخ التستري الكاظمي (١٢٤٦ ـ ١٣٢١) ٤٠٩
٢١٧ ـ السيّد محمود الحسيني الكاظمي (ـ ١٠٧٩) ٤١٠
٢١٨ ـ السيّد مرتضى الحيدري (١٢٦٠ ـ ١٣١٣) ٤١١
٢١٩ ـ السيّد مصطفى الحيدري (١٢٨٦ ـ ١٣٣٩) ٤١٢
٢٢٠ ـ السيّد مصطفى الكاشاني (١٢٦٠ ـ ١٣٣٦) ٤١٣
٢٢١ ـ الشيخ معتوق الكاظمي ٤١٦
٢٢٢ ـ السيّد مهدي الحيدري (١٢٥٠ ـ ١٣٣٦) ٤١٧

٤٦٤ ..... النفحات القدسيّة
٢٢٣ ـ الشيخ مهدي الخالصي (١٢٧٧ ـ ١٣٤٣ / ١٩٢٤م) ٤٢٥
٢٢٤ ـ الشيخ مهدي الخراساني (١٢٧٩ ـ ١٣٣٩) ٤٢٧
٢٢٥ ـ الشيخ مهدي المراياتي (١٢٨٧ ـ ١٣٤٢) ٤٢٨
٢٢٦ ـ الشيخ مهدي النمدي (١٩٢٧م ـ ١٤١٦هـ) ٤٢٩
٢٢٧ ـ السيّد هادي الحيدري (١٣٠٢ ـ ١٣٨٤) ٤٣٣
٢٢٨ ـ السيّد هادي الكاظمي (١٢٣٥ ـ ١٣١٦) ٤٣٤
٢٢٩ ـ السيّد هاشم الأعرجي ٤٣٧
٢٣٠ ـ الشيخ يونس الأسدي ٤٣٩
ختاماً ٤٤١
جماعة العلماء والخطباء في الكاظميّة المقدّسة وبغداد ٤٤٢
الفهرست ٤٥٣

بيوتات الكاظمية المقدسة

السيد عادل العلوي

رسالات إسلامية

الجزء الثاني عشر

تراجم ١

موسوعة

رسالات إسلامية

رسالة

بيوتات الكاظميّة المقدّسة

تأليف ـ السيّد عادل العلوي

نشر ـ المؤسسة الإسلامية العامة للتبليغ والإرشاد

إيران، قم، ص. ب ٣٦٣٤

الطبعة الأُولى ـ ١٤١٩ هجري قمري

المطبعة ـ النهضة، قم

بيوتات الكاظميّة[1]

القسم الأوّل

قلّ من عني بأنساب المدن العراقية من المؤرخين والمتتبّعين للتراجم والأنساب، حتّىٰ لقد أوجد هذا الاهمال صعوبة كبيرة للذين يحاولون التصدّي اليوم للتحقيق في أنساب المواطنين من سكنة هذه المدن لضياع قسم كبير من المصادر والأُصول التي يجب أن يرجع إليها المحقّقون، فكم من أُسرة ذات جذور بعيدة في التأريخ لا نعرف اليوم عنها شيئاً، ولا تعرف هي عن تأريخها شيئاً.

فإليكم أشهر الأُسر التي استوطنت مدينة الكاظمية المقدسة ابتداءً بالبيوت العلويّة من ذرية رسول الله محمّد ﷺ.

الأُسر الحسنية:

ذراري الإمام الحسن سبط رسول الله وابن أمير المؤمنين علي بن أبي

---

(١) خلاصة ما كتبه الدكتور حسين علي محفوظ في كتاب (موسوعة العتبات المقدسة) قسم الكاظمية، المجلّد العاشر. ونشرته صحيفة (صوت الكاظمين) العدد ؟؟؟ لسنة ١٤١٣ هـ، وأثبتناه هنا لتعمّ الفائدة وتعين من أراد أن يعرف إجمالاً ببيوتات الكاظمية المقدسة.

طالب عليهم السلام، وهم:

بيت أبو نركيلة، والبلاط، وبهاء الدين، وجوطة، والچراغچي، والحسني، والسيّد حيدر، وخادم الجديد، ودبشة، والسركشك، وسيّد سعيد، وشكر، والصافي، والصرّاف، وطرازة، وعطيفة، والكردي، والشكش، والكشوان، والمحامي، ومشكور، والنيص، وهراقة.

وقد طرأ على الكاظمية ـ أخيراً ـ بيت مشرّف في مدينة الهادي ويسمّون آل صرخة وجماعة من بيت العلّاگ ومن بيت الحكيم الطباطبائيين وبيت بحر العلوم.

ونزلها قبلهم بيت زلزلة من الداوودية، ونفر من آل زيني من بني عطيفة.

الأُسر الحسينية:

ذريات الإمام الحسين السبط الشهيد بن أمير المؤمنين علي عليهم السلام، وهم:

بيت أبو الحبّ، وأبو الشعر، وأبو الملح، وأبو النشة، وأبو الورد، والأعرجي، والبزّاز، والبصير، والبير، والبيّاع، والتاجر، والسيّد جابر، والسيّد حسن جنّي، والحكيم، والخانچي، والسيّد خضير، والسيّد راضي، وزوايد، والسبزواري، والسيّد سعد، وشبّر، وشديد، والشمّاع، والشهرستاني، والشوك، والصرّاف، والصولي، والعلوي اللاجورديون الكاشية، والفتّال، وفضل، وفليّح، والقزويني، والكاظمي، وكافي، والكشوان (القزوينيون)، والسيّد محسن، والمدامغة، والمزيّن، والمشكي، ومير جبّار، والنجّار، وهدّ وعدّ.

وسكن الكاظمية أخيراً الفؤادية من الأفساسية من بني زيد في مدينة الهادي، ونزلها بيت التبريزي من الأفطسيّة وبيت المرعشي من ذراري الحسن

الأصغر، وفيها جماعة من آل مرعب من ذرية زيد، والبو فضيلة من ولد زيد، ونفر من بيت جريو من الأعرجية، والبو خطة من الزيدية.

الأُسر الموسوية :

عقب الإمام الهمام موسى الكاظم عليه السلام، فنهم :

بيت الأحول، والاصفهاني، وأغا مير السندي، وآغا مير العطّار، وبزّون، والبياع وسيّد جابر والخردة فروش ودروش والرشتي وسيّد علو وسادة القطانة والساعاتي والسندي والشانة ساز وشرف الدين وشقافي والصابوني والصدر والعاملي والغريفي البحرانيون وقاسم خان والكشوان والمشّاط والموسوي العطّارون والمسوي والهندي وسيّد موسى الموسوي والنسلي ونصر الله والنوّاب والهاشمي والهندي التقويون والهندي الرضويون والهندي والواعظ الخونساريون وويس.

البيوتات العلمية :

وهي كثيرة، وهذا مقتضب لتواريخ طائفة من سرواتها. فمن البيوتات التي أنجبت العلماء أو انتسبت إليهم :

بيت أبي الورد ذرية السيّد هاشم أبي الورد المتوفّى في حدود سنة ١٢٦٤ هـ.

وبيت الأحمر ذرية الشيخ حسين الأحمر المتوفّى سنة ١٣١٣ هـ.

وبيت الأخباري ذرية ميرزا محمد الأخباري المقتول سنة ١٢٣٢ هـ.

وبيت الأُزري ذرية الحاجّ حسين الأُزري البغدادي الكاظمي المتوفّى سنة ١١٣٧ هـ من عشيرة الشاعر المعروف ملّا كاظم المتوفّى سنة ١٢١٢ هـ.

وبيت أسد الله ذريّة الشيخ أسد الله الأنصاري التستري الكاظمي المتوفّىٰ سنة ١٢٣٤ هـ.

وبيت الأسدي ذرية الشيخ كلب علي الكاظمي المتوفّىٰ سنة ١١٤١ هـ.

وبيت الإصفهاني ذرية السيّد محمد الإصفهاني الخوانساري المتوفّىٰ سنة ١٣٥٥ هـ.

وبيت الأعرجي ذراري السيّد محسن الأعرجي المتوفّىٰ سنة ١٢٢٧ هـ.

وبيت الأعسم أُسرة الشيخ صادق الأعسم المتوفّىٰ سنة ١٣٠٦ هـ.

وبيت البحراني الشيخ أحمد المتوفّىٰ سنة ١١٠٢ هـ وإخوته يوسف وحسين أبناء محمّد بن يوسف الخطي.

وبيت البغدادي ذرية الشيخ عبد الحسين البغدادي الكاظمي المتوفّىٰ سنة ١٣٦٥ هـ.

وبيت البلاغي عشيرة الشيخ أحمد البلاغي الكاظمي المتوفّىٰ سنة ١٢٧١ هـ.

وبيت جرموگة عالمهم الشيخ مهدي جرموگة المتوفّىٰ سنة ١٣٣٩ هـ.

وبيت الجزائري عشيرة الشيخ إبراهيم الجزائري الذي كان حيّاً سنة ١٢٣١ هـ، ابن محمد بن عبد الحسين بن مظفّر جدّ آل المظفّر في النجف وبغداد.

وبيت الجصّاني عترة الشيخ عباس الجصّاني الكاظمي المتوفّىٰ سنة ١٣٠٦ هـ.

وبيت الجوادات ذرية جواد بن أحمد، وهي من عشيرة الشاعر المعروف الشيخ محمد جابر الكاظمي.

وبيت حجيجي أُسرة الشيخ محمد علي المتوفّىٰ سنة ١٢٧٣ هـ.

وبيت الشيخ حسين من ذراري الشيخ ناصر المتوفّىٰ سنة ١٢٨١ هـ، من ذراري حبيب بن مظاهر الأسدي.

وبيت الحسيني أُسرة السيّد هادي المعروف بالتبريزي.

وبيت الحيدري السادة الحيدرية ذرية السيّد حيدر المتوفّىٰ سنة ١٢٦٥ هـ.

وبيت الخالصي وهم ذراري الشيخ عبد العزيز المتوفّىٰ سنة ١٢٨٦ هـ.

وبيت الخراساني أُسرة السيّد مهدي الخراساني المتوفّىٰ سنة ١٣٦٩ هـ.

وآل داود أُسرة إمام الحرمين أبي المحاسن محمّد المتوفّىٰ سنة ١٣٠٥ هـ.

وبيت الرشتي أُسرة الشيخ حسين الرشتي المتوفّىٰ سنة ١٣٤٨ هـ.

وبيت السيّد رضا العاملي أُسرة السيّد علي المتوفّىٰ سنة ١٣٢٠ هـ.

وبيت السيّد رضا علي الهندي أولاد السيّد رضا علي الطبيب المتوفّىٰ سنة ١٣٠١ هـ.

وبيت الزنجاني أُسرة ميرزا علي بن الشيخ أسد الله الزنجاني المتوفّىٰ في النجف سنة ١٣٥٤ هـ.

وبيت الشيخ زين العابدين أُسرة الشيخ محمّد رضا المتوفّىٰ في النجف سنة ١٢٦٩ هـ.

وبيت الزيني ذرية الشيخ علي الزيني المتوفّىٰ في حدود سنة ١٢٢٠ هـ.

وبيت السبيتي ذرية الشيخ عبد الله بن الشيخ محمد المقتول سنة ١٣٢٤ هـ.

وبيت السبزواري ذرية السيّد محمد علي السبزواري المتوفّىٰ سنة ١٣٣٨ هـ.

وبيت السلماسي ذرية ميرزا إبراهيم السلماسي المتوفّىٰ سنة ١٣٤٢ هـ.

وبيت شبّر ذرية السيّد عبد الله شبّر المتوفّىٰ سنة ١٢٤٢ هـ.

وبيت شبيب عترة الشيخ شبيب المتوفّىٰ سنة ١٢٥٠ هـ.

وبيت شديد ذرية السيّدين صالح ومحمّد ابني السيّد صادق الباصي وهم عشيرة السيّد عبد العظيم المدعو بالسيّد عبد شديد المتوفّىٰ سنة ١٣٢٩ هـ.

وبيت الشريف العسكري أُسرة ميرزا نجم الدين الشريف العسكري وسبطهم السيّد مرتضى العسكري نزيل الكاظمية سنة ١٩٤١ م.

وبيت شطيط عالمهم الشيخ هادي شطيط المتوفّىٰ سنة ١٣٧٩ هـ.

وبيت الشهرستاني أُسرة السيّد محمد علي هبة الدين الشهرستاني المتوفّىٰ سنة ١٣٨٦ هـ.

وبيت الصدر ذراري السيّد إسماعيل الصدر المتوفّىٰ سنة ١٣٣٨ هـ.

وبيت العاملي أُسرة السيّد محمد العاملي المجاهد المتوفّىٰ سنة ١٣٦٥ هـ.

وبيت عبد الغفّار ذرية الشيخ مهدي المتوفّىٰ سنة ١٣٠٤ هـ.

وبيت عبد النبي أُسرة الشيخ عبد النبي المتوفّىٰ سنة ١٢٥٦ هـ.

وبيت عطيفة أُسرة السيّد علي عطيفة المتوفّىٰ سنة ١٣٠٦ هـ.

وبيت القابچي أُسرة الشيخ محمد علي القابچي المتوفّىٰ سنة ١٣٦٥ هـ.

وبيت القنديل أُسرة الشيخ علي المتوفّىٰ سنة ١١٦٨ هـ.

وبيت الكاشاني أُسرة السيد مصطفى الكاشاني نزيل الكاظمية المتوفّىٰ ١٣٣٦ هـ، والد المجاهد الزعيم السيّد أبي القاسم الكاشاني المتوفّىٰ سنة ١٣٨١ هـ.

وبيت الحاج كاظم ذرية الحاج كاظم الذي كان حياً سنة ١٢٧٧ هـ.

وبيت الكاظمي ذراري الشيخ محمد حسين الكاظمي المتوفّىٰ سنة ١٣٠٨ هـ.

وبيت الكاظمي أُسرة شاعر العرب الشيخ عبد المحسن الكاظمي المتوفّىٰ ١٣٥٤ هـ.

وبيت كبّة عشيرة الشيخ محمد حسن كبّة المتوفّىٰ سنة ١٣٣٦ هـ.

وبيت الكركي ذرية الشيخ حسين الكركي المتوفّىٰ سنة ١٢٩٩ هـ.

وبيت الكشوان ذراري السيّد صالح الكشوان المتوفّىٰ سنة ١٣٠٩ هـ.

وبيت المحفوظ تنتهي أنساب آل محفوظ إلىٰ شمس الدين أبي محمد محفوظ بن وشاح المتوفّىٰ سنة ٦٩٠ هـ.

وبيت المحقّق ذرية الشيخ علي الملقّب بمحقّق العراقيين المتوفّىٰ سنة ١٣٨٢ هـ.

وبيت المراياتي أُسرة الشيخ مهدي المراياتي الكاظمي المتوفّىٰ سنة ١٣٤٣ هـ.

وبيت معتوق ذرية الشيخ محمد المتوفّىٰ سنة ١٣٢٩ هـ.

وبيت مقصود أُسرة الشيخ محمد علي المتوفّىٰ سنة ١٢٦٦ هـ.

وبيت المنشي ذراري محمود رضا المتوفّىٰ سنة ١٣٢٥ هـ.

وأحمد رضا المتوفّىٰ سنة ١٣٣٥ هـ، ابني خورشيد الدولة محمد رضا الهندي الذي ورد العراق سنة ١٢٧٥ هـ.

وبيت نقدي أولاد الشيخ جعفر النقدي المتوفّىٰ سنة ١٣٧٠ هـ.

وبيت نوح ذرية خطيب الكاظمية الشيخ كاظم آل نوح المتوفّىٰ سنة ١٣٧٩ هـ.

وبيت الهندي عترة السيّد محمد الموسوي الهندي المتوفّىٰ سنة ١٣٢٣ هـ.

وبيت الهمداني أُسرة الشيخ محمد علي الهمداني الكاظمي المتوفّىٰ سنة ١٣٤٩ هـ.

وبيت ياسين ذراري الشيخ محمد حسن آل ياسين المتوفّىٰ سنة ١٣٠٨ هـ، كان من فحول العلماء والفقهاء.

بيوتات الكاظميّة[1]

القسم الثاني

سدنة حضرة الإمامين الكاظمين عليهما السلام والبيوتات المعروفة

في القسم السابق تحدّثنا عن أهمّ البيوتات الكاظمية من السادة الحسنية والحسينية والموسوية والأُسر العلميّة، وفي هذا القسم نذكر الخدّام والسدنة والعوائل والعشائر المعروفة مرتّبة حسب الحروف الهجائية.

فيقوم بخدمة الحضرة الكاظمية المقدّسة بيوتات معروفة من القوّام والخدّام، منهم:

بيت أبو العيس (السادة الموسوية).

وبيت أبو نرگيلة (السادة الحسنية).

وبيت من بني سعد وهم عشيرة الحاجّ محمّد المتوفّى سنة ١٣٢٤ هـ.

وبيت بهاء الدين (السادة الحسنية).

وبيت الجمالي.

وبيت جوطة (السادة الحسنية).

---

(١) خلاصة ما كتبه الدكتور حسين علي محفوظ في كتاب (موسوعة العتبات المقدسة) قسم الكاظمية.

وبيت الچراغي (السادة الحسنية).

وبيت الجوقچي من البو مچي.

وبيت الحسني (السادة الحسنية).

وبيت خادم الجديد (السادة الحسنية).

وبيت دبشة (السادة الحسنية).

وبيت الساعچي ذرية الشيخ محمد إبراهيم الساعاتي المتوفّىٰ سنة ١٣١٣ هـ.

وبيت الركشك (السادة الحسنية) من رؤساء الخدّام أُسرة السيّد باقر الحسني المدعو بالبلاط المتوفّىٰ سنة ١٩٥٨ م.

وبيت السيّد سعد السادة المدامغة الحسينيين.

وبيت شقاقي (السادة الموسوية).

وبيت شكر (السادة الحسنية).

وبيت الشمّاع (السادة الموسوية) من آل أبو علي.

وبيت الصابوني بيت نسلي (السادة الموسوية).

وبيت الصافي (السادة الحسنية).

وبيت طه (الأشراف السادة) وبيت طه أُسرة الشيخ علي طه المتوفّىٰ سنة ١٣٤١ هـ وكانوا يدعون (بيت مركه).

وبيت الشيخ عبد اللطيف من بني شيبة.

وبيت عطيفة (السادة الحسنية) أُسرة السيّد محمّد عطيفة المتوفّىٰ سنة ١٣٠٩ هـ.

وبيت الكردي (السادة الحسنية).

وبيت كشكش (السادة الحسنية).

وبيت الكشوان من السادة الحسنية أُسرة السيّد جعفر الكشوان.

وبيت الكليدّار البو الشيخ سدنة الحضرة الكاظمية المقدسة.

وبيت المؤذّن من بني شيبة.

وبيت الحاج محمد صالح عشيرة الشيخ محمد محسن الوجيه.

وبيت مشكور (السادة الحسنية).

وبيت نعش من بني أسد كانوا يدعون بيت الطويل.

وبيت نسلي (السادة الموسوية).

وبيت النيص (السادة الحسنية).

وبيت وهاب (ذرية وهاب بن جواد بن صافي بن الحاج زين العابدين من طي).

وأمّا البيوتات المعروفة فهي كثيرة نكتفي بالإشارة إلىٰ نماذج منها تمثّل مختلف أصناف المجتمع وطبقاته، ومنها:

بيت أبو اللحم أقارب بيت الكاظمي في الكويت.

وبيت الاسترآبادي عشيرة الحاج عبد الهادي الاسترآبادي المتوفّىٰ سنة ١٣٠٨ هـ.

وبيت الأسود ذرية مهدي بن درويش.

وبيت أغائي المعلّمون المكتّبون القدماء ومنهم الشيخ محمد حسن الكاتب المتوفّىٰ سنة ١٢٨٠ هـ.

الأنباريين الذين ينسب إليهم طرف الأنباريين بمحلّة التلّ شمالي الكاظمية وهم ينتسبون إلىٰ ربيعة نزار بن معد بن عدنان، ومن بيوتهم بيت أبو الدهن والأصفر وبادي والباير وبرين وبرهم وبكتاش وتفاحة وجروة وجويد وحمرة

وحيس وخليفة وخندوجة ودامني والدبّاغ ودرويش والدلي (الدلالوة) ودپو ورمضان وزولة وسعدون وسعود وسلوم والسلمان وشاه وشرموط وصنگور وطيطو وعام وعبد الحاج فاضل والحاج عبد الحسن وعبدي والعلو وعلاوي وعلي آغا (بيت علي رزيج) وعمران وغديّر وفدعم وفليح وقاو وقوزي وگرنوص ومغامس والحاجّ مهدي ومهيدي والحاجّ ناصر (بيت خردو) ونرگز ونشعة ونمش والنملة وهادي وهجهج والهلال وهويدي وواوية وويس وياس.

ومن ربيعة السميلات ومنهم في محلّة السميلات بمحلّة التلّ بيت حباشة وسريع والمسيلي وصورين.

ومن البيوتات المعروفة بيت الأنصاري ولد الحاج عبد بن الحاج نجم الأنصاري أُسرة الشيخ جعفر بن الحسين التستري المتوفّىٰ سنة ١٣٠٣ هـ من ذراري جابر بن عبد الله الأنصاري.

وآلبو حية الذين ينسب إليهم طرف البحيّة في محلة الدباغخانة شرقي الكاظمي، وهم من طي، وهم ثلاثة أفخاذ:

١ ـ آل أحمد ومن بيوتاتهم بيت الأغبر وبارود (بيت سليم) وفليح وثريا وحمد وسلطان وصگر والعليوي.

٢ ـ آل حسين ومن بيوتاتهم بيت الأثجم وجواد بازي وسعيد وعگلة وعلاوي قشعم ومراد وغضيب والنجم وهدب وياسين.

٣ ـ آل الچوخچي ومنهم بيت جابر وفتاح.

ومن البيوتات:

بيت البنا ذرية عبد علي البنا المتوفّىٰ سنة ١٩٤٩ م.

وبيت البير ذرية محمد صالح البير من بني أسد.

وبيت جشعم من ذراري مهدي بن عبد سالم من ولد ناصر بن مهنا بن جشعم ومن بيوتهم بيت النيّار والمزيّن.

وبيت جلال أديبهم الشيخ محمد سعيد جلال المتوفّىٰ سنة ١٣٥٤ هـ.

وبيت الجواهري ـ الجواهرية الصوّاغ ذرية الحاج محمد كاظم الجواهري، ومن ذريته ولد محمد هاشم الصائغ المتوفّىٰ سنة ١٢٩٩ هـ.

وبيت الجيلاوي ذرية حسين وحسن ابني علي بن حسين بن عليوي ويلقّبون اليوم بيت الدُّجيلي.

وبيت الچلبي أُسرة الحاجّ عبد الهادي الچلبي بن الحاجّ عبد الحسين الچلبي المتوفّىٰ سنة ١٩٣٩ م بن الحاجّ علي الچلبي المتوفّىٰ سنة ١٣٢٠ هـ، والچلبي لقب وهبه لهم السلطان العثماني، وإلىٰ عمود نسبهم تنتهي أنساب بيت الچلبي.

وبيت حچيمي.

وبيت الحجّية.

وبيت الحاج صالح.

وبيت علي الچلبي.

وبيت گوش.

وبيت المعمار.

وبيت ليلو.

بيت الحجّي أُسرة الشاعر الحاج مهدي دوش المتوفّىٰ سنة ١٣٥٦ هـ.

وبيت الحدّاد شاعرهم الحاج محمد حسن الحدّاد المتوفّىٰ سنة ١٩٥٨ م.

وبيت حسونة عشيرة الصحفي عبد المهدي الفائق.

وبيت الحلبي من آل شمس الدين ذرية الشهيد الأوّل شمس الدين محمد بن

مكي العاملي المقتول في دمشق سنة ٧٨٦ هـ.

وبيت حمودي أُسرة عبد الرسول بن حمودي.

وبيت الخليلي ذرية ميرزا خليل الطبيب توفّي في النجف سنة ١٢٨٠ هـ.

وبيت دارا أولاد ميرزا أحمد الشاعر المتوفّىٰ سنة ١٩٤٣ م.

وبيت الدبيسي ذرية ملّا سلمان بن داود.

وبيت دروش.

وبيت الدهوي عشيرة الشاعر صالح الدهوي ومنهم الحاج عبد النبي الدهوي المتوفّىٰ سنة ١٩٢٦ م.

ومنهم بيت دخيل أُسرة عبد الغني بن حسن بن دخيل.

وبيت رزوقي عشيرة الحاج عبد الحسين بن الحاج رزوقي المتوفّىٰ سنة ١٣٠٥ هـ من ربيعة.

وبيت زيني ذرية الشيخ أحمد الزيني أخي الشيخ علي الزيني.

وبيت سريع (القصّابون في الكاظمية) ذرية علي سريع بن الحاج حسين ابن قدري جدّ بيت القدري، وإليه ينسب خان مربّع في محلّة أُمّ النومي بالكاظمية.

وبيت السعدي أُسرة جعفر عمران السعدي وهو ابن عمران المتوفّىٰ سنة ١٣٠١ هـ من بني سعد.

وبيت السعيد أُسرة الدكتور صادق مهدي السعيد من البو عزّام من الدليم.

وبيت السلطان فخذ الشيخين الشيخ محمد السلطان المتوفّىٰ سنة ١٩٥٨ م والشيخ حاتم السلطان المتوفّىٰ سنة ١٩٦٥ م من رؤساء تميم.

وبيت سهيل رؤساء تميم ـ الآن ـ أولاد سهيل المتوفّىٰ سنة ١٩٢١ م وينتسبون

إلى الحسن بن العباس بن الأحنف المنقري ومنهم الشيخ حسين المتوفّىٰ سنة ١٩٤٦ م والشيخ الحاج حسن المتوفّىٰ سنة ١٩٥٧ م والشيخ علي المتوفّىٰ سنة ١٩٦٢ م والشيخ محمد باقر المولود سنة ١٣٢١ هـ.

وبيت شايجي موسىٰ عشيرة الحاج محمد عيسىٰ چلبي تنتهي أنسابهم إلىٰ قبيلة زبيد.

وبيت الشامي أُسرة المقرئ المجوّد الحاج الشيخ عباس البقّال الشامي.

وبيت شكيب أولاد محمد هاشم، ثمّ سكن جدّهم الحاج محمد علي الكاظمية في أواخر العشر التاسع من القرن الثالث عشر الهجري.

وبيت الشمّاع ذرية الحاج عبد الحسين الشمّاع المتوفّىٰ سنة ١٩٥٦ م.

وبيت سندي ذرية درويش سندي.

وبيت الصرّاف أُسرة الحاج حسين الصرّاف المتوفّىٰ سنة ١٩٤٦ م.

وبيت الصفّار أُسرة الحاج عبد الرسول علي الصفّار.

وبيت صويلح أُسرة سعيد بن جواد.

وبيت العبد ذرية عبد علي من المحامدة من الدليم.

وبيت عبد الغني أُسرة الدكتور باقر عبد الغني المتوفّىٰ سنة ١٩٦٣ م من الحرباويين في بلد سكنوا الكاظمية سنة ١٩٦٠ م.

وبيت الشيخ عبّود ذرية الشيخ الخطيب عبود المتوفّىٰ سنة ١٣٢٦ هـ.

وبيت عبيدة ذرية اسماعيل ومحمد جواد ابني الحاج محمد المتوفّىٰ في حدود سنة ١٢٧٢ هـ.

وبيت عسكر أُسرة عبد الوهاب عسكر من بني عنزة.

وبيت العطّار أُسرة الدكتور حسن سعيد العطار.

وبيت المتطبّبون العطّارون ذرية الشيخ عبد الوهاب العطار المتوفّىٰ سنة ١٣٢٦ هـ.

وبيت عطية ذرية الحاج عطية بن صالح دوش من الخزاعل.

وبيت العطية أُسرة الشاعر الحاج محمد جواد الملقّب بـ(السكنة) من آل گمر من كنانة.

وبيت العگيلي (العگيلات) من الخيلة ذرية الشيخ عبد الله أبو الخيل الذي سكن الكاظمية سنة ١٢٦٥ هـ وإليهم تنسب محلة العگيلات في الكاظمية.

وبيت عيد أُسرة الشاعر جميل أحمد الكاظمي من البو غزلان من بني عامر.

وبيت الحاج غانم ذرية الحاج غانم الدباغ المتوفّىٰ سنة ١٩٤٨ م.

وبيت الغبّان أُسرة إبراهيم بن الحاج محمود بن زبيد.

وبيت الغريباوي أُسرة الحاجّ عبّود الغريباوي المتوفّىٰ سنة ١٩٥١ م.

وبيت قادرية أولاد رشيد بن درويش المزيّن.

وبيت القشدار أولاد إبراهيم بن حميد بن الحاج حبيب (ويسمّون الآن بيت البيّاع).

وبيت القصّاب أُسرة الحاج عبد الباقي القصّاب المتوفّىٰ سنة ١٩٥٠ م من طي.

وبيت القطيفي ذرية الحاج عبد الله القطيفي المتوفّىٰ سنة ١٣٦١ هـ.

وبيت الحاج قنبر أُسرة الشيخ محمد المتوفّىٰ سنة ١٣١٤ هـ.

وبيت الكاظمي وهم من بيت أبو اللحم في الكاظمية منهم الحاج حسين أبو اللحم المتوفّىٰ سنة ١٩٦٥ م.

وبيت الكاظمي أُسرة ملا حسن الكاظمي الشاعر العامي المعروف بن محمد

ابن الحاج حسين بن علّو بن خلف الكاظمي من عشيرة الكرخية من الشمسيات من قيس.

وبيت مؤيّد أُسرة الدكتور عبد القادر بن عبد اللطيف.

وبيت المتهجّد ذرية الشيخ محمد رضا المعلم المتوفّىٰ سنة ١٣٨١ هـ.

وبيت المحلّاتي أُسرة الشيخ سفي المحلاتي المتوفّىٰ سنة ١٣٣٤ هـ.

وبيت الحاج محمد بن عبد النبي من أفخاذ شمّر طوگة.

وبيت المزيّن أُسرة أمين المزيّن الجرّاح المتوفّىٰ سنة ١٩٣٩ م.

وبيت المشّاط أُسرة الحاج عبد الواحد المشّاط المتوفّىٰ نحو سنة ١٩٣٧ م.

وبيت معطوش أُسرة الدكتور علي عبد الحسين الحاج راضي من البو سلطان.

وبيت الملائكة ذرية عبد الرزاق بن الحاج علي درويش وينسبون إلى اللخميين.

ومنهم بيت الشالچي الحاج علي بن اسماعيل.

وبيت الكظماوي في قلعة سكر من ذراري الحاج حسون الكاظمي والحاج جواد الكاظمي.

وبيت كنعان ذرية الحاج عبد علي كنعان من عشيرة حمد الحمود المتوفّىٰ سنة ١١٩١ هـ من الخزاعل وإليهم تنسب الكنعانية في الكاظمية.

وبيت گصيد من الخزرج.

وبيت گلاوي ذرية الحاج جاسم بن محمد بن درويش ويدعون اليوم بيت الدباس.

وبيت ليلو من البو حاجي صالح من الچلبية.

وبيت المنذري ذرية الشيخ محمد رضا المتوفّىٰ سنة ١٢٤٣ هـ هاجر أسلافهم

إلى الكاظمية في سنة ٧٠٠ هـ.

وبيت المثني أُسرة الدكتورين جواد علي ووصفي محمد علي ابني الحاج محمد علي المشيء المتوفّىٰ سنة ١٩٣٨ م.

وبيت الحاج مهدي من رؤساء الأنباريين أُسرة الحاج شهاب المتوفّىٰ سنة ١٩٤٢ م.

وبيت موسىٰ راضي من بني عامر.

وبيت مؤمن علي ذرية الحاج بمانعلي المتوفّىٰ سنة ١٣٨٨ هـ بن عبد الخالق مصلح اليزدي مؤسس الحسينية المعروفة تجاه باب القبلة للحضرة الكاظمية.

وبيت النجّار أُسرة الحاج محمد علي النجّار بن الشيخ جعفر.

وبيت النجّار أولاد الشاعر محمد علي النجّار الكوتي نزيل الكاظمية سنة ١٩٣٨ م.

وبيت الندّاف عشيرة الحاج عبد الجليل الندّاف الشاعر العامي المتوفّىٰ سنة ١٣٨٦ هـ.

وبيت النقيب عشيرة الشيخ جواد المعلم المتوفّىٰ سنة ١٣٨٧ هـ.

وبيت النعلبند وهم من خفاجة ومنهم الدكتور فرحان باقر.

وبيت النعمة ذرية عبد الجليل بن الحاج نعمة ينتسبون إلىٰ ربيعة.

وبيت نگو أُسرة الحاجّ سعيد نگو بائع الرزّ الشاعر من ربيعة.

وبيت النوّاب ذرية محمد إبراهيم النوّاب المتوفّىٰ سنة ١٣٢٥ هـ وإليهم تنسب محلة النوّاب في الكاظمية التي افتتح شارعها وأُسّست في صيف سنة ١٩٣٥ م.

وبيت هادي أُسرة ملا سلمان بن حسين بن حسين من آل گعيد.

وبيت الهلالي ذرية الحاج محمد علي الهلالي البزّاز من بني هلال.

بيوتات الكاظميّة

القسم الثالث

العشائر

في القسمين السابقين تحدّثنا عن أشهر الأُسر الحسنية والحسينية والموسوية والبيوتات العلمية وخدّام الحرم الشريف والعوائل والبيوتات المعروفة في مدينة الكاظمية المقدسة، وفي هذا القسم الأخير نذكر العشائر.

فإنّه يسكن ضاحية الهبنة بيت السرحان وبيت شريف وبيت الضايع والمسارة والهبنة.

ويقيم بالقرب من التاجي البحيات والجبور والجميلة والبو عبيد من الديلم والفلاحات والنداوات.

وكان في ضاحية البطة يمنة محلة النوّاب البطة من زيد، وأفخاذهم البو دوّار، ومنهم البو دباش والبو سندال والبو شويچن والشلش والبو عبيد وعويص وهميّم.

وفي ضاحية الچكوك مساكن الچكوك وهم الفاف منهم العگيدات والمشاهدة.

أمّا المشاهدة فهم ينتسبون إلى السيّد شمس الدين بن زامل من ذرية الإمام الهادي عليه السلام. ومن أفخاذهم البو طاهر والبو إبراهيم والبو ياسين والبو عثمان والبو يونس والبو يوسف والبو شيت والبو صالح والبو عمّار والبو علي والبو عون الدين

والبو بكر والبو تاج الدين، والبو كمولي والبو حجازي والبو شهاب والمطاردة والبو سحاب والبو عفّان والسعيدة والبو هرموش والبو لطيف والبو شبلي.

ويحيط بالكاظمية بنو تميم من أكبر قواعد العرب وهم فريقان:

١ ـ بنو منقر.

٢ ـ بنو دارم.

وبنو تيم في هور عگرگوف أربعة أقسام: المصالحة والطجاج والخضيرات والگوايد.

والمصالحة من فروعهم: البو طعمة ومنهم البو سهيل (الشيوخ) والبو شبيب والبو زيني والبو ريشة والبو ناجي والبو صبرة ومنهم بيت معيدي وبيت الزعيلات والبو هويدي والبو مهيدي والبو علاوي والخوينات والبو علوش والبو عگله وعلياشة، ومنهم البو دربش والبو كاظم الحبيب والبو أسود والبو محمد الحبيب والبو عليوي والشهابات، ومنهم الحلوين والبو كاظم محمد والعفوش والبو بيدر (البيادرة) والبو عوّاد والبو وزتر، والمراعيص وهم فرع من البو صبرة والنصيف والرباكات وهم من ربيعة.

وأمّا الطجاج فمن فروعهم: البو نهار، ومنهم البو وهب والبوخان والبو حاجم والبو گج والبو عساف والبو محمد، ومنهم العشاجرة والبو علي والبو يعگوب والبو بعتر، والگصاعمة ومنهم البو كاظم والبو حميد والبو مولة والبو رديني والبو عزّ والبو دره.

وأمّا الخضيرات فمن فروعهم: البو بلال (وقيل: ينتسبون إلى الخزرج)، ومنهم آل زگم والبو ضامن وبيت حطاب والبو عبد العالي، ومنهم بيت حمور وهاوش وحسن الجايف. والعويسات، ومنهم البو شرّاد والبو علي الجاسم والبو

وحيد، ومنهم البو حبيب والبو جاين والبو علّو.

وأمّا الگوايد فمن فروعهم: البو فرهود، ومنهم البو علي الجاسم والبو عبد الله والبو خلف، ومنهم البو علي الخلف والبو ابراهيم والبو عبد الله والبو سعيدة، ومنهم البو ضبعان والباشات والبو عزاوي والبو جعيفص والبو شرف والبو عبود والبو خيلان، ومنهم البو علوان الشفلّح.

هذا إجمال وخلاصة ما أردنا بيانه من العشائر والقبائل المعروفة والبيوتات المشهورة في الكاظمية المقدسة، فمن كان عنده الإضافة والزيادة فيا حبّذا أن يقدّم ذلك للصحيفة لتكميل الموضوع وتعميم الفائدة، ونقدّم جزيل الشكر لمن يساهم في صحيفة صوت الكاظمين، ودمتم بخير وسعادة الدارين.

الفهرست

القسم الأوّل ٣
الأُسر الحسنية ٣
الأُسر الحسينية ٤
الأُسر الموسوية ٥
البيوتات العلمية ٥
القسم الثاني ١١
سدنة حضرة الإمامين الكاظمين عليهما السلام والبيوتات المعروفة ١١
القسم الثالث ٢١
العشائر ٢١
الفهرست ٢٤

PUBLIC ISLAMIC INSTITUTION

As the nations in past and ancient age, and the present time living in multi - struggle between the righteous (al - Haq) and the falsehood (al - Batil) there are to appear the cultural conflict, as an essential polar, as a cause to support the aids to reach the goals. This deferent cultural, negative and positive behaviour in the human masses will leaf a deep effect at the social and political situations. Commonly this is a very important to appoint the society exsistance, and to limit its futurism and the present - day.

Actually the misleaded culture is a severe challenge to our Islamic (Ummah), because it is an viplent attack on the authenticity of this ummah, and it's structure and faith. This cultural attack is more dangerous than other attacks.

To astry the open - minded and to control the souls to eradicate the fine flowers and to penetrate the thorns in place of. The importance of this subject and it's sensetivity, Islam payed more awareness to the cultural affair as essential procedure to the integral changing.

Generally the way to guide the community would be depending on the righteous and pure education, as you know Islam is the relgion of the life. it is not merely to make the human happy in this life, but also to ensure his happiness in Hereafter.

The first verse of the Qur'an reveales to the Prophet Mohammed (S.A.W.W.) encourages learning. It says: In the name of God, Most Gracious. Most Merciful.

1. Proclaim.. (or Read) in the name of thy Lord and Cherisher, who created..

2. Created man, out of a (mere) clot of congealed blood..

3. Proclaim, and thy Lord is most Bountiful,

4. He who taught (the use of) the pen,

5. Taught man that which he knew not. (Qur'an 96: 1 - 5)

At an earlier stage of the Islam History, the Islamic education was a good tool to form a perfect and new human. due to the holy Prophet presence the Islamic Ummah lived with good Happiness and Freedom, it was a best Period of the history. To - day when the Muslim Ummah deserted their religion. they suffered the pain

and disgrace from the enemies and the superpowers whom dominated their lands and stole their wealths. In this time when the Islamic Revolution in Iran gained the victory with the leadership of Imam Khomaini and the grand leaders of the Ulema. The Muslimeen in the world to be watchful and becoming awareness and to realize what are sorrounding them by the enemies. It was an active demand to know recognize the Islam realities, ideologics and sciences. It forced the Islamic education and culture to all desired people in the world, to extend and expand the true Islamic teachings to them, This condition to bring forth to establish the Islamic centers in every where. So that the respected scholar Hujjatul - Islam Sayyed Adil Alawi was active to establish the charitable and religious foundation as the (THE PUBLIC ISLAMIC INSTITUTION FOR GUIDENCE AND PROPAGATION). This foundation services had been offered in these ten years are:

1. It had been printed and distributed 30 Islamic books.

2. Establishing the (The Scholare And Preachers Community Of Kadhemain And Baghdad).

3. Establishing the Imam As - Sajjad (a.s.) Charity Clinic in Qum.

4. Issuing the monthly Islamic newsletter (Soutul - Kadhemain), Echo of Al - Kadhemain, in Arabic language.

5. Issuing the quarterly periodixal (Ush - shaq Ahlul - Bait) in Urdu Language.

6. Issuing the bi - annual periodical (Al - Kawther) in Arabic and English languages.

7. Establishing the (Questions and Answers Group).

8. Sending thousands of Islamic literetures and books free of charge to all countries in the world as requested.

9. Establishing Imam Sajjad (A. S.) charitable clinic.

10. Issuing (OSHAQ AHLULBAIT A. S.) Urdu magazine.

11. Printing the following books in Arabic language:

* FI RIHAB ALHUSSAINIYAT.
* ALATHAR ALKHALID.
* AQA'ED AL - MÓMINEEN.
* ALAMR BELMÁROOF.
* GABASAT.
* TOHFATUL ZA'EREEN.

* BAHJATUL MÓEMINEEN.
* DALIL AS - SÁEHEEN.
* ABAQAT ALNOOR.
* AL - MÁALIM ALATHARIA.
* AL - TAWBEH WAL TAEBEEN.
* SAHIFATU SOUTUL - KADHEMAIN.
* OSHAAQ AHLULBAIT.
* KAUTHER MAGAZIN.
* TUFEH FADAWI (PERSIAN).
* LAWAT ISLAMIA.
* ZIARATUL ARBÁEEN.
* AL - TAQQIAH BEINAL ALAELAM.
* ALI AL - MURTADHA (A. S.).
* FATIMATU AZZAHRA (A. S.)
* HAJ GUIDANCE (PERSIAN).
* JULWEH.
* AHLUL BAIT (A. S.) SAFINATUL NAJAT.
* DROOS ALYAQEEN.
* USOOL ALDEEN.
* ZUBDATUL AFKAR.
* ALTAQQIAYAH.
* TALIB ALELM WASSIRAH ALAKHLAQIA.

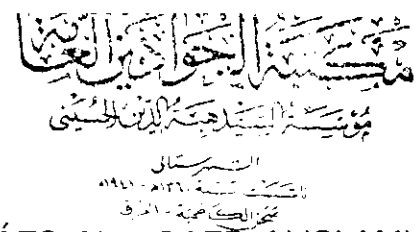

* KHASÁES AL - QAED ALISLAMI.

* AKLAQUL TABIB FEL ISLAM.

* Finally the Islamic Foundation till now had printed 140 books and booklets of Ayatullah Sayed Adil Al - Alawi in the title of (ISIAMIC MESSAGES) (ten volumes).

All Praise to be to Allah S. W. T. for His unlimited blessings and supporting to our Islamic humble services.

And Peace be upon the Holy Prophet Mohammed and his Gracious Ahlul - Bait.

Sayyed Kadhum Musawi H.

The Directorship